# الشـــــك

## الجزء الثالث

## رواية

## زهرة الريحان

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الكتاب: الشك

المؤلف : زهرة الريحان

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: : ٢٠٢١/٩٨٦٩

الترقيم الدولي: ٩٨٧-٩٧٧-٦٧٨٠-٢-٥٥

الآراء الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن
**دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة**



**الناشر**

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

**رئيس مجلس الإدارة**
**إكرام عيد**

**المدير العام**
**أحمد عبد السميع**

**لإدارة:**
**واتس:**
(+2) ٠١٠٠٠٩٤١٤٤٩٧
alfra3ina@gmail.com

# الحلقة الثلاثون

في المستشفي

رأفت عند مراد في مكتبه بيتناقشو مع بعض في أمور المستشفي

رأفت قال بحماس وأعجاب : على فكره الدكتورة وفاء شايفه شغلها علي أكمل وجه ، بتتفانى فيه ولا كأنها بتاخد مقابل عليه ، انا واخد بالي منها ومن شغلها بصراحة كده خسارة متكونش معانا في المستشفي

أنا هكلمها تبقي معانا وتمضي معانا عقد عمل ،وشغلها معانا يبقي بمقابل مادي إيه رأيك؟

مراد متحمس للفكره ، ولو رأفت مكنش أتكلم هو بنفسه كان هيعرض عليها أنها تبقي معاهم لكن هو مش عارف هي هتستقر هنا ولا بعد ما اميمة تخرج من المستشفي هتروح بلدها ف محتار يكلهما ولا لأ؟

مراد : بصراحه كلامك في محله هي دكتورة مجتهدة وممتازة ومعاك أنها خسارة لو سابت المستشفي بس زي ما إنت عارف هي مش مقيمه

هنا هي هنا لسبب بس تتحسن أميمة احتمال كبير ترجع بلدهم

رأفت بإقناع : امممم فعلا معاك حق فكر شوية في حال أميمة

( أميمة الجزء السفلي من جسمها مش بيتحرك خالص اتشل بقي عندها شلل نصفي الدكاترة قالت أن ده مرض نفسي مش عضوي الصدمات المتتالية ورا بعض، موت أمها ،هجوم عمها وضربه ليها بالرصاص، فقدان أمل مصير مجهول غامض،مرعوبه منه كل ده أثر في نفسيتها خلاها قعيده كرسي )

مراد بتفكير : بس اللي انا أعرفه إن أميمة حالتها متسمحش يسبوها ويمشو وفاء وأمها لازم يفضلوا جنبها فترة علي الأقل لغاية متقدر تقف علي رجيلها ، رأفت قام من مكانه بحماس : سيب الموضوع ده عليا أنا هكلمها

وفاء مكسب لأي مستشفي يبقي المستشفي بتاعتنا أولى بيها

مراد أتنهد بقلة حيله علي إصرار رأفت وقال : براحتك أهي عندك كلمها

رأفت وهو خارج

تمام ، نزل علي السلم في الدور التاني

بالصدفه شافها في وشه ، كانت ماشية وقفها رأفت بصوته العالي قال : لو سمحتى يا دكتورة وفاء ممكن لو سمحتى اخد من وقتك دقيقه واحده بس؟

(تقريبا رأفت وقفها قصاد اوضة هيما ) هيما سمع رأفت بينده عليها قام من مكانه بسرعه اتعكز علي عكازه (وارب الباب وواقف قدامهم ) هو مش بيثق في رأفت ف عايز يعرف هو عايز إيه منها أو هيقولها أية؟

وفاء بجديه : خير يا دكتور

رأفت بابتسامة : طيب نقول صباح الخير الأول ، آسف من لهفتي علي الموضوع اللي عايز أكلمك فيه نسيت أصبح عليكي

هيما بغيظ اتنهد متخلصنا يا عم النحنوح وتقول عايز منها ايه؟

وفاء أبتسمت بمجاملة : لا ولايهمك حضرتك عادي علي العموم صباح النور ، إيه يقي الموضوع إلي حضرتك عايزني فيه؟

رأفت بحماس : اية رأيك تشتغلي معنا؟

وفاء بصتله بستغراب : اومال أنا بعمل ايه؟ منا بشتغل معاكو

رأفت بسرعه : ااه طبعا وعلي فكرة شغلك عجبنى جدا ، وعايزينك معانا بشكل رسمي مش ودي

يعني شغل بمقابل أجر فهمتينى

هيما هنا جز علي سنانه من الغيظ مش عارف ليه سمعها منه وكأنه بيقولها انه معجب بيها مش بشغلها نار قايدة في قلبه وسببها مش واضح قدامه معقول اكون حبيتها للدرجه دى!! اعقل يا هيما (اتنهد ب هم) أمتي أطلع من المستشفي دي بس ياربي؟

وفاء بتعجب : إزاي ده! حضرتك عارف أني وجودي هنا شيء مؤقت، فتره بعدها راجعه بلدي أكيد

سمعها هيما حزن قلبه اتقبض بيهمس لنفسه (ده سبب قوي يخليك تشيلها من تفكيرك ، هي مش مكانها هنا ! و إنت مش بتحبها يا هيما !حبيتها أمتي بس ؟ ده مجرد إعجاب مش أكتر )

رأفت: عارف علي فكره وانا ومراد حالا كنا بنتكلم في الموضوع ده بس قولت جايز تقعد هنا

لغايه حالة أميمة متتحسن وتقدر تمشي علي رجلها ، وياستي يمكن تعجبك بلدنا وتقعدو فيها مين عالم؟العقد هيبقي بسنه واحده متخافيش

وفاء بتبتسم بتعجب : أنا مش خايفه بس مستغربة سبب تمسكم بيا ده إيه؟

شاطره وخسارة لو المستشفي سابتك و فرطت فيكي اللي زيك قليلين جدا ولما نلاقيهم نمسك فيهم بايدينا  قالها رأفت باندفاع وصدق من غير ميفكر في إجابة علي سؤالها هي فعلا ممتازة في شغلها

كمل كلامه بجديه : أظن كده وضحتلك سبب تمسكنا بيكي ، هااه في حاجة تانيه عايزه تستفسرلي عليها قولي سمعك؟

وفاء اتنهدت بحيرة : والله مش عارفه هاخد رأي ماما وارد علي حضرتك أنا مش عارفه هتقبل تقعد هنا سنه كامله ولا إيه؟

رأفت بحماس وثقه : ماشي تمام أنا متأكد أنها هتوافق بلدنا حلوه ميتزهقش منها وأنا اراهنك إن السنه هتكون سنين

مبروك علينا وعلي المستشفي دكتورة ممتازة زي حضرتك

وفاء غصب عنها ضحكت علي ثقه رأفت اللي هي مش عارفه جيبها منين : ههههههههه دا أنت واثق بئا ، تقدر تقولي جايب كل الثقه دي منين؟

هيما شافها بتضحك اتنرفز عكازه وقع منه والباب اتفتح ، رأفت و وفاء الإتنين انتبهوا ليه ، وفاء كانت رايحه عنده تناوله عكازه

هيما بجمود : خليكي عندك متشكر أنا هجيبه واحدي

وفاء بستغراب : ماله ده بني ادم غريب! كل ميشوفني يكشر زي ميكون في طار قديم بينا ده مكنش سوء تفاهم ده يعني! هي معندهاش فكرة إن هيما بيعاملها بجمود ليه ؟ هو بيحارب نفسه عايز يقنعها إن ده مش حب ده مجرد إعجاب! بس كداب ده عشق كمان إزي أمتي فين؟ هو نفسه مش عارف بس الفرق كبير بينهم في كل حاجة فبيفرمل مشاعره ويجمدها قصادها هي ويتعامل معها بجمود وبرود

رأفت كمل كلامه بهزار : اه كنتي بتقولي جايبه الثقة دي منين؟

وفاء كنت عيونها علي هيما لما رأفت أتكلم انتبهت لكلامه بعدت بنظرها عن هيما وبصت علي رأفت : هاااه بتقول إيه

رأفت: هاااه إيه سرحتي ف إيه؟

وفاء عيونها رجعت تاني لعند هيما ال راح قعد علي سريره بس ساب الباب مفتوح بتهمس لنفسها سرحت في البنى ادم الغريب ده إزاي واحد بجدعنته وشهامته ورجولته واقف قصاد النار ومخافش!؟ خد رصاصة بدل واحده ميعرفهاش إزاي يكون بالاخلاق العالية دي ويزعل مني ؟ويعاملني المعاملة الجافه دي علشان خبط فيا غصب عني وعكازه وقع منه (بعد تفكير همست بحزن )إنتى هبلة يا وفاء إنتي بنت الراجل ال ضربه خلاه ماشي بعكاز أكيد ده السبب ال بسببه بيعاملني المعامله دي! مهو مفيش سبب غيره بصراحة انا لازم اكلمة وفهم منه هو لية بيتجاهل وجودي حتي صباح الخير اللي كان بيقولها لما يشوفني! بطلها

رأفت قال بستغراب وعيونه علي مكان ما وفاء بتبص: إيه روحتي فين؟

وفاء فاقت من شرودها : هاااه

رأفت ضحك : هو إيه الحكاية بالظبط ههه المهم كنتي بتقولي جايب الثقه دي منين هقولك

مسمعتيش محمد منير وهو بيقول القاهرة وناسها ولياليها وجوها ونيلها هههههه كل اللي بيجي القاهرة بيبقي مش عايز يسيبها يلا سلام هستني منك الرد ويارب يكون بالموافقه إن شاء الله

وفاء هزت رأسها بشرود : تمام

رأفت مشي من قدامها وهي لسه واقفه بشرود قصاد اوضة هيما متترده تدخل تكلمه ولا لأ طيب هتقول إيه بتعاملني ببرود ليه؟ م يكمن دي طريقة معاملته( هنا بتناقض نفسها) لاااا مكنش كده الأول كان علي الأقل يشوفني يبتسم يقول صباح الخير مثلا دلوقت يشوفني عيني تبقي في عينه ويتجاهلني ولا كأني واقفة قدامه

(عقلها بيرد عليها )طيب وانتي اية الل يهمك إذا كان يتجاهلك ولا يكلمك ايه اللي يفرق معاكي من أمتي بتهتمي بحد هو فيه إيه بالظبط؟ ترد علي عقلها بصوت مسموع : والله منا عارفه أنا هدخل أشوف ماله لازم أعرف اية ال غيره

دخلت من غير متخبط الباب كان مفتوح اصلا واقفه ليها فتره قدامه مش عارفه تبتدي منين ولا

تقول اية؟ وهيما مش مساعدها متجاهلها تماما شاغل نفسه بتليفونه كأنه مش شايفة

وهي مجرد مدخلت عنده قلبه دق بعنف

وفاء بخفوت :صباح الخير

هيما عمل نفسه إن دلوقت بس خد باله أنها موجوده في اوضتة ساب تليفونه من أيده وهو بيقول : دكتورة وفاء اتفضلي واقفه ليه؟

وفاء برعل مصطنع : علي أساس أنك مش شايفني يعني للدرجة أنا مش باينه من علي الأرض (هنا اتكلمت بتريقه ) يعني انا مش قصيره أوي معقوله**!** علي فكره اتشاف يعني

هيما اتنهد أتكلم بجمود : مخدتش بالي عايزه إيه؟

وفاء قلبها اتبقض من معاملته الجافه دمعت وهي بتقول : إنت محملني أنا ذنب ال بابا عمله فيك؟

هيما بصدمه وخضه : اااايه ليه بتقولي كده**!**؟

وفاء بدموع : معاملتك ليا الل بتقول مش أنا

هيما بارتباك : وأنا يعني كنت بعاملك إزاي الأول؟ عادي يعني

وفاء بسخرية : هو عادي تشوفني متقوليش حتي صباح الخير ده حتي يا راجل الصباح لله

هيما اتنهد : عادي يعني

وفاء بترقب : يعني ده طبعك مش زعلان مني علشان بابا كان السب ........

هيما قاطعها بسرعه : لاااااا طبعا إنتي مالك ومال والدك واذا كان والدك نفسه أنا سامحته ، وبعدين متجبيش سيرت الموضوع ده تاني هو في دار الحق وأحنا في دار الباطل ، الراجل متجوزش عليه غير الرحمه

وحاضر هبقي أقول صباح الخير

اصلا يوم ولا أتنين واخرج من المستشفي واريحك مني خالص (هيما الحوار ده كله عيونه بعيده كل البعد عن عنيها متجنبها بيبص بعيد عنها )

وفاء بستغراب : أنت بني ادم غريب أوي علي فكرة مين قالك أنك تعبني؟

هيما هنا بصلها أوي قال بهدوء : أنا الل تعبان

وفاء بحيرة : إيه اللي تعبك طيب قولي ؟

هيما سكت....... وفاء كملت بقلق : شيء عضوي يعني رجلك لسه بتوجعك ؟ حاسس بايه قولي؟

هيما بندفاع وانفعال : قلبي اللي وجعني

وفاء بغباء وبراءه ردت : قلبك .. وده من إيه طيب؟ تعالي اكشف عليك أه انا تخصص باطنه أطفال بس ممكن افيدك يعني

قولي عل مكان ما بيوجعك علي فكره ممكن ميكونش قلبك ويكون شويه برد تعبنلك عضلات صدرك

هيما بتريقه لنفسه : تكشف عليا ههه نهار ابيض، لأ وشخصت كمان شوية برد يا هيما في عضلات صدرك

اتكلم بغيره واضحة جدا : تكشفي عليا ازاي يعني انتي مش تخصص أطفال؟ خليكي في الأطفال بتوعك أوعي تاني مرة يهفك عقلك وتعمليها لا معايا ولا مع غيري إنتي فاهمه؟

وفاء بزهول : هي إيه دي!

هيما بتهكم : تكشفي علي راجل يا هانم المفروض إنتي دكتورة أطفال مالك بالرجاله؟

وفاء بصتله بدهشه : نعممممممم حضرتك بتقول إيه!!!!! كتفت ايدها قدامها جسمها كله اتهز بغيظ ونفعال وهي بتقول : مش شايف إن كلامك جارح حبتين ثلاته كده !!

هيما بتهكم : مش إنتي اللي عايزه تكشفي علي راجل مالك إنتي برجاله مش تخصص أطفال برضه ؟

وفاء بزهول : إنت مجنون ! ده شغلي يا أستاذ أنت

هيما بنرفزه : متحترمي نفسك بئا

وفاء بنرفزة : علي فكره أنا محترمه كفايه ،بس أنا اللي غلطانه اللي عبرت واحد زيك ، يعني مستنيه ايه من سواق توتكتك زيك

صمت تام بعد جملتها الاخيرة، كسرت قلبه ووجعت روحه ، هو عارف ده كويس علي فكره وعلشان عارفه بيبعد

نفسه عنها

وفاء بندم وصوت متقطع : ان ا انا أسفه بجد أسفه

هيما بوجع الدنيا بحالها رمي نفسه علي السرير بعد مرمى عكازه جنبه قال بتعب : لو سمحت سيبيني لوحدي

وفاء سابته وطلعت بهدوء قفلت الباب وراها

هيما بعد ماخرجت دفن وشه في المخده أول مرة يبكي بقهر الواحد مش بيختار المكان اللي تولد فيه ولا الظروف اللي خلته يشتغل سواق توكتك وهو معاه مؤهل عالي ،ولا القلب بيختار مين يحبه ؟

حبها غصب عنه

وفاء خرجت من عند هيما لقت سلمي في وشها بتجز على سنانها من شدة غضبها ، بتبصلها بغيظ هي سمعت الكلام اللي دار بينهم، وفاء بصت علي الأرض بخجل من نفسها وبعدها مشيت من غير ولا كلمة من قدامها ،سلمي وفاء طلعت وهي جريت علي هيما بالهفه وخضه قالت إسمه لما لقته دافن وشه في المخده جسمه بيتهز : هيماااا أنت بتعيط؟

هيما بصوت مهزوز : سلمي .سبيني وحدي لو سمحتى

وطلب تاني لو أمكن تخلي جوزك يكتبلي علي خروج من هنا

سلمي لسه هتعترض : هيما بس ...

صوته اترجاها وهو بيقول بوجع سبيني وحدي لوسمحتى

سلمي اتهندت بغل : طيب يا ست وفاء لما أشوف حكايتك أنتى كمان إيه؟

خرجت من عند هيما رايحه ل وفاء ماليها الغضب مستحلفلها وقفت قصادها بحده : ممكن أعرف إيه الكلام اللي قولتيه لهيما ده؟

وفاء كانت دافنه وشها بين درعتها علي المكتب بتاعها بتعيط هي كمان ، شافتها سلمي بالمنظر ده غضبها اتلاشى وحل مكانه شفقه وعطف

سلمي : بس طيب بتعيطي ليه دلوقت ؟

وفاء بدموع : جرحته أوي يا سلمي أوي

سلمي افتكرت منظر هيما رجعت تكلمها بحده : أنا بس عايزه أعرف بس مين قالك أنه شغلته سواق توكتك؟

وفاء بسرعه : ولو سواق توكتك ده ميعبوش أبدا ...

راجل بشاهمته وأخلاقه ميستهلش مني الإهانة دي أبدا . أنا مش عارفة إزاي قولت كده !

(وفاء هنا عيطت بحرقه )

سلمي حن قلبها عليها خدتها في حضنها تسكتها وهي بتقول : بس طيب متعيطيش ، هيما طيب ولو اعتذرتي منه تاني يمشي الحال هيسامحك أكيد إنتي لسه متعرفوهوش ده أطيب خلق الله

وفاء بأمل وحماس : أتأسف حاضر مرة واتنين وتلاته كمان

كملت كلامها بحيرة : بس تفتكري هيقبل أعتذاري ؟

سلمي بتأكدلها : منا لسه قيلالك أنه أطيب خلق الله ، (هنا هزرت) قلبه قلب خسايه

بس قوليلي إنتي عرفتي منين أنه بيشتغل سواق توكتك؟

وفاء اتنهدت : أبدا كنت في يوم عنده أنا وماما ، يوم ما مامته جت تزورة هي وأهل الحته

في واحده منهم قالتله والنبي يا هيما من يوم رقدتك وأنا مش عارفه اروح البوسطة أقبض المعاش إحنا ملناش غني عنك ولا عن التوكتك بتاعك

سلمي ضحكت : هههههه

بقي علشان كده قولتي عليه سواق توكتك ؟

علي فكرة هو فعلا كان سواق توكتك ده لا هو عيب ولا حرام بدل بيكسب فلوسه من عرق جبينه ،من شيء حلال

وعلي فكرة هيما معاه مؤهل عالي وشغال في مكتب كبير محاسب

دلوقت هو بيعمل ده خدمه لأهل حتته مش أكتر يعني اللي عايز توصيله بيوصله جدعنه منه كرم من أخلاقه

مش عارفه ليه وفاء فرحت علشانه أوي ، عمر الشعل مكان عيب ، بس وقت ما سمعت أنه محاسب معاه موهل عالي قلبها اطمن! حست براحة!

يمكن ده يخفف عليها إحساسها بالذنب

يعني مهو طلع محاسب قد الدنيا ليه الزعل ده كله ؟حمل كبير اتشال من علي كتفها مش عارفه ليه فرحانه أوي علشانه ولا علشانها مش عارفه!

سلمي لقتها شارده : ااااايه روحتي فين؟

وفاء ارتبكت : أبدا ، معاكي أهو

سلمي بخبث : هو اللي بيحصل بالظبط بينك وبينه؟

وفاء بصتلها بدهشه!

سلمي بسرعه عدلت من كلامها : أنا اقصد إيه اللي عصبك أوي منه خلاكي تقوليله كده ؟ النقاش والاختلاف بينكم كان علي ايه؟

مهو أكيد يعني حاجة قوية خلتك تقوليله الكلام ده

خصوصا إن أنا عرفاكي كويس ، أيوه مبقالكيش فترة كبيره معانا بس البني ادم أخلاقه بتظهر من أول تعامل ، وبصراحة إنتي متتخيريش عنه أخلاق وأدب وجدعنه ،

علي فكرة تقي قالتلي علي اللي عمليتة مع طارق

وازاى بنت زيك تخاطر بحياتها علشان تنقذ واحد هي نفسها متعرفوش

وفاء بأبتسامه : أنا معملتش غير الواجب و الصح اللي المفروض يتعمل

(كملت كلامها بحيرة ) وعن موضوع هيما بجد مش عارفة إزاي الكلام بينا خد منحي تاني خالص عكس مكنت دخله وأنا عايزه أعرف منه .... سكتت بتردد

سلمي بتساعدها تكمل كلامها : هااه كنتي عايزه تعرفي إيه منه ؟

وفاء بندفاع : كنت عايزة أعرف هو ليه اتغير من ناحيتي؟

سلمي بترقب : ليه هو الأول يعني كان بيتصرف معاكي إزاي ودلوقت إزاي؟

وفاء اتنهدت : عادي يعني ، بس الأول علي الأقل كان يشوفني مثلا يقول صباح الخير ،مساء الخير كده يعني

ودلوقتي يشوفني ولا كأنه شايفني من الأساس

ومعاملته معايا علي طول فيها حده وعصبية أنا مش عارفة افسرها بيه !!

سلمي بأبتسامه بمكر : طيب ده يفرق معاكي؟

وفاء عوجت بوقها : معرفش ! بس اللي أعرفه أني قلبي بتقبض كل ميكشر في وشي مش عارفه ليه؟

سلمي بأبتسامه خبث : بس أنا عارفة

وفاء بحيره : ايييييه قولي!؟

سلمى بسعاده : لا دي هسيبك تعرفيها وحدك

المهم دلوقت تحاولي تصلحي سوء الفهم بينكم بسرعه لأن هيما طلب مني أقول لمراد يكتبله علي خروج عايز يسيب المستشفي قبل ميكمل معانا العلاج الطبيعي اللي بياخده علي رجله

وفاء بلهفه : طيب أنا ريحاله

سلمي : لا بلاش النهاردة أو علي الأقل دلوقتي استني عليه شوية يكون هدي واعصابه هديت

وفاء اتنهدت: ماشي تمام

وفاء حاولت كتير في نفس اليوم تروحله بس معرفتش ، كل متوصل لغاية أوضته تلقي النور مقفول شكلة نايم

سابته ومشيت رايحه علي مكتبها سمعت البنات الممرضات بيهزر مع بعض

واحده فيهم بتقول التانية : سيبي سارة في حالها متكلميهاش متعصبه النهاردة

بترد عليها صحبتها : ليه يعني عاملة في نفسها كده ليه؟

بترد عليها واحده تانيه بهيام : أصلا مريض أوضة نمره عشره القمور ده ابو عيون خضراء زعق فيها مش عارفه ماله النهاردة ؟

وفاء سمعت مريض أوضة رقم عشرة ووقفت مكانها

بنت تانيه ردت عليه بضحك : ههههه لا من حقها الواد قمر ويتحب بصراحه

واحده فيهم عاقله ردت بعقل : علي فكرة حتي لو كلامكم ده كله هزار بس برضه بناخد عليه ذنوب

بنت منهم شهقت : يا لهوي وإحنا ناقصين ذنوب يا منيلة منك ليها يلا يا بنت إنتي وهي نشوف شغلنا قال قمر قال (هنا هزرت) لا بس الواد قمر بجد وجان في نفسه كده زي نجوم السيما

واحده بغيظ : نهاااار أبيض كنا بنقول إيه دلوقت وهو انتو مفيش فايدة فيكم؟ أنا ماشيه وسيباكم

وفاء بتبتسم علي كلامهم

وهزارهم مع بعض ، بس مش عارفه إيه اللي ضايقها لما كانت البنت بتتغزل في هيما

ماشيه تهمس بغيظ مصطنع : ضاربة في عينك من ليها قللات أدب بصحيح مفيش خجل! مفيش حياء!

البنت دلوقت هي ال بقيت تعاكس الولد

جيل إيه ده بس يا ربي؟

وفاء :وأنتي إيه اللي مضايقك

وفاء ردت بصوت مسموع

وأنا هضايق ليه يعني عادي؟ لما اروح أشوف شغلي

تاني يوم في المستشفي

رأفت بيركب الأسانسير اتفأجا بسهي قدامه بصلها بغيظ أتكلم بغضب : إنتي تاني

بتعملي أية هنا ؟مش طردك يوم الحفلة بعد ما مسح بكرامتك الأرض؟

سهي ببرود : أظن ده شيء يخصني أنا وحدي ميخصش حضرتك

كانت خارجة برة الأسانسير منعها تطلع زقها بعنف للداخل بعدها دخل وراها داس بايده بعشوائية علي زراير الأسانسير مش عارف اذا كان بيطلع ولا بينزل

سهي بعصبية : بتعمل اية يا حيوان أنت**!!!** انا كنت طالعه انت كده بتنزل

رأفت داس علي زرار وقف الأسانسير خالص بصلها بغيظ وغضب : أهو وقفته خالص لا هنطلع ولا ننزل قبل منصفي الحساب اللي بينا

سهي بهجوم : حساب إيه يا متخلف أنت ؟ أنا مفيش بيني وبينك حسابات ، فوق بئا لفسك إحنا مش أول أتنين نطلق

رأفت بقهر : سافله ، وضيعه .... مجرمة الخيانة بتجري في دمك

إحنا مكنش طلاقنا طلاق عادي إنتي خنتيني ومع أعز أصدقائي كمان ، في حساب ولازم نصفيه

حساب ثقتي اللي اتهزت في كل واحده اشوفها قدامي؛ بشوفها سهي بشوفها انتي **!**

( كمل كلامه بحزن )انا خلاص معدش عندي ثقه في اي واحده ست ولا عارف أحب ولا عندي ثقه اني ممكن حد يحبني

كمل بقهر ونار قايدة كلامه : حساب ثقتي في نفسي وانا مش عارف أنا ناقصني ايه علشان تسبيني وتبصي لغيري !

حساب سهر الأيام والليالي وانا بفكر فيكي ! وفي بيتنا وحياتنا والهانم اتاريها بتفكر في غيري !

حساب الأيام والليالي برضه ال عشتهم معاكي وأنا فاكر أنك بتحبيني عيشتني في حلم صحيت منه علي كابوس ....ليه عملتي فيا كده؟

أنتي اللي جريتي ورايا ، انتي اللي شغلتيني ، انتي اللي لمحتيلي بحبك ليا الأول !

كمل كلامه بقرف بيبصلها من تحت لفوق بشمئزاز : انا منكرش اني كنت معجب بجمالك ، جمالك المزيف ، جمال من بره بس اللي يشوفه ينبهر بيه، لكن اللي جوة سواد ... وانانية... وغدر... وخيانه ... بس علي فكرة ده كان مجرد إعجاب ! إنتي بلؤومك وخبسك حولتيه لحب

واول محسيتي فعلا أني حبيتك ومقدرش استغني عنك ؟غدرتي بيا.. طعنتيتي في ظهرى بخنجر مسموم ملوث بأكاذيب عشقك !

غداااارة ( قالها بصوت قوي رغم خفوته لكنه يرعب) أرعب كل اوصالها سهي كانت واقفه قدامه مرعوبه

سهي بخوف : أنت جاي تحاسبني بعد السنين دي كلها ؟

رأفت بغضب : كنتي اختفيتي من قدامي رجعه تاني ليه؟

سهي بعصبيبة : مش رجعالك أنت! راجعه لحبيبي

ااااااااه سهي صرخت بيها بوجع من شدة القلم إللي خدتة من رأفت بصتله بتحدي كررت جملتها بستفزاز : برضه راجعه لحبيبي ( رأفت مستحملش

وقاحتها ضربها قلم تاني حط فيه وجعه القديم كله منها )

رأفت بزهول : أنت إزي بالوقاحة دي !!

سهي بصتله بقرف : وأنت ازي بالسذاجة دي ؟كان المفروض تفهم وحدك أني مبحبكش ، كل تصرفاتي معاك كانت بتقولهالك

رأفت : ده كان في الأيام الأخيرة بينا في الأول مكنتش شايف غير حبك اللي كنتي بترمية تحت رجليا وكنتي تتمني وقتها اعبرك واحس بيكى وانى ألمه

كنت اسيبه متبعزق قدام عيني بمزاجي ووقت ملميته كان بمزجي برضه!

سهي اتنهدت : طيب يا رأفت معاك حق في كل كلمة قولتها

اااااه انا اللي رميت حبي تحت رجليك الأول (هنا بصتله أوي بثقه) بس ده ممكن تسميه أي حاجة تاتية غير الحب

أنا محبتكش أنت! أنا انبهرت بمنصب عمو خيرت مش أكتر

رأفت ردد جملته بزهول : منصب بابا ... إنتي كنتي بتتقربي مني علشان منصب بابا ( كمل كلامه بنار قايدة ) خلتيني احبك علشان منصب !

خلتني افقد ثقتي في نفسي وفي كل اللي حواليا علشان منصب !

إنتي ازاي بالحقارة دي ، لااااحقارة اية انتي عديتي الحقارة بمراحل (همس بارتياح) ده كده الحمد الله إن ربنا كشفك قدامي

ولا كنت عشت عمري كله مخدوع فيكي لو كان بابا الله يرحمة كان عاش ومسك المنصب ده كنتي هتكملي معايا وتعيشي مع واحد مش بتحبية لمجرد إن باباه وزير !

بصلها بقرف : إنتي اية التفاهه دي بجد انا قرفان أبص في وشك

سهي ببرود بصتله أوي : رافت ..رأفت بلاش توهم نفسك وتعيش دور المخدوع ، عيش حياتك وحب واتحب من جديد ، أنا من الاول مكنتش فارقه معاك وانت قولتها بنفسك اني انا اللي رميت حبي ليك قدامك الأول

يبقي لية كل ده؟ ولا علشان سيبتك ورحت ل مراد بالذات لكن لو كان اي حد تاني مفيش مشكلة ؟

كرامتك نقحت عليك أوي علشان سيبتك وروحتله !( سكتت ثواني ) ....... طيب علشان ارضي غرورك ونقفل الموضوع ده خالص وتبعد عني بعده

أنا مسبتكش إنت علشانه العكس هو اللي صحيح!كده يمشي الحال؟ كده ترجعلك ثقتك في نفسك؟

رأفت بصلها بدهشه : يعني أية !؟

سهي اتنهدت ب هم : يعني قبل حتي معرفك ولا تنقلو عندنا اسكندرية مراد كان بيحبني أنا وانا محبتش غيره

(هنا وشها ابتسم بسعاده ) وكنت عارفه بحبه ، رغم أنه ولا مرة قالها صريحة ليا، بس قالها بعينه ، كتبها في كل رسالة كانت بتجيني منه

مكنش بيكتب اسمة علي الرسالة وكان بيسيبها قدام باب بيتنا ويمشي ، بس أنا كنت عارفه أنها منه ده خطه وأوقات كتير كنت المح طايفه بعد ما يسيبها قدام الباب ويمشي

يعني إنا لو كنت خنت؟ ف خنت مراد مش أنت ! وعلي مين فيكم اللي اتخان واتغدر بيه؟ فهو مراد مش أنت

كده بقي تمام رجعتلك ثقتك في نفسك ! وسبني بئا أرجع حبي ليا اللي فرطت فيه زمان علشان شوية مظاهر كدابة

رافت بصلها بحزن : مراد عارف ده؟

سهي اتنهدت : اه عارف ، ورغم كده لا حقد عليك ولا عرف يكرهك زي مانت بتعمل

أنا عارفه أخباركم يا رأفت وخناقتك معاه في البار اخر مرة عندي علم بيها حضرتك بتتقرب من مراته عايز تنتقم منه

لو لسه عايز مراته يا رأفت  أنا ممكن أساعدك ، مصلحتنا واحده

رأفت بصلها بغضب : سكتي مستحيل تكون نفس سكتك ، غباء منك  بعد اللي قولتيه وسمعته منك ده تطلبي مني طلب غبي زي اللي طلبتيه دلوقت!

يعني مش كفايه كسرة قلبه عليكي زمان لأ كمان عايزاني اساعدك تكسري قلبه تاني إنتي شيطانه!!

وانا بحذرك تبعدي عنه،

مراد بيحب مراته...... سكت شويه متردد يقولها ومراته بتحبه هو مش واثق في ده

الكلام اللي كان بيسمعه من الممرضات في المستشفي قلقه لا ده هو نفسه شاف ده بعينه قد إيه كانت ملهوفه علي اللي إسمه هيما ده معقول يا مراد تتخدع  مرتين فيهم !

بصلها بسخط : انتوا إيه بجد بتتلونو زي التعابين بميت وش ولون

شد درعها بغل : بصي اسمعيني كويس أنا عارف حكايتك مع مدير أعمالك الراجل البناني اللي اتجوزتيه عرفي في السر وبعدها بسنتين اطلقتي منه

سها بصدمه: ايييه !!!! أنت عرفت منين؟

رأفت بصلها بقرف اتكلم بغل : من يوم مظهرتي من تاني قدامنا وابتديتي تحومي حوالينا وأنا بدور وراكي أشوف إيه اللي فكرك بينا ؟كنت مستغرب الأول! دلوقت لأ، راح الاستغراب لما عرفتك علي حقيقتك

أكيد سبب ظهورك ده مستشفي مراد رجعت زغللت عينيك من ناحيته .. مهو اللي ترتبط بواحد علشان منصب مش بعيد عليها ترتبط بواحد مش بتحبه علشان مستشفي طمعانه فيها وفي المركز اللي وصله مراااد

كانت سها هتعترض علي كلامة ، رأفت مسك درعها بعنف همس تحذير مخيف : أوعي !! سامعه أوعي تقوليلي بحبه والكلام الاهبل ده أنتي عمرك محبيتي غير سها وبس!

اللي يحب ما يخونش! ما يغدرش! ميروحش يتجوز بدل الجوازه أتنين وتلاته وكلهم جوزات مصلحه !

كمل كلامه بسخريه بصلها بقرف : إلا آخر واحد مدير أعمالك ده شكله حلي في عينكي غمزلها بوقاحة: مهو لبناني وبقصه يستاهل برضه ، هااه لسه عايزه تقولي بحبه برضه؟؟ ولا تاخديها من قصيرها وتشوفيلك سبوبه بعيد عن هنا! السكه مش سالكه، صعبه أوي عليكي وأنا هقفلك فيها زي العمل الردي !

سها شدت ايدها منه بغل : افتح الزفت ده هتخنق

مراد بحده : مش قبل متقولي أنك هتغورى من هنا مش هتورينا وشك تاني

سهي بغضب : أفتح وهغور من هنا إنا إل مش عايزه أشوف وشكم تاني

مراد بستفزاز : ليه يا قطة علشان كشفتك علي حقيقتك؟

علشان عريتك قدام نفسك ؟

(هنا قلدها بسخريه جارحه ) بحبه بحبه بحبه

( هنااتغيرت لهجته للهجوم)

و انتي مش عارفه تحبي حتي بنتك الوحيده من جوازتك الاولنيه رمياها في ملجى أيتام معيشه بنتك الوحيده يتيمه وأمها عايشه حيه ترزق !

(هنا اتريق) بس نقول إيه أمها مش فاضية بتكونلها ثروة من جوازتها الفاشله

شد درعها بغل وهو بيقول : طيب هما وعبط وهبل بيتهبلوا علي جمالك مش عارفين حقيقتة ولا إيه اللي مخبياه وراه من قبح وقزاره فغصب عنهم بيتخدعوا فيه ! لكن تيجي دلوقتي ببجاحتك عايزه تبيعي المية في حاره السقايين!

اللي ربا خير من اللي اشترا!

بصلها بغل : ورحمة أبويا اللي كان السبب في واحده زيك تدخل حياتي! إن مبعدتيش عن القاهره بحالها مش مراد بس لفضحك! عارضة الأزياء والموضة المشهورة سايبه بنتها تتربي في الملاجئ

سهي بدموع : سيب أيدي وأنا همشي من هنا ومش هاجي تاني

بس لعلمك انا مش سايبه بنتي في ملجئ دي دار محترمة انا بسافر كتير

قاطعها رأفت بغضب : اخرسي ! اخرسي خالص مش عايز أسمع صوتك

دي القطه بتحاجى علي عيالها ، ده حتي الحداية ال بتاكل اي حاجة في وشها تيجي لحد عيالها وتحاوط عليهم (بصلها بقرف)

وأنتي ايه مش فاضية تربيها تقومي ترميها ! دار محترمه بقي، دار أيتام ،دار الجن الأزرق في الآخر إسمك رميتي بنتك

بصي مش ده موضوعنا إنتي تغوري تشوفيلك صيده تانية بعيد عم هنا

سها بدموع ورجاء : أنا همشي ومش هتشوفو وشي تاني بس رجاء أو طلب

متقولش لمراد علي اللي عرفته عني مش عايزه صورتي قدامه تبان بالبشاعه دي !

تصدق ولا متصدقش مراد أنا بحبه وبجد معرفتش أحب بعده

بعنف شددت ايدها منه داست علي كام زرار بانفعال وغيظ الأسانسير نزلها للدور الأول خرجت منه كتله غضب ماشيه علي الأرض مش شايفه قدامها من نارها وهي ماشيه خبطت في كتف سلوي

سلمى بوجع همست : أي ، مين المتخلفه دي مشيت وراها وهنا شافت وشها همست برعب سها !!!! طيب إيه اللي جبها هنا وياترى جاية ليه؟ ولمين؟

طلعت عند مراد خبطت ودخلت وقفت كتير قدامه متردده تسأله سهي كانت بتعمل إيه عندك؟ مهو مش معقول تكون جاية ل رأفت!

مراد ساب اللي في أيده بصلها بستغراب : مالك في إيه

من وقت ما دخلتي وانتي ساكته

تعالي حبيبتي اقعدي مالك ؟

سلمي من التوتر بتفرك في أيدها

مراد بقلق : هو في أية بالظبط مالك ؟!

سلمي تجرأت ونطقتها بسرعه : سهي كانت بتعمل ايه عندك؟

مراد بصدمه : ايييييه !! سهى؟ وسهي إيه إلي هيجبها هنا أن شاء الله ؟!

سلمي جسمها كله اتهز بانفعال من أولها كده بيكدب : بقولك إيه! أنا شوفتها وهي خارجة من المستشفي

مش هكدب عنيا واصدق كلامك !

مراد بهدوء : معني كلامك أني كداب ؟وأنتي مش مصدقاني وأنا بقولك مجتش هنا !ولا أنا شوفتها من الأساس

سلمي بثبات : بالظبط كده

ودلوقت حالا عايزه أعرف حكاية سهي دي إيه بالظبط

قولتلي قبل كده هقولك واحكيلك بس لما تسمح الظروف سبيني دلوقت مشغول ، بس أنا مش هستني تاني عايزه أعرف وحالا سهي دي حكايتك معاها إيه؟

مراد واقف ف مكانه حط أيده في جيوبه عوج بوقه أتكلم ببرود : كنت هقولك فعلا بس فكرت كتير ، لقيت إن حياتي قبل جوازي منك ملكي وحدي ملكيش حق فيها ! ملكيش حق تعرفي حاجة متخصكيش أصلا!

سلمي بزهول : انت بتقول ايه!!! أنت جوزي وكللك علي بعضك تخصني!

مراد بنفس البرود : اااا ده من بعد جوازي منك

يعني أنتى ملكيش تسألي غير من وقت متجوزتك ، حياتى قبل جوازي منك ملكيش دعوة بيها

سلمي بغيظ : معاك ، معاك جدا في ده

وأهو بعد الجواز أهو والهانم عندك بتعمل ايه؟

رجعت كررت كلامها بتأكيد: بعد الجواز أهو والدكتور رفض هديتها ليا ؟ ليه قولتي زميلتك وهي جارتك؟ ليه

الهانم تبقي مرات صاحبك أنكرت ده ليه؟

مراد بصدمه : عرفتي منين أنها مرات رأفت

سلمي ارتبكت : عرفت وخلاص

مراد زعق بغضب : يعني إيه عرفتي وخلاص إنتي كلمتي رأفت؟

سلمي واقفه تفرك في أيدها من خوفها وساكته

مراد وصل لقمة نرفزته راح عندها شدها من درعها : كلمتيه ؟؟ كلمتي رأفت

قال إيه؟ قالك إيه هاااه

وكلمتية أمتي وفين؟

متردي عليا ساكته ليه إنتي عايزة تجننيني ؟

سلمي شدت درعها منه بصتله بغضب : سيب أيدي

جاوبنى علي اسألتي الأول، بعدها أنا هجاوبك علي كل اسئلتك !

مراد اتعصب : الأسئلة دي كلها كان من حقك اجاوبك عليها لو كنتي مصدقاني من الأساس

لما إنتي مش مصدقاني، اضمن منين بعد ما مجاوبك تصدقيني؟ مهو إنتي سألتي وأنا جاوبت وبعدها قولتلي مش مصدقاك

يبقي اقولك ليييييه؟( قالها بعصبية جامده) خافت سلمي من خوفها رجعت لورا بس لسه معانده

اللي عندي قولتله تجاوبني اجاوبك

مراد ببرود : براحتك وأنا معنديش إجابة!

وعرفتي منين إن سهي تبقي مرات رأفت مش محتاجة ذكاء!من رأفت نفسه!

سمحتي لنفسك تقفى مع واحد وتكلمية وتساليه أسأله مش من حقك تسألي عليها

وأنا محذرك تبعدي عنه!

براحتك !

(كمل كلامه بغموض ) بس متبقيش تيجي تشتكي بعد كده

سلمي بحيرة : يعني إيه معى كلامك ده؟!

مراد بجمود : لو خلصتي كلامك روحي شوفي شغلك ، وسبيني اشوف شغلي

معنديش ليكي أي توضيح ، افهمي لوحدك

سلمي طلعت من عنده بتعيط قابلت رأفت قدامها

رأفت شافها بتعيط قال بخوف ولهفه : مالك

تفاعل عاي الحلقه يا بنات

شجعوني عايزه اخلصها علشان ابتدي في الجزء الثاني من اشواق وحنين

ارفعوا الحلقه بالملصقات كتير

علشان غيركم يشوفها

# الحلقه الواحد والثلاثون

سلمي طلعت من عنده بتعيط قابلت رأفت قدامها

رأفت بلهفه : في إيه مالك  بتعيطي ليه ؟

سلمي بتعيط وتهشق  :  أبدا

رأفت بقلق : أبدا إزاي و انتي مموته نفسك من العياط ؟تعالي عايزك

(رأفت وخدها لمكتبه )

سلمي برعب بتتلفت حواليها وهي بتقول : لاا لاا شكرا لحضرتك أنا كويسه مفيش حاجة

رأفت بجديه : أنا عايزك لمصلحتك ، ليه الخوف ده كله ؟

سلم بتبص علي مكتب مراد وهي خايفه : بلاش أنا مش ناقصه مشاكل كفاية اللي حصل

رأفت : مشاكل إيه!!! هو اتخانق معاكي؟

سلمي : عيطت جامد

رأفت بتفهم  : طيب تعالي في كافتريا قريبه من المستشفي  هنقعد ونحكي

سلمي بصتله بقلق وخوف

رأفت بيطمنها : متخافيش ، واخليكي واثقه في نفسك اكتر من كده ،بدال مش بتعملي حاجة غلط خلاص

سلمي مشيت وراه وكل شوية تتلفت وراها من خوفها

رأفت بهزر : والله هبله هههههه

في الكافتريا

رأفت قاعد مستنيها تتكلم مفيش فايدة بتعيط وبس

رأفت ادلها منديل من قدامه وهو بيقول : خدي امسحي دموعك

سلمي خدته منه مسحت دموعها

رأفت بجديه : بطلي عياط ،نتكلم جد شويه بئا، ممكن أعرف سبب دموعك دي ايه؟ وإيه اللي حصل بينك وبين مراد؟

سلمي بحزن : سهي !(بصتله أوي ) مراتك يا دكتور رأفت ! كانت عند جوزي أنا بتعمل إيه؟

رأفت بستغراب : مين قالك أنها كانت عندك جوزك ولا حتي شافته بالمرة؟!

رجع بكرسيه لورا ، اتنهد بغضب : سهي؟ هو ده السبب اللي بسببه اتخانقتوا ، سهي هي سبب دموعك وانهيارك بشكل اللي أنا شايفه ده ؟

راجع تاني لقدام بسرعه وايده علي التربيزه سندها بصلها أوي : سهي دي حشرة متستهلش كل اللي عملاه في نفسك ده علشانها

سلمي بدموع : مش علشانها، علشان جوزي ال بيخبي عني أنه شافها

وهي كانت عنده

رأفت بتريقه : وأنتي عرفتي منين أنها كانت عنده إن شاء الله؟

سلمي :شوفتها خارجة من المستشفي

رأفت بتعجب : شوفتيها خارجة من المستشفي ، طيب هو مفيش غير مراد في المستشفي يعني؟

(هز كتفه وعوج بقه ) ما يمكن تكون جايه لأي حد غير مراد ، اشمعنا هو بالذات ؟ ليه مثلا متكونش جاية ليا انا؟

سلمي بإصرار :هو مراد ، أنت عارف كويس أنها مستحيل تجيلك أنت، أكيد هتخاف منك ثم هتجيلك أنت ليه من الأساس؟

وبعدين أنت عارف كويس أنها كانت جاية لجوزي ، زي ما أنت عارف برضه إن مراد بيكدب عليا

رأفت بهدوء : بس مراد مكدبش عليكي ، هو فعلا مشفهاش

وهي فعلا كانت جياله هو ، بس جوزك مكدبش عليكي .... مشفهاااش

سلمي بحيرة: فزورة دي

إزاي كانت جياله وازاي مشفهاش؟ وأنا شايفها بعيني خارجة من المستشفي

رأفت بنفس الهدوء : أنا منعتها تطلعله!

سلمي عايز اسألك سؤال الأول وتجاوبيني عليه بصراحة

إنتي بتحبي مراد؟

فجأها بسؤاله إل بالنسبه ليها غريب جدا

سلمي بدهشه : نعممم!! ده سؤالك ليا

رأفت بأصرار: اه سؤالي وجاوبي من غير كدب عايز أعرف أنتي بتحبي مراد ولا لأ؟ ،بصراحه كده معنديش ثقه فيكي

سلمي بصتله باستياء : عيبك أنت وصاحبك أنكم وقعتو تحت إيد ست خاينه ، خلتكم معندكوش ثقه في حد تقبلوه في حياتكم

بس أنت ليك عذرك وأنا عذراك ، أنت اتخنت! هو ......

رأفت باندفاع : وهو مخنش (بصلها أوي ) صدقني ما خنش

(اتنهد ) وبعدها قال : جاوبي علي سؤالي وأنا هريحك ، بس مش قبل ما تجاوبيني

ولو كدبتي عليا هعرف

سلمي لقت نفسها عيونها ابتسمت وحدها وهي بتقول بلمعة عيون عاشقه : بعشق التراب اللي بيدوس برجله عليه مش بس بحبه!

رأفت اتنهد بارتياح : وهو كمان بيحبك صدقيني بيحبك

ندخل في الجد بئا بس قبلها اومال إيه حكاية هيما ده ؟

سلمي من غير متفكر : هيما أخويا، حتي أنت يا رأفت !

رأفت أتراجع بسرعه : طيب خلاص خلاص أنا آسف على السؤال ده

بصي أنا اللي استنتجته إن الخناقة بينكم بسبب زفته إلي إسمها سها

أكيد حضرتك سألتيه ولما قالك لأ كدبتيه مش ده اللي حصل؟

سلمي هزت رأسها بخجل من نفسها : ااه
رافت كمل وقال : طيب أولا هي مكنتش عنده

ثانيا وده الأهم واحده قلقانه من واحده وخايفه منها علي جوزها

تعزمها ليه على حفلة عملها جوزها ؟لا وكمان تصري علي أنك تقبلي هديتها؟

سلمى بصدمه : اييه وانت عرفت منين ده كله ؟!

رأفت بغل:من وقت مظهرت الحشره في حياتنا من جديد وأنا كلفت حد يراقبها ويراقب جوزك كمان ، وانا بنفسي شوفته يومها وهو بيرجعلها فستانها وسمعت كلامهم كمان

حذرها تيجي الحفلة بس سمعت منها أنك إنتي اللي إصريتي

سلمي برتباك وصوت متقطع : فع فعلا ا انا اللي إصريت علي وجودها في الحفلة بس ده كان لهدف

عايزه أعرف مدي علاقتها بجوزي إيه؟

رأفت أتريق : وعرفتي

سلمي اتنهدت بيأس: لاا

ولما سألته يومها مرديش يقولي ، رجعت سألته تاني النهاردة مقليش

رأفت بغيظ : طيب وأنتي عايزة تعرفي ليه؟

هو حر على فكره ، حياته قبل ميعرفك ملكه هو وحده

ليه تنبشي في الماضي بتاعه ليه مش مستكفيه بحبه؟

سلمي بدموع: مين قالك أني مش مستكفيه بحبه ، بس

وهو فين حبه ده؟ لحد اللحظه دي مراد مقليش بحبك ورغم كده راضية وعايشه ( كملت كلامها بحيره وغيره)

بس معرفش حتى ردت فعل جوزي كانت ايه؟ لما واحده عرضت عليه حبها

معرفش إن كان خاين ولا لأ غدار لأعز صديق عنده ولا مخلصله؟

بصت ل رأفت أوي أتكلمت بتأكيد : واللي ذود شكوكي فيه ، إنك لما أنا سألتك مجاوبتنيش ، قولتلي اسأليه هو !

ده خلاني أشك فيه أكتر

رأفت بثقه : يبقي محبتهوش ، مفيش شك وحب يجتمعوا مع بعض ، ممكن غيرة وحب لكن شك وحب سميها أي حاجة تانية غير أنك حبتيه!

سلمي بدموع : لو كان جاوبني كنت صدقته زمان لما سألته، لكن ده اتهرب مني، والنهاردة راجع يقولي مش من حقك تعرفي!

رأفت عوج بقه : معاه حق طبعا ، يقولك ليه؟ كنتي صدقتية لما قالك أنه مقبلش سهي في مكتبة؟معاه حق يقولك لية مش لما تصدقيه وتثقي فيه الأول؟

سلمي بتسرع :طيب أنا دلوقت حالا عايز أعرف رد فعل جوزي لما سهي عرضت عليه حبها؟

رأفت اتنهد :حاضر

هريحك مراد رفضها طردها بأبشع الطرق من أوضتة يومها ، شاطها برجله زي أي كيس زباله

زي أي حاجة ملهاش لازمه حشرة ، كده ارتاحي

سلمي بترقب حذر : ليه مقولتليش كده من الأول ليه سبتني أشك في جوزي؟

رأفت اتنهد بضيق اتكلم بنرفزة : لأسباب هحتفظ بيها لنفسي

جوزك بيحبك واوي كمان

الواجب عليكي تعتذري منه

(بتحذير بصلها ) وأوعي!! تقوليله أنك عرفتي أنها مكنتش عنده علشان كده بتعتذلي ، لاااا

إنتي تقوليله أنك ندمتي وتسرعتي أنك مصدقتهوش وأنك خلاص مصدقاه وخلاص هنقفل صفحه سها دي نهائي !

جوزك عمره مكان خاين

هو بس مش حابب يتكلم في موضوع ميخصهوش هو لا من قريب ولا من بعيد.

الموضوع يخصني انا ، مراتي خانتني !إراحتله رفضها ذنبه إيه؟خبى عليكي عشان الموضوع كله ميخصهوش هو، يخصني أنا فهمتي

سلمي بحيرة وعدم تصديق : بس ده كان هيحكيلي وقالي هقولك بس أكون جاهز لده ، معني كده إن كان في شيء يتحكي ويتقال عنهم أهو ؟

رأفت اتنهد بضيق : مفيش حاجة صدقيني ،أنا هو قدامك أنا جوز سها أنا إل متخان وبقولك مكنش بينهم حاجة ،

هي حبته بس هو مبدلهاش الحب ده !

يلا قومي روحي بيتك شكلك تعبان ، مش مهم تكملي اليوم النهاردة مريم تكمل بدالك

عند هيما

مامته بتصل بيه بتبلغه إن أخته الصغيره جياله (رشا آخر سنة كلية علوم ) بتاخدها من أسيوط عند عمتها أخت أبوها مجموعها كان قليل التنسيق بتاعها وداها أسيوط بقالها ٤ سنين منزلتش ولا مرة

عمتها عارفه ظروف هيما أربعه كتيرعليه ثلاث بنات غيرها متجوزين ملزمين منه ف مش بترضي تنزلها غير في الإجازة الكبيرة شهر واحد وترجع تاني

حتي في الصيف بتروح معاها ومستشفيات حكومي تدرب فيهم فهو شهر واحد بس بتقعده معاهم

مامته : هيما يا إبني رشا مصره تيجي تشوفك؟

هيما بلهفه : لاااا يا أمي

إمتحاناتها قربت خليها هي بس تخلي بالها من دراستها أنا كويس

إن كنت أنا مخلتش اخواتي البنات المتجوزين جانبي هنا يجولي

دي عايزه تيجي من بلد لبلد ليه؟؟ منا كويس أهو

قوليها لأ متجيش

مامته : يا إبني ما أنت عارف رشا غيرهم كلهم رشا روحها فيك يا ضنايا !

عارف اليوم اللي اضربت فيه

اتصلت بيا نص الليل تقولي يا ماما هيما فين عايزه اكلم هيما ؟

أقولها ليه يا بنت خضتيني : تقولي يا ماما حاسه بخنقه كده وحلمت بكابوس  خير الله مجعله خير

يدوب قفلت معاها وجالنا خبر أنك في المستشفي، أنا عارفها مش هترتاح غير لما تشوفك!

هيما بأصرار : برضه لأ متخليهاش تيجي أنا بقولك أهو!

مامته : أنا قولتلها الكلام ده كان أمبارح

معرفش إن كانت اقتنعت بكلامي ولا لأ؟

هيما بسرعه : طيب هقفل معاكي واكلمها ويارب تكون لسه في أسيوط

كانت هتقفل ،هيما بسرعه : امي خلي بالك من نفسك ، وعامله إيه وحدك؟

(اتكلم بهزار )

البنات دي بتيجي تخدمك ولا إتصل بيهم اهزقهم هما ورجالتهم؟

مامته بود : لا يا إبني اطمن رجالتهم قبليهم يا إبني والله

ده خيرك عليهم هما دايما يقولوا كده

ده خير هيما يا إماا الحاجه

ربنا يخليك لينا يا إبني ويرجعك لبيتك بألف سلامة

هيما قفل مع أمه إتصل علي رشا مردتش ، راح إتصل علي عمته ، عمته قالت له أنها ركبت من الصبح بدري زمانها وصلت عندكم

اتنهد بغيظ : برضه عملت اللي في دماغهامفيش ثواني والباب خبط دخلت وفاء بأبتسامه علي وشها وهي بتقول : صباح الخير ممكن ادخل؟

هيما بادلها الإبتسامة برضي : طبعا اتفضلي

هيما طول الليل يفكر وآخر حاجة وصلها أنها مستحيل تنفعله! مستحيل يكون في يوم من الأيام شيء يجمعهم! أقل موقف، أقل كلمة هياخدها منها بحساسية، نااار !!! هتكون عيشته معاها نااار

وهو عارف نفسه مش هيستحملها

أقل كلمة هتطلع منها بعفوية زي إل قالتها إمبارح وكسرت قلبه لو سمعها منها هياخدها

بمحمل تاني ومعانى تانيه، فأحسن حاجة يا إبن الناس تبعد من أولها!

أقنع نفسه وأجبرها أنها بالنسبة ليه زيها زي تقي وسلمي وإخواته البنات

وفاء بندم : تسمحلي؟ أعتذر منك على قلة ذوقي معاك إمبارح

هيما هز رأسه بنفي تمام : فين قله الذوق دي؟لما قولتى يعني أنى سواق توكتك !وهي سواق توكتك فيها قله ذوق في إيه؟ دي شغلانتي وأنا بفتخر بيها

أكيد لازم افتخر بيها فلوسها حلال مصفي

إمبارح لما رميت نفسي علي السرير وقولتلك سبيني لوحدي ده كان من وجع رجلي، الجرح شد عليها ، يعني مش من وجع كلامك!

كلامك صح أنا صحيح سواق توكتك

وفاء بفخر : بس على فكرة أنا عرفت أنك جنب شغلانه التوكتك دي

شغال محاسب قد الدنيا

ومعاك حق في كلمة قولتها فعلا من حقك تفتخر بشغلك أي أن كان بدل فلوسه حلال

أنا بجد معجبة بشخصيتك جدا

قالتها بندفاع ،بس بعدها اتحرجت من كلامها : احم احم

هيما وطي رأسه بخجل : تشكري ده بس من ذوقك

وفاء بمشاكسه مرحه : طيب كده معناه أننا اتصالحنا مش كده ولا إيه؟

هيما بضحك : بس إحنا مكناش متخاصمين

وفاء بغيظ مفتعل : طيب خدني علي قد عقلي طيب وقول أيوة اتصالحنا

هيما بنهدة : طيب يا ستي اتصالحنا ، هااه عايزه تقولي إيه؟

وفاء برجاء : بلاش علشان خاطري تسيب المستشفي غير لما تخلص معانا العلاج الطبيعي بتاعك ال بتاخده،

سلمي قالتلي أنك عايز تمشي

أهو يال بتقول أنك مش زعلان ، طيب عايز تمشي ليه وتسيبنا؟

هيما مش عارف يفسر سبب طلبه ده

فقال بكدب وأرتباك : أنا فعلا كنت عايز أمشي بس ده ........

رأفت ساب سلمي وراجع على المستشفي دخل جوة لقي زيطه ودوشه عند بتوع الاستعلامات

بصوت قوي قال : ممكن أعرف في إيه بيحصل هنا بالظبط؟

واحد من بتوع الاستعلامات رد عليه : الآنسة ليها مريض جوة ومصممة تشوفه ، رغم أن وقت الزيارة أنتهي مفيش فايدة! عايزه تدخله

رأفت: فين دي؟

رشا بصتله بغيظ ردت بتهكم : نعععععع ؟فين!! دي ؟ ليه وأنا هوا إن شاء الله منا أهو واقفه قدامك؟

هو البعيد أعمى مش بتشوف حضرتك ؟

بتوع الاستعلامات شهقوا بصوت عالي جاين يتكملوا

رأفت وقفهم بإشارة من أيده بمعني اسكتوا انتو

(رشاء قصيرة وعودها رقيق،كلها شبة شريهان الممثلة شبها في كل حاجة حتي خفة دمها وشراستها

علشان قصيره وعودها رقيق مش باينه من وسط بتوع الاستعلامات اللي تلموا كلهم يمنعوا رشا تدخل ورشا برضه مصممه تدخل)

رأفت اتنهد بغيظ أتكلم من بين أسنانه : نعم يا شاطرة عايزه إيه؟

رشا بنرفزه : نعععععع شاطره ! شاطرة مين دي يا استاذ هو أنت و اقف بتكلم بنت خالتك!

رأفت بيجز علي سنانه من شدة غيظه، وبيحسد نفسه علي صبره وطولة باله عليها وعلى طولة لسانها ، وهي بتهزقه قدام الموظفين بتوعه كلهم واقفين . بصلهم رأفت بغيظ اتكلم بحزم وصوت قوي يرعب : كل واحد علي شغله ! (بتوع الاستعلامات واقفين مزهولين محدش منهم سامع ولا بيتحرك ) رأفت زعق جامد : يلاااا واقفين ليييه ؟

(هنا اتفرقو كل واحد راح علي مكانه ) رأفت بيبصلها بغضب بيقرب منها ورشا بترجع ل ورا بخوف

رأفت : مالك مكنتي بعشر لسنه من شوية خايفه ليه دلوقت؟

رشاء بخوف بتحاول تداريه وصوت متقطع: وا وانا ها .. هخااف منك ليه يعني؟

هو حضرتك شايف نفسك بعبع من اللي بيخوفو بيهم العيال !

رأفت بغيظ شديد : بررررررضه مفيش فايدة ؟ إنتي يا بنت إنتي لسانك ليه طويل بالشكل ده هاااه ؟وقوليلي أنتى جايه علشان تزوري مريض ولا جاية علشان تردحي؟

رشاء بغضب : نعععععم

رأفت قاطعها مسك درعها بهجوم ضغط عليه : نعممم الله عليكي يا قطه ! من الصبح وأنا ساكتلك وبقول عيله ، في أية طايحه كده في الكل لييييه ؟؟

هنا كان قريب منها أوي أوي نظرة عيونها شدته تاه شوية فيهم ، فاق علي دفعها ليه بقوة وعنف وهي بتقول بشراسة نمرة مفترسة : أبعد عني

أوعي تفكر تلمسني تاني ،ولا تحط إيدك عليا أنت فاهم؟

أنا حرة والبنت الحرة تموت ولا إنها تسمح ل مخلوق علي وجة الأرض أي كان يلمسها

بتاكله بسنانها لو فكر يحط ايدة عليها !

رأفت معجب بكلامها، متلذذ بشراستها ، مبهور بشجاعتها ، بس يا خسارة لسانها طويل أوي وعايز قصه(ده همس رأفت لنفسه)

رأفت بأسف حقيقي : أسف ، بس إنتي اللي اضطرتيني لكده ، عليكي لسان عايز قصه ، بس ما علينا ، إنتي عايزه مين هنا ؟ أقصد جاية لمين

رشاء اتنهدت بغيظ: ملكش دعوة أنت! انده اللي مشغلك وأنا أقوله عايزة إيه ؟

رأفت اتنهد بضيق : اللهم ما طولك يا روح

بنت إنتي! هو حد مصلطك عليا الساعه دي ؟

رشاء : لاا ، بس تعبت حضرتك ! كل الجمع اللي كان واقف هنا سمع أنا عايزة واحد وكل واحد يجي يسألني يعرف مني عايزة إيه يسلمني للي أعلي منه منصب وأقعد أقول طلبي من أول وجديد لغاية ما تقريبا الاستعلامات كلها من

أصغر عامل لكبيرها عرف أنا عايزة إيه وبرضه منفذوش طلبي!

كده يخليني مقولش لحد تاني وفي الآخر هيجبلي اللي أعلي منه طيب ليه؟ منا أكلم الراس الكبيرة بتاعت المستشفي ده وأخلص

رأفت بصلها بقرف مصطنع : رأس كبيره !!! إنتي داخله سلخانه

رشاء عوجت بقها : أنا بصراحة مش شايفه فرق

هناك بيدبحو عجول ، وهنا بيدبحو بنى ادمين

رأفت أتكلم بيأس: وهو إنتي مفيش فايدة فيكي أبدا ؟ياستار يارب من لسانك

علي العموم ، أنا الزفت المدير هنا

رشاء بشقاوة واستفزاز قصداه : يعني مفيش أعلي منك بعد ما تسمعني تشوطني ليه؟

رأفت اتنهد بغيظ مفتعل : اشوطك !!!! هز رأسه اتنهد بقلة حيله : مفيش فايدة!

قولي يا بنتي ييييييه مش هخلص ! قولي يا آنسة عايزه ايه ؟خلصيني انا المدير هنا مفيش اكبر مني اتفضلي

رشا همست لنفسها بنصر: أيوه كده عالم متجيش غير بالعين الحمراء

بصتله بتعالي : مفيش عايزه أشوف اخويا ، أخويا عندكم ، سهلة أهي مش محتاج كل الهيصة دي!

رأفت اتنهد بغيظ : ده لو كنتي حضرتك جاية في معاد الزيارة ، لكن أنتي جاية مخالفه عن المواعيد، المستشفي هنا ليها نظامها مش سوق هى!

لسه رشا هترد عليه بوقاحهلسه رشا هترد عليه بوقاحة ظاهره جدا بجداره علي ملامح وشها

رأفت بسرعه قاطعها بنفعال : بسسسس ولا كلمة ذيادة (كمل كلامه بهدوء ) قولي يا بنتي اخوكي أسمه ايه؟

(رشا بصتله بحده ) رأفت بزهق يييييييه مش هنخلص النهاردة !قولي اية يا آنسة ...قولي يا برنسيسة قولي يا اميرة الأميره

اخوكي أسمه ايه؟

رشا بصتله بتعالي مصطنع : اسمه إبراهيم محمد محمد

رأفت بصدمه : إنتي أخت هيما؟

رشا : أنت تعرف أخويا؟

هيما اتنهد : أيوة طبعا بس مستغرب إزاي إنتي تكوني أخته ؟يعني سلمي اخته رقيقه وهادية وفي منتهى الإحترام والأدب والأخلاق

مراد جه من وراها: وايه كمان يا رأفت؟

رأفت ارتبك شوية صغيرين : وطيبه ولو لفيت الدنيا كلها مش هتلاقي حد بيحبك زيها !

انا طالع عندي عمليه فوق (بص علي رشا ) الانسة دي تبقي اخت هيما جايه تشوفه خدها عنده سلام

سابو ومشي بيفكر في كلامه ليه، أول مرة رأفت من سنين يشكر في واحده ستمراد خد رشا ل أوضة أخوها بعد مرحب بيها بمجاملة

في تاني دور وقبل ميدخل مع رشاء سمع رأفت بيقول لمريم تحضر هي معاه في أوضة العمليات عشان سلمي جالها صداع فاضطرت تمشي

مريم قلقت عليها مسكت تليفونها تتصل بيها

مراد ساب رشا تدخل لهيما لوحدها وراح عند رأفت سأله بشيء من الحده : نعم وحضرتك عرفت منين أنها مشيت لا وكمان مين قالك أنها جالها صداع؟؟

رأفت بصله بستغراب : ليه هو انا مش رئيسها في الشغل والمفروض تستأذن مني؟ خصوصا أن النهاردة كان عليها الدور هي تحضر معايا العملية

مراد خجل من تسرعه واندفاعه رد بهدوء : آسف تمام

سمع صوتها بتكلم مريم اتعمد يسمعها كلامه اللي قاله بغلظه : قوليلها تيجي هي تحضر في اوضة العمليات مكانك! إنتي كفاية عليكي كده متنسيش إنك حامل ومحتاجه الراحة متقدريش زي الأول شيفت بتاعك وشيفت بتاعها

ايه يعني شوية صداع ؟ كلنا عند صداع وشغالين

سلمي سمعت كلامه ،صوتها طلع منها غصب عنها بغصه بكاء مريرة للغاية

لما قالت : أنا جاية يا مريم روحي إنتي، قوليله هي جايه ساعه وأكون عندكم

مريم بستغراب بصتله : لية كده يا دكتور مراد؟

سلمي تعبانه بجد ، وواضح جدا من صوتها

مراد اتخنق من نفسه جدا بس سمع صوتها

مردش علي مريم ولا رأفت إلل بينهده عليه؛ سابهم ومشي

رأفت ل مريم : هو تقريبا كده سابنا ورايحهلها شكله ندم على الكلام الل قاله

مريم بحيره : يعني إيه أقعد أنا؟

رأفت: ولا إنتي يلا روحي مش لازم يعنى تحضروا معانا كل مرةترجع ل وفاء وهيما

وقفنا عند هيما هو محتار مش لاقي سبب مقنع يقوله ل وفاء علي انه قال هيسيب المستشفي لسلمي

فقال بكدب وارتباك : أنا فعلا كنت امشي بس ده .........

قبل ميكمل دخلت رشا وأول ما شافته طلعت تجري عليه بلهفه حضنته ، بشتياق بتبوسه : حبيبي وحشتني أوي أوي

وفاء شافت كده خجلت وبصت علي الأرض : احم احم

.

هيما لاحظ خجل وفاء بهدوء بيبعد اخته عنه وهو بيقول : وإنتي حبيبة قلبي وحشتيني أوي

بس انا زعلان منك علي فكره

رشا حضنته من تاني وبتبوس فيه وهي بتقول :مش وقت زعل دلوقت إنت وحشني أوي سنه بحالها مشوفتكش سبني أشبع منك

وفاء زاد خجلها ، ارتبكت جامد طلعت تجري لبره وهي بتقول بنبره صوت واضح جدا الغيظ فيها مع ارتباكها وخجلها من المنظر نفسه وفاء متعرفش أنها اخته ولا ده حضن أخوي ولا دي قبلات اخويه : بعد اذنكم

انفعالها خلاها قفلت الباب جامد في وشهم

هيما أبتسم بسعاده همس لنفسه بعدم تصديق : معقووووول !

رشا بستغراب بتبص ناحية الباب إلل اترزع : مالها دي !مجنونه ؟

هيما بغيظ مفتعل : هي برضه المجنونه يا مجنونة المجانين ؟ في حد يعمل اللي إنتي عملتية ده ؟

رشا وقفت بعيد عنه تفكر بشكل كوميدي : تصدق مفتكرتش حاجة برضه

هيما ضحك بصوته كله : بنت إنتي مش هتبطلي جنان ؟بس تعالي كنتي وحشاني خدها في حضنه قعدها جنبه بعتاب قال : مش ماما قلتلك متجيش ؟ جيتي ليه ؟مش اتصلتي بياوانا طمنتك إيه لازمة سفرك من بلد لبلد ؟وكمان الإمتحانات علي الابواب ، منا كويس قدامك أهو

رشا بشقاوة : أولا وقبل كل ده عايزه أعرف البنت اللي كنت هنا طلعت هتموت من غيظها ليه ؟

هيما بتريقه : هتموت من غيظها مرة واحده ههههههههه ليه بقي عملت ايه !!!! بصراحة انا مشوفتهاش عملت حاجة تدل على أنها متغاظه

رشا : ياسلام والباب ال اترزع من شوية ده ؟ وبعدين تعالي هنا ايه هو اللي انا عملته؟

هيما : احرجتي البنت خليتي وشها بقي شبه الطماطم ، وإنتي نازله فيا بوس

رشا بتهكم : نعععععع ليه بقا ؟هي أول مرة تشوف واحده بتبوس وتحضن في أخوها ولا ايه؟

هيما : بس هي متعرفش إني اخوكى

رشا بتقوم من مكانها وهي بتقول: طيب ماشي أروح اقولها أني أختك بقا بدل البنت تموت بالسكته

هيما شدها لحضنه من تاني : رايحة فين يا اخرة صبري رايحه فين ؟ انا مش عارف عملت ايخ في دنيتي علشان اترازى بيكي ! الله يكون في عون اللي هياخد يا شيخه

رشا بزعل مصطنع : أنا رزيه يا أبيه!

هيما أبتسم بتنهيد : لا يا عيون أبيه وقلبه من جوة ، ربنا يخليكي ليا إنتي واخواتك البنات

رشاء بمحبه : ويخليك لينا يا أخويا وابويا وامي......

هيما ضربها علي مرخره رأسها بهزار : وأمك !! وامك يا مجنونه يا بنت المجانين

رشاء بتتصنع الوجع : اي اي حرام عليك يا أبيه ده تعبير مجازي يعني ،أنت رجل وسيد الرجاله كمان

هيما بصلها بشتياق: كنت مفتقد شقاوتك دي جدا ، تعالي احكيلي عامله ايه واخبارك ؟ واخبار عمتك وجوز عمتك

والمذاكره ........

رشا قاطعته بشقاوة : بس بس بس ايه ده كله؟

هيما : مش لازم اطمن عليكي

رشا بخبث : بس انا عايزه اطمن عليك أنت الأول، هااا قولي حكاية البنت ال كانت هنا من شوية دي اية انا شامه ريحه كده ..........

هيما قاطعها بسرعه : أولا دي مش بنت دي دكتورة قد الدنيا وبنت نااس واصلين أوي إحنا مش قدهم

يعني الريحه اللى شماها حضرتك دي ريحه طبيخ الحجه تلقيها وحشتك هههه

رشا بضحك : هههههه أنت بتقول فيها وحشتني جدا

مراد بيفتح باب اوضته يدخل في نفس الوقت اللي كانت سلمي خارجة

سلمي اتفاجئت بيه شقهت شهقه صغيرة: مراااد ! جيت ليه؟

مراد ماسك اكوره الباب وواقف قصادها ،بصلها كتير بزعل

سلمي وطت رأسها بخجل ، همست بندم : أسفة يا مراد ، كان المفروض أصدق كلامك لم..........

مراد قطع كلامها ، شدها لحضنه وبصوت مبحوح: أنا اللي آسف قسيت عليكي أوي النهاردة

خرجها بره حضنه ، بعينه يتفقد ملامح وشها وهو بيقول بلهفه : كان مالك ! فيكي اية؟ رأفت بيقول روحتي علشان كنتي مصدعه من ايه مالك؟

سلوي بتسأل نفسها بحيرة طيب لما كل الحب ده جواك ليا ، عمرك مقولتها ليه ؟؟؟

ردت بصوت مسموع : أنا كويسه يا حبيبي متدخضش كده !

(بصت في عينه ) انا زعلت من نفسي علشان زعلك

مراد : خلاص بلاها السيرة دي ايه رأيك بدل لابسه وجاهزة نطلع نتعشى بره؟

سلمي : طيب والمستشفي؟

مراد : رأفت موجود وهو هيتصرف يلاا

سلمي بسعاده : يلاا

خدها عشها بره ، وعيشها ليله من الف وليله ، ليلة ولا في الاحلام

عند هيما

هيما بستغراب : انا عايز أعرف بس إزاي سمحولك في وقت متأخر زي ده بالزيارة ؟ دول مبيرضوش ابدأ بعد الساعه ٨يستقبلوا حد

رشاء بتعالي مصطنع : الناس مقامات يا إبني

هيما : هههه أبنك! الله يكون في عونهم معاكي ! مين سعيد الحظ ده ال أمه داعيه عليها بعدد شعر رأسها اللي كان ليه النصيب من طوله لسانك وعفرتك؟

رأفت دخل وهو بيقول : اناااا

رأفت بعد مخلص العملية بتاعته رجليه خدته ل اوضة هيما ، هو نفسه مستغرب نفسه ليه رايح عنده ؟وإيه السبب؟ بس جاب مبرر لنفسه إن الواجب يعتذر منها علشان خاطر يعني طلعت أخت هيما وكده ، وانه مكنش يعرف أنها أخته ، لو كان يعرف كان على طول دخلها

(رايح يعتذر هههههه المغفل إل اصلا رشا هزقته جامد المفروض هي الي تعتذره منه مش هو ، بس يا أسفاه لما القلب الأعمى ده يدق دقه مختلفه عن باقي دقاته وقتها ! الصح يبقي غلط والغلط يبقي صح وكل حاجة و عكسها )

هيما بابتسامة نصر : أحسن

رأفت سمع بس عايز يتأكد : نعمم بتقول حاجة!!

هيما هز رأسه بسرعه : لاااا ابدا مبقولش ، ومعلش بقا لو كانت رشا زودتها معاك شويه

رأفت قطع هيما بسرعه وعيونه علي رشا بغيظ (رشا بتبادله بأبتسامة مستفزه)

رأفت: شويه بس قول شويتن تلاته اربعه

أنا بصراحة مصدقتش أنها اختك!

هيما فاهم بس سأل: ههههه ليه يعني؟ (بص ل رشا وبهمس ليها وحدها عملتيله ايه يا مصيبة ؟)

رشا بنفس الهمس : هههه عملتله الواجب وزيادة

هيما بهمس : يستاهل جدعه بنت أخوها بجد

رشا بفخر : تربيتك يا أبيه

رأفت بإستغراب : بتقولو إيه ؟

هيما : هاااه ابدا ، ومتأسف بالنيابه عنها

رأفت بسرعه : لا بالعكس دانا كنت جاي إعتذرلك واعتذرلها علي ال عملوه بتوع الأمن معاها مكنوش يعرفو أنها اختك!

هيما : لا مش مستهله تتأسف أنا عرفت منها أنها قامت بالواجب معاهم وزياده

(هيما ميل علي ودان رشا بهمس ) عملتي ايه للراجل؟ ده جاي مبترمج تقريبا مش فاهم مين اللي مفروض يعتذر لمين؟

رشاء بفخر : علشان تعرف قيمتي بس

هيما : لا منا خلاص عرفت أهو قدامي رأفت بجلالة قدره واقف يعتذر من هيما الغلبان

ههههههه

رشاء بعتراض : أوعي أسمعك تقول كده أنت سيد الناس كلها قال غلبان قال!

رأفت اتنهد بيأس: بس لو أعرف بتتوشوشو على إيه ؟

هيما أنتبه: لاااا ابدا دانا بقولها الوقت متأخر إزاي هتروح لوحدها في وقت متأخر زي ده أصل رشا عايزه تروح

رشا بصتله بدهشه : هو أنت علشان تطلع نفسك من زنقه تورطنى أنا ! مين قالك أني ماشيه؟

هيما بصلها بجدية : لا مهو لازم تمشي بجد الوقت أتأخر

بص ل رأفت: فين سلمي تاخدها تروحها إزاي كان هي ولا مراد؟

رأفت: الإتنين للأسف مش موجودين

بس موجود العبد لله أختك في أمان متخافش عليها

هيما بجديه : أنا أعرف إن رشا ميتخافش عليها دي يتخاف منها

بس

رأفت بسرعه : بس إيه؟ مهو مفيش حل غير كده!

هيما بص ل رشا واتنهد : هااه مش قدامنا غيره أعمل إيه في رأسك الناشفه؟ قولتلك متجيش تقومي تيجي من بلد ل بلد علي هنا على طول !

رشا محتاره

بس مش قدامها غيره

رشا : هيما بس أنت عارف حتتنا وكلامها

إزاي أرجع نص الليل مع .....

قاطعها رأفت : أنا مش هوصلك بعربيتي هناخد تاكسي هنزلك قدامك البيت وأرجع معاه

رشا اتنهدت : إذا كان كده ماشي

سلام يا هيما من الفجر هكون عندك بأحلي فطار أوعي تفطر غير لما اجي!

هيما : تمام هستناكي (رشا خارجه هي ورأفت )
هيما بتحذير : رشااااا ! متغلبيش اونكل رأفت

رأفت همس لنفسه : اونكل !! (اتنهد ) معاه حق اونكل فعلا البنت صغيره أوي

بس لسانها طويل أوي وعيونها جمااااال أوي أوي

# الحلقة الثانية والثلاثون

خدها رأفت يوصلها

رشا ركبت التاكسي من ورا وحطت شنطة السفر بتاعتها جنبها ، رأفت جاي يركب لقي الشنطه بصلها تشيلها

رشا : مركبتش ليه قدام ؟روح قدام يلاا هنا مفيش مكان

رأفت نفخ بغيظ: ياساتر منك! طيب ، راح قدام قاعد بعصبيبة بينفخ كل شويه وبيصلها بغيظ ، بتبادله هي ابتسامه نصر قاصده تستفزه

شويه وجه راجل عجوز وقف التاكسي، طريقه نفس طريق رشا نفس المنطقه السواق رفض قاله معايا زبون

بس رشا صعب عليها الرجل العجوز قالتله تعالي في مكان بدل طريقك نفس طريقي بتفسحله الشنطه كده شويه والراجل العجوز بيلف يقعد جنبها ، سبقه رأفت وركب هو ،بصلها بغيظ اشمعنا هو أن شاء الله عايزه تركبيه جنبك؟

رشا بغيظ : الأول أنت ايه اللي أنت عملته ده تقدر تقولي مين سمحلك تقعد جنبي؟

رأفت مردش عليها شاور للسواق يمشي وقال للرجل العجوز بحده : روح أنت اركب قدام يلا اتحرك واقف مستني إيه؟

رشا بتضرب كف علي كف : أنت بنى ادم غريب بجد

أنت يا أخينا مش بكلمك أنا .. مترد عليا؟

رأفت بصلها ببرود : نعم .. خير !.. الهانم مالها ..إيه اللي تعبها ؟

أنا ولا هو هيفرق إيه معاكي؟

رشا بنرفزة : ويفرق إيه معاك لو سبته هو اللي قعد؟

رأفت همس بتحذير : أولا ووطي صوتك ده شويه ، عيب إنتي المفروض آنسة محترمه تتكلم برقه زي بقية البنات

رشا بصتله بستهزاء: ومين قالك أني بنت زي ........

قاطعها رأفت بسرعه وطي همس جنب ودنها: منا بقول كده برضه من أول مشوفتك وانا شاكك فيكي !

رشا بتهكم : نعممم يا خويا؟

رأفت بزهول بيردد كلامها : نعم يا أخويا ! إنتي هتردحيلي يا بنت إنتي؟

رشا بغيظ شديد بتجز علي سنانها من غير ولا كلمه هبدت شنطتها في وشه وعلي رجله

(رأفت اتوجع قال ااااه بصوت مسموع)

السواق بص عليهم في مراية العربيه :

السواق : في إيه يا مدام متهدي شويه علي الراجل! ده مهما أن كان جوزك برضوا

قبل مترد رشا رد رأفت بغضب وعصبية : أنت مالك أنت يا راجل يا برد كان مين دخلك؟

السواق : خلاص يا عم متذوقش قال ياداخل بين البصله وقشرتها مينوبك غير وجع القلب

رشا غصب عنها ضحكت : مينوبك غير ريحتها تقريبا صح المثل كده

رأفت تاه في جمال ضحكتها همس بتوهان : أنا معرفش خالص المثل ده بجد

رشا بصتله وتنهدت : عجبك كده ؟

رأفت : لا مش عجبني واديكي شوفتي رديت عليه!

أنا آسف بس مكنش ينفع اسيبه يقعد جنبك وانا اللي جاي معاكي

رشا : ده قد بابا الله يرحمه

رأفت: في الآخر اسمة راجل منظري كان هيبقي وحش وخصوصا قدام السواق السمج ده اللي مفكرك مراتي

رشا بصتله بتعالي مصطنع : معندوش نظر أنا اتجوزك أنت !

رأفت بغيظ : مالي بقا مشبهش ولا مشبهش ؟

ولا معجبش السنيورة ؟

رشا عجوت بها بستفزاز : من نحية متعجبش فانت فعلا متعجبش ! متعجبنيش انا على الأقل

رأفت بصلها بغيظ أتكلم من بين أسنانه: ليه يا هانم اكتع ولا أعرج ولا اعووووور؟؟

رشا ضحكت : هههههههه ولا واحد فيهم بس مش أنت فارس أحلامي ! وبعدين فرق السن بينا كبير جدا السواق ده اعمي حضرتك !

( رشا الحوار كله بالنسبه لها هزار لا أكتر ولا أقل ولا في دماغها حاجة أبدا ) بس رأفت كلامها مش عارف ليه قبض قبله وزعله وسد نفسه

الطريق كله ساكتتاني يوم الصبح رشا جايبه الفطار لهيما زي موعدته ، داخله المستشفي قبلت في وشها ام حاضنه أبنها وبتعيط وابنها بيعيط معاها ،المنظر يوجع أي حد قربت منها سألتها: مالك بتعيطي ليه ؟

الست مردتش عليها ، كل اللي طالع عليها جمله منهم لله الظلمه ، مستشفي إيه دي اللي ترفض عيل بيموت علشان الفلوس ؟ منهم لله الظلمه

رشا قدرت تفسر كلمها : مين ده اللي رفضك جوة؟

الست بدموع : صاحب المستشفي. هيكون مين يعني غيره !

الناس اللي في الاستقبال دي بتنفذ أوامر وبس ناس غلابه زينا

رشا بتبص للفراغ اللي قدامها بغيظ بتهمس (حياة الإنسان بقيت رخيصه للدرجة دي ) بترجع بنظرها بنفس الغل لمدخل المستشفي لقيت رأفت قدامها واقف عمال يمضي علي شوية أوراق

رشا لل الست بنفعال : قومي

الست بدموع : أقوم فين يا بنتي بس ؟

رشا بتقومها : قومي بس

خدتها ودخلت جوه قعدتها هي وابنها طمنتها بنظره من عينها وأبتسامه أنه كله هيبقي تمام إن شاء الله

راحت عند رأفت اللي كان مشغول بالأوراق ال في أيده مخدش باله منها غير لما سمع صوتها ال طالع منها بغل وهي بتقول : ممكن أعرف إزاى يسمحلك ضميرك تطرد ام وابنها بيموت؟

إحنا فين هنا !خلاص الدنيا اتحولت لغابة

الصغير فيها بيندهس تحت الرجلين !

اللي واقف مع رأفت بالأوراق أدخل بشيء من الحده : في إيه آنسة، مش هنخلص إنتي كل يوم تدخلي علينا بغاغا ....

رأفت قاطعه بصرامه : اسكت .. محدش طلب منك أنك تتكلم (كان رأفت خلص الاوراق إل في أيده عطهمله وهو بيقول بحده ) اتفضل خد الأوراق وروح شوف شغلك

الراجل أنسحب بهدوء وهو مستغرب موقف رأفت

رأفت بص علي رشا بهدوء : ممكن أعرف إيه مشكلتك النهاردة؟

رشا بعيظ : نعم أنت هتستعبط؟! .. يعني مش عارف

رأفت اتنرفز : لاااا بئا كده كتير ، إيه بستعبط دي متلمى نفسك أنا سكتلك كتير

رشا بسخرية : سكتلي !!! متجي تديني قلمين أحسن

رأفت بغيظ : أنت فعلا محتاجهم

إنتي بنى ادمه لا تطاقي

رشا بتحذير : بص أنا متخلقش لسه إل يعلي صوته عليا ، ولا يكلمني باللهجه دي

هتديني كلمة هديك عشرة ، وأنت الخسران علشان أنت اللي هتتهزق قدام موظفينك ف لم الدور كده واسمعني

رأفت بضيق اتنهد : الله مطولك يا روح ، مصيبة وتحدفت عليا، ذنب وبعتك ليا ربنا علشان أكفر عنه

قولي عايزة إيه وخلصيني ؟(قالها بعصبية جامده ) خافت رشا صوتها طلع مهزوز : ا ن ا انا

رأفت لقاها خايفه رق قلبه ، هديت نبره صوته : متخافيش ، قولي عايزه إيه؟

رشا بعناد : انا مش خايفه علي فكره

أنت إل لازم تخاف من ربنا لما ترفض تستقبل أم طفلها بيموت علشان خاطر معهاش تدفع

رأفت بدهشه : كلام إيه ده وفين الطفل ده وفين أمه؟

الست سمعته قامت تجري عليه وبابنها على بطنها : أنا يا دكتور أنا و ده أبني جبته هنا علشان يتعالج ناس كتير بتشكر في المستشفي بتاعتكم وبالأخص دكتورة إسمها وفاء بتاعت أطفال

جبته هنا بس بتاع الإستقبال بيقولي دي مستشفي خاصه الدفع قبل الدخول وأنا معيش يا أدفع

قاطعته رشا بنفعال : معهاش تدفع ، تقومو تطردوها هي وابنها؟ فين الرحمه ، فين الإنسانية تفرق أية المستشفي عندكم عن السلاخانه؟

هناك بيسلخوا بهايم وهنا بيسلخوا بنى ادمين معاك تدفع اهلا وسهلا معكش موت

مش كده يا دكتور رأفت

رأفت بصلها بغضب اتنهد بغيظ ، بص علي الأم وابنها : تعالي معايا

مشي قدامهم والست وأبنها ورشا وراه

في الإستقبال واقف رأفت قدامهم يسألهم مين اللي مشاها! ومشاها ليه؟ المستشفي مخصصة جزء من أرباحها للعلاج بالمجان للحالات إل زي ديه

بتاع الإستقبال أكد له إن العدد كومبيلت كامل مش وزياده كمان علي حساب حصه مراد لوحده عمله شيء لله

رأفت لفلهم بجسمه اتنهد بضيق : والله هو غصب عنا فعلا مفيش مكان

رشا بحده : يعني إيه؟ يعني الولد يموت

رأفت بجديه : المستشفي هنا عامله إللي عليها وزياده كمان

هي مخصصه نسبه من أرباحها لعلاج الحالات اللي شبه الحاله دي ، وهنا كامل العدد بزياده

رشاء بزهول : أنا مش مصدقه يعني بجد هتخليها تمشي بابنها التعبان ده علشان معهاش فلوس ؟!

رأفت بأسف : دي القوانين

رشا : قوانين إيه دي؟ أنت دكتور وفي ايدك تساعدها ،

المستشفي مش هتفلس يعني لما تستقبل واحد تاني زياده

رأفت اتنهد : إنتي بتحكمي بعواطفك أنتي عارفه كام حاله بتجلنا بنفس النظام؟

طيب ماشي دي دخلناها ول بعدها ول بعد بعدها وال بعد بعد بعدها

نعمل فيهم إيه؟؟ طيب ماشي هنستقبلهم كلهم وبلاش إحنا نكسب وأنا راضي تبقي مستشفي خيرية مش خاصه

هنجيب مصاريف المستشفي نفسها منين ؟هنجمع مرتبات العمال دي كلها منين ؟

ده كده مش هتفلس ، ده كده هنشحت علشان نشغلها

رشا : طيب متخدو من إل معاهم فلوس وال معهمش لأ

رأفت : هنسال بقي كل اللي يجينا معاك ولا لأ؟

الست ردت بعقل : تسلم يا إبني تعبتك ، وضحتلي حاجات كتير مكنتش واضحه قدامي كنت ظلماكوا بقول عليكم ظلمه ، وانتوا كتر خيركم في يوم من الأيام يمكن اجي والقي مكان ليه فاضي في الجزء اللي حضراتكو مخصاصينو لوجه الله، ربنا يجعلوا في ميزان حسناتكم

قالت كده وخدت أبنها ومشيت من قدامهم دموعها علي خدها.

رأفت كمان مشي وسابهم طالع السلم، عيونه علي رشا ، لقاها بتعيط وشاف دموعها حس بخنقه فظيعه ، هيتجنن بس شاف دموعها!رشا ماشيه في الممر في طريقها لهيما دموعها علي

خدها لسه منشفتش وحزنها واضح جدا، قابلتها وفاء سألتها بستغراب : مالك ؟ بتعيطي ليه؟

رشا حكتلها إل حصل كله

بعد مخلصت بصدمه وزهول : تصدقي سابها تمشي من قدامه وهو كان في أيده يساعدها؟!

الست جايه من اخر الدنيا بتسأل علي دكتورة سمعت من ناس أنها شاطرة

إسمها وفاء أنا مش عارفه تطلع مين وفاء دي كمان؟

وهتطلع زي رأفت قلبها حجر ولا طيبة

كنت روحتلها هي من أول بس ام الولد مقلتليش كده من الأول

كنت حتي اترجيت وفاء دي تكشف للولد في العيادة بتاعتها

وفاء ضمت شفايفها بأسف : بس يا خسارة وفاء معندهاش عيادة في البلد هنا

رشا بستغراب : وأنتي تعرفي منين إنتي تعرفي وفاء دي؟

وفاء شاورت علي نفسها وهي كاتمه ضحكتها : انااا

رشاء شاورتلها بأيدها تقرب منها ، وفاء نفذت طلبها قربت منها ، رشا رفعت نفسها علي طراطيف صوبعها علشان تطول ودنها وبهمس : هو أنا عكيت ولا حاجة؟

وفاء اتعدلت بأبتسامه: لاااا معكتيش متخافيش

رشا شاورتلها تقرب تاني ووفاء قربت

رشا بهمس : يعني إنتي في رأيك مزعلتش مني

وفاء بصتلها بستغراب : مين دي!

رشا بهمس : وفاااااء

وفاء ضحكت بصوتها كله : لا أبدا متخافيش

قوليلي تعرفي ام الطفل ده ؟

رشا : لا لأسف

وفاء ضمت شفيفها بيأس: اممممم ، صعبه دي

وفاء فكرت ل ثواني وبعدها قالت بفرحه كأنها لقيت لقيه : لقتها

أكيد كتبه بياناتها في الرسيبشن

متتقلقيش أنا هشوف الموضوع ده

وفاء سألتها بترقب حذر : بس هو ده سبب دموعك ولا حاجة تانيه؟

رشا اتنهدت : هو ده هيكون إيه يعني

أنا كنت فرحانه وأنا جاية هنا......

وفاء قاطعتها : لاحظت ده إمبارح ربنا يهنيكوا ببعض

خطيبك ولا جوزك ؟

رشا بأبتسامه خبث : الإتنين

وفاء بستغراب : ههههه إزاي دى مكتوب كتبكم يعني!

(الضحكه دي طالعه مخنوقه بدموع بتلمع )

رشا بحب أخوي صادق: هيما ده خطيبي وحبيبي وجوزي واخويا وابويا

كلهم كلهم يا وفاء

يا بخت اللي تكون من نصيبه فيه حنية الدنيا:-

الخطيب العاشق ، الغيور المشاكس اللي بتتمناه أي واحده ، الزوج الحنين الطيب الكريم في كل

تصرفاته ، لا بيبخل بحبه ولاماله علي شريكه عمرة

الأب االي بيخاف من نسمة الهواء علي بنته، الأخ اللي مستعد يموت نفسه بس يشوف أخواته مبسوطين

كلهم دول هتلقيهم في هيما

وفاء بحيرة : أنا مش فاهمه كلامك

يعني هو مين فيهم بالنسبه ليكى؟

رشا اتنهدت : كلهم بالنسبه ليا علشان أنا بحسهم كلهم غير العاشق الولهان ده علشان أنا ما جوزلهوش أنا أخته

وفاء بندفاع وعيونها بترقص فيها الفرحه : إيه ده بجد؟

رشاء بخبث : إيه ده طلع يفرق معاكي أهو!

يعني أنا شميت صح !

مش رايحة طبيخ ماما زي مقال هيما

وفاء رجعت بصتلها بستغراب !

رشا ردت عليها بغموض : هههه متستغربيش بكره نفهم كلنارشا دخلت لهيما ، وفاء راحت لبتوع ريسبشن تشوف موضوع الولد ده إيه وهل تقدر تساعده ولا لأ؟

بتوع الرسيبشن طمنوها الحاله اتقبلت وهي دلوقت في جناح خاص كمان

وفاء بستغراب : مين اللي قبلها ؟

بتاع الرسيبشن: دكتور رأفت اتكفل بعلاجها وكل طلباتها علي حسابه الخاص

وفاء بحيره : طيب كويس ، لما اروح أشوفها سلام

طلعت كشفت علي الطفل وعملت الازم ليه واطمأنت عليه أنه بقي كويس ، بعدها قالت الواجب تطمن رشا كانت زعلانه وقلقانه أوي علي الولد

نزلت تاني خبطت علي أوضة هيما ودخلت لما سمحولها بدخول

لقتهم بيضحكو ويهزرو

وفاء بمشاكسه: طيب مضحكونى معاكوا (بصت علي هيما )

صباح الخير يا هيما

هيما مستغرب حالها إل أتغير من إمبارح لنهاردة بس رد عليها بأبتسامه : صباح النور

رشا لاحظت زعل هيما لما شاف وفاء دخله عليهم بتضحك مش هممها، وطت همست جنب ودانه

رشا : متتسرعش وتقلب وشك على فاضي هي مش فارق معها قربي منك النهاردة وبتضحك بسعاده ، ببساطة كده علشان عرفت أني أختك

وفاء : إيه هفضل كتير واقفه كده ؟ محدش هيقولي اتفضلي

رشا : اتفضلي طبعا دي الأوضة نورت بس دخلتي

وفاء عيونها علي هيما بمشاكسه : بجد ؟؟

هيما رد بخجل : بجد طبعا اتفضلي

وفاء بعد ما قعدت أتكلمت بجدية : الولد يا ستي إل كنتي مموته نفسك من العياط علشانه ؛ اتقبل هنا في المستشفي وأنا بنفسي إل كشفت عليه وهو بخير دلوقتي

رشا بصدمه وفرحه الإتنين مع بعض : بجد يا دكتورة وفاء بجد

وفاء مكنتش متوقعه فرحتها دي كلها ردت بستغراب : اه بجد ، إنتي للدرجه دي بتحبي الأطفال ؟

رشا اتنهدت : مش حكايه أحب الأطفال ولا أكره، ده طفل أمه مقطعه نفسها من العياط علشانه ومعاش تعاجله ، إنتي متخيله لما تبقي هتموتى وتشربي وقدامك الميه وايدك مش طايله تجبها ، صعبت عليا أوي

وفاء اتنهدت بحزن : والله أنا من يوم مجيت المستشفي هنا وكل يوم بيعدي عليه حالاتها شبها ، وببقي واقفه عاجزة مش عارفه أتصرف

أوقات بعالجها على حسابي أوقات تانية بحولها علي المستشفيات العامه

بس بجد بفكر في فكرة كده مش عارفه اذا كنت هقدر انفذها ولا لأ؟

هيما بحماس : فكرة إيه دي وأنا أساعدك لحسن من وقت ما حكتلي رشا وأنا مضايق جدا هنا (بص على رشا بأبتسامة )

بس لقتها زعلانه أوي قولت اخفف عنها علشان كده لما دخلتي لقتيينا بنضحك

وفاء بود : ربنا يخليكوا لبعض (كملت كلامها لحزن )كان نفسي من زمان يكون ليا أخ زيك بحنيتك وطيبتك وحبك لأخواتك واحتوائك ليهم

هيما بغصه طالعه من قلبه : خلاص اعتبريني أخوكي

رشا بشقاوه : اااااخوها ده أية لا طبعا شوفلك ابلكيشن تاني غير ابلكشن الأخ دى مش لاقيه عليك ، أنت كفايه الأخوات الكتير اللي الموجودة في حياتك

وفاء وطت راسها بخجل وكسوف

هيما لاحظ خجلها بص لإخته بتحذير تسكت

رشا حطت أيدها على بوقها بطريقه كوميديه همست : أهو خلاااص

هيما غصب عنه ضحك: ههههه مصيبه وربنا

بص علي وفاء أتكلم بجدية : متخديش عليها هي كده لسانها مسحوب منها على طول

وفاء : لا أبدا ربنا يخليكو لبعض

هيما : إيه بقي الفكرة اللي فكرتي فيها؟

وفاء بحزن : والله كان نفسي اوي أعمل حاجة ك صدقه جارية لبابا الله يرحمه

ولما اشتغلت هنا وقابلت نااااس كتير معهاش مصاريف مستشفي زي دي ، وفي نفس الوقت عايزين دكتور بعينه من المستشفي دي هو اللي يكشف علي أولادهم

(هنا اتكلمت بحماس كبير )

ليه مفتحش عيادة هنا في البلد ، الحالات اللي تيجي هنا والمستشفي متقبلهاش تحت أي ظرف ، اخدها أنا عندي العيادة

رشا بحماس: والله فكرة ممتازة ، يسلم أفكارك يا شيخه

هيما رد بإعجاب : ممتاز والله ، بس هتقدري تنفذي ده ؟

بعني إنتي عارفه تكاليف عيادة في القاهرة تكلف قد إيه؟

وفاء بثقه : عارفه أقلها ٢مليون ولا حاجة وأنا جاهزة

رشا برقت لهيما ، وهيما اتنهد بوجع

٢ مليون لعيادة المفروض كمان هتعملها صدقه جاريه ل أبوها مش هتاخد منها قرش بتتكلم عن أتنين مليون كأنها بتتكلم عن ٢ جنية

فوق يا هيما أنت صغير أوي، صغير !! أنت ولا حاجة أنت هواءرشا كل يوم الصبح تجيب الفطار ل هيما وتجيله تقعد معه اليوم كله

هي وفاء بقوا أصحاب أوي، وسلمي كمان فرحت أوي بشوفتها ، النهار كله هزار وضحك هما التلاته

بصدفه بتقابل رأفت في وشها بتبقي عايزة تعتذرله على كلامها معاه اخر مرة، بس تجاهل رأفت ليها والجمود إل بيتعامل بيه معاها بيخلها تتراجع ، ترجع ترفع رأسها بكبرياء وتكمل طريقها عادي كأنها مشفتهوش من الأساس

علي الحال ده ليها أسبوع بس النهاردهرشا خلاص المفروض ترجع أسيوط علشان إمتحاناتها .

عرفت من وفاء إن رأفت هو اللي قبل الولد لا كمان هيعالجه على حسابه

ندمت على الكلام إل قالته ليه وحبت تروح تعتذر منه قبل متمشي

وقفت قدام المكتب بتاعه خبطت وانتظرت حد يسمحلها بالدخول

رأفت من جوه : ادخل

رشا دخلت لقته مشغول في أوراق قدامه همست : ممكن لو سمحت ؟

رأفت رفع رأسه

شافها قال بصدمه : إنتي!!

كمل كلامه بغلظه : نعم ! في حاجة نسيتي تقوليها تحت طالعه علشان تقوليها ؟ أو بمعني أصح إهانات تانيه

أنا تحت أمرك اتفضلي عايزه تقولي إيه؟

رشا وطت رأسها بخجل : أنا جاية اعتذر منك

رأفت قام من مكانه مزهول ، أتكلم بسخرية: تعتذري مني أنا

هههه ليه !! هي الشمس النهاردة بدل متطلع من الشرق طلعت من الغرب

رشا هانم البرنسيسة هتعتذر للعبد لله

رشا رجعت لطبيعتها ردت بنفعال : لاا‌ا بقولك إيه

هنبتديها كده من أولها ؟ هسحب اعتذاري منك وأمشي

واتفلق واخبط رأسك في الأربع حطان ، أنا غلطانه أني عبرتك!

رأفت بغيظ هجم عليها مسكها من درعها بعنف : إنتي إيه بجم ؟ صنم ! معندكيش إحساس؟ ده شكل واحده ندمانه وجايه تتعذر ده!

رشا بعنف زقته بعيد عنها بغيظ أتكلمت : قولتلك قبل كده متحطش إيدك عليا دي بدل مكسرهالك !

رأفت بعناد شدها من درعها ضغط عليهم جامد : طيب أنا عايز أشوف اخرك إيه؟

يلا وريني شجاعتك إل إنتي بتتحلي بيها كل شوية

رشا بتحاول تبعده بس مش قادره ف عيطت

رأفت اتنهد بضيق أنه سبب في نزول دموعها : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

همس جنب ودنها : بس علشان تعرفي أني لما بعديلك وقاحتك وبسكت على طولة لسانك! ده بيكون بمزاجي

واني اقدر بكل بساطة أكسرلك دماغك الناشفه دي وأقطعلك لسانك الطويل ده اللي عايز قصه

هنا تاه في جمالها،غصب عنه هو مسير مش مخير، قرب منها لكن قبل ميلمسها

فاق على قلم جامد في حياته كلها مخدهوش من حد

رشا بغضب : أنت إنسان سافل وقليل الأدب كمان

بعدها سابته وطلعت تجري على بره

وهو واقف مصدوم من نفسه بيهمس بغيظ لييييه ؟ ليه كده بس ليه؟!!تاني يوم في المستشفي

رأفت مروحش بيته الليل كله بيفكر يعتذر منها إزاي علي عمله ، وهل هي هتسامحه وتقبل أعتذراه ولا لأ ؟ النهار طلع عليه

بيدور عليها في المستشفي كلها يمكن يلاقيها عند أخوها ولا سلمي ولا وفاء ، بس للأسف مش لقيها خالص

أستني تجيب الفطار وتيجي لهيما زي كل يوم بس مجتش ، ملقاش غير هيما راح عنده سأله بأرتباك عليها

هيما رد عليه بتعجب النهاردة مسافره مش جاية

رأفت بلهفه : في قطر الساعه كام مسافره ؟ (كمل كلامه بانفعال وغضب)

وأنت زي تسيبها تسافر وحدها من بلد ل بلد وازاى أصلا سايبها تعيش في بلد تانية بعيد عنك

هيما بدهشه : اما شخص بارد بصحيح أنت مالك ؟

رأفت زعق من غير وعي : أنا مالي إزاي؟ دي بنت صغيره وحلوة إزي تسيبها لوحدها

هيما بغيظ : لاااا أنت النهاردة حالتك صعبه أوي

أنت اتخبلت يا رأفت !

عقلك طار؟ رشا دي أختي أنا مش اختك أنت !

ولو على الموضوع إل كلمتني فيه ، ده ميدكش الحق أنك تحاسبنا !

لسه رأفت هيتنرفز عليه

هيما قاطعه : وبعدين رشا ميتخافش عليها أبدا

واطمن مش قاعده لوحدها هي ف بيت عمتها

رأفت بندفاع: عمتها دي معاها أولاد؟

هيما بتعجب : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

رد بنفاذ صبر : ايوه عندها أولاد

رأفت بتوتر : دول عندهم كام سنه رجاله يعني

هيما ضحك ب هم : هههههه لا والله هي كانت ناقصالك أنت كمان؟

إحنا مش لاقين حل للمتخلف الأول إل اسمة مراد وغيرته العمياء وشكوكه وقلة ثقتة في نفسه ، قوم تبقي أنت كمان معاه ؟

وأنا هلاحق علي جنانكم ده انتوا الإتنين إزاي ؟

لا يا عم جبرنا معندناش بنات للجواز

رأفت برجاء : طيب جاوبني ريحني

إبراهيم اتنهد : لا يا سيدي أولادها صغيرين لو كانوا غير كده انا مستحيل كنت أقبل أنها تعيش

معاها في نفس البيت إحنا نعرف في الأصول كويس

وبنتنا متربيه احسن تربيه

رأفت حط أيده على خده بيحسس مكان القلم من غير ما يشعر همس : أنت هتقولي ده عليها قلم يتول

هيما بابتسامة خبث : بتقول حاجة يا رأفت ؟ماله خدك؟

رأفت ارتبك : هاااه ، حاش أيده من علي خده بسرعه بعدها قال : لا ابدا

ملهوش ، المهم أختك مسافره أمتي؟

هيما هب فيه : لاااا كده كتير !أنت مالك مسافره أمتي ؟شايفني إيه قدامك ؟؟

رأفت اتنهد بيأس: خلاص خلاص مش عايز أعرف

سابه وطلع من عنده حزين كان نفسه يودعها قبل متسافر ويعتذر منها

وفاء كانت جايه عند هيما تبلغه إن أميمة عايزه تشوفه، سمعت كلامهم، وهي عارفه رشا هتسافر

أمتي من رشا نفسها ، شافته طالع من عند هيما حزين ومهموم ، راحت عنده قالتله على معاد سفرها

رأفت بسرعه بص لساعته وكان فاضل علي معاد القطر ساعه واحده ، شكرها بفرحه كبيره وبسعاده الدنيا مشي وسابها يلحق أم لسان طويل على حد قولهرأفت وصل المحطه على آخر نفس فيه ، لقها واقفة

شنطتها جنبيها ، بصه على الناحية التانية بتراكب وصول القطر

رأفت واقف يتنهد كأنه كان بيجري الطريق كله من المستشفي للمحطه ،مش سايق عريبته وقاعد تحت تكييفها كمان

رأفت همس بأسمها : رشاااااا

رشا رغم أنه همس بس سمعته كويس أوي ، بتهمس بغرابه : معقول !!!! لا طبعا إيه اللي هيجيبه هنا

لا مهو انا مش هسمع غلط وأشم غلط كمان ... دي ريحته ! ده برفانه ! همست باسمة رأااااافت معقول

لفت بجسمها ، لقته واقف قدامها عيونه مليانه دموع

رشا همست بصدمه : ماله ده ؟ وايه ال جابه ، وجاي ليه!؟

رأفت راح عندها وقف قصادها بصوت مبحوح همس : معقول كنتي هتمشي من غير متسلمي عليا؟

رشا بتتلفت بخوف حواليها خايفه حد يشوفها واقفه معاه

رأفت بيبص مكان ما هي بتبص : مالك !!! بتبصي عليه ؟ وخايفه من مين أوي كده اهدي؟

رشا بجديه : دكتور رأفت الناس الغلابة ال زي حالتنا مش بتمتلك غير حاجة واحده بس ، سمعتها

أنا مش هستني لما حد يشوفني واقفه مع راجل غريب ويفسر ده علي مزاجه ، خصوصا أن في ناس من حتتنا شغاله هنا في المحطة ارزقتيه ، فأرجوك تمشي قبل ما حد يشوفك واقف معايا

رأفت اتنهد : الكلام ده ميهمنيش ، أنا اللي يهمني إنتي ( بصلها بعيون كل حب ) كنتي هتمشي من غير حتي متسلمي عليا؟

رشا اتنرفزت : حضرتك سمعتنى لو مش بتهمك ف بتهمني أنا

اتنهد بستغراب

اتكلمت بهجوم : أنت بجد بنيى ادم غريب أسلم عليك ليه ؟هاا ليه ؟؟؟!

إحنا أصحاب! زمايل! جيران ! حتي لو كنت واحد منهم انا برضه مش بسلم على حد من دول علشان أنا مليش لا صاحب راجل ولا زميل راجل ولا ليا دخل بجيران

ف اسلم عليك أنت بتاع إيه ؟ قولي بس

رأفت بجديه وتأكيد : الأول سمعتك تهمني وتهمني أوي كمان ( اتنهد ) ويمكن اكتر منك ،

ثانيا: أنا مبسوط جدا بكلامك طاير كده من الفرحه بيكي وبيه

رشا اتنهد بغيظ : أنا مش فاهمه منك حاجة ولو سمحت امشي بقي قبل محد يشوفك واقف معايا!

رأفت : طيب تعالي في كافيتريا هنا قريب من المحطه نقعد فيها ونتكلم لغايه معاد القطر لسه فضله عشر دقايق يدوب نتكلم

رشا بصتله بزهول : بقي أنا مش قابله انك تقف معايا في مكان عام

اقوم اقبل اقعد معاك في كافيتريا حضرتك؟!! ( قالتها وهي بصه عليه بسخريه )

رأفت اتنهد : طيب إيه الحل دلوقت أكلمك إزاي

رشا بغيظ : وتكلمني ليه من أصله؟ ( نفخت بضيق) اف بعد اذنك جايه تمشي من قدامه ، مسك ايدها يمنعها

رشا بتبص حواليها برعب : نهارك اسود ومنيل يا شيخ ، نهار اسود ومنيل يوم مشوفتك

رافت بنفاذ صبر : طيب أعمل إيه؟؟ مش راضية تكلمني

رشا بغضب : تحس .. تفهم .. انى مش عايزة أكلمك

لسه هيرد عليها رأفت، القطر عطى انذار بالوصول ، مفيش ثواني وكان مشرف

رشا بعد اذنك القطر جه سابته وركبت القطر قعدت مكانها

عيون رأفت عليها بحزن دموعه بتلمع في عيونه ، بتلقائية لقي نفسه رايح عندها واقف ساند علي شباك القطر

رشا بصتله بستغراب : أنت بتعمل إيه ؟ القطر ماشي

رأفت بحزن : فاضل شوية صغيرين خليني واقفهم معاكي

رشا برجاء: أرجوك تمشي ، كفاية لحد كده ، أنت مصر حد يشوفنا مش كده عايز تنتقم مني على القلم اللي خدته مني عايز تسوء سمعتي قصاده؟

رأفت بصلها كتير بعدها اتنهد بوجع : ده اللي فهمتيه من مجيتي ليكي ، ده صاحب العقل الصغير ده استنتجه

هو أنا وحش أوي كده في نظرك؟

رشا بحيرة : طيب جاي ليه ؟؟

رأفت برجاء : طيب ممكن بس اخد من وقتك ساعه ، ساعه واحده بس نتكلم فيها!

رشا اتنهدت بتعب : دكتور رأفت القطر دقايق ويمشي؟

رأفت بلهفه : سيبه وإركبي اللي بعده عادي جدا أهي محلولة

رشا بستنكار : لاااااا طبعا هي إيه دي المحلوله ! أنت عايزني اسيب معاد القطر وأنزل اقابلك

طيب لو سألتني عمتي ولا هيما عن سبب تأخيري أقول ايه؟

رأفت ببساطة : عادي قليلهم القطر فاتني ، اضطريت اخد إل بعده

رشا بصتله بغيظ : يعني حضرتك أول حاجة عايزني اقابلك وأقعد معاك وأنا في حياتي كلها لا قابلت راجل ولا قعدت مع راجل!

تاني حاجة عايزني اكدب على اهلي وأنا في حياتي مكدبتش عليهم ؟ يعني من أولها كده بتجرني للغلط معاك !

تصرفاتك كلها غلط وعايز كمان تشدني معاك في الغلط ده ، أسفة مقدرش أعمل كده

رافت بإصرار وعزيمه : وانا مش قدامي غير أني أعمل كده

عند سليم

سليم رجع بيته داخل أوضته وقف مصدوم على الباب من ال شايفه قدامه

مريم قاعده حطه طبقين قصادها طبق كبير مليان مانجا وطبق تاني فيه قشرها .

دخل وقفل الباب : مساء الخير يا حبيبي

مريم بتاكل باستمتاع وهيمانه، لا سمعته ولا شافته

سليم أبتسم على منظرها شكل وشها كله واكل معاها مش بوقها بس ، حتي شعرها فيه قطع صغيره من المانجا متناثره عليه

قلع الجاكته بتاعته وراح علقها ، بعدها رجع قعد جنب مريم بيتأملها وهي بتاكل ، بيهمس لنفسه ياااااه جميله حتي في كل حالاتها! ميل عليها باسها من خدها وهو بيقول : حبيبة قلبي وحشتيني

مريم دلوقت بس خدت بالها منه : سليم أنت جيت

سليم : هز رأسه اممممم جيت ، بس شكلك مشغوله بالأهم مني ، للدرجة دي بتحبيها ؟

مريم بستغراب : مش عارفه والله يا سليم أنا نفسي مستغربه نفسي أنا عمري مكنت بطيقها المانجا دي

سليم بتريقه : هههههه مهو واضح

انتي تقريبا كلك مانجا

مريم بدلال : مش أنا والله يا سليم إل بحبها ده شكل أبنك هو اللي بيحبها

سليم قرب منها بيداعب ارنبة انفه بأنفها ،همس برغبه وتوهان: وأنا بحب أمه وبموت فيها كمان

بيقرب أكتر، مريم بتبعده : سلييم هدومك هتتبهدل

سليم بلهفه مجنونة عليها : مش مهم ، باسها مرة بعد مره بعد مره

اخيرا بعد عنها بصعوبة : إيه رأيك تاخدي أجازه من شغلك وانا كمان اخد أجازه، نسافر كام يوم في أي حته تختاريها؟؟

سلمي بتتنهد بتبلع ريقها بصعوبه : استني هرد عليك ازاي ؟ حرام عليك في يوم من الأيام هيموتني حبك ده

سليم بصلها بزعل مصطنع : بقي كده ! حتي قربي بقي بيتعبك دلوقت ؟

انا مش لاقيكي ومش عارف اتلم عليكي ، أنت السبب في ده بتخليني اشتاقلك ، استحملي بئا ، وخلاص فكره السفر انسيها !

كان قام من مكانه ، مريم شدته ليها تاني : إيه ده إنت مالك كده بتتقمص بسرعه زي الأطفال؟

سليم بصلها : يعني ده كلام ؟ قربي ومشاعر خلاص بقيت هي إل هتموتك!؟

مريم : سليم انا حامل متنساش ده ! نفسي اتخنق ، عبرت عن ال حسيته بعفويه ، مقصدتش ازعلك ، هو إنت زعلت بجد؟

سليم : لا مش زعلان ، هتيجي معايا ولا لأ

مريم بتردد : لاااا

سليم قام من مكانه وهو بيقول : تمام

مريم نفخت بضيق : طيب مش لما تعرف لأ ليه؟

سليم بقمصه : معلش جاي تعبان عايز أنام

مريم بلهفه : إيه ده هتنام من غير متتعشى؟

سليم : معلش اضطريت اتعشي بره مريم بترقب : مع مين؟

سليم : ....... ساكت مش حابب يقول ويدخل في سين وجيم

مريم : مع مين يا سليم ؟

سليم اتنهد : السكرتيرة اللي استلمت الشغل جديد في المكتب ، كانت جايبلنا سندوتشات بيتي معاها اتعشيت انا وتقي معاها

مريم اتنهدت بزعل : تمام براحتك

سليم اتنهد بضيق أنه زعلها : عايز أعرف دلوقت حالا مالك؟

مريم قامت من مكانها دخلت الحمام تغسل وشها لا عبرته ولا ردت عليه

سليم بغيظ خبط الفازه اللي جانبه وقعها علي الأرض ، قام وراها بغيظ خبط على بابها بعصبية أتكلم : مريييييم إفتحي

مريم بغيظ : في إيه يا سليم عايز مني إيه؟ مش كلامي ملوش أي لازمه معاك عايزه إيه مني ؟

مش قولتلك قبل كده مرة وعشر عشاء بره لأ وخصوصا العشاء الي بتجيبه جاكلين دي !

سليم اتنهد : كنت جعان فيها إيه دي يعني؟ وبعدين مكلتش لوحدي ولا هي كانت جايبه الأكل ده ليا وحدي كنت انا وتقي وطقم المحاسبه كله

مريم بتريقه : ليه ان شاء الله كانت جايبه المطعم في شنطتها ؟!

سليم بنرفزه : أنا مش عارف دلوقت إيه مشكلتك!

مريم : مفيش مشكله يا سليم خلاص براحتك.

سليم زعق : طبعا براحتي بدل مش بعمل حاجة غلط!

مريم هنا فتحت باب الحمام طلعت منه تعبانه مش قادره تاخد نفسها كلت مانجا كتير شكلها تعبتها

سليم بخضه شالها : مالك فيكي إيه؟

مريم دفنت وشها بين رقبته و بزعل مصطنع همست : يعني قال خايف عليا!

سليم بعدها عنه بصلها شويه بعتاب : أوعي تقولي كده

عايزه أعرف بس مشكلتك مع جاكلين دي إيه؟

مريم بشراسه : ليه تعشيك يا سليم هااه ؟ليه كل يوم تتعمد تجبلك أكل معاها هاااه ليه ؟

سليم أبتسم: دي غيره بقا ، طيب تعالي علشان إنتي شكلك تقلتي اليومين دول اقعدك علي السرير الاول وبعدين نتفاهم

مريم بغيظ : مين ده اللي تقل يا حبيبي؟ لا معلش قول أنك كبرت وخلاص معدتش قادر تشيلني

سليم : طيب اللي كبر ده مش خلاص بئا كفاية ميتغرش عليه ، ونهدي كده ونعقل !

مريم بجديه : مش حكاية غيره يا سليم صدقني

بس أنا جوزي ليه تعشيه واحده ست غيري ليه؟

سليم بصلها بعتاب : يعني عزيزة مش واحده ست غيرك ولا هو برستيج وحضرتك مش قابله علي نفسك ست غيرك تعشيني لكن عزيزه الخدامه عادي ماشي ؟؟! طيب ما عزيزه واحده ست برضه!

مريم : انت بتلمح على اية يا سليم؟

سليم : بلاش علشان متزعليش ، خلاص مش مهم ، المهم صحتك مريم : بس انا عارفه يا سليم ، حضرتك بتلمح علي ايه؟ علشان يعني أوقات بنزل شغلي وأسيب عزيزه تعشيك بس يكون في علمك عزيزة بتسخنلك الأكل إل طبخاهولك أنا ! بأيدي أنا ببقي مش طايقه ريحه الأكل وبرجع منها واقف اطبخ كل اللي بتحبه بنفسي

مش معني أني مقصرة معاك في أيام معينه بسيبك وبنزل المستشفي ، أنت تستغل ده وتتصرف براحتك !؟ لاااا بئا عشاء مع الزفته جاكلين دي تاني لأ!

سليم : حاضر بس علي شرط أجي كل يوم القي اكلي جاهز مستنيني على السفره ومراتي قبله!

مريم بزهول : معناه إيه الكلام ده ان شاء الله !!

سليم وقف مكانه خرج لبره وهو بيقول : معناه واضح ، وواضح جدا كمان!

اللي بيحبني بئا والحلقة عجبتة بجد يعمل ريفيوهات كتير في الجروب بقي

خلاص بنشطب وعايزه أجمع رفيوهاتكم

# الحلقه الثالثة والثلاثون

رأفت بعزم وإصرار :لا منا مش قدامى غير كده!

لف يركب القطر من الناحية التانيه تجاه الباب ، في أثناء رأفت ملف ، كان المكان الفاضي إل جنب رشا انشغل بصاحبه، رأفت واقف قدامه بحده : القطر فاضي شوفلك مكان تاني غير ده ! رشا فكراه مشي ،كانت قاعده بصه من الشباك بتوهان وشرود فيه هو شخصيا، مستغرباه جدا ،ومستغربه تصرفاته ،ومش عارفه تفسرها بايه!! فاقت على سماع صوته الحاد العصبي بشراسة

رشا برقت : أنت ايه إل ركبك القطر ؟ انزل بسرعه القطر هيتحرك

رأفت بصلها بحزم بعيون حمراء من شدة غضبه : ممكن إنتي تسكتي دلوقت ؟ ولا كلمه (لسه رشا هتنطق ) رأفت بتحذير مخيف : هاااه اسكتي !! بص على الشاب إل قاعد جنبها بحده : هااه يا كابتن، ممكن لو سمحت تقوم من مكانك تقعد في أي داهيه تانيه غير هنا ؟

الشاب بغضب : نعم حضرتك ؟ داهية !! بص على رشا بوقاحة : بس الداهية إل جانبي عجباني أوي ، رأفت بمنتهى الشراسة والعنف ضربه بالبوكس في وشه رشا هنا شهقت بعلو صوتها : نهاااار أسود ومنيل !

رأفت قبل ميفوق الشاب من قوة الضربه إل خدها ، كان شادد إيد رشا بسرعه وهو بيقول : ده هيبقي نهار أسود على دماغه أكتر وأكتر لو مقومتيش من جنبة أيده ماسكه أيدها ، والأيد التانية بتسحب الشنطه بتاعتها، كان الشاب قام على حيله لسه الشاب هيضربه ، رأفت عطاله بالروسيه في دماغه نيمه مكانه تاني

كان القطر اتحرك وصعب يطلع يجرى بيها لبره القطر ، خدها على أول عربية ، عربية درجه اولى ، الكمسري وقفه : على فين يا حضرت ؟

رأفت متبت فى أيدها، ورشا بتحاول تسحب أيدها منه (رأفت بصلها بتحذير) أهدي

بص على الكمسري حزم : هكون رايح فين؟ يعني داخل جوة!

الكمسري : معاك تذاكر؟

رأفت اتنهد بزهق : لاا! معييش ملحقتش

الكمسري : كده هتدفع الدوبل، غرامة يعني

رأفت طلع من جيبة فلوس كتير أوي تمن التذاكر مرتين وزياده وقال : بص خد دول وحل عني أنت شايف بعينك ، الشنط إل شايلها

رشا هي ال تعباه، بتعافر معاه بشدة عايزه بأي طريقه تسحب أيدها من أيده )

الكمسري بزهول : ده كتير يا بيه!

رأفت بسرعه : لا أبدا مش كتير ولا حاجة

(بص على رشا ) يلاااا مستنيه ايه!

رشاء بغيظ بتجز على سنانها : اوف حاضر

مصيبة واتحدفت عليا منين بس ياربي !

رأفت: ادخلي جوة ولولو برحتك يا أختي شدها لجوه بيجريها وراه ، الناس بتبص عليهم بستغراب وبيتهامسوا

رشا بغيظ : سيب أيدي بقا يا متخلف!

رافت بنفس الغيظ : منا عارف لو سبتها هتسبيني وتجري مني

رشا بستهزاء : شاطر فعلا هو ده إل هيحصل بالظبط سيب أيدي بئا وبطل قلة زوق

رأفت هنا كان وصل مكانهم

غرفه خاصه بيهم وحدهم يدوب بيحط الشنطه بتاعتها فوق التنده

رشا كانت بتطلع ، رأفت لحقها بعصبية : وبعدين بئا بطلي عند ! هما كلمتين هقولهم وأنزل من الذفت ده

رشا بنظره غاضبه :وانا مش عايز أسمع

رأفت بتصميم:لا هتسمعي ذوق! عافية هتسمعي

رشا بعصبية : أنت إنسان بارد ،مستفز معندكش ريحه الدم !

رأفت كان رفع أيده عليها يضربها ، لكن بدل ما يضربها هي ضرب أيده على حديده القطر أكتر من مرة بغيظ وهو بقول : ليه ده كله ؟ليه يعني؟ مش عايزه تسمعيني ليه ؟

رشا خافت من هجومه وعصبيته وخافت أكتر علي ايده شكلها اتجرحت الدم نازل منها بغزاره

رشا بخوف : إيدك طيب ، ايدك ! حاسب

واقف باصص عليها وهو بيتنهد من إثر الانفعال ، مش همه جرحه

رشا بسرعه فتحت شنطتها ، خدت أشارب من بتوعها : هات إيدك

رأفت اتنهد بوجع : سبيه ، مش لسه بتقولي معنديش ريحته ، سبيه ينزل علشان يثبتلك عكس كلامك

رشا اتنهدت بغيظ : هات إيدك بجد مش وقته دمك هيتصفي أنت دكتور وعارف

رشا خدت أيده غصب عنه ربطتهاله،كانت قريبة منه أوي، ريحتها خدرت كل حواسه ، غمض عينه باستمتاع اتنهد جه على باله أغنية علي الحجار : دي مكتبولي ،مترتبلي ، شي مش بيدي ولا بخيالي : شوفتك قبالي ،

بيدندن مع نفسه ومستمتع بقربها ، فاق على صوت رشا وهي بتقوله : كده خلصنا ، اتفضل بئا اقعد وقول ال عايزة

رأفت بصلها بعتاب : ما كان من الأول لازم يعني تتقطع أيدي علشان تتكرمي عليا وتقبلي تسمعيني!

رشا بصتله بغيظ مفتعل : أحسن! ده عقاب من عند ربنا ليك

إيدك دي إل بتمدها عليا عمال ع بطال من أول مشوفتني ، وأنا محرمه عليك أصلا !

كمان الشاب ده عملك إيه علشان تضربه بالمنظر ده ؟

رأفت بغضب : متجبييش سيرته على لسانك تاني فاهمه ؟وبالنسبة ل عمل ايه ف أكيد عمل وقال كمان ! ولا حضرتك مسمعتوش؟

البية عنيه متشالتش من عليكي ،(هنا قال بغيظ) ده حتي محسش بوجودي وأنا واقف قدامه ، والهانم تايهه في ملكوت الله ، مش حاسه بيه

رشا بأرتباك : بس ميستهلش منك ده كله برضوا ! ده كان هيموت في إيدك

وبعدين أنت مالك ؟ أنا أعرف أدافع عن نفسي كويس وأقدر اخد حقي منه وبزياده كمان ،

(هنا اتعصبت) وبعدين

دخلك أنت بيه إيه ؟ أنت مالك ؟

رأفت بعناد : لاااا بئا ده مالي ومالي أوي كمان ، وحالي ، وحلالي، إيه رأيك بقا ؟

(قبل مترد عليه رشا كان سابقها هو بسرعه البرق )

رشا انا طلبت إيدك من أخوكي، عايز اتجوزك قولتي إيه؟

رشا بتهمس بزهول : نهاااار أسود ومنيل ، لا ده نهاار أسود ومنيل

رأفت بهدوء : ليه طيب ؟ أنا منفعش ! انتي شايفني يعني منفعلكيش ؟ متحبش مثلا ؟ مش مقبول ، دمي تقيل ؟

سكت شوية وبعدها قال بغيرة واضحه بصوت مخنوق، مهزوز، متقطع، طالع منه بصعوبة خايف من الإجابة : ولا في حد تاني في حياتك؟

رشا بصدمه : حد ! حد مين ده ؟

(بصتله أوي ) أنت واعي لنفسك ، واعي لكلامك إلي بتقوله !

رأفت بانفعال : لية يعني إنتي مش بنت زي بقيت البنات؟

رشا اتنهدت : جاوبتك علي فكرة على سؤالك ده ، وحضرتك استهزائت بكلامي

اه أنا مش بنت زي بقيه البنات ، عمري معملت حاجة أخجل منها ، طيب قولي

هيما رده عليك كان ايه؟

رأفت : قالي هسألها الأول

رشا : طيب لو كان في حد هيما كان قالك

أنا مش بخبي حاجة على أهلي أبدا

بس عايز أعرف هو قالك إيه بالظبط ؟ وأنت كلمته أمتي إن شاء الله؟ ولا طلبك ده مبني على

إحساسك بالذنب لما(هنا خجلت وارتبكت وطت رأسها في الأرض )

لما يعني ......

رأفت فهم من كلامها تقصد إيه ،يوم مقرب منها وكان لسه هيقبلها ، وهي يومها دفعته وضربته بالقلم

رأفت بسرعه : لا ورحمة أبويا ، مش ده السبب

مكلمه من قبلها بكتير ، اليوم الي إل اتخانقنا فية فكرة ، بسبب الولد ال متقبلش عندنا

(بصلها بحب، اتكلم بصدق )

يومها مستحملتش أشوف دموعك ، مهنوش عليا ومهنش عليا زعلك ، مفيش دقايق وكان الولد ومامته في جناح خاص بيهم

في العادي أنا مش بعمل ده ، عملته علشانك إنتي!

رشا بتوتر : قالك إيه هيما ؟

رأفت : المهم إنتي قولتي إيه؟

رشا بحيرة : مش عارفة يا دكتور رأفت بجد مش عارفه!

فرق السن ، الفرق الطبقي ، إختلاف الطباع والبيئة ، والعادات والتقاليد

ده كله يخليني أخاف!! وأقلق كمان

(هنا اتنهدت بيأس )

إحنا مختلفين عن بعض تقريبا في كل حاجة ، مفيش صفه واحده مشتركه بينا!

رأفت بإصرار : نخلي حبنا هو الصفه المشتركه بينا ، خليكي عارفة ومتأكدة  اني مستحيل اخليكي تبعدي عني

رشا اتنهدت بحيرة: مقولتليش برضه هيما قالك إيه؟

رأفت اتنهد بزهق : يادي هيما قال إيه؟ هو كلامه يفرق معاكي اوي كده !

رشا بتأكيد: طبعا ، فوق متتصور

رأفت: طيب ياستي هقولك

فلاش باك

في المستشفي ف أوضة هيما

رأفت بقاله أكتر من ساعه قاعد قدامه مش قادر ينطق بحرف بس متوتر وباين عليه توتره وارتباكه من فركه في أيده نظرات عيونه الزايغه ، يهمس بكلام ويرجع يسحبه تاني

هيما بنفاذ صبر  : وبعدين !!! وأخرتها ؟

قول إل عندك ، أنا سمعك

مهما كان ال هتقوله وحش أو يخوف  ف الآخر هتقوله برضه ، فقصر يا رأفت

رأفت بأرتباك: لا مش للدرجة يعني! هو لا وحش ولا يخوف ، اية ال يخوف ؟واحد جاي يتقدم لوحده إيه اللي يخوف في حاجة زي دي ؟

هيما بمكر : يمكن خايف يترفض مثلا ؟

رأفت بتوتر ملحوظ جدا : وليه يترفض؟ هو شايف نفسه عريس مناسب

هيما بنفس المكر : مش يمكن مناسب في عينه هو وبس ؟

رأفت بنفاذ صبر : بص يا هيما أنا طالب إيد أختك، موافق تجوزهالي أهلا وسهلا

مش موافق مش هتجوز غيرها وذنبي ساعتها هيكون في رقبتك أنت !

هيما بوعيد : عارف يا رأفت طلبك لاختي ده لو كان جه قبل متيجي هنا بساعه ، عارف مجرد طلب ، كان زمانهم بيترحموا عليك ، علشان اتجرأت وطلبت إيد رشا أختي

اتنهد براحه : بس حظك حلو ، سلمي حكتلي على المقابله الى تمت بينكم في الكافتريا

بس إل انا مستغربه بجد ،ليه !! هاه ليه؟

كنت الأول بتنتهز أي فرصه علشان تتقرب من سلمي ، شوفت بعيني قد إيه بتكره مراد ! دلوقت بتحاول تجمع بينهم ، وتصلح علاقتهم ببعض ، هاااه ليه؟

وإيه اللي حصل غيرك كده ؟ وليه من الأول كنت بتتصرف بحقد وغل وكراهيه مع مراد ؟

علامات استفهام كتير أوي جاوبني عليهم كلهم تسمع بعد كده ردي على طلبك

رافت اتنهد بوجع : أنا هحكيلك ، ده سر !ومش سري يخصني إنا وحدي ، ده يخص مراد كمان

بس علشان تعرف أني جد في طلبي منك ، وإني فعلا عايز أختك ، وبدعي ربنا من وقت ما عيني شفتها تكون من نصيبي

ف هحكيلك على كل حاجة

رأفت حكي لهيما على كل حاجة ، هيما لو في الأول كان قلقان من مراد على سلمي

بعد كلام رأفت ليه زاد قلقه أضعاف مضاعفه

هيما ساكت حزين على اخته سلمي

رأفت بترقب حذر : قولت إيه !! ساكت يعني؟

هيما انتبه : هااه

اااه اااه : ماشي يا رأفت هسألها ورد عليك

رأفت بفرحه : يعني أنت موافق على المبدأ نفسه ؟

هيما : والله إل أنا شايفه قدامي واحد بيحب مستعد يعمل المستحيل علشان يفوز بحبيبته

يبقي لا ليه ؟ أنا هحتاج إيه لأختي غير واحد يحبها ويخاف عليها !

اتهند بحيرة: بس إل مستغربه بجد يعني حصل ده كله أمتي ؟

رأفت بهيام وشرود نسي نفسه : أول ما عيني وقعت عليها اتشد أوي ليها كأنه سحر ، عيونها يا هيما فيهم سحر غريب!

ولا طولة لسانها يا هيما...

هيما رزعه بونيه في كتفه بغيظ : أمشي يلاااااا، أمشي يلا

معندناش بنات للجواز ، أنا غلطان كنت فاكرك اتغيرت ، صحيح ديل الكلب ...

قاطعه رأفت بسرعه ولهفه مجنونه جدا قام من مكانه ، بيطنط قدامه زي الأطفال ، بيترجاه : لاااا خلاص ، سكت أهو، مش هتكلم تاني بالله عليك متحرمني منها ، خلاص سكت أهو

هيما ضحك بسخريه : نهاااار أبيض الراجل اتهبل ، بركاتك يا ست رشا بركاتك

نهاية الفلاش باك

رشا سمعته وساكته ، محتاره الموضوع كله لسه مش مستوعباه، واحد شافته من أسبوع، عشر أيام تقريبا ومن يوم ما شافته و هما بيتخانقو

يبقي ازاي حب وجواز !!

همست بشرود : حب

الكلمه نفسها جديده عليا

محستهاش قبل كده !

رأفت قطع حبل أفكارها بلهفه ، ملهوف جدا يسمع ردها : هاااه قولتي إيه ؟

رشا انتبهت : هاااه

رأفت بنفاذ صبر : هااه إيه بس قولي ؟ أنا قاعد على نار مستني أسمع ردك

القطر هنا وقف عند أول محافظه

رشا بتتهرب من الإجابة : دكتور رأفت القطر واقف عند أول محافظه زي مقولت، هتنزل ؟؟

رأفت بصلها بحزن : إنتي عايزني أنزل ؟

رشا بأرتباك : أنا.. أنا بس بفكرك بكلامك، أنت قولت هتنزل .......

رأفت قاطعها بسرعه : ايوه قولت ، عادي يعني رجعت في كلامي

من الاخر كده مش نازل من القطر غير لما أسمع اجابتك على طلبي

رشا بغيظ : لاااا مهو مش سلق بيض ده جواز ! سيبني أفكر

رأفت اتنهد بحزن : خساارة !!! كنت فاكر طلبي مش محتاج تفكير

جبت الثقه دي منين يا رأفت!

(هنا عوج بوقه ) الله أعلم!

تمام ، ماشي موافق تفكري ، بس قد إيه ؟

رشا بستغراب : هو إيه ده اللي قد إيه؟!!

رأفت بشيء من النرفزة : قد ايه الوقت ده يعني ال هتحتاجية تفكري فيه ؟؟

رشا بدهشه : معرفش !

وقت قد إيه ؟ هفكر وأرد عليك !

رأفت برجاء : يا ريت متتأخريش عليا هستناكي

عند سليم

تاني يوم الصبح على الفطار ، بابا سليم مستغرب حاله السكون والصمت إل بينهم

سليم بيفطر وهو ساكت، مريم عيونها حزينه ،ساكته برضه

بابا سليم سأل : في ايه يا ولاد ؟؟

سليم كان خلص فطاره ، قام من مكانه وهو بيقول : أبدا يا بابا مفيش حاجة

(مريم كانت قايمه معاه توصله عند الباب ) سليم بسرعه : خليكي إنتي يا حبيبي علشان متتعبيش

مشي وسابهم ، وهي قعدت مكانها بتعيط

بابا سليم بخوف وقلق : في إيه يا بنتي !! دي مبقتش عيشة ناس طبعيين دى ! كل يوم والتاني كده دموعك على خدك ، السبب إيه المرة دي؟

مريم بدموع وانفعال : أبنك هيكون مين يعني !

بابا سليم

بابا سليم ضحك على كلامها : هههه منا عارفه انه أبني، بقولك إيه السبب عمل إيه المرة دي؟

مريم حكتله على حصل والكلام ال دار بينهم كله

بابا سليم بتفهم وتريث : مريم ! مش شايفه المرة دي إنتي إللى محبكاها شوية

مين جاكلين دي ولا الزفت الطين ، اللي تتخانقوا بسببها ؟

إنتي مش متاكده من حب جوزك ليكي ؟

مريم من غير ما تفكر : طبعا ، متاكده جدا كمان بس !؟

بابا مراد : مابسش ، سبيه يعمل إل هو عايزه متهتميش ، أبني وانا عارفه ، هو بيضغط عليكي ، أناني في حبه أوي عايزك ليه وحده

مش حابب حاجة تشغلك عنه ، عايزك ليه هو وحده وبس !

متدلهوش الفرصه دى ، خليكي ذكيه ،سبيه يعمل ال هو عايزة

يتعشي بره وماله ! مع جاكلين هبابة الطين العفريت الأزرق سيبه

متسأليش فيه ، هيتعدل وحده ، سليم ما حبش غيرك في حياته كلها ، حتي وهو شاب مراهق عمره ما عملها ولا بص لبنت زي باقيه الشباب إل في سنه

ف اطمني وحطي في بطنك شادر بطيخ

وأراهنك كمان إنه متعشاش من اكلها زي مقالك هو بس بيغيظك ويضغط عليكي، نصيحة مني سيبه !

وأنا هكلم مراد يخلي الشيفت بتاعك في النهار بس ايه رأيك؟

مريم بسرعه : لاااا يا بابا أوعي زيى زي غيري اشمعنا أنا من دونهم كلهم إل هتميز عنهم!

كلهم دكاتره وعندهم بيوتهم وازواجهم متفهمه ده كويس ، أبنك من اولها كده لازم يعرف ويفهم إن شغلي ده أنا بحبه مش بلقي نفسي غير فيه!

بحبه زي ما بحبه هو!

زي منا مقدرش استغني عنه برضه مقدرش استغني عن شغلي ! ف أرجوك متكلمش حد

سبني أنا أحل مشكلتي بنفسي ، هو مش عايز يتعشي مع جاكلين براحته زي ما قولت حضرتك براحته ، مش هكلمه في الموضوع ده تاني

بش شغلي خط أحمر، ملوش الحق يمنعني منه

في المستشفي

مريم لسه واصله ، كانت رايحه على مكتبها وقفها صوت مراد وهو بيقول : مريم عايزك تعاليلي على مكتبي

في المكتب ؟

مريم باستفسار : نعم حضرتك

مراد بجديه : بالنسبة لشغلك يا مريم من هنا ورايح هتاخدي شيفت النهار فقط لا غير، العمليات كمان مش لازم تحضريها كلها

مريم بتعجب : ليه !! حصل إيه لده كله؟

(سألت بترقب ) هو بابا سليم كلمك

مراد اتنهد : لا سليم نفسه

وبعدين هو معاه حق مراته حامل وخايف عليها

المفروض إنتي كمان تخافي علي نفسك ، اولدي إنتي يا ستي وبقي اشتغلي على راحتك

الشغل مش هيطير

مريم : هسالك سؤال ، هو أنا لوحدي اللي حامل في المسستسفي دي كلها ؟ وأنا وحدي إل محتاجة الراحه ؟

ما معظمهم حوامل، وفي منهم معاهم أطفال كمان

الميزة دي هتتفرض علينا كلنا ولا استثناء ليا لوحدي ؟

مراد ارتبك ومش عارف يرد عليها بإيه؟ مهو طبعا استثناء ليها وحدها مش حابب يزعل إبن خالته

مريم قامت من مكانها : طيب تمام فهمت

المشكلة مشكلتي أنا وأنا اللي لازم احلها بنفسي

مراد قام بسرعه : مفيش مشكله ولا حاجة يا مريم ، انتي حامل ومحتاجة راحه ، وأنا لو مكان سليم كنت هعمل كده وأكتر منه كمان

بلاش تعملي مشاكل من مفيش

سلمي كانت جايه لمراد سمعت آخر كلامه ، انا لو مكان سليم كنت عملت أكتر من كده بكتير ، إنتي حاااامل ومحتاجة رعايه

اتمنت فقط لاغير اتمنت تكون حامل زيها ،تشوف اهتمام جوزها اللي بتسمع عنه ده علي الطبيعة شيء ملموس محسوس مش مجرد كلام

(انا لو مكانه كنت عملت أكتر من كده بكتير )

نفسها تلمسه الكتير ده

اتمنت لا حقدت عليها ولا حسدتها ابدا اتمنت فقط

خرجت مريم من عنده مقتنعه بكلامه نوعا ما

قبلت بشيفت النهار على مضض ،سليم يهدى شويه بعد فترة لما يعدي شهر ولا أتنين وحملها يثبت !

مريم خرجت ، سلمي دخلت ، قعدت وقت متردده تكلمه في موضوع حملها ،بعدها قررت أنها لازم تتكلم

سلمي : مراد

مراد رد عليها وهو مشغول في الأوراق ال قدامه : ايوة حبيبتي

سلمي بترقب : ممكن اطلب منك طلب ؟

مراد ساب إل في ايده باهتمام وحب أتكلم : عيوني

سلمي بدلال : تسمحلي اخد ماما واروح اكشف

مراد بخضه ولهفه : تكشفي اللي هو ازاي يعني!

مالك ؟؟ حاسه بايه ؟؟ وبعدين

المستشفي هنا كلها تحت أمرك

سلمي بأرتباك: مراد أنا عايزه أكشف علشان أعرف تأخير الحمل عندي ايه سببه ؟

مراد اتنهد براحه : خضتيني يا شيخه حرام عليكي

هو أنا مش قولتلك لما يعدي سنه علي جوازنا

سلمي: أيوه قولت بس اناااا .....

مراد قاطعها بصرامه : بس إنتي ايه؟ مفيش كشف ولا كلام في الموضوع ده غير بعد ميعدي على جوازنا سنه

ده اخر كلام عندي

هيما اتسند علي عكازه وراح ل أميمة زي ماطلبت منه وفاء وأساسا دي رغبه أميمه وطلبها عايزه تشوفه وتطمن عليه بس مش قادره تنزله

هيما دخل عندها ، أميمه قامت فاطه من على الكرسي بفرحه نطقت إسمه : هيماااا

هيما بعيون بتضحك : حمد الله على السلامه عامله إيه؟

أميمه دلوقت بس اللي ابتسمت بسعاده : كويسه

الحمد الله اني اطمنت عليك ، كنت قلقانه أوي

هيما : لا ابدا ولا قلق ولا حاجة ده حتي كلها يومين وخارج ، يلا عقبالك، شدي حيلك ، الدكاتره بتقول السبب في رقدتك دي شيء نفسي مش عضوي

(أبتسم بأصرار وحماس )

يعني إنا والدكتورة وفاء ومرات عمك كلنا مش هنسيبك غير لما تقفي على رجليكي من جديد

على فكره الدكتورة وفاء كنت طالعه معايا ،

بس افتكرت أنك بتحبي قبل متفطري تشربي قهوة ف راحت تجيبها وجايه

مرات عمها كانت قاعده جنبها قامت ترحب بيه : تعالي يا أبني اقعد طيب ، دي أميمة ملهاش سيرة غير سيرتك وال عملته معاها ، انا مش عارفه نشكرك إزاي؟

هيما بتواضع : أنا معملتش حاجة يا أمي الحاجة ، أميمه بس هى إل بتبالغ شويه

صفية فرحت لما قالها ماما الحاجه، بسعاده قالت : ربنا يباركلك يا إبني أدب وأخلاق يا بختها إل هتكون من نصيبها ، أمها دعيالها في ليله القدر والله

وفاء هنا دخلت عليهم ب القهوة ليهم كلهم ، سمعت اخر حديث مامتها بمشاكسه قالت : مين دي يا ست ماما الى مماتها دعيالها في ليله القدر إن شاء الله ؟

أمها اتنهدت بتمني : اللي هتكون من نصيب إبراهيم ، بجد ادب واخلاق وذوق وشهامه ووو

هيما قاطعها بشىء من الحزن : بس على باب الله

ميملكش شيء ، مين دي إللي هتقبل بواحد لسه في أول طريقه ميمتلكش في جيبه أكتر من ٥٠ جنيه؟

صفيفه بزعل مصطنع : أنت مستقل بنفسك كده ليه هاااه (هنا اتكلمت بفخر ) حط في بالك أنت تتمناك بنات البشوات ، ده كفاية أدبك وأخلاقك

وشهامتك ورجولتك ، إل ولا بكنوز الدنيا كلها حد يقدر يتمنها ؟ انت غالي أوي وغني أوي أوي بيهم ، انت كنز يا أبني

أوعي أسمعك بتقول علي نفسك كده

صفية بتلمح بكلامها ده على أميمه ، أميمه بالنسبالها هم على كتفها ونفسها تزيحه بعيد عنها ، بس طبعا مكدبتش بولا كلمة

هي فعلا شايفه هيما كده ، بس هي مش عارفه مشاعر هيما من نحية بنتها

لو كانت تعرف ؟ كانت هي بنفسها طلبته لبنتها

هيما هنا عيونه على وفاء بحب صادق بأمل جديد ، كلام مامتها عطاه أمل

وفاء عيونها بطمنه وبتأكد له كل كلامه ال قالته مامتها

صفيه مش واخده بالها من أبتساماتهم العفويه ولا نظرات العيون الملهوفه الشغوفه بجنون بسعاده

اللي واخده بالها أميمه بتهمس بحزن : يا الله وكأن الدنيا مستكتره عليا الفرحه !

معقول اوام كده !! مقعوله اتعلق بيها بالسرعه دى!!

غمضت عيونها بأثي ، بلا حياه !بلا أمل! سقطت دموعها تجري علي بشرتها بصمت حزين وألم

همست لنفسها بسخط

فوقي من أوهامك ، كنت مستنيه ايه منه !!

إل عمله معاكي ده مش علشانك إنتي يا غابية فوقي، علشان هو راجل بجد ، راجل شهم ،

تنهدت بقلب موجوع : كنتى فاكره إن ممكن يحب واحده زيك !!

هيحب فيكي ايه يا أميمة ؟

ابتسمت بمراره، همست بتريقه : إنتي عرضتي نفسك عليه !

ده كويس انه قادر لغايه دلوقت يبص في وشك

هي لايقه عليه أكتر،

اتنهدت بتعب ، بيأس همست : أنا إل زيي لا تنفع تحب ولا تتحب!

دعت الله من قلبها بدموع : ربنا يسعدهم

في يوم من الأيام كانت بنت تقي عند مامت سلمي ، مامت سلمي خدت عليها وعلي وجودها ، من غير ما تقي تبعتها عندها ، مامت سلمي بتيجي تاخدها تقعد يومين وتمشي

تقي راحت تاخد بنتها

اتفاجئت بتعب بابا سلمي

كان تعبان جدا

صممت تاخده مستشفي مراد

بابا سلمي عنده عزه نفس عارف أنه مش هيقدر على تمنها ف حتي لو تعبان و بيموت يكشف بره ولا يروح عند جوز بنته

بس تقي أصرت عليهم

خدتهم في عربيتها لغاية المستشفي

قعد هناك تقريبا ٢٠ يوم تكلفة علاجه وإقامته اتكلفت ٥٠ الف جنية دفعها مراد من حسابه الخاص

ده زعل بابا سلمي ومامتها جدا

عند سلمي عادي شكرت مراد ، وبالموقف ده زاد في نظرها جدا

تقي إنسانه جميله جدا ، رغم حملها وتعبها وتقريبا في شهرها السابع إل إنها مواظبه كل يوم علي زيارتهم باستمرار

ومامت مراد كمان

اخر يوم ليهم في المستشفي خلاص ماشيين

مامت سلمي لمراد بود : كتر خيرك يا ابني ، مش عارفه من غيرك كنا عملنا إيه؟

مراد بمحبه : لا أبدا لا شكر على واجب، بابا سلمي بابايا أنا كمان

مامت سلمي بطيبه : ده العشم يا ابني كتر خيرك

سابوا المستشفي مشيو

سلمي طلبت من مراد يومين بس تقعدهم مع باباها وهو مريض

مراد وافق علي مضض

عدا اليومين بسرعه ، ومراد رايح يجيب مراته

خبط علي باب بيتهم فتح ولد صغير من بنات أخوات هيما المتجوزين ، كان مع خاله بيزور بابا سلمي

أول ما دخل سمع صوت ضحكهم ، سلمي وباباها ومامتها كلهم بيضحكو ومبسوطين ، أبتسم بسعاده وحشاه سلمي حتي ضحكتها وحشاه ! وشه اتقلب ١٨٠ درجة لما سمع هيما بيضحك بعدهم وهو بيقول : لاااا مراد ده مفيش زيه ، الله يكون في عونك يا سلمي

الحوار اللي كان قبل ده كلاتي

مامت سلمي بهزار : مامتك يا هيما بتقولي رأفت ده مجنن البنت كل يوم والتاني يتصل بيها عايز يعرف منها ردها إيه علي طلبه ؟

اتنهدت بقله حيله وعيونها ع سلمى بحسرة : ياعيني عليكي يا بنتي انتي ورشا، طبعه رأفت

زي طبع مراد جوزك بالظبط بيبيغير على رشا موت

كل شويه يتصل بيها كنتي فين ؟ خارجه من امتي ؟؟وخرجتي ليه ؟؟

ف هيما رد وكان باصص ل سلمى

لا مفيش زي مراد جوزك أبدا الله يكون في عونك يا سلمي معاه، إنتي إزي مستحمله

هنا مراد كشر ووشه تقلب

بيجز على سنانه من الغيظ

كلم الولد الصغير اللي فتحله : روح انده على طنط سلمي من جوه قولها تكلم جوزها

مراد قاعد استناها في الصالون ، وأصوات ضحكهم كل مادا بيزيد وده بيعصبه اكتر

سلمي لما قالها الولد سكتوا كلهم مرة واحده

سلمي طلعت تدور عليه بلهفه وفرحه ، لمحت طيفه في الصالون طلعت تجري عليه حضنته من ظهرة ، اتنهدت بشتياق، ودموع الفرحه ملت عيونها وهي بتقول: وحشتني

بجمود قابلها : لمي هدومك ماشين

بصتله بصدمه بس : ده ردك على كلمة وحشتني

مراد ساكت

سلمي اتنهدت بضيق مشيت من قدامه

معلقتش علشان باباها ومامتها مياخدوش بالهم

في بيتهم

سلمي خدت شاور غيرت هدومها لبست قميص نوم جميل جدا ، بقالها فتره عند مامتها الطبيعي تقابل جوزها بمنظر مختلف

كان ردت فعل مراد سابها ونام

سلمي واقفه في نص الأوضه محتارة هو بيتصرف كده ليه؟ لسه كانت رايحه عنده سابها ونام ، مشيت بخطوات تقيله بخذلان وحزن

اتحاملت على نفسها وسألته أول ما وصلت عنده

سلمى : مالك؟

أنا زعلتك في حاجة ؟

اتعدل عليها بعيون تتشبه الجمر من شدة احمرارها : لاااا

سلمي بتبلع ريقها بالعافيه من خوفها : قولي في إيه؟

وشك بيقول بيقول غير كده !

مراد فجأها : سلمي خلاص

أنا قررت أننا  نعمل تحاليل ونشوف سبب تأخير الحمل ده إيه ؟ ها

موافقه ؟

سلمي بفرحه : أنت بتسأل طبعا موافقه

ده اللي مزعلك ! هو ده الي قلقك ؟ خايف يعني حد فينا يطلع مش بيخلف

مراد قاطعها  بترقب  :  افرض أنا يا سلمي ال طلعت مش بخلف ، وقتها هتعملي إيه؟

لسه سلمي هترد عليه

قاطعها مراد بتحذير : من غير كدب !

سلمي بصتله بحب : وهكدب ليه ؟ من غير مافكر حتي هختارك أنت !رغم أنك عارف قد إيه أنا بعشق الأطفال

مراد شدها ليه بشىء من العنف : بس أنا مش عايزك تعشقي غيرى والكلمة دي متتقالش لحد غيري أصلا !

سلمي لسه هتنطق سكتها بطريقته الخاصه

لقاء مكنش محبب أبدا لسلمي

ليه العنف ده؟ ليه الغل ده ؟ ليه الهجوم ده ؟ده لقاء بعد غياب ولا

عقاب بعد خطأ؟ !!! طيب إيه هو الغلط إل إنا عملته؟

قامت من مكانها بتعب ، دخلت الحمام، ملت البانيو مايه ساخنه ، يمكن يخفف من ألمها !

قعدت فتره ، استرخت بجسمها فيه ، كانت خلاص هتنام ، فاقت

على همس مراد : أسف

اتنهدت من غير كلام غمضت عيونها بشيء من الأثي والحزن

مراد سمع كلام هيما وإتجنن خاف يخسرها متهيأله بالأطفال هيضمنها أكتر في حياته

هجومه وعنفه ، والحاله اللي مسيطرة عليه !

خوف تسيبه زي ال قبلها ما سابوه

الأيام بتعدي بسرعه

تقي دلوقت حامل في شهرها التاسع علي تواصل دايم مع جوزها

حاله اتحسن كتير عن الأول المصنع اشتغل وماشي الحال ، البيت بيظبط فيه ، علي ذوقها هي ، كل حاجة بيعملها .. بيشتريها من أثاث ..ديكورات.. نجف..ستاير كله كله من اختيار تقي تواصلهم مع بعض تواصل نت فقط

أميمة قاعده علي حالها مفيش جديد مش بتتحرك . هيما شاف شقه فاضية ل وفاء فى منطقه راقيه ، علشان تفتحها عياده،

العمال شغالين فيها وهيما معاهم مباشر شغلهم وهي كل فين وفين هيما ياخدها معاه تشرف علي الشغل ، واوقات بيبقي ليها طلبات معينه منهم اكمنها عياده أطفال، أوقات بتطلب ألوان معينه، رسومات معينه ف بياخدها هيما معاه كل يوم والتاني

رشاء مجننه رأفت معاها كل ميتصل بيها متدهيوش عقاد نافع بالنسبه لطلبه ليها للجواز

(طبعا رقمها خده من سلمي)

مريم وسليم

حياتهم مستقره خصوصا لما وافقت مريم على شيفت النهار بس

سليم بيرجع اخر الليل كل يوم يلاقيها مستنياه وده هو اللي عايزه ..هو إل محتاجة

مش لوحده طبعا أي راجل بعد يوم طويل١ قضاه بره بيته من حقه يرجع يلقي مراته علي الأقل مجهزله عشاه ،

الحياه جميلة ومستقره جدا جدا جدا بينهم

معترضش ابدا علي شغلها بالنهار هو كان معترض على غيابها ساعات الليل كله

مراد عمل تحليل ؟؟؟؟ مرديش يعمله في المستشفي بتاعته ، مش حابب حد يعرف عنه حاجة لو طلع لقدر الله مش بيخلف

فعمله عند دكتور معرفه، حد هو عارفه وبيثق فيه ، عيادته في نفس المنطقه اللي فيها عيادة وفاء

والنهاردة معاد أستلامه ف راح يجيبه

سلمي استأذنت مراد قبل مينزل تروح تزور

باباها وهو وافق ، عرفت هناك من مامتها أنه تعب مرة تانية

سلمي بانفعال وزعل : كده يا ماما متقوليش إن بابا عيان ؟ لا وكمان توديه مستشفي حكومي ، ومستشفي مراد موجوده

والله لو مراد خد خبر لا يزعل أوي

مامتها بمهاوده : هو إيه بس اللي هيعرفه ؟ هيما أتصرف ولقى له مكان ، ومسبهوش ولا لحظه واحده

سلمي بغيظ : طيب يا هيما برضه كده متقوليش!

مامتها بتنهيده تعب : يا بنتي أنا تعبانه لوحدي ، افهمي أنا اللي طلبت منه ميقولكيش

أنا اللي اترجيته ميقولش لحد خالص

كفايه آخر مرة ، والمبلغ الكبير أوي اللي أتحمله جوزك لوحده

متنسيش أنه مع شريك ، المستشفي دي مش بتعته لوحده لا ده فيه شريك معاه

وابوكي إنتي عارفه عزه نفسه مرديش يتقل عليكم كفايه المرة اللي فاتت

سلمى بقلق وخوف : مراد لو عرف هيزعل منكم أوي

هو اصلا عنده حساسية من هيما ، يقول إيه دلوقت؟ هيما أقرب ليكم منه هيزعل أنا عارفه دماغه

مرة واحده داخت وحست أنها عايزة ترجع

طلعت تجري على الحمام رجعت كل ال كان في جوفها

أمها واقفه ورا الباب بخوف : مالك يا سلمي ؟

سلمي افتحيلي الباب ده عايزة اطمن عليكي

سلمي فتحت الباب ، طلعت منه وشها شاحب جدا

باين عليه التعب والإرهاق جامد

أمها بخصه : مالك حبيبتي ! كله ده علشان خايفه مراد يزعل؟

سلمي بنفي هزت رأسها : لاا

انا ليا فترة شكه في حاجة كده والنهاردة قبل ماجي على هنا ، روحت عملت تحيل دم

علشان اتأكد منه

أمها بفرحه ولهفه غير طبيعة همست : بجد ؟

بجد يا سلمي؟

سلمي بقلق : لسه يا ماما معرفش حاجة

حتي مراد ميعرفش ، انا قولتله إن جيالكم هنا

دلوقت حالا هنزل أجيبه وأجي هو قريب هنا

باباها في الوقت ده كان بيتوجع

سلمي ومامتها سمعوا همس وجعه وانينه

طلعوا يجري عليه

مامتها بخضه من جهه : مالك يا حج !

سلمي من الجهة التانية : مالك يا بابا ؟

باباها بتعب : فين العلاج بتاعي ؟ لحد دلوقت مجبتهوش ليه؟ فين هيما ؟

مامتها اتنهدت بحزن : العلاج علشان نجيبه لازم نستني التحاليل بتاعته تطلع الأول

انا هكلم هيما يروح يجيبها

سلمي بسرعه : وليه نستني هيما أنا هروح أجيبها بسرعه وأجبله العلاج كمان معايا في سكتي وبالمره اجيب تحليلي

اديني العنوان

العنوان كان في نفس العمارة اللي فيها عيادة وفاء

هيما رجله بتتردد هناك علي طول بحكم إشرافه على العيادة ، فأقرب مكان ليه يعمل التحليل فيه المكان ده ، خصوصا إن العمارة معظمها دكاتره ومعامل مش سكان بس !

اليوم ده كانت وفاء مع هيما بتستلم الشقه من العمال

وفاء بإعجاب شديد للنقاش : الله جميلة العيادة بقيت جنة تسلم إيدك بجد يعني تحفه

النقاش هي بتكلمه وهو تايه في جمالها وضحكتها وفرحتها بالمكان واعجابها بشغله

هيما معجبوش ده ، بحده وعصبية قال : خلصنا!!

وفاء سكتت مرة واحده مستغربه عصبيته

خدته علي جنب بستفسار : في ايه !! مالك شغله مش عجبك ؟

هيما بنرفزة : المهم أنه عجبك إنتي

وواضح جدا إنه عجبك اتكلي على الله بئا

وفاء :مش هقعد معاك لما نحاسبهم وأستلم منهم المفتاح ؟

هيما بيجز على سنانه من الغيظ: أنا هعمل كده

ولا عجبتك القاعده هنا ؟

وفاء كشرت :مش فاهمه

هيما بنفاذ صبر : وفااااء انزلي يلا روحي وانا هجبلك المفتاح بتاع عيادتك لحد بيتكم

وفاء أول مرة تسمع اسمها منه من غير لقب( دكتورة ) هي ليه

مبسوطه ! ليه نفسها تسمعه منه تاني! بنفس اللهجة الحده المتعصبه مفيش مشاكل

طيب أرجع استفزه علشان أسمعه ولا أستنني صدفه تانيه !؟

هيما لبى لها امنيتها في خلال ثواني : وفاااء أنا قولت إيه؟

(وفاء جواها بيضحك بسعادة ههههه مش محتاجة صدفه قالها ..قالها ههههه ) ابتسمت بسعاده وقالت بصوت مسموع : حاضر تمام ، هستناك تجبلي المفاتيح منهم سلاام

هيما اتنهد براحه : سلام راح عند النقاش بغيظ : هاااه كنا بنقول ايه؟النقاش بغلظه : مكناش بنقول حاجة المفاتيح عندك اهي

وحسابي أنا قولتلك عليه

حاسبه هيما ومشاه هو و العمال ، ققل الشقه ونزل

قابل سلمي في وشه طلعه من المعمل

هيما بدهشه :سلمي

سلمي بزعل وعتاب : اه يا هيما سلمي سلمي اللي أنت خبيت عليها تعب باباها

هيما اتنهد بضيق : ده كان طلب أمك وابوكي على فكره ، انا كنت معترض من الأول أنهم يخبو عنك و عن مراد بس مامتك حلفتني مقولش ، مش عايزك تزعلي مني

سلمي : خلاص مش زعلانه ، حصل خير

هيما باستفسار : إيه الظرف اللي في إيدك ده؟

إنتي جبيتي التحاليل بتاعت بابا

سلمي : أيوه جبتها

ورايحه أوديها للدكتور بتاعه يشوفها

هيما : طيب استني أنا جاي معاكي

طالعه هي و هيما من العمارة

في نفس التوقيت اللي كان خارج منه مراد من عند الدكتور من الجهة التانية

# الحلقة الرابعة والثلاثون

الجزء التاني

هيما بعد موصل العلاج لبابا سلمي راح عند وفاء يديها المفاتيح بتاعة الشقه

ملقهاش  بس لقى أمها وهي بلغته أنهم طلبوها في المستشفي ونزلت

صفيه بود : طيب تعالي يا أبني أشرب حاجة عيب تيجي وتمشي حتي متشربش فنجان قوة

هيما بأدب : معلش يا حجة مقدرش أدخل البيت مفيهوش راجل اعذريني

صفيه بإعجاب: والله يا إبني أنت بتحرجني بأدبك الزايد واخلاقك العليا

اللي زيك قوليلين أوي ربنا يباركلك في عمرك

ويوقفلك ولاد الحلال في طريقك دايما قادر يا كريم

هيما شكرها ومشي جاله تليفون ورد عليه ؟؟

وهي داخله تكلم نفسها بفخر وإعجاب بشخصيته ، قابلت في وشها أميمه جايه علي كرسي متحرك بتسالها : مين يا مرات عمي ، وفي إيه بتكلمي نفسك ليه؟

صفيفه : هيما كان هنا جاب مفاتيح العيادة بتاعت وفاء وعافرت معاه يدخل مرديش أبدا

ربنا يكتبه من نصيبك يا حببتي أدب وأخلاق

أميمه ضحكت بحزن : يااااريت بس هو مش بيحبني أنا

مرات عمها بستغراب : ليه بقي مش هو ده اللي رمي نفسه قدام النار علشانك ؟

ميعملش الراجل كده الا اذا كان بيحب

أميمة بحزن : أصلك متعرفهوش ، هو عمل كده علشان هو راجل بجد مش علشان بيحبني ، هيحب فيا إيه يا مرات عمي ؟ومين هيحب واحده زي ولايتجوز واحده زيي؟

قالتها بحزن ونكسار وضعف يقطع القلب مرات عمها دايما مصدرلها الوش الخشب وقرفانه منها من اللي سمعته عليها بس المرة دي حن قلبها عليها

قربت منها ، بحنان لفت درعها على كتفها (اميمه هنا عيطت)

مرات عمها : طيب إنتي عايزه أعرف بس إيه اللي وصلك لكده؟

ليه ترخصي نفسك لدرجه أنك تثبتي بالكدب أنك مش بنت ليه ده كله وتخلي عمك يعمل اللي عمله ده ؟

أميمه بدموع : غلط يا مرات عمي غلط واهو بدفع التمن أنا وحيده وهفضل طول عمري وحيده

أنا عدوى بيخافوا مني زي الوباء

عشت أيام صعبه قبل ماما الله يرحمها ماتموت ويمكن ده اللي خلاني اصمم على طارق وأجبره بأي طريقه أنه يتجوزني

بعد ما تقي فضحتني علي الملأ

كل البنات كانت بتخاف مني علي ازوجهم وكنت وبشوف الخواف ده في عنيهم وفي تصرفاتهم لقتهم شويه شويه بيبعدو عني بيخفوا يكلموني أو يعرفوني على ازوجهم واللي مخطوبه بتنكر مني

كلهم يا مرات كلهم كانوا بعملوني زي ماكون وباء هيعديهم وباء هيقضي على حياتهم

محدش هيبسلي محدش كمان هيفكر يتجوز واحده كانت على علاقه بغيره

يبقي هو اللي يدفع تمن غلطه مهو أنا مغلطتش لوحدي

بس حتي ده معرفتش اعمله

إنا متحبش يا مرات متحبش

قالتها بدموع وندم فاظيع

مرات عمها بحنان : طيب بس حبيبتي بس

إنتي بس ارجعي اقفي على رجليكي من تاني وانا عريسك عندي هنزل بني سويف وخطبك ل إبن إخوتي

أميمه ضحكت بمراره : ههه حرام عليكي ده مين ده اللي عايزة تبليه بالبلوة دي

لاا أنا خلاص قررت أسافر فرنسا عند خالتي ، لما عرفت باللي حصلي قالت هتنزل في أقرب وقت تاخدني اتعالج هناك

وهقعد هناك على طول ،مش  هرجع البلد دي تاني

مش عايزه حاجة  تفكرني بالماضي

عايزه انسي كل حاجة ياريت كمان أفقد الذكره بالمرة

يمكن ساعتها أقدر اقف من تاني علي رجلي

صفية بتنهيده حيرة : اللي تشوفية يا بنتي واللي يريحك اعمليه

بس بعد مسبينا حياتنا في بني سويف وجينا نعيش هنا عشانك تقوم إنتي اللي تسبينا وتمشي ؟

أميمه : مخسرتيش حاجة بالعكس ده كويس ل وفاء

شغلها اللي قعدت سنين تتمني تمارسه ، دلوقت هي بتشتغل واهو بتفتح عيادة ومبسوطه

عايزه إيه غير أنك تشوفي بنتك مبسوطه

لكن أنا بجد مقدرش أعيش باقي عمري هنا

لازم أمشي

مراد في أيده الظرف بيلف حوالين نفسه بجنون وكلمه واحده بيرددها بغيظ وقهر غبي..غبي ..غبي يا مراد غبي !

بيحرك أيده على وشه بعصبية جامده : العمل دلوقت ؟ أعمل إيه يارب دلوقتي؟!

شافته وفاء رحت عنده ،لما قربت منه اتخضت من منظره بقلق :فيك حاجة يا دكتور مراد؟

مراد بصوت مخنوق : لامفيش

وفاء بتحفظ: لا فيه !! مالك ؟ شكلك بيقول فيه ؟ وفيه كتير كمان

مراد بنفاذ صبر : قولت مفيش عايزة حاجة ؟

وفاء لقته تعبان : لا خلاص مرة تانيه ، انا رايحه أشوف شغلي

مراد : قولتلك كويس كنتي عايزة إيه؟

وفاء اتنهدت بحماس : اذا كان كده ماشي

حضرتك انا من فترة شغاله عندكم هنا وكل يوم بيورد عليا حالات بيصعب عليها الإستمرار هنا حضرتك، عارف اليوم هنا تكلفته قد إيه ؟ هنا

في حالات بتبقي مضطرة تاخد قرض او سلفه علشان تعالج أطفالها هنا

وحالات كتير بتيجي وتمشي عشان معندهمش المقدره أنهم يتعالجوا في مستشفي كبيره زي دي

ف انا فكرت في فكرة ونفذتها ،

بصراحة كده مش أنا اللي نفذتها ، ولو قعدت مية سنه مكنتش قدرت انفذها لوحدي ،قريب حضرتك أخو مدام سلمي هيما ،هو اللي تولي كل صغيرة وكبيره في العيادة بتاعتي اللي إن شاء آلله هفتتحها قريب جدا ، ربنا يبارك له راجل بمعني الكلمة صحيح

بس مش ده موضوعنا كنت جايه استأذن حضرتك الحالات اللي هحس من كلامها إنها مش قادرة تكمل هنا نظرا لظروفها السيئة ،هاخدها عندي تكمل علاجها ،العيادة عندي مجانا ( اتنهدت بحزن ) فتحتها صدقه جاريه على روح المرحوم بابا

وكمان بلغت بتوع الرسيبشن اللي يقابل حاله شبهم يبلغني (هنا هزرت) بس ساعتها متقولش أني باخد الزباين منكم عندي هههههه

مراد مسمعش ولا كلمة بعد جملتها (العيادة بتاعتي انا و هيما بيساعدني فيها) بيهمس برعب

ظلمتها وأي ظلم؟ ده انا مخلتش حاجة إلا وقولتها! على قد جرحي منها كنت قاصد اجرحها وتدوق وتحس ولو جزء بسيط من إل دوقته وحسيته

بيلف حوالين نفسه زي المجنون والهمس بقي كلام بعصبية : أنا إيه اللي عملته ده؟؟

وفاء خافت ورجعت لورا : دكتور مراد لو مش عجباك فكرتي؟ خلاص كأني مقولتلكش حاجة

مراد مش سمعها من الأساس بيكرر جملته بندم فظيع بيقطع فيه ظلمتها! وظلمتي نفسي قبلها ! إزاي عملت كده ..إزاي عملت كده ؟؟

وفاء مرعوبه منه وعليه: دكتور مراد مين هي اللي ظلمتها ؟ طيب أهدي شوية ! جرب تاخد نفسك طيب هتتخنق

مردش عليها سابها وطلع يجري زي المجنون بره المستشفي ،مش شايف قدامه زي الطير المدبوح ال بيرفرف مش عارف ساق إزاي ولا وصل بيتهم أمتي؟! بص لقي نفسه قدامه، نزل من العربيه بسرعه، طالع لاوضتهم ومع كل

سلمتين يقع من طوله ويقوم بالعافية وكأنه بقاله سنه مريض بيتعالج ! حالته اتبدلت من النقيض ل نقيض في خلال ثواني كأنه رجل من رجال الكهف لسه خارج منه

لحسن الحظ لقاها لسه ممشيتش واقفه بتلم ف هدومها من دولابها

بعزم ما عنده من قوة قفل في وشها درفه الدولاب

سلمي اتخضت من وجوده المفاجئ ومش بس وجودة منظرة وهيئته وحالته كمان اتخضت جامد منهم

سلمي بخضه: أنت اية اللي جابك ؟ جيت أمتي!

مراد بغضب : إنتي قاصده مش كده؟

سلمي بعصبية : قاصده إيه؟

مراد بيلف حولين نفسه بعصبية: قاصده تخربي علينا سعادتنا مش كده ؟

سلمي بصتله مزهوله إن بعد ده كله جاي يتهمها هي! وهو عايش في دور المظلوم

همست بعدم تصديق:انااا اللى قاصدة اخرب سعادتنا انااا!

كملت كلامها بستنكار وتعجب : مراااد هي فين السعادة دي اللي بتتكلم عنها ؟( هنا بصتله اوي هااه فين؟

من تاني يوم هااه فاكر اتخانقنت معايا بسبب رأفت وأخواته

ومن يومها وإحنا في مشاكل

مراد بغضب شديد : ومين السبب فيها

اناااا لوحدي؟

طيب يا ستي انا راجل معقد مريت بتجربتين زي الزفت في حياتي

كمل كلامه بصوت مهزوز:كنت بخاف عليكي تسبيني زيهم وتروحي لغيري!

من يوم متجوزتك وأنا خايف لأ خايف إيه مرعوووب

(هنا دموعها نزلت) ظلمتك ؟بعترف أني ظلمتك

بس خليكي عارفة أنك إنتي السبب

بلاش تعيشي دور الضحية و انتي الجاني الوحيد

سلمي بزهول : انااااا

مراد بصوت عالي جدا هز البيت كله: أيوة إنتي!

شفتك بعيني نازله مع هيما من عمارة الله أعلم كنتو فيها ليه؟

بتصل بيكي اسألك فينك؟ تقولي عند ماما

(هنا بيلف حوالين نفسه بجنون ) بعصبية جامد: أقولك طيب هتيها اكلمها ؟ تقوليلي نايمه وأنا شيفكم بعيوني راكبين العربية مع بعض انااااا إنسان مش ملاك ولا قديس

وحتي دول لو كانو ف نفس موقفي كانوا شكو!

(هناواقف يتنهد بياخد نفسه بصعوبه وهو بيقول) سبب واحد بس هااااه ؟ سبب واحد بس يخليكي تكدبي عليا ومش من دلوقت من زمان

مهو انا لازم أفهم؟البيت كده كده اتخرب والسلام

فاكره أول مرة كدبتي عليا أنا اتغاضيت عن كدبك وقولتلك مش عايز أعرف، وقتها كنت خايف أعرف حاجة تبعدك عني بس دلوقت هخاف ليه ؟ إانا عايز أعرف أنتي كنتي بتكدبي

عليا كدبه ورا التانية ليه؟ (قالها بنااار قايدة من شدتها عروق ايده ورقبته كلها برزت منه )

سلمي ضحكت بسخرية : هقولك أسمع و زود ندمك بقي وأستعد لعذاب الضمير

وقفت بكل ثقه : المرة الأولى؟

حضرتك كنت محرج عليا مكلمش رأفت وأنا الفضول خلاني أكلمه

(بتلف حوالين نفسها بتفتكر كل الل مر بيها كل اللي وجعها منه )

الغموض اللي كنت معيشني فيه كان تعبني كنت حابه أفهمك وأفهم أنت ليه بتتصرف معايا كده ومع صديق عمرك؟

وقفت أتكلم معاه والل سمعته منه مطمنيش خوفني أكتر سمعت منه إن جوزي حبيب مراته ! مراته سابته وراحتلك !

كنت حابه أعرف ردت فعلك إيه على طلبها ؟ يومها شافني هيما وتخانق معايا علشان سايبه جوزي (هنا اتكت على كلمه جوزي بغيظ) هااا جوزي؟

هيما اللى اتهمته بالخيانة هو نفسه اللى كان بيلومني أني واقفه مع رأفت لوحدينا خصوصا إن رأفت يومها كان مجروح منك جايز عايز ينتقم منك الله أعلم؟

بس يومها هيما شاف اللي مكنتش أنا شايفاه

اتخانق معايا وطلب مني أبعد عنه

ولما حضرتك شوفتني من خوفي منك كدبت عليك يومها كنت واقفه مع رأفت مش مع هيما!

امتي تاني خبيت عليك يا مراد هااه ؟؟؟ ااا النهارده

هقولك برضه خبيت عليك ليه؟

هنا اتكلمت بصوت مخنوقهنا صوتها اتختق دموعها خانتها ونزلت : بابا ال إنت عيرتني بيه وبفقره رغم فقره ده ! لكن عنده عزه نفس، انسان حسيس مرديش يتقل عليك

واتحجز في مستشفي حكومي أسبوع بحاله وانا ولا انت نعرف بيه

خوفت تزعل أنه سابك وراح ل هيما

وأنا عارفه انت قد إيه حساس من الموضوع ده

خوفت علي إحساسك عملت حساب ل جرح مشاعرك لما تعرف

خبيت خوف عليك والله وقبلها خبيت خوف منك

رفعت أيدها بتأكد في وشه بدموع وصوت مهزوز عليك ومنك

أنت!..أنت كل حاجة خبيتها بسببك!

مراد بأرتباك: الكدب ملوش مبرر

وأهو زي مانتي شايفه اخره قدامك اهو ! عجبك الوضع اللي إحنا وصلنا ليه؟

سلمي بانفعال: ايييييه أنت ازاى بالجبروت ده ؟ أنت عايز تقول أني أنا السبب في ال حصل !

مراد : ايوووووه ، لو كنتي قولتيلي الحقيقه كانت حاجات كتير اتغيرت

سلمي : بتلومني ده على أساس أنك كنت صادق أوي معايا !مخبتش أبدا حاجة عني هاااه؟

هسألك سؤال لو كنت قولتلك أني حامل ، وأنت طبعا كنت عارف من الظرف الغلط اللي كان معاه أنك مبتخلفش هاااه

ومكنتش كمان شوفتني نازله  مع هيما من العمارة ولا كدبت عليك من الأساس تعالي نحذف السيناريو ده من الرواية

هل لو قولتلك أني حامل وانت عارف أنك مبتخلفش ، كنت هتصدقني أنا؟ وتكدب الورقه اللي في إيدك؟ لااااا طبعا كنت هتتهمني برضه دي كلها حجج ومبررات

أنت مش بتثق فيا بس للاسف أنا وثقت فيك

مرادبهجوم : بدليل أنك سألتى من ورايا رأفت !

سلمي:  أنت السبب ! لما سألتك رفضت تجاوبني

لفت بغيظ تلم حجاتها وهي بتقول : أنا مش عارفه دلوقت إحنا بنتكلم في إيه أصلا ؟ ولزمته إيه الكلام انا لازم أمشي

مراد قفله بانفعال من تاني : لا مش هتمشي ، مش هسيبك تمشي

الغلط مش غلطي لوحدي

إحنا الإتنين مشتركين فيه

سلمي بغيظ بتجز علي سنانها : مراااااد إنت طلقتني انت ناسي ؟

مراد : هرجعك ، وهترجعي بلاش عشاني علشان ابننا!

سلمي هنا ضحكت بصوتها كله بهستريا

سكتت مره واحده : هاااااترجعني ؟ هترجعني فين بالظبط ؟ وابننا مين ده لمؤاخذه!

ده أبني أنا واوعي أسمعك تقول عليه أبنك تاني

أنت بنفسك قولت عليه مش أبني!

مراد برجاء : ندي بعض فرصه تانيه ارجوكي يا سلمي □ □

سلمي بزهول : أنت طبيعي ! لا بجد أنت بعقلك علشان تطلب مني طلب زي ده!؟

تعالي يا مراد تعالي

هنا مسكت أيده وقفت ووقفته قدام مرايا التسريحه بتاعتها ، تعالي يا مراد بص كويس

بص لنفسك وبعدها بوصلي علشان تعرف أن الحياة بينا بقيت مستحيل

مراد هاودها وبص علي نفسه وعليها : أنا مش شايف أي تغيير غير الحزن المشترك اللي بينا وسببه واحد اننا هنبعد عن بعض

سلمي اتنهدت : لاااا يا مراد !

بص كويس دقق فيا وفيك

لا أنا أنا ولا أنت أنت !

دي صوره كدابه بتبين الظاهر بس، اثار دموع ممكن نشيلها بايدنا ، إرهاق ساعه راحة ويروح ،صورة باهته محتاجه شويه رتوش وتتعدل ،لكن اللي جوه صعب ! صعب اوي أوي يتعدل صعب جدا يتصلح !

اللي جوه شرخ! اللي جوه كسر ! اللي جوه حطام!ال جوه كله متهشم ! مفيش حاجة فينا سليمه!

بص كويس شوف كسرة عينك قدامي! وجبروت عيوني قدامك !

الحياة بينا مستحيله

مراد بصوت مبحوح : هنداوي جروحنا بأيدينا !

سلمي : أنا مش عايزه تداوي حاجة

مين اقالك أني عايزه اداوي الجروح من الأساس

دانا هخليها كده قدام عيني هتعلم وأعلم غيري منها

مراد قاطعها : أنك متكدبيش ! متخبيش! مفيش اسرار بين الزوج وزوجته!

سلمي بوجع : لاالا  أنك متحبيش حد أكتر من نفسك! وتكدبي خوف منه ولا خوف عليه !

حبيبه وحبي نفسك !

جمله قالها هيما عمري مهنساها ياريتنى سمعت كلامه

بس أنا مش ندمانه أبدا ..أبدا

كان لازم ده يحصل علشان كل واحد فينا يشوف التاني على حقيقته، انامش جبانه وشخصيتي مش ضعيفه بس انا بأيدي إل بلغييها قدامك !

وأنت أناني ومغرور وعايش في دور المظلوم وانت اللي ظالم

بتقفل في الشنط وبتشيل فيها

مراد اتنهد بمراره حابس دموعه : طيب هاتي اوصلك، ميصحش اسيبك تنزلي لوحدك الدنيا ليلت

سلمي ضحكت بسخرية: هيء سبق وقولتلك أنت سيد مين يعرف في الأصول، بس شكرا اتصلت بهيما وزمانه جاي في الطريق

مراد اتعصب شدها من درعها : مش هسيبك حطي ده في بالك كويس

إنتي مش هتكوني لحد غيري فاهمه؟

لو كنت سايبك دلوقت ده علشان بس تهدي ، وتهدي أعصابك، لكن أنا مش هسيبك

أنتي مراتي و هتفضلي مراتي لغايه آخر نفس فيا!

لازم تبقي فاهمه ده كويس وتتصرفي على هذا الأساس!

سلمي زقته بعيد عنها بعنف وغيظ : أوعي تلمسني تاني فاهم ؟ أنت بأي حق بتهدد وتملي شروطك عليا فوق بئا فوق

مراد بانفعال : مش هسيبك برضه بيشد من ايدها الشنطه ،مش هسيبك تمشي هردك لعصمتي من تاني مش هسيبك !

سلمي بتشد في الشنطه عايزه تاخدها منه : ده في أحلامك ! حتى الحلم مش هتطولني فيه برضه ريح نفسك وسيب الشنطه

مراد متبت فيها مش راضي يسيبها

سلمي بنفاذ صبر دفعتها في وشه : اشبع بيها ، انا مش عارفه إيه اللي خلاني اخد حاجة هتفكرني بيك وبايامي المقرفه اللي عشتها معاك في ذل واهانه !

مراد بصلها بعتاب وحزن: أيامك معايا مقرفه يا سلمي؟

بصتله بقرف : أوي يا مراد أوي

خطت على الشنطه وطلعت تجري بره بيته وهو طالع يجري وراها ومش على لسانه غير جمله مش هسيبك ، مستحيل اسيبك تضيعي مني

قابل في وشه هيما ال عطاه بالبوكس في وشه وهو بيقول بغل : بس هي ضاعت خلاص

مراد ردهاله بعنف أكبر منه بكتير : اطلع من حياتنا بئا أنت السبب في كل المصايب دي!

هيما فاض بيه من زمان وهو مستحمل عجرفته ويقول لنفسه بيحبها

بس باللي عمله ده ملوش أي حق فيها

قام بغيظ وغل ضربه ضربات متتاليه ورا بعض : أنت هتطلع عقدك علينا يا روح أمك؟  مترو ح تشوف اللي نفدو بجلدهم منك  ومعاهم حق والله أنت بنى ادم متتعشرش، إنسان معقد وبتطلع عقدك علينا

(ضربه كمان) ومراد مستسلم تماما

وكأنه بيعاقب نفسه بينضرب زي مضربها

كلام هيما كمان فوقه

فعلا هو راجل معقد من تجربتين في حياته وخايف من التالته تطلع زيهم كان متحفظ جدا انه يظهر مشاعره لسلمي

تستاهل يا مراد تستاهل

هيما بغضب : بتمد ايدك عليها يا روح أمك فكرها ملهاش دهر  تتسند عليه

بصله بقرف واحتقار

بص علي سلمي لقاها كمشانه في نفسها دموعها نازله بصمت زعق فيها : ده ميتبكيش عليه ! إنتي لسه باقيه عليه؟

سلمي هزت رأسها لأ بضعف

هميا صرخ : طيب واقفه عندك ليه يلاا ؟ مستنيه إيه؟

سلمي عيونها عليه لغايه مركبت العريبه بتبصله

ومراد مكانه على الأرض بيترجاها بعيونه متمشيش فرصه تانيه اديني فرصه تانيه هتغير هبقي مراد تاني أوعي تمشي!

سلمي بهمس حزين : مبقاش ينفع خلاص ، مبقاش ينفع

سليم ومريم

سليم باستفسار : مريم هو في حاجة بين مراد وسلمي ؟ متخانقين يعني

شكلهم بيقول في حاجة وحاجة كبيره كمان!

مريم بقلق : ليه بتقول كده؟ (سكتت لحظه بتفكر)

تصدق معاك حق ، انا لاحظت إن في حاجة مزعلاها ربنا يستر

هقوم اتصل بيها وإن شاء الله خير

سليم : تمام وابقي تعالي طمنيني

سلمي ردت عليها كانت روحت بيتها صوتها مش طالع : مراد طلقني

مراد شك فيا يا سلمي ومع مين مع هيما !

(هنا عيطت بحرقه )

أنا حامل يا سلمي وهو بعد مطلقني بيقولي إنتي مراتي شوفي سليم خليه يكلمه يبعد عني

واليمين اللي رده يرجع ويرميه عليا وعند مأهزون كمان علشان ميبقاش في رجوع !

انا مستحيل ارجعله خلي سليم يتصرف معاه يا مريم مش حابه هيما يدخل بينا تاني

كان هيموته النهارده

مريم مصدومه مش مستوعبه : مين طلق مين؟

وابن مين وسليم يقول لمين؟

سلمي معايا على التليفون

سلمي عيطت جامد : مريم أنا عايزة أشوف سليم في أقرب وقت ممكن لو سمحتى

بابا عيان ميستحملش يعرف أن بنته أطلقت

لازم يطلقني لازم يا مريم

سلمي بتتكلم بهستريا  مش مجمعه الكلام ولا عارفه فين بيودي لمين؟

مريم قفلت معها وهي مصدومه ، مش مصدقه

شافها سليم : هااه قالتلك إيه؟

مريم بتوهان : مراد طلق سلمي يا سليم

سليم بصدمه : ايييييه

# الحلقة الخامس والثلاثون

## الجزء التاني

عدا شهر وبعد بكرة حفله عملاها وفاء لأفتتاح العيادة بتعتها

خدت أمها وراحت لهيما واخته رشا تعزمهم ، رشا رفضت في الاول بس مع إصرار وفاء قبلت ، الفكرة كلها كانت بسببها رشا هي اللي كانت السبب الرئيسي فيها هي اللي شجعتها ميصحش متحضرش الافتتاح بتاعها وتقص معها الشريط أيوه وفاء وعدتها بكده

القاعده كانت جميلة فيها خفه دم ومرح غير طبيعي اخوات هيما البنات والمعامله اللي بيتعاملو بيها مع بعض حاجة كده فوق الخيال ، مامت هيما وطيبتها وحنيتها على وفاء اللي لسه متعرفه عليها ،بس بسرعه خدت عليها وحبتها أوي زي بناتها وكأنها تعرفها من سنين مش من دقايق ودي اول مقابله ليهم بس في ناس كده تدخل القلب من أول مقابله وده اللي حصل مع وفاء ومامت هيما وخواته البنات ماعدا رشا ،رشا بتحبها من زمان

هما أصحاب اصلا بيكلمو بعض على طول حتي قبل رشا متخلص امتحانات وتنزل القاهرة من أيام مكانت في اسيوط عند عمتها

صفيه مامت وفاء هي كمان ارتاحتلهم جدا ، مامت هيما واخواته البنات استقبلوهم بترحيب جامد جدا مكنتش تتخيله رغم بساطة بيتهم لكنها مكنتش عايزه تمشي من عندهم

القاعده كلها كنت عباره عن هزار وضحك بس خلاص الوقت أتأخر ولازم يمشوا

مامت هيما من واجب الضيافه عندهم توصل الضيف لغايه تحت ،نزلت على السلم مع صفيه من قدام

وهيما مع وفاء من ورا

وفاء هيما نازل قدامها وقفته بكلامها : هيما على فكره المنطقة دي جميلة وناسها جميلة وفيهم طيبة وجدعنه كده مش ممكن تلاقيهم في حته تانيه

هيما فهم هي تقصد إيه ف بيعجزها او يمكن بيوضحلها الصورة : يعني إنتي تقبلي تعيشي في منطقه زي دي؟

وفاء من غير متفكر : طبعا أكيد

هيما بيتاكد من كلامها : وفاء هتقبلي تسيب الفيلا اللي عايشه فيها وقبلها القصر اللي كنتى عايشه فيه وتيجي تقعدي هنا ؟

وفاء اتنهد : عايزني اقولها لك ازاي ولا اقولهالك بانهي لغه

حاضر اسمعني .. ايوه .. اى ينعم ... ياس بالانجلش وي بالفرنساوي (بتفكر بطريقه كوميدية هي نسيت ايه)

هيما قطع تفكيرها : خلاص فهمت ( قالها بابتسامة مرحه على وشه)

وفاء اتنهدت بقلة حيله : يارب تكون فهمت بجد

هيما اتنهد هو كمان بس بعذاب : طيب يلا زمان أمك مستنيانا تحت

وفاء بتزمر : هي إسمها أمك !

هيما ضحك : ههههه لا يا ستى مامتك ناس فلاحين بئا مش بنعرف نقول مامتك زيكم

وفاء بدفاع مستميت : على فكره الفلاحين دول أحس ناس وأنا واحده منهم أنت ناسي يا كابتن أني جاية من قلب الفلاحين

هيما هزر : كابتين ! هههههههه ماشي

طيب يا ستي وإحنا آسفين يا صلاح

وفاء بتعالي مصطنع : أيوة كده ناس متجيش غير بالعين الحمراء

هيما اتنهد بغيظ وفي سره همس : لا وانتى صدقه نااااااس بتوه وتنسى نفسها وحالها وتنسي الكون كله من العيونه السوده مش الحمراه ، عيونك وجمالهم واااااه من جمالهم

مريم كانت قايله ل سليم يعدي عليها في المستشفي ياخدها بدري شوية علشان تلحق تجهز لحفلة وفاء إفتتاح العيادة بتاعتها

سليم سأل في الرسيبشن قالو فوق في مكتبها ، سابهم وطالع عندها وهو ماشي في الممر شافها جمد في مكانه مرة واحده

مريم كان قاعد قدامها المقدم أسر صاحب مراد عمل حادثه صغيرة من كام يوم ، وكان قريب من مستشفي مراد عدى عليها ويومها اللي خيطتله جرحه مريم ومن يوم ما شافها وهو معجب بيها ، عامل حجته الجرح وكل يوم والتاني يجي بحجه شكل ، الجرح شادد ،الجرح شكل غرزه فيه اتفكت ، المهم يجي وخلاص!

المشهد قدام سليم كالآتي المقدم اسر قاعد على الشزلونج بفنله حملات سودة مجسمه عضلات جسمه عضله عضله وده خنقنه وسحب النفس منه إزاي مراته تقف قريبه أوي من راجل بالمنظر ده ؟ لا ده واللي زاد غضبه أسر مغمض عيونه ومستمتع بقربها وهي بيشم ريحتها

المنظر خلى النااااار قادت فية ما بقاش شايف قدامه ، رايحلها والغضب مليه لف من الجهة التانية اقرب يوصلها منها أسرع

مريم كل تركيزها في شغلها مش شايفه غير جرحه وبس اللي واقفه تغير عليه ، حتي نظرات أسر ليها إل كلها إعجاب بذاتها وبجمالها وخفه ايدها وحبها لشغلها شايفها قدامه ست كامله مش ناقصه حاجة وده شجعه يكلمها

أسر رفع عيونه عليها : ممكن اسألك سؤال؟

مريم ابتسمت بمجاملة بصتله للحظه واحده بس وبعدها وطت رأسها على جرحه : اممم اتفضل

اسر بتحفظ : هو حضرتك مرتبطه؟

مريم رفعت رأسها عليه بستغراب : مرتبطة إزاي يعني !

آسر بضحك بيلطف الجو بينهم : يعني مقري فتحتك ... مخطوبه ... حد قايلك على

سليم بحده : متجوزة

عند رأفت

بقاله فترة مش عارف يتواصل مع رشا ابدا ،لا عارف يكلمها ولا يشوفها ، رشا غيرت رقم تليفونها ومش بتخرج من بيتها قاصده ده بتحاول تخرجه من حياتها كانت خلاص اتعلقت بيه وفيه مشاعر بتظهر بتستكشفها هي مع الوقت معاه ، لكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

في نفس الحظه اللي كانت ماسكه تليفونها وأخيرا كانت هتخبره بموافقتها بطلبه هي نفس اللحظه اللي اتصل بيها هيما أخوها وقالها تقطع علاقتها نهائي بية طبعا بعد اللي حصل من مراد مع سلمي خاف على أخته من خوضها تقريبا نفس التجربه

يومها عيطت بحزن وهو كان سامع شهقات دموعها ،بس قال لنفسه فترة وهتنسي ودلوقت أحسن من بعدين

رأفت هيتجنن ويكلمها ، سأل سلمي كتير عليها وعلى رقمها هيموت ويعرفه بس سلمي عندها أوامر متقولش

أفتكر وفاء خبط على رأسه بغيظ : غبي كنت نسيها فين دي؟

اتصل بسرعه بيها وفاء هي كمان عندها نفس الاوامر مكنتش راضيه تقول الأول بس رأفت صعب عليها حست بيه وهو هيتجنن ويسمع صوتها بس عطتهوله وهي بتقول بتزمر : اللي يحصل يحصل بئا والله حراااام الراجل على شوية ويعيط ، وفاء قفلت معاه

ورأفت كان في ثانية متصل عليها بعد ثواني جاله الرد بصوتها اللي حس الحزن منه : الووووو

رأفت اتنهد براحة : الووووو إيه بس جننتيني (رشا سمعت صوته بسرعه كانت هتقفل) رأفت بسرعه بحزم وصوت قوي : أوعي... أوعي تقفلي إنتي متعرفيش أنا اتعذبت إزاي على بال موصلتلك

رشا بصوت ضعيف : عايز إيه؟

رأفت اتنهد بعتاب : هي إسمها عايز إيه برضه ! يعني بعد الغيبة دي كلها تقوليلي عايز إيه؟ يعني مش عارفه !!

رشا بارتباك وصوت متقطع : ر ا رأفت إ ا أنااااا

قاطعها رأفت بعتاب : انااااا إيه؟ ورأفت ماله ؟ بغض النظر عن رأفت دي اللي أول مرة أسمعها منك وانها خطفت أنفاسي لما سمعتك بتقولها بس هعديها دلوقت علشان عايز أسمع منك ليه ؟؟

رشا قطعته بخجل : ليه ايه؟ أنا لازم أقفل

رأفت بغيظ : والله اجيلك البيت عندكم أقفل على نفوخك الجزمه ده إنا خلاااص جيبت أخري !

رشا بعتاب : ومين حايشك ؟ مجتش ليه؟

رأفت بعتاب : مش لما تردي عليا الأول

رشابلخبطه : م منا منا م

رأفت اتنهد : مانتي إيه؟ عايز أعرف إيه السبب اللي خلاكي تغيرى رقم تلفونك وتبعدي عني بالطريقه دي بعد ما خلاص كنت حسيت منك انك بتبادليني نفس شعوري ؟

رشا قطعته بارتباك : رأفت انا انااااا

رأفت اتنرفز : انتي إيه هو طلبي صعب أوي كده !؟ لو مش عايزه قولي لاااا ......

رشا بدموع قطعت كلامه : غصب عني

رأفت سمعها بتعيط كان هيتجن : رشا مين ده اللي غصبك ! في إيه قوليلي طيب مالك بتعيطي ليه ؟

طيب اقفلي انا جاي عندكم البيت حالا

رشا بسرعه : لا يا رأفت بلاااااش

رأفت رجع اتنهد من تاني بحيرة : رشاااا .... رشا حبيبتي ( رشا هنا غمضت عيونها بحسره) رأفت كمل قوليلي إنتي عايزني ولا لأ؟

عايزة تشاركيني الباقي من عمري ولا لأ؟ عايزه تبقي إنتي أم اولادي ولا لأ قولي يا رشا؟

سبب بعدك عني إيه وسبب دموعك اللي نازله منك دي إيه؟ عايز أعرف ده هو اللي هيحدد إن كنت اجيلك طاير لحد عندك ولا أقعد مكاني بحسرتي قولي حبيبتي سامعك قولي؟

رشا بتتنهد بآهات مكتومه ومش عارفه ترد عليه بايه أول مرة تعصي كلام أخوها،بس تعمل إيه شكلها كده حبته

رأفت بترقب حذر : رشا ساكته ليه؟

رشا بدموع:غصب عني يا رأفت قولتلك غصب عني

رأفت اتجنن صرخ بأعلي صوته : يعني إيه غصب عنك دي؟؟ افهمها إزاي أنا ؟؟ ومين إن شاء الله اللي غصبك؟ هيما اخوكي وموافق وهو بنفسه قال لو هي قالت موافقه انا موافق ، كلنا يا ست هانم قاعدين رهن موافقتك

(اتعصب وكمل كلامه بغيرة)رشاااا هو في حد تاني؟

رشا بانفعال ودموع مش حاسه أنها كده بتعترف بحبها ليه : مااااافيش زفت قبلك مفيش ، انا مكنتش أعرف يعني إيه هو الحب؟ ولاعمري سمعت عنه غير في أغاني عبد الحليم حافظ وبس ، مكنتش أعرف اللي بيحب ده بيحس بايه؟ قلبه بيدق ازاي؟ عيونه بتضحك إزاي؟

روحه بتفرح إزاي؟؟!!غير لما قابلتك

رأفت بفرحه: أفهم من كده أنك بتحبيني .......

رشا قاطعته بدموع مخلتوش يكمل كلمته : هتفرق إيه هيما مش موافق، فهمت ليه بقولك غصب عني؟

رأفت بصدمه : ايييييه !!! إزاي؟ كان موافق ومرحب إيه اللي حصل؟

رشا بتمسح في دموعها وبتشهق : معرفش بئا ، هو بيقول مش حابب يحصلي زي ماحصل مع سلمي

رأفت بغيظ :وانااامالي انا ومال مراد هو يغلط اتحاسب بداله أنا ليه ؟

اقفلي طيب وانا جاي لأخوكي ده أشوف هو غير رأيه ليه ؟ (قبل ميقفل رجعلها تاني) متعيطيش دموعك غاليه أوي عندي حتي عليا متزلش أنتى أغلي بكتير عندي اغلي من نفسي ذتها

معداش وقت وكان عندهم رشا مكنتش مصدقه أنه جه بسرعه دي ولا أنه ييجي من الأساس

رأفت قاعد قدام هيما بغيظ بيجز على سنانه بيحرك رجله بعصبية

هيما اتنهد بضيق : ممكن أعرف سبب الزيارة؟

رأفت اتنرفز : نعمممم !! ليه هو إنت لحد دلوقت متعرفش

هيما ببرود : واناهعرف منين؟

رأفت بغيظ :هيماااا متستهبلش أنت عارف كويس انا هنا ليه (بعدها اتكلم بعتاب) يا راجل ده انت ابن بلد وتعرف في الأصول كويس اناطالب إيد أختك من شهرين ونص تقريبا كده حصل ولا محصلش؟

هيما اتنهد بضيق :حصل

رأفت اتعدل من مكانه بانفعال:طيب لما هو حصل ليه مردتش عليا

هيما بحده : قولتلها هي ترد عليك مش قالتلك برضه إن طلب حضرتك مرفوض؟

رأفت هنا بص على رشا اللي كانت واقفه ورا ستاره المطبخ بتبص عليهم بطرف عنيها ومحتار يقول ايه هي مقلتلوش كده كل الل هي عملته غيرت رقم تليفونها منعت نفسها منه بس مقلتلوش مش عايزاك

بصلها كتير مش عارف يرد بايه يقوله مقلتش ولا يقوله إنت اللي غصبها محتار!

عيونها قالته :مقدرتش أقولك مش عايزاك وأنا عايزاك (رد عليها بعيونه) وأنا مش عايز غيرك!

رجع بص لهيما :أنا مش مقتنع برفضها ومش قابله

هيما بصله بتعجب : أنت اهبل ياالاا !!! ايه مش مقتنع دي؟ وإيه كمان مش قابل رفضها ! هو الجواز بالعافية مش عايزاك إيه البرود ال أنت فيه ده؟

قالتك مش عايزك افهم هي مش عايزاك!

رشا إحساسها بالعجز خلاها تعيط مش قادرة تقف في وش أخوها وتكسر كلامه وتقول لا انا عايزة ف عيطت بصوت مسموع ودخلت تجري على اوضتها

رأفت وقف قدامه بدموع بتلمع في عينه : مهو واضح إنها مش عايزاني ! واضح جدا

بس أنا اللي مستغربله أنت إزاي جايلك قلب تكسر بقلب أعز الناس عندك ! اللي هي اختك ؟

هيما اتنهد بوجع مكتوم : لأ بالعكس أنا بحميه من أنه يتكسر وينجرح وينزل ويتهان كمان

رأفت بتعجب : ومين اللي هيعمل ده كله!!
(شاور على نفسه زهول ) اناااا ... انااا اللي هعمل ده كله ؟؟ بتحميها مني انااااا!

هيما اتعصب وقف قصاده : انااااا انااا اناااا مهو أنا دي وثقتكم الزايدة في نفسكم هي اللي يتخاف منها

أنا مش حمل اشوف أختي بتضيع مني زي مضاعت قبلها سلمي

رأفت اتنهد : ده منطق غريب اللي بتتكلم بيه ، يعني علشان حصل خلاف بين مراد وسلمي

قاطعه هيما بصرخ : ده مش خلاف! وأنت عارف كده كويس

رأفت بدهشه : وانا هعرف منين مراد مقالش؟؟ ومش من طبعه يتكلم في أموره الشخصية مع أي حد حتي لو كان صاحبه أنا كل اللي عرفه أنهم على خلاف وخلاف بسيط كمان

هيما اتنهد بغيظ : لا يا سيدي مش مجرد خلاف ده ...... بعدها أتراجع بعد مكان هيحكيله لحظات واتكلم

بارتباك : بص متتعبش نفسك إحنا معندناش بنات للجواز

رأفت ضحك بستفزاز : فعلا معندكش بنات للجواز علشان رشا هتكون مراتي أنا! ومش هتكون لحد غيري !

هستني إن شاء الله استناها عمري كله ويخلص وبرضه مش خسارة فيها سلاااام

عند تقي وطارق

كلهم قاعدين على الكنبه قصاد التليفزيون

تقي قاعده حضنه أبنها بترضعه وطارق حضنها هي وعلى رجله بنته ، روفان بترخم عليه بقالها وقت بترسم بصوبعها ملامح وشه

طارق بغيظ مصطنع: عايز أعرف بس إنتي بتعملي إيه؟

روفان ببراءه : بخطط بأيدي ملامحك قبل مرسمك

طارق بيشيل ايدها من على وشه : وهاااا خطتطي يا فالحه ؟

تقي اتعدلت من حضنه بتزمر مرح : سيبها يا طارق براحتها البنت حابه ترسمك

طارق بضيق مصطنع : يا تقي دي عملت وشى خريطه أصلا بقالها ساعه بترسم على وشي أنا وكراسه الرسم قدامها أهي فاضية

روفان بتزمر : بااااااا منا قولت بخطت الأول هو إنت فاكر الرسم كده بالساهل يا أستاذ لا طبعا ده لازمله تخطيط

طارق بصلها بزهول وبص لتقي : بتخطط!! لا وكمان يا أستاذ

تقي كتمت ضحكتها لثواني بعدها انفجرت في الضحك

طارق بغيظ مصطنع : اضحكي اضحكي .. عجبك كده

تقي اتنهدت براحه وبسعاده : عجبني وعجبني أوي كمان ربنا يخليك لينا (مدت ايدها حركتها على وشه ) ونعيش ونرسم على وشك مقدرتش متضحكش فضحكت أوي

طارق بغيظ مفتعل بصلها ، تقي كملت : أصلا بصراحة كده البنت روفان دي بتفهم الرسم هنا أحلى بكتير

طارق قرب بمشاكسة: بقي كده الرسم هنا أحلى(غمزلها بعينه) طيب متيجي ترسمي إنتي

تقي ضحكت بصوتها كله : لاااا أنا  إيه والله كده كتير منا برسم هنا أهو (هنا بتحرك ايدها بحنان في فروة رأس حمزه ابنها) هرسم هنا وهنا كده كتير بجد

طارق بغيظ بص لابنه : بقي المفعوص ده ترسميله وأنا لاا

روفان ببراءة: انااااا ... أنا يا بابا ارسملك أنا

طارق بصلها بغيظ مصطنع : لاا شكرا وشي بقي شوارع منك ، يلاا كملي رسمك في كراستك مش قولتي أنك بتخططي الأول وأديكي خطتتي نفذي بقي على الورق

(روفان بصتله بعتراض ) طارق كمل لا مهو لازم ماما تاخد دورها لازم هي كمان تخطط زيك علشان تعرف ترسم (بص لتقي ) ولا إيه؟

تقي ضحكت بقله حيله : اييييه هههههه ... عيوني أنت تؤمر

طارق بصلها بشك : إيه الرضا ده كله هاااه اعترفي ..قولي بسرعه طلباتك؟

تقي كشرت بتصنع : إنا كده برضه.. أزعل بقي

طارق خدها في حضنه : لاااا حبيبة قلبي إنا بهزر ربنا ميجيب زعل بنا ابدا .. إنتي قلبي من جوة ونور عيوني اللي بشوف بيهم ،مقدرش علي زعلك ابدا أوعي تقولي كده تاني

روفان سابت الرسمه بتاعتها وقامت من مكانهامسكت القلم في ايد وقلم تاني في الايد التانيه وبتلحن على انغام كلامهم ببوقها

(طارق كشر بتصنع وتقي أبتسمت بخجل )

طارق : إيه ده إن شاء الله؟

روفان : إيه عملت إيه حسيتكم محتاجين مايسترو في القعدة دي قامت أنا بدوره كفرت يعني

تقي هزت رأسها وهي ميته على روحها من الضحك : ابدااا (شاورتلها بايدها ) إنتي كده □

كله تمام كملي هههههه

طارق بيهرش بايده في رأسه وهو بيفكر بعدها قال : تقي البنت دي بنتي انااا؟

تقي بضحك : البنت دي متنفعش تكون بنت حد تاني غيرك يا حبيبيههه ايوه بنتك كلها أنت

ميل على تقي بتعب مصطنع همس : تقي حبيبتي والله حرام مش عارف اتنفس منها والله كده كتير مش كفاية المفعوص ده

تقي بضحك :هههههه معلش حبيبي استحمل

طارق بغيظ : لاااا شوفيلك صرفه صرفيها يلااا كفايه كده أنا هقوم انيم حمزه وإنتي نيميها

روفان وطارق بيكلم تقي كانت قريبه أوي منهم حطت ايدها في وسطها :مش هنام أنا حضرتك

طارق بص لتقي بصدمه !! تقي ميته على روحهامن الضحك طارق رجع بص لروفان لقاها في وشه قريبه أوي منهم

طارق بحزم كداب : بنننت يلا على أوضتك وهتنامي يعني هتنامي

روفان بلا مبالاه راحت تكمل رسمتها : هممم اسطوانه كل يوم .اتكلم على ادك يا بابا

طارق بص لتقي بغيظ

تقي : بس بئا سيبها براحتها

عايزه أتكلم معاك جد شويه بئا ممكن (قالتها بحزن) خلته قلق باهتمام قال : أيوه حبيبتي قولي عايزة تقولي إيه؟

تقي اتنهدت بحزن : مراد حاله مش عاجبني يا طارق

عرفت من ماما إنها راحتلها بدل المرة تلاته وهي في كل مرة ترفض ، ومراد كمان ماما قالتلي رحلها وعتذر من باباها ومامتها تصور باباها قبل اعتذاره هو ومامتها وهي لأمردتش برضوا تروح معاه

أنا شايفه حكايتنا بتتكرر من تاني يا طارق

طارق اتنهد بخنقه : أنا عايز أعرف بس هو ليه طلقها من الاول ومفيش يوم وكان مرجعها ليه؟

تقي اتنهدت بأسي :والله مراد من يومه غامض مقالش ورافض تماما يتكلم ويقول إيه السبب لا بيدافع عن نفسه ولا بيدينها كل ما نسأله يقول الموضوع يخصني أنا ومراتي وبس

حتي انا لما رحتلها حاولت أعرف منها هي كمان مقلتش بس حرام هي يومها مكنتش قادرة تتتكلم أصلا، انا لازم اروحلها واعرف منها إيه اللي بينهم إيه اللي وصلهم لطلاق؟

(اتنهدت بحزن) اتاخرت كتير كان المفروض الزيارة دي عملتها من زمان بس التهيت في حمزة وفي البيت وفرشه وأنت ورفان ، بس كده كتير اوي بقالها شهرين بعيده عن بيتها لازم نتصرف يا طارق

طارق:مش الدكتورة وفاء بعتتلك دعوة لأفتتاح العيادة بتعتها يعني كده كده مسافره القاهرة

تقي خبطت بأيدها على جبينها : ااااااه صح دانا نسيت خالص الموضوع ده ، بس ده كان من أسبوع لما بعتتلي الدعوة ده تلقي المعاد فتنا أصلا

طارق بسرعه هز رأسه: لاااا متخافيش معاد الافتتاح بعد بكره لسه قدامك وقت

تقي بصتله بإستفسار : يعني أنت كنت عارف إنه بعد بكره طيب ليه مفكرتنيش ليه مقولتليش قبلها بشويه؟

انا نسيت خالص بصراحة

طارق اتنهد : مكنتش حابب نروح أصلا

تقي بستغراب : ليه!

طارق اتنهد بخنقه :وفاء عايشه مع أميمة يا تقي يعني مش عارفة؟

تقي : اه عارفة وبعدين سيادتك؟

طارق قام من مكانه بخنقه :ولا بعدين ولا قبلين مكنتش حابب نروح وخلاص ، حابه تروحي إنتي براحتك

تقي قامت بانفعال وفي ايدها الولد بتهزه بعصبية اتكلمت بغيرة : ايييييييه البية خايف على احساسها اوي لتشوف حبيب القلب مع مراته وعياله ؟خايف عليها أوي لتجرح مشاعرها؟

متخافش هبقي أقف بعيد عنك انا واولادك

طارق بصلها كتير اتنهد بغيظ بعدها عطاها ظهره: مش هرد عليكي علشان ردي مش هيعجبك تصبحي على خير

قبل ميطلع لفلها :اجهزي وجهزي الأولاد هنسافر بكرة ان شاء الله بعد المغرب علشان الجو حر والأولاد معانا مينفعش نسافر بالنهار

تصبحي على خير

سليم بحده: متجوزة

مريم بفرحه ولهفه وابتسامة نسيت سليم غضبه : حبيبي أنت جيت(بتقلع في الجونتى بتعها ) أنا أهو خلصت ثواني

هنا أسر خد باله من الدبله اللي لبساها في ايدها الشمال بيلوم نفسه غبي يا أسر غبي رجع تاني أتراجع ،بس وأنا هعرف منين وانا أول مرة أشوفها من غير الجونتي كل مرة بتبقي لبساه اااخ سوء تفاهم حصل غصب عني وتلقي جوزها شايط وده واضح من نظراته

اسر وطيء رأسه على الأرض بخجل وارتباك ،نفسه في اللحظه دي الأرض تنشق وتبلعه

مريم بصت علي الممرضة اللي كانت موجودة في الأوضة معاهم : ممكن لو سمحتى تكملي؟

الممرضة بعملية : تمام حضرتك اتفضلي إنتي

اسر قام من مكانه بارتباك وخجل :لاا شكرا أنا هكمل الباقي .... قصدي هعدي على مراد يكمله شكرا خرج بسرعه من الأوضة وكأنه بيهرب لأ هو فعلا بيهرب من سليم ونظراته اللي من شدة نارهم حس بلهيبهم لا طالت جسده هيتحرق في ثواني

مريم من لهفتها على سليم وعلى مشوارهم مع بعض مخدتش بالها ومعلقتش مشيت قلعت البالطو بتعها ورا الستاره لمت حاجتها وخدت شنطتها ومسكت أيده بابتسامة ناعمة: يلاااا حبيبتي

في العربية

سليم واقف مش بيتحرك من وقت لتاني بينفخ بغيظ والتوتر والانزعاج واضح جدا عليه

مريم بستغراب بصتله :سليييم مستتني إيه متيلاا تمشي ؟

سليم رفع عيونه عليها بغضب وغيظ بس متكلمش

مريم بحيرة: سليم هو في إيه؟ مش بترد عليا ليه مش بكلمك انااا؟

سليم هنا شاف أسر من مرايه العربية خارج من المستشفي قالها وعيونه عليه : خلاص هنمشي اربطي الحزام كويس

مريم بستغراب بتهمس لنفسها : حزااام منا ربطاه أهو في إيه بالظبط ؟ قبل متستوعب الإجابة على سؤالها شافته عملي قدامها لما صرخت بعلو صوتها : سلييييييم إيه ده حرام عليك ليه كده؟

سليم بكل الغيظ اللي جواه وكل الغضب اللي ماليه ونااااار الغيرة اللي بتاكل فيه خبطه عربية أسر بعربيته ( بص ل مريم بحزم اثبتي مكانك أوعي تتحركي ) خبطها الأول من قدام وبعدها رجع بعربيته لورا خبطها تاني بعنف اكبر من قبل بكتير ، وبعدها كمل طريقة عادي كأنه معملش حاجة (مريم صرخت تاني بصوتها كله) ليه كده بتعمل كده ليه أنت اتجننت؟

سليم بغضب وعصبية : ده أقل واجب على اللي عمله واللي قاله!

مريم بتبص وراها على اسر وعربيته اللي مبقاش فيها حته سليمه لا ورا ولا قدام : قال إيه وعمل إيه ؟؟حرام عليك أنت مخلتش في عريبته حته سليمه

سليم شدها من درعها بعنف وقسوة : لو شاطره ألمحك بتبوصي وراكي تاني وهتشوفي بعينك بعدها أنا هعمل فيه إيه؟

(مريم من غير متشعر بتلقائية بتبص عليه) سليم بصوت قوي غاضب جدا على آثره عروق جسمه كلها ظهرت : وديني وما اعبد كلامي لا هو هزار ولا انا مش قده ، انزل دلوقت حالا اخليه شبه عربيته اتعدلي وبوصي قدامك وحسابك في البيت يا مدام

مريم بخوف من هيأته : حسااااب !!! ليه إن شاء الله وأنا عملت إيه ؟ ولا أسر.............

سليم قطعها بصرامه : أوعي تنطقي أسمه على لسانك إنتي سامعه؟ (هنا بص على الطريق ) معلش انا اللي اساهلت كتير أنا اللي وصلتك لكده

مريم بزهول : إيه ده كله .. وليه ده كله!.. متكلمني بوضوح زي منا بكلمك أنا عملت ؟وبلاش يا سيدي مش هقول أسمه الراجل اللي خرشمت عربيته ده خرشمتها ليه عمل إيه؟

سليم : اكيد هتعرفي وأكيد ولازم نشوفلنا حل الموضوع زاد أوي عن حده أوي !

مريم اتنهدت بحيره وسكتت وهو ساق في طريقه للبيت والخروجه والمشوار إتأجل لأجل غير مسمي

وصل البيت وتحديدا في اوضتهم

مريم بعصبية رمت شنطتها على السرير وبصريخ : عايزة أعرف دلوقت حالا سبب تصرفاتك دي ايه؟ ولو إنت جبت اخرك أنا فاض بيا خلاااص

سليم بعنف شدها من درعها : كمان ليكي عين تعالي صوتك عليا

مريم بوجع : أيدي يا سليم حرام عليك مش هتبطل عادتك دي كل متتغاظ تقفش في دراعي!

سليم لا حن قلبه عليها ولا هدي لحظه واحده بس ، لسه نااره قايدة مش حاسس لا بمريم ولا بوجعها غيرته مجنناه : عايزة أعرف أنت إزاي واقفه كدم راجل بالمنظر ده هااه ازاي؟؟ ( الجملة الاخيرة قالها وهو بيدفعها بعنف وقسوة رماها على السرير )

(مريم دفنه وشها و بتعيط) سليم شدها ليه من تاني وقفها قصاده : لا متعطيش عايز إجابة لسؤلي انا العفاريت كلها بتتنطط قدامي دلوقتي ردى عليا ؟

مريم بتعيط وتشهق : أنا مش فاهمه قصدك إيه؟

سليم بنااار قايدة شد على درعها جامد : هو ايه اللي مش فاهمه ؟ كلامي واضح .... إزي قادرة توقفي قدام راجل بالمنظر ده؟

مريم بحيرة : راجل مين قصدك أسر! .....

سليم قاطعها بعصبية : اااااه زفت ، انا بشوف خجلك بعيوني وأنتى واقفة قدامي اناااا يااللى اسمي جوزك ... هو كنتي واقفه قدامه عادي ولا كأنه هو اللي ... سكت مقدرش يكمل مقدرش

يحطها في خانه جنب أي راجل غيره ويوصفها بيه مريم بزهول بصتله : انت بتقول اييييه !!! أنت واعي للي بتقوله

سليم بيتنهد وبياخد نفسه بالعافية : ايوه واعي ، وواعي جدا كمان

مريم اتعصبت جامد سحبت ايدها منه : عايزني اجاوبك على ايه ؟واقفه قدامه كده إزاي ولا ليه بخجل منك أنت وهو لاااا؟

سليم بصراخ :كلهم جاوبي عليهم كلهم

مريم كتفت ايدها قدمها اتكلمت بثبات: أولا واقفة إزاي كده قدامه ، عادي جدا ده شغلي ومش أول مرة ولا هتبقي آخر مرة ده شغلي (اتكت على آخر جملة حرف حرف منها)

ثانيا بخجل ليه منك ومنه لأ؟؟ علشان أنا ببقي واقفه قدام حاله؛ مريض بشتغل حضرتك وده شغلي مش واقفين نحب في بعض علشان اخجل منه

سليم بغضب:المنظر معجبنيش شوفيلك صرفه، بتقولي عملتي ده كتير بس أنا مشفتوش بس ده شوفته ومعجبنيش خاااالص فاهمه؟ خااالص شوفيلك حل

علشان اللي بتقولي عليه مش هيبقي اخر مرة ده أنا عايزه يكون بالفعل آخر مرة مش حابب مراتي تقرب بالمنظر ده من راجل غيري

مريم بترقب حذر : يعني ايه!! أفهم من كلامك إيه ده إن شاء الله؟

سليم بتتردد هو عارف أثر كلامه ده وعواقبه :شغلك في المستشفي تسيبه كفاية عليكي العيادة

مريم بصدمه وزهول : نعمممممم !!إنت ايه اللي بتقوله ده ممكن أفهم؟

وأن شاء الله العيادة هتكتب عليها ممنوع الكشف لفوق ١٨ سنه علشان البيه بيغير

سليم بغضب : بطلي تريقه مش مسألة غيرة وبس المنظره كله مش مستحب لا ليا ولا أي راجل غيري

مريم بصتله بسخرية هنا افتكرت كل المواقف اللي ضيقتها منه : هئ يعني هو كان منظرك وأنت حاضن بنت خالتك هو اللي يعجب أوي! ( هنا اتعصبت جامد)

شوفته بعيني صح ولا غلط؟ شوفته مش كده هااه غيرت عليك حصل مش هنكر اتقمصتلي شويه من حقي جوزي وغيرت عليه ... لكن

جيت في يوم قولتلك سيب شغلك متشتغلش معاها؟ لاانا يا الشغل ده؟ هااااه متقول

بلاش دي

لما روحتلك المدرسة ولقيت حواليك متجمعين حولي ٤٠ بنت بيهزرو ويضحكو عملت أنا ايه وقتها ضحكت معاكو وهزرت كمان ااااه غيرت واتعصبت عليك لما خرجنا مقدرتش بصراحة أمثل العقل أكتر من كده بس غيرت واتعصبت وبس مقولتلكش سيب المدرسة ، سيب شغلك معجبنيش المنظر!

بلاش دي ودي ، لما لقيت رسالة غرام مكتوبة لجوزي من طالبه عنده عملت ايه وقتها قولتلك بلاش مدرسة وبلاش ستنر

ده أنا حتي يااارجل مسألتكش بعدها لا عن البنت ولا عن الرسالة اللي كانت يا حرام غرقانه برفان حريمي !

كل ده يا سليم كان بيضايقني ويحرق دمي ووجعني بس مقولتلكش تسيب شغلك

سليم متهزش لحظه من كلامها لسه عند موقفه : إنتي غيري انا راجل ومقبلش مراتي تقف قدام راجل بالمنظر ده !

مريم بزهول : إيه المنطق الغريب اللي بتكلمني بيه! رجل وست؟؟ ده تبريلك أنك راجل وانا ست اقبل يعني عادي أشوفك بتحضن واحده غيري واسكت؟

سليم اتنهد : أظن اتكلمنا في الموضوع ده قبل كده وقولتلك وقتها أنا يدوب كنت لافف دراعي عليها

مريم بتلقائية : يعني الف درعاتي أنا كمان عادي على أسر .....

سليم بنار رفع أيده عليها يضربها بس قبل متوصلها هي ضربها في ازاز التسريحه وقع كله اتكسر على ميت حته ده غير أيده اللي اتجرحت وبتنزف منه بغزارة

مريم صرخت بخضه: سليييييم إيدك ! جريت على الحمام جابت الإسعافات الأولية تنضفله جرحه ، بتمسك أيده شدها منها بقسوة سببيها وجعها موجعنيش قد موجعني كلامك !

مريم بدموع : مكنتش اقصد .. إنت استفزتني يعني معقول أنا كنت هعمل كده ،طيب بلاش أنت تصدقها !

هات إيدك بلاش عند دمك هيتصفي منك . سليم اتنهد بخنقه وعطاها ايدة

مريم شافت الجرح وكبره شهقت بدموع : ياريته كان جه فيا، ليه اتراجعت كنت رفعها تضربنى أنا  ليه ضربت نفسك ليه تجوعني كده؟ أنا مش بستحمل أشوف جرحك إنت بالذات

على فكره عايز غرزتين على الأقل(لسه قايمه تطلب حقنه بنج رش علشان ميتوجعش من الصيدلية ال جانبهم) سليم شدها : اقعدي مش مستهله هستحمل عادي دول كلهم غرزتين يعني

مريم بتمسح في دموعها في طرف كمها :معقول هتستحمل (سليم هز رأسه) اااه يلاا

مريم بتخيطله جرحه ودموعها نازله منها بغزاره وايدها بتترعش بخوف ورعب

سليم بصلها بستغراب : ليه ده كله دي كلها غرزتين ليه ايدك بترتعش بالمنظر ده ! شوفتك إزاي يتغيري لل اسمة اسر وتقريبا غرز كانت أكتر من كده بكتير

مريم بصتله بعتاب وعيونها مليانه بالدموع : أسر مين ده اللي بتقارنه بيك !! يهمني ف إيه ألمه ووجعه (صوتها اتخنق) مكدبش عليك هو

مريض قدامي وأكيد بتأثر بحالته بس ك مريض ك حاله بعالجها من باب الرحمه والإنسانية بس مش زيك أبدا

إنا بموت حرفيا قدامك وأنا شيفاك بتتوجع وبتداري وجعك علشان متوجعنيش

كنت ضربتني كان أهون عليا والله ولا أني اشوفك موجوع

سليم مسك ايدها باسها بصلها بعشق بصوت مبحوح على وشك البكاء أتكلم : مستحيل ... اتمدت عليكي مرة ولحد دلوقتي بتعذب بسببها أوعي تكوني فاكرني نسيت ابدأ ! إنا كان أهون عليا تتقطع خالص ولاترجع تتمد عليكي تاني ، أنا من يومها وأنا بحاسب نفسي وأنبها إزاي قدرت أمدها اولاني أصلا كان غصب عني سامحينى

مريم بدموع: أنا سامحتك من زمان أوي أوي يا سليم

سليم اتنهد :عايز اوضح لك بس بخصوص البنت ال كتبت الرسالة

مريم بسرعه : مش عايزه أعرف أنا واثقة أنك اتصرفت صح (سليم مهتمش ل كلامها وكمل)

البنت دي طلعت من عندي من الستنر وانا حولتها على مدرس تاني

بالنسبة لموضوع تقي اتكلمنا فيه كتير ، أما بقي البنات ال شوفتيهم حواليا أوعدك بدل عرفت إن المنظر ده ضايقك للدرجه دى أوعدك هيكون آخر مرة تشوفيه

بس إنتي كمان اوعديني ....

مريم قطعته بلهفة: سليم ده شغلي اللي بحبه ..ده حلمي اللي نفسى احققه واوصلة ...ده تعب ومش بس تعب سبع سنين وسنه تدريب لاااا ده تعب العمر كله

أرجوك يا سليم أرجوك (مريم كانت خلصت خلاص وبتربطله أيده بعدها سليم قام من مكانة) وأنا مش مستعد يتحرق دمي في كل مرة اجيلك فيها المستشفي ( هنا اتكلم بغضب وغيرة قاتله)

آخر مرة وقعتي في حضن الدكتور إيهاب

مريم قطعته بسرعه : على فكرة عرفت من سلمي أنك اتصرفت ومخلتهوش يلمس شعره مني ، وبعدين ده موقف يعني مش كل يوم هقع في واحد شبه

سليم بصلها بغيظ وصراخ فاض بيه: ماشي طيب ده موقف ونادرا لما يتتكرر معاكي حق طيب والنهاردة؟ مريم البيه كان عينه منك إنتي مشوفتيش كان بيبصلك ازاي ؟ولأ أسألته متقوليش مخدتيش بالك منها !

ماله هو إذا كنتي متجوزه ولا لأ هااااه متردي؟

مريم بحيرة :بجد معرفش مخدتش بالي أوي من كلامه لما بكون بشتغل كل تركيزي بيكون في شغلي وبس

سليم بغيظ : لاااا يا هانم أهي واضحة وباينه للاعمي البية شكله كان هيطلبك للج ... سكت وعطاها ظهره

مريم لفته عليها عيونها كلها شقاوة بتشاكسة تخفف من حدته وعصبيته: أعمل إيه طيب مراتك لسه صغيرة وبيطلبوها لج...... غلطت واختارت التوقيت الغلط لمشاكسته

سليم هنا قرب منها بوحشية انتقم من لسانها الل نطق بكلام جننه وهو مجنون واحده من وقت ما شاف أسر ازاي بيبصلها إزاي كان تايه في ريحتها غيران والغيرة مجننان وهي كملت عليه بكلامها صب كل غيرته وجنونه وعصبيتة وغضبة على شفايفها ،مريم فكل حالاته متقبله لا

بتبعده عنها ولا نفره منه رغم هجومه العنيف وده هداه، سكوتها وتجاوبها معه خلاه هدي امتص أي غضب جوه اتحول من النقيض ل لنقيض تماما

بعد وقت بعد محس أنها فعلا محتاجة تتنفس هتتخنق بين ايده ومش معترضة أبدا ،بعد عنها بخجل ورتباك :علشان تبطلي تستفزيني!

مريم رغم وجعها :يعني أنت مفكر إن ده كده عقاب تبقي عبيط لامؤخوذه يعني

ده أحلى الحظات عندي وانا بين ايديك بتتنفس نفسك

سليم اتنهد بتعب : مريم ارحمينى ارحمي نااااري اللي بتغلي جوه صدري بايدك تطفيها بكلمه واحده

تسيبي المستشفي قوليها سيبت المستشفي يا سليم أنت عندي اغلي منها

مريم غصب عنها دموعها نزلت : أنت ليه أناني أوي كده؟ على فكره أنت نفسك عارف انك اغلي من نفسي ذاتها يبقي ليه تخيرني بينك وبين حاجة تافهه؟

سليم: إنتي قولتي أهو أنها تافهه استغني عنها بدال تافهه

مريم : بالمقارنة بيك إنت ف هي فعلا تافهه وتافهه جدا كمان لكن بالمقارنة بينها وبين غيرتك وأنانينك ف أسفة اقولك أنهم دول اللي التافهين ومش في محلهم كمان

سليم بزعل : انااا أناني ومعاكي إنتي كمان بالذات يا مريم!؟

مريم بتأكيد: ايوة أناني يا سليم بس انت إلي مش حاسس بنفسك

طلبت من مراد قبل كده ميخلينيش احضر شفت ليل معترضتش، طلبت منه محضرش العمليات علشان معظمها بتكون بالليل معترضتش برضه ،لقيت إنك معاك حق ،من حقك ترجع البيت تلقي مراتك فيه و ابسط شيء تكون مجهزالك اكلك؛ رضيت وسكت

لكن أنت دلوقت علشان غيران تطلب مني اسيب شغلي أتخلي عن حلمي علشان ايه علشان غيران

سليم نفخ بزهق : اللي هنعيده نزيده قولتك مش مسألة غيره وبس !

ده تقعي في حضنه وده على شوية ويطلبك للجواز لاااا بقي كده كتير وأناني أناني بئا

مريم اتنهدت بزهق فاض بيها : سليم أنت عايز ايه؟

سليم : تسيبي شغلك أختاري يا انا يا هو؟

مريم بدموع : أنت عندك القدرة تخسرني تاني عندك استعداد لده؟

سليم بزهول : ليييه هو إنتي ممكن تختاري شغلك ومتختارنيش انا!!

مريم بتمسح دموعها بطرف كمها : جاوبني الاول.. عندك إستعداد والقدرة أنك تخسرني وللمرة التانية؟

سليم واقف قدمها ساكت

مريم خرجت لبره وهي بتقول : طيب لحد متعرف إجابة علي سؤالي انا في بيت ماما

سليم في ثانية شدها من ايدها بعنف : تعالي هنا ماما مين دي اللي عايزة تروحيلها إنتي اتجننتي ؟عايزه تسبيني !

مريم بدموع : انا لاااا بس أنت إل شكلك انا مش فارقه معاك ولا بعدي فارق معاك

سليم بهدوء : ليه يا مريم هتسبيني وتختاريه؟

مريم بدموع : لاااا يا سليم مقدرش علشان كده مكنش ينفع من الأول تخيرني

سليم : يعني أعيش في العذاب ده ليل نهار ل تسبيني ؟ ماشي يا مريم انا هختار عذابي على حساب سعادتك كده هتكوني مرتاحه ؟

مريم : لاااا مين قال كده ؟ بس كلامك وطلباتك مش مقنعه يا سليم إزاي عايزني اسيب المستشفي يعني ؟وأكتفي بس بالعيادة طيب العيادة برضه وارد جدا يحصل كل ده فيها

سليم بزهق : معرفش بئا خلاااص اعملي اللي تعمليه براحتك ( سابها وخرج) مريم ندهت عليه : سليم رايح فين مش بنتكلم ؟

سليم اتنهد : جاااي

نزل من على السلم لقى باباه في وشه واقف متغاظ ومكشر سليم فاهم إنه سمع خناقهم صوتهم كان عالي تقريبا سمع اتنهد بضيق واستني توبيخ من باباه

سليم بضيق : بابا انا تعبان لو سمحت لوحدي مش حمل كلامك إنت كمان ال فيا مكافيني

بابا سليم اتعصب فاض بيه شايفه بيخرب بيته بأيدة مسك دراعه بعنف دخله المكتب : مينفعش الكلام هنا تعالي جوه علشان مراتك متسمعش الكلام الل هقوله ، سليم دخل معاه وقف مرة واحده : اهو دخلت واهو قعدت قولي حضرتك عايز تقول إيه؟

بابا سليم بغضب : اللي عايز أقوله كتير ومش عارف ابدأ منين ولا أبدأ بايه؟ (بصله اوي أتكلم بتحذير ولهجه صارمه) عايزة اعرف بس حاجة واحده منك وتجاوبني عليها بصراحها ، هو إنت بجد غيران على مراتك ولا غيران منها ؟

(فجأو بسؤاله لاااا ده صدمه) سليم بصدمه : اييييييه !! إيه اللي بتقوله ده اغير منها ليييييه؟!

باباه بحيرة : مش عارف يا إبني مش عارف ، بجد ابتدات أقلق عليك وأشك فيك إنت فعلا بتغير على مراتك ولا بتغير منها ؟

انا سمعت كلامكم مع بعض كله ومش مقتنع بولا كلمه بولا حجه ، حججك كلها باطله وكلامك يا خسارة صغرك في نظري مكبركش

سليم بزهول : انااا انااا يا حج انا كلامي مع مراتي صغرني قدامك (هنا اتنرفز) ليييييه ؟ عملت أية ولا قولت ايه يصغرني قدامك؟

بابا سليم بعصبية : كله غلط ، كل كلامك غلط كل تصرفاتك غلط ومشكوك فيها كمان ، مراتك يا أستاذ يا محترم كانت واقفة قدام مريض حاله بتعالجها لا هي واقفه تتمايص ولا واقفه قدام موديل راجل بتظبطله هدومه مع ان ده كمان بدال شغل يبقي يحترم

سليم بنااار قايده بيلف حوالين نفسه من شدة غيرته : باباا أصلك مشفتهوش كان قريب منها إزاي ولا إزاي بيبصلها

باباه بحزم : ده مش ذنبها على فكره هي ملهاش دخل فيه

سليم بنرفزه : عااااارف بس ......

باباه قطعه : بس إيه؟ هااه مستني ايييييه؟ هااه ، مستني اية منها لما تقولها سيبي شغلك هااه ؟غرورك صورلك أنك أول متطلب منها تسيب شغلها هتسيبه ولا أنك وبكل أنانية تخيرها بينك وبين شغلها هتختارك ! طيب ماشي ياسيدي هتختارك بتحبك بنت هبله وبتحبك و هتختارك أنت عايز اسألك سؤال إنت كده هتبقي سعيد

ومبسوط أنها اتخلت عن حلمها ومستقبلها علشانك؟ أنت عارف وعارف كويس كمان إن مريم هيبقالها مستقبل هايل في مجالها ده السبب الحقيقي مش كده ؟

سليم اتنرفز جامد : بااااااابا لو سمحت

باباه شاط ايده قدام وشه بعصبية : بلاااا تسمح بلا متسمحش بص بعينك شوف مراد ومراته والوضع اللي وصلو ليه كل واحد فيهم في مكان والبنت حامل ورفضه ترجعله وهو لو شوفته تقول عليه إنسان مات من زمان شوفته قلبي حزن عليه اييييه عايز تحزن قلبي عليك أنت كمان!

لما تفضل تضغط على مراتك بتصرفاتك ال كلها شيفها تصرفات من غير منطق ، إيه تسيبي المستشفي وتستكفي بالعيادة ! لية هي العيادة هتكتب عليها لنساء فقط ممنوع دخول الرجال مثلا ! مترد عليا ساكت ليه؟

سليم بيتنهد بعذاب صوته اتخنق مانع دموعه : طيب قولي أنت أعمل إيه ؟ قولي !

واقف تتهمني أني غيران منها وانا بموت من غيرتي عليها مريم المفروض تكون ملكي أنا لوحدي يا بابا محدش يشاركني فيها

وقبل كده شفايفها لمسوا غيري (باباه كان لسه هينفعل عليه) سليم قطعه : عاااارف أنها كنت بتنفذه من الموت عاارف ده كويس بس بغير أعمل إيه ؟؟؟ قولي

مرة تانية كانت هتقع قدام عيني في حضن راجل غيري لولا لحقتها .. النهاردة الأستاذ كاااان .... كاان سكت وهو في قيمة غيظه وغضبه

باباه بيهديه : يا إبني متعملش في نفسك كده بسيطه وراجل اعتذر علي فكره سوء تفاهم كان يفكرها مش مرتبطه

هو قبل مايمشي اعتذر من مراد بعد محكاله على سوء الفهم اللي حصل بينهم قاله بالحرف والله يا مراد مكنتش أعرف أنها متجوزة مكنتش بشوف الدبله من الجونتي ....( كمل كلامه بشيء من السخريه وده عصب سليم جدا ) متخافش ده مش هيحصل تاني أنا بعد كده هخليها تلبس الدبله فوق الجونتي ولا أقولك بدل كارنية المستشفي نحط مكانه قسيمة جوازكم ولا اقولك ورقه ونكتب فيها ممنوع الاقتراب أنا مرتبطه كده تمام

سليم بصله بغيظ اتكلم بحزن :حضرتك بتتريق وأنا بموت من الغيظ بجد شكرا

باباه بتنهد بغلب : طيب والحل يا أبني ؟ وأخرتها بس ؟

سليم بحيرة وعذاب : معرفش بجد معرفش

باباه بمشاكسة عايز يطلعه من حاله حزنه : إنت مكبر الموضوع ع الفاضي كنت عديته وبعدين أنا عرفت أنك عملت الواجب وزيادة معاه راجل ابن أبوك بصحيح مراد قالي أنك خرشمت عربيته مخلتش فيها حته سليمه ده مبردش نااارك؟

سليم اتنهد : ابدأ.. كل مفتكر إزاي كان بيبصلها ازاي تاه في ريحتها بتجنن ! بتجنن يا حج

باباه طبطب عليه بحب : يا إبني علشان أي أتنين يعيشوا في سلام مع بعض وحياتهم تكون حياة مستقره مش لازم نقف لبعض على الوحده نعدي أي حاجة في تجي في النص مضيقانا ولا مش عجبانا مهو مش كله هيعجب ومش كله هيبسط ومش كله حلو زي مهو مش كله وحش

في مواقف بتحصل بتبقي مش مرتبنلها غصب عننا دي بقي نتصرف إزي معاها نغمض عينينا عنها بدل بتبقي غير مقصوده

يعني مثلا النهاردة هو اسر يعرف أنها مراتك لاا‌ا مريم عارفه مشاعر أسر اتجاهها أكيد لاا‌ا يبقي نتصرف صح ... هتقولي لا يا بابا انا غيران مش قادر اديك فشيت غلك فيه وخليت عربيته شوراع لااااا برضه مش كفايه!

نجي البيت هنا تزعق تتخانق تنفس عن غيرتك في حدود المعقول لكن تقولها سيبي شغلك واختاري بينه وبيني ده اللي كده كتير بصراحة

سليم بغيظ : عايز أعرف مين اللي أبنك أنا ولا هي؟

باباه بود : انتو الإتنين ولادي البنت مش شيفاها بتغلط ده اولا ثانيا بقي وده الأهم أنا شوفتك قد إيه كنت بتتعذب وهي بعيده عنك ست سنين ليل نهار قدام عيني كنت ايمها بتروح مني وأنا مش عارف اعملك حاجة؟ ولما تلاقيها وتلقي نفسك معاها وترجعها ليك وترجع لنفسك انت كمان اسيبك تضيعها وتضيع نفسك معاها كمان مره؟

كفايه يا إبني بدل بتحبها اتقبل الحاجات الصغيره دى أصلا كلها مواقف بنتحط فيها غصب عننا

بص على مراد وأنت تفهم قصد كلامي هتستحمل تبعد عنها تاني طبعا لأ يبقي ليه؟ عدي يا إبني وخلي المركب تسير زي مبيقولو

سليم اتنهد بقله حيلة حاضر يا حج حاضر ، اختلى بنفسه ساعه في اوضة فاضية عدى قدامه شريط حياته زي شريط السينما كل اللي حصل من زمان ، زمان أوي من قبل حتي فراق ال٦ السنين من أيام مكانت مريم تلميذة وهو استاذها وازاي اجتمعو وازاى افترقو

وازاي رجعو لبعض من تاني، كل خلافتهم ،كل مشاكلهم صوت وصورة قدامه فاق لنفسه قبل ميفوت الأوان قام من مكانه بسرعه طلع يجري عليها لقاها قاعده على الكنبة مكتفه درعتها قدامها بغضب بتهز رجلها بعصبية

بصلها كتير قبل ميتكلم : هو مش إحنا برضه عندنا معاد حفلة وفاء والمفروض نكون لابسين الوقت أتأخر مش هتقومي تلبسي؟

مريم بصاله بغيظ وساكته

سليم قرب منها قعد جنبها خدها في حضنه باسها من جبينها :اااسف حقك عليا

مريم عيطت في حضنه

سليم بعدها عنه مسك طرف دقنها : معلش سامحيني حقك عليا اعتبري كل اللي قولته كأني مقلتهوش ممكن؟

مريم بصتله بعتاب وعيونها ودموعها نازله : أنا مش بعيط علشان الكلام اللي قولته أنا بعيط كنت مفكراك هتعاقبني وتقعد في أوضتك وتسيبنى

وبعيط كمان علشان حطيتك في موقف محرج غصب عني أوعدك أني هاخد بالي بعد كده وهلبس الدبله دايما فوق الجونتي وانا بغير للمرضي متزعلش مني أنا بجد مقدرش على زعلك يا سليم

سليم مد أيده بيمسحلها دموعها : سليم مش زعلان؛ سليم كان غيران آسف لو بغيرتي عليكي اتجاوزت حدودي

مريم هزت رأسها بسرعه : لاااا ابدأ مفيش حاجة وبعدين يا سيدي كلها شهرين تلاته وبطني تبقي متر قدامي والناس لوحدها هتعرف أني متجوزه وأعول كمان ههه مش متجوزه بس !

سليم تاه في ضحكتها : بحبببك، لسه هيقرب منها

مريم بعدته عنها بهدوء : على فكره الوقت أتأخر ولازم نلبس سليم بصلها بحب : متأخرش ولا حاجة لازم اصالحكسلمي في أوضتها بتجهز نفسها وبتلبس هدومها لحفلة وفاء ، امها واقفه قدام الباب بتردد عايزه تكلمها في موضوع مراد

قبل متنزل بس خايفه من ردة فعلها واقفه بقلق وخوف سلمي فتحت الباب كانت خارجة تجيب باقي لبسها من الحمام اتفجئت بيها بستغراب : في اية واقفه عندك كده ليه ؟طيب تعالي ادخلي عايزة تقولي حاجة؟

(أمها دخلت وقعدت تفرك في ايدها ) سلمي بترقب : هو الكلام اللي حضرتك هتقوليه يقلق أوي كده؟ أمها بارتباك : كلام إيه ده

سلمي اتنهدت : مااااما في كلام وكلام كتير أوي كمان وإنتي عارفه انه هيضايقني علشان كده متوتره وخايفه بشكل ده (اتنهدت بضيق) قولي يا ماما انا سمعاكي ولو اني عارفة إنتي هتقولي إيه وعايزة ايه؟أمها : طيب بدال إنتي عارفه انا عايزه ايه منك ليه مش راضية تريحي قلب أمك واللي هي عايزاه تنفذيه؟ طيب بلاش علشانك ولا علشاني علشان أبنك سلمي اتنهدت بعصبية : نفس الموضوع عارفه نفس الكلام مفيش جديد ارجعي لجوزك ارجعي لجوزك مفيش عندك غير نفس الجمله وكأن اللي هو عمله ده شيء عادي خناقه عادية أزعل كام يوم وبعدها ارجعله (هنا اتعصبت) لاااااا يا ماما لاااا لازم يدفع تمن غلطه مكنتش غلطه عاديه ده اتهمني في شرفي! ومش مرة واحده دي تاني مره أمها بصبر : يا بنتي كام مرة اقولك إن إنتي اللي

دفعتيه لكده بكدبك عليه مرة ورا التانيه شوفي انا قدامك كام مرة كدبت على ابوكي( سكتت لحظات وبعدها ردت) ولا مره ، عمري في حياتي كلها لا كدبت علية ولا أي شيء عنه إذا كان الشيء ده كبير ولا صغير عمري مخبيت حاجة عنه، علشان كده تلاقيني عمري مزعلت منه ولا زعل مني مفتكرش مرة ولا الاتنين اللي اختلفنا فيهم مع بعض في حياتنا الصراحة بين اي زوجين شيء أساسي ده حرام شرعا تكدبي على جوزك .. انا يا اللي أسمي جاهله هنورك إنتي يا دكتورة !؟سلمي بتبلع ريقها بتوتر : متقوليش كده يا ماما إنتي ست العارفين ( هنا اتنهد ب هم ) انا فعلا غلطت بعترف يا ماما أني إنسانه ضعيفه أو قدامه ضعيفه  مقدرتش اوجة مراد في كل مرة كنت بكدب عليه خوف منه واوقات خايفه عليه بس برضه مستهلش منه ده كله إنتي متعرفيش حاجة معندكيش فكره كان بيعاملني إزاي وأنا اسكت واتنازل مرة بعد مرة وكل متنازل هو يزيد من جبروته وقسوته اوعي حالته دلوقت تأثر فيكي ... حالتي اناااا كانت أصعب منه بمراحل ومحدش فيكم كان حاسس بيا

علشان أنا محسستكوش بده من كتر حبي فيه كنت دايما أحافظ علي صورته قدامك؟

# الحلقة السادسة والثلاثون.

## الجزء التاني

وفاء في اوضتها نايمه صاحية بتلعب بشرود في خصلات شعرها ، حزينه جدا على اللي حصل بين سلمي ومراد وبتسأل نفسها ياترى إيه اللي حصل بينهم او بمعني اصح ايه اللي جرحها منه أوي كده يخليها ترفضه وهو بيقدملها إعتذاره قدام الكل؟؟!

من وسط حزنها أبتسمت بسعادة لما افتكرت كلام هيما ليها قبل ميظهر مراد بثواني

فلاش باك

هيما بعد ملمحتله وفاء بكلامها أنها قبل انه يسألها بس بصفه! لقي نفسه رايح عندها ومن غير أي مقدمات : أنا مراتي تعيش في المكان اللي أنا عايش فيه مش العكس

وفاء كانت واقفه على الترابيزة عطياله ظهرها سمعت كلامه لفت بسرعه

(هيما كمل كلامه بتأكيد) أنا مراتي انا اللي اصرف عليها مش هي اللي تصرف عليا )

بصلها بحب ) انا مراتي اشيلها جوه عنيا لو قبلت بشروطي

وفاء مش قادرة تاخد نفسها من شدة فرحتها حاسه بأنفاسها بتتسحب منها مش قادره تنطق بحرف واحد

هيما فهم ده على انه رفض (اتنهد بحزن) اسف . وفاء بسرعة وهي بتنهج : أوعي تقول حاجة .. أسكت! واوعي تكمل ... هي موافقة وراضيه

هيما بفرحه نقصها ثقه و كمان خوف من شيء مجهول لسه في علم الغيب : بجد يا وفاء ؟ هتقبلي تسيبي الفيلا بتاعت عمك وقبلها قصر ابوكى اللي في بني سويف وتعيشي معايا في حدايق القبه

وفاء من غير متتردد ثانية واحده : أكيد

هيما :مش هيجي عليكي يوم وتندمي؟ .. مش هتحني لعيشة القصور والفلل ؟

وفاء بدموع بتلمع في عيونها دموع الفرحه أكيد : سيب الأيام هي إللي تجاوبك على سؤالك ده

هيما برجاء : طيب ممكن بس تستنيني سنه ولا أتنين اقدر أقف فيهم على رجلي ..، بصي أنا الأول مكنش عندي هدف قدامي، الفلوس و

الماديات عمري مهتميت بيها لكن علشانك لازم اهتم ، على الأقل أقدر اجيلك شقه متواضعه كده تليق بيكي مش هكدب عليكي وأقولك أنها هتكون في المهندسين في حدايق برضه بس اهي هتكون غير البيت القديم إل أنا عايش فيه

إنتي غاليه أوي وفاء وانا هعمل المستحيل علشان اسعدك

وفاء بتبلع ريقها بصعوبة من شدة فرحتها بس الكلام هرب منها هزت رأسها بدموع بمعني : ااه

بعدها نطقت : استناك إن شاالله عمري كله

بعد تلات سنين

في شقة سلمي

سلمى واقفه قدام مريتها بتجهز نفسها علشان تنزل ، اتفاجئت بصورة أمها في المراية واقفه مضايقه وده واضح جدا من منظرها

سلمي بصتلها بستغراب : ماااالك !! في ايه؟

مامتها اتنهد بضيق : عارفه الساعه كام دلوقت؟

سلمى بلا مبالاه عوجت بوقها : تكون زي متكون

أمها بعصبية شدت درعها : يعني إيه الكلام ده الساعة دخله على ١٢ عايزة تنزلي إزاي .. إنتي عايزة الناس تجيب سيرتنا؟

سلمى ببرود : ماما هنا مش زي هناك، هنا مش زي الحاره .. الناس هنا في حالها محدش بيجيب سيرة حد

وبعدين انا مش خارجة اتفسح ده شغل

أمها بستنكار تام : لا طبعا انا على الشغل مش بعترض وإنتي عارفه ده كويس بس ده مش شغل ... إنتى مالك بحفلة عملها واحد أنتى أصلا متعرفهوش؟

سلمى : مين قالك أني معرفهوش ؟ لأ طبعا انا اعرفه ده صاحب المستشفي اللي أنا بشتغل فيها

أمها اتنهدت : عارفه انه صاحبها وعارفه كمان أنه مش دكتور ده مجرد مستثمر شاطر بيستثمر فلوسه ف حاجة بتجبله فلوس

المستشفي ليها مديرها هو ده اللي حضرتك شغاله عنده مش هو، هو على حد قولك مش

بيروحها ولا ليه علاقة بيها من بعيد ولا من قريب يعني مفيش تعامل معاه

وبعدين إحنا مالنا هو عامل حفلة للفرع الجديد اللي هيفتتحه إحنا نروحها ليه ؟ واشمعنى إنتي؟

سلمى بترد عليها وهي قاعده على السرير بتلبس في صندلها بستعجال : ماما ماما الفرع الجديد ده يا حببتي تبع المستشفي بتاعتنا اللي انا شغاله فيها ده أولا... ثانيا بقي مش أنا بس اللي معزومه انا وكام دكتور ودكتوره معايا

مامتها بقلق : يا بنتي إنا مش مطمنه للراجل ده

سلمى بستغراب : ليييييه!!! عمل إيه ؟! وانتي شوفتيه فين أصلا علشان تطمنيله ولا لأ

أمها خدت نفس طويل ب هم : من كلامك عنه يعني انا هكون شوفته فين

سلمى بتفكير : بس انا مش فاكره أني اتكلمت عنه بشيء يقلقك منه

أمها بستنكار: ياسلاام

يعني ايه تكون أول زيارة ليه في المستشفي بتاعته بعد تأسيس المستشفي بسبع سنين .. سبع

سنين ما زارش المستشفي فيهم غير مرة ولا أتنين وأول ما شافك بقي مقيم فيها

سلمي بزهول : اية الكلام ده يا ماما !!!جبيته منين ؟ ومين اللي قالك؟؟

مامتها برتباك وصوت متقطع : مش مين اللي قالي المهم أنه صح ولا غلط يا دكتورة؟ ممكن تجاوبيني وتفسرلي ..ليه هو مهتم بيكي إنتي من دونهم كلهم هما مش دكاتره زيك برضة اشمعنى إنتي اللي يخصصلك عربية ممكن أعرف؟

ومتقوليش علشان عرف بظروفك وأنك معاكي طفل صغير وبتدبهدلي في المواصلات وبصعوبه بتروحيله ده كلام ميدخلش عقل طفل صغير !

سلمى بصتلها بشك واتكلمت بترقب حذر : بس كنتي مقتنعه بيه ولما حكتلك يومها بنفسك دعيتله إيه اللي تغير ؟

ماماا مراد كان هنا النهاردة ؟

مامتها ارتبكت وبان عليها الارتباك جدا وهي بتقول : لاا مراد إيه اللي هيجيبه النهاردة السبت وهو معاده الخميس من كل أسبوع لما بيجي يشوف أبنه

سلمى اتعصبت : متقوليش أبنه ده إبني انا

أنا بس بسيبه يشوفه علشان خاطرك انتي وعلشان خاطر وصية المرحوم بابا الله يرحمه لما قالي متحرميش أبن من أبوه غير كده لا!!!!

ياسين إبني أنا وحدي يا ماما

مامتها : كفايه بئا يا بنتي كفاية بعد السنين دي كلها ولسه مكابره .. مش عايزة تعترفي ابدا أنك غلطانه زيه بالظبط

الغلط بينكم كان مشترك بنفس الدرجة ... الكدب كدب يا بنتي متقوليش أنك كدبتي علشان خايفه منه ولا خايفه عليه الكدب ملوش مبرر ابدا !

كمان متقوليش كدبه صغيره وكدبه كبيره ... وده كدب بجد ... وده كدب ابيض الكدب كدب ملوش مسمى تاني غير انه كدب ..اهو قدامك كدبه صغيره خربت بيت .. فرقت طفل عن أبوه .. انتي عجبك حالة أبنك في كل مرة يزورنا فيها مراد ويجي ماشي بتشوفي ياسين بيبقي عامل إيه عليه حالته بتقطع قلب يا عين سته!

سلمى بدموع : مين قالك أني مش معترفه بغلطي؟؟ وقتها كنت مجروحة أوي منه . كلامه كان زي السكينة مغروز جوة قلبي

واجع روحي وخانق قلبي .. مكنتش عارفه بقول إيه ولا بتصرف إزاي؟ إحساس الإهانة صعب جدا اوصفهولك

اييييبه كنت عايزني من أول مره أنسي اهانته ليا وليكم ورجعله ؟ أنسي ذله وتحكماته وقسوته بسهوله كده ورجعله؟

أنسي إنه اتهمني في شرفي بدل المرة أتنين وارجع؟ انسي انه مد أيده عليا؟ ... أنسي إنه عمره مقالي كلمه بحبك ؟

أمها باقتناع : اه تنسي واه ترجعي

علشان هو اتهامه ليكي مش من فراغ وانتي عارفة!.... اه تنسي واه ترجعي علشان مراد فعلا بيحبك ولو هو صحيح ملقكيش بحبك بلسانه بس قالها كتير بتصرفاته .. بلمسته .. بحنيته .. مهو مش بالكلام وانتي فهماني اكيد كنتي بتحسي معاه بالحب ده!

سلمى انفجرت ويمكن دي المرة الأول اللي تنفجر فيها بهذا الشكل : اااااه عارفه، اااه حاسه

بس كان نفسي أسمعها منه .. زي منا عارفه أني غلطانة وغلطنا فعلا مشترك بينا ، بس انا وقتها كنت عامله زي البلونه اللي فضلو ينفخو فيها

ينفخو فيها وشيفنها مليانه وبرضه بينفخو لغايه منفجرت في وشهم

انا كنت قدام مراد بلونه مليانه بظلمه وقهره وهو مش مكفيه ولا بيستكفي كل شوية ينفخ فيها بعزم ما عنده من قسوة وجبروت

كانت النتيجة أني انفجرت (صوتها اتخنق جدا دموعها نزلت ) حتي انفجاري مستحملوش ! نفسه كان طويل اوي وهو بينفخ الظلم والعكس كان قصير جدا وهو بيمتصه!

اطلب منه الطلاق يقوم يطلقني يتخلي عني بالسهوله دي ولتاني مرة!

مامتها بوجع على وجعها : يا بنتي مانتي اللي طلبتي منه

سلمي بصريخ : ااااه طلبت يقوم بسهوله كده ينفذ

مامتها بستنكار : لاا مش بسهولة ابدا إنتي عارفه عملتي ايه بلاش تبرأى نفسك

سلمي بصوت مخنوق اتكلمت بمراره : عملت اية يا ماما !! سلمى عملت ايه ؟؟ ( كملت كلامها بسخريه ) رفضت هديته

قولتله مش عايزاك .. إيه هو القتيل عنده يتقتل بسكينه تلمه ومش عايزه يقول الاااه ؟

جرحى كان بينزف كنت زي الطير المدبوح اللي بيرفرف! هو الطير ده لو صرخ بعلو صوته حد هيلوم عليه ؟؟ حد هيصدقه ؟؟ ليه هو صدق ليه؟

ليه هو لام ليه كمان بسهوله نفذ ؟؟ اقولك أنا (بدموع ووجع كملت) علشان هو عمره محبني ، انا عنده زيي زي غيري

طاب مهو حب أتنين قبلي

عادي يعني عنده التالته تروح وتيجي الرابعه

أمها بعتراض : لااااااا في دي إنتي ظالمه مراد حبك انتي دون عنهم كلهم

سلمي بوجع : جايز حب حبي ليه لكن حبني أنا؟ اشك

ماما لو سمحتى كده إتأخرت سبيني أكمل لبسي معنديش وقت أتكلم فيه في كلام فاضي مراد خلاص صفحة وطوتها من حياتي

مامتها اتنهدت : ياريت يا بنتي كان زمان قلبي اطمئن عليكي .. بس اللي إنتي بتقوليه ده مش

صح مراد مش بس جوه قلبك ده بيجري في دمك
!ربنا يريح بالك ويلهمك الصواب

خرجت من عندها دخلت اوضتها تشوف ياسين صحي ولا لسه نايم ، لقيت ياسين نايم وتليفونها هو اللي مش نايم مش مبطل رسايل حوالي يجي عشرين رسالة من مراد فتحتهم كلهم ، وكلهم عباره عن .. هاه نزلت ... هااه خلاص مش هتروح .... هاه خلاص اقنعتيها ...ماما سلمى هتروح الحفلة ولا لأ؟

اتنهدت بقله حيله : وبعدين ارد عليه أقوله إيه فكرت كتير قبل متقفل تليفونها خالص وتقول لو سألها فصل شحن

خافت تقوله مقدرتش عليها وبرضه نازله يروح وراها وجايز يحتك ب ال اسمه حاتم ده وتحصل بينهم مشكلة خصوصا إنها عارفه إن مراد بيكرهه

ومش بيطيقه ده غير أنه المنافس الوحيد ليه مستشفي الصفا بتاعت حاتم الغندور قصاد مستشفي المراد بتاعت مراد

اما سلمى بعد ما خرجت مامتها من عندها فضلت تعيط وهي باصه على صورتها في المراية قدامها أمها النهاردة فكرتها بأصعب يوم مر عليها يوم طلاقها

فلاش باك

كلهم قاعدين في بيت سلمى هيما مراد أمها باباها سلمي المأزون قاعد في النص بين سلمي ومراد ال بيبصو للبعض بنظرات غريبة مش مفهومه غامضه عتاب ولا لوم ولا حزن ولا قهر ولا كلهم ويزيد عليهم ندم من الجهتين الله اعلم**!** بس ال واضح جدا حزنهم هما الإتنين وكسرتهم ووجعهم واضح جدا حتي في نبره صوتهم واضح

المأزون لسه هيقول أبغض الحال عند الله الطلاق ، قطعته سلمي : أظن إحنا كبار كفاية وعارفين الكلام ده كويس خلصني يا سيدنا الشيخ

مراد بصلها بحزن : خلصها يا سيدنا الشيخ المدام مستعجله أوي لو سمحت خلص بسرعه

سلمي بتهمس لنفسها بحزن هنا دموعها نزلو غصب عنها :غلطان يا مراد غلطان ، أنا بستعجله خايفه أضعف

جوايا تمرد فظيع على نفسي وهجوم والحاح واصرار أني قوم اصرخ بعلو صوتي وقول لااااااا مش حبه ومش عايزه أطلق منك ده كان كلام بنفس بيه عن غضبي منك

المأزون يسألها وهي تايهه مش سامعه دموعها نازله وبس ( مراد شاف دموعها وآمل اتجدد همس بأسمها برجاء وستعطاف) سلمى انا مش عاوز لو انتى مش عا..

سلمى هنا فاقت من توهنها ردت بعكس ال بيصرخ جواها تماما ردت بشراسة : مش عايزة اية!! مين قال كده ؟(بصت لشيخ برأس مرفوع وكبرياء) موافقة على كل ال حضرتك قولته ماعدا الشقة ال عايز يكتبها بإسمي أنا مش عايزة منه حاجة

مراد وقف من مكانة بصرامة : دي قصاد طلاقك ! تقبلي الشقة ال جبتهلكم إنتي وأبني اطلقك مش هتبيقلها مفيش طلاق

سلمي بصتله بغيظ ودموعها نزله منها : لسه برضه بتجرح فيا اشمعنى الشقة مش حابب أبنك طبعا يتربي هنا بتستعر منا مش كده؟

ابو سلمي هنا وطي رأسه على الأرض بكسرة وعجز

مراد خد باله منه رد بسرعه عليها بنفي تام : اااابدا مش ده السبب ابداا إنتي بتظلميني انا بس .....

قطع أبو سلمي بتفهم : عادي يا إبني ولو ده الصح من حقك أبنك يتربي في مكان أحسن من ده إحنا مش زعلانين

معندناش مشكلة وعمرنا مستعرينا من اصلنا ولا من المكان اللي عايشين فيه (اتكلم بفخر) قدمك أهو بص بعينك المكان ده خرج منه الدكتورة ال قاعده قدامك والباش محاسب وأخته المدرسة مربية الأجيال والتانية ........

مراد قطعه بصدق : وغلاوة بنتك عندي مهو ده السبب؟ كل ما فيها إني حابب هي وأبني يعيشو في مكان أنا أملكه بتاعي أنا

سلمي وقفت من مكانها بعصبية : بس انا مش حبه ده ، مش حبه أي حاجة تربطني بيك!

مراد : سبق وقولتلك قبل كده إن الرابط موجود بينا أوعي تنسي ده وقبل الشقه في شرط كمان علشان تخلصي مني اقبلي بيه

مصارفية إنتي وهو كلها أنا اللي ملزوم بيها

سلمي بصتله بسخريه : طيب هو هتصرف عليه علشان أبنك .انما أنا هتصرف عليا بصفتك إيه؟

مراد : بصفتك أم إبني

سلمى فاض بيها : مرااااد متعصبنش كلام إيه اللي بتقوله ده أنا لايمكن أقبل شرط واحد من شروطك

هيما اخيرا طلع صوته : خلاص يا سلمى هو أبوه ومن حقه يصرف عليه ومن حقه برضه يعيشه في عيشة كريمة

سلمي بتبص لمراد بتحدي : خلاص الشقه تكون بأسم أبنه مش بإسمي انا مش عايزة حاجة منه

مراد : إن شاء الله بس ييجي بالسلامه ونعرف اذا كان ولد ولا بنت وقتها ابقي انقلي الملكية، دلوقت إنتي الموجودة مش هو أمضي علي ورقتي الل فيها شروطي

امضي انا على قسيمة طلاقك مش عارف ليه هنا دموعه نزلت ولما نزلت كبرياؤه منعه أنهم يشوفوه اتحرك بسرعة عند الشباك شغل نفسه أو مثل أنه مشغول بال قدامه من ناس ماشية قصاده في الشارع

سلمي علشان تخلص مضت بسرعة وبعدها هيما قام بالدفتر راح عند مراد خلاه هو كمان يمضي ( هنا مراد ايده ارتعشت والقلم وقع منها)

هيما وطي جابه بصله بستغراب : انت تعبان ! فيك حاجة؟

مراد بسخرية : هئ معدتش تفرق ( بص على سلمى ) هات هات خليها تخلص، مضي بسرعة وبعدها حس بخنقة فظيعه ، نفسه بينسحب

منه مش قادر يتنفس

خرج زي التايه من عندهم ماشي بيطوح بيهمس بمراره .. كده خلاص دي النهايه

سلمى شافته بالحاله دي بتلقائية طلعت تجري وراه لحقته عند السلم : مرااااد استنني

مراد رافع عيونه عليها : نعم عايزه إيه؟ انفذتلك كل طلباتك في حاجة تاني؟

سلمي : استني هيما خليه هو اللي يوصلك متسوقش وأنت في حالتك دي

مراد بصلها بسخرية : خايفه عليا!

سلمي من غير متبص عليه عيونها على الأرض :كان بينا في يوم من الأيام عيش وملح أكلنا في طبق واحد

مراد قطعها : أكلنا في طبق واحد بس هو ده اللي اشتركنا فيه ؟بس هو ده اللي فارق معاكي !! إنتي كنت جوه روحي ساكنه وبين ضلوعي عايشه محستيش ولا مرة بده !

سلمى بدموع : مراااد متصعبهاش عليا خلي هيما يوصلك لو جرالك حاجة هعيش بتأنيب الضمير من نحيتك

مراد اتنهد : ليه خايفه أموت ل تحسي بتأنيب الضمير ده على أساس أني قدامك عايش؟؟ منا كدهكده ميت ( كمل بسخريه) هىء متخافيش عليا وقولي لضميرك يرتاح! مراد ياما دقت على رأسه طبول

باك

سلمى دموعها نازله منها بصمت ،مغمضه عيونها بحسرة تايهه في بحور الذكريات، فاقت على رنه تليفونها وكان هيما بيستعجلها لمت حاجتها بغيظ وعنف : انسيه كفايه إنتي إيه مش بتعرفي تعملي حاجة في دنيتك غير أنك تحبيه؟ وهو كل اللي هامه يتحكم فيا أنا عارفه إن كلام

ماما ده كلامه معيشني في بيته علشان يتحكم فيا وانا بالعند فيه رايحه!

هيما في الطريق بصلها : سلمى انا مش عاجبني مرواحك الحلفه دي؟

سلمي بصتله بستغراب : وهو في ايه النهارة أنت من هنا وماما من هنا هو مراد كلمك أنت كمان؟!

هيما بتعجب : مراد !! ومراد هيكلمني ليه ، وهيقولي إيه ؟؟ انا اللي مش مقتنع بوجودك فيها من الأساس

هو في إيه يا سلمي بالظبط ماله مراد وإيه دخله؟

سلمي بصرامه : مفيش ولو سمحت انا مبقتش سلمى الصغيره اللي يتخاف عليها أنا كبرت أوي أوي يا هيما

وهنا مش بتكلم عن السن ابدأ ف ياريت شوية ثقه فيا شويه

هيما : بطلي هبل! الثقه موجوده اكيد ومش من النهاردة من زمان أوي وانتي عارفة(كمل كلامه بحيره ) بس انا بجد مش لاقي لوجودك في الحفلة دي سبب واحد اقتنع بيه!! على العموم هيبانعند رشا كانت نايمه في اوضتها تليفونها رن

قامت بسرعة ولهفه ترد هي عارفة ومتأكدة مين بيكون صاحب الرنة؟

رأفت عامل كولتون بأغنية غنهلها يوم كتب كتابهم (احنا بقينا لبعض حبيبي يعنى طريقك هو طريقي ،نفسي اصدق ان ال انافيه مش احلام ، انتى معايا وايوه انا ليكى والدبله منوره ف ايديكى يعنى اتحقق وبيتعاش حلم الايام )

رشا برقه : الوو

رأفت بغيظ مصتنع : الوو يعني مش عارفة مين معاكي؟

رشا: عارفة طبعا

رأفت : ولما إنتي عارفة يا آخر صبري مفيش كلمة تقولها غير الوو دي؟

رشا ضحكت : لاا منا كنت لسه هقول (سكتت لحظه وهو مستني يسمع حاجة تفرحه) سلام عليكم يا رأفت

رأفت بغيظ : سلام عليكم !! وعليكم السلام يا أختي .. هاا اللي بعده بسمع أهو

رشا بتزمر : لا مهو مفيش تاني وبعدين ليه الهجوم ده كله عليا؟

رأفت حرك أيده على وشه بعصبية مصطنعه : رشا بقالي سنة كاتب كتابي عليكي ده طبعا حصل بعد عذاب وصبر سنتين وأنا مستني رد اخوكي عليا وفي الاخر تقولو خطوبة

رشاء قطعته : مانت مردنتش وصممت على كتب الكتاب

رأفت بسخرية بصوته كله : اااه كنت مغفل هههههه كنت افكر لما أكتب عليكي تفكيها شوية وتسبيه يمسكها يا فوزيه الراجل خلاص حط أيده العشره منك في الشق

رشا ضحكت : لا يا دكتور غلطان احنا عندنا في عيلتنا كتب الكتاب يعني خطوبة

رأفت بتهكم : هو انتوا كمان هتخالفو شرع ربنا انا شرعا وقنونا جوزك

رشا بتستعبط : ومين الل قال غير كده بس

رأفت بغيظ فاض بيه : بت انتي بطلي استعباط إنتي عارفة كويس انا أقصد اية

سنة كاتب عليكي مش عارف ابوس.....

رشا بسرعه : لو كملت هقفل ومش هرد عليك لمده شهر بحاله وإنت عارفني مجنونه وأعملها

رأفت اتنهد : طيب بلاش ده! كلمه حلوه تبلي بيها ريقي اللي نشف وانا بجري وراكي في كل حته حرام عليكي بجد

كلامك كله معايا مختصر في عامل ايه إزي صحتك والجديد النهاردة سلام عليكم .. عليكم السلام يا أختي بقا مرة تانيه

رشاء بارتباك : رأفت مانت عرفني بتكسف أعمل إيه؟

رأفت بيجز على سنانه من الغيظ : متعملش أنا اللي هعمل كفايه كده،في اقرب وقت لازم تكوني في بيتي مراتي بجد

رشا بتعجب : منا مراتك بجد !! وامال المأزون والفرح وامضتي على قسيمة الجواز دي بتسميها ايه يا دكتور؟

رأفت بسخرية : خطوبة !! مش ده كلامك

رشا: مكنتش فاكره الموضوع ده مزعلك اوي كده وفارق معاك؟

رأفت اتنهد : طبعا يفرق معايا وكتير إنتي مراتي على الأقل أسمع منك كلمه حلوه

رشا اتنهد بخجل : عايز تسمع إيه يا رأفت ! يعني مش عارف ؟ كنت سألت دموع عنيا يوم كتب كتابي كانت قالتلك

رأفت بيرخم علشان يسحب منها الكلام : وأنا هعرف منين واحده بتعيط أعرف منين اذا كانت بتعيط مبسوطة ولا حزينة الجوازه دي برضاها ولا مجبوره عليها بتحب اللي هيكتب عليها ولا؟

رشا بهمس : بحبه مفيش ولا بحبه

رأفت اتنهد براحه وارتياح : يا دين النبي اخيرا نطقتني ، عرفتي سبب هجومي عليكي كنت عايزك تنطقي كل مره أكلمك فيها مش بتهوني عليه أكلمك بالطريقة دي النهاردة جازفت مهو كان لازم أسمعها منك ! خليكي جدعه وقوليها عدل إسمها بحبك.. بسيطه أهي

رشا بهزار : ممكن نكتفي بهذا القدر من الحلقه ونستكمل الباقي منها بكره

رأفت بتهكم رجع للهجته الاولي معاها : نعععععع يا روح امك !

رشا شهقت : ايه روح امك دي نهاااار اسوح في أية يا رأفت ؟

رأفت بغيظ : في أن انتو عيلة تشل وتحرق الدم .. بت انتي بلغي هيما أني جيلكم بكره نحدد معاد الفرح اللي هيكون إن شاء الله آخر الشهر ده

رشا بغيظ : هو إنت جاي تحدد معاد ولا جاي تبلغني بيه ؟؟

رأفت ببرود : الإتنين

رشا بغيظ : ياسلاااام

رافت بغيظ اكبر منها : يا عبد السلاااااام أنا حنط يا أمي وانا مستنى وانتو ولا ع بالكم انتو عندكم برود تام ... أنا اللي قدي في السن يا إما معاه عيل أو أتنين ارحمي أمي بقا إنتي واخوكي ، وعلى فكره ده لمصلحتك إنتي الحقيلك سنه ولا اتنين وأنا بصحتي قبل مقعد جنبك في الكوشه وفي ايدي عكاز

رشا بستنكار : مكبر الموضوع أوي على فكره يعني كبير عندك كام سنة ؟؟ بالعكس بقا اللي يشوفك ميديكش غير ٢٠ سنه

(هنا ارتبكت بخجل) على فكره ده مش كلامي انا (كملت كلامها بغيظ وغيره بتجز على سنانها) ده كلام البنت المايصه اللي إسمها هند اللي كل متشوفك تفضل تبحلق فيك

رأفت كشر بيفكر : هند مين دي؟

رشا بتزمر : يعني عامل نفسك مش عارف ؟ طيب هفكرك بيها لو كنت نسيتها ... هند قريبة والدتك فاكر يوم كتب الكتاب سمعتها بتقول كده ل مامتك(هنا قلدت صوتها) رأفت يا خالتوا كبير! ده اللي يشوفه ميقولش عند ٢٠ سنة

لما المأزون يومها ضحك وقال أنت قد عمرها مره ونص .. كان نفسي يومها اقوم اجيبها من شعرها البجحه دي لولا بس عملت اعتبار لوالدتك

وجتلك مرة كمان في العيادة بتاعتك وقعدت تتمايص عليك وأنت عامل نفسك من بنها .. ومره كمان في عيد ميلاد أختك كانت عايزه ترقص معاك جها حش وسطها حش ،عارف لولا أنك رفضت ترقص معاها يومها لكنت طينت عشتك!

رافت أبتسم بمكر : دانتي متابعه بقي لا ومراقبه كمان أصل عيد ميلاد أختي إنتي محضرتهوش شوفتيها فين؟

رشا بغيظ : اه مرحتش عيد الميلاد لكن شوفته اتفرجت عليه حضرتك بعتهولي مقاطع فيديو على الواتس

رأفت :تصدقي بالله أنا مخدتش باللي بكل اللي بتقوليه ده... بس اية طلعنا بنغير اهو معنى كده بتحبيني بئا ؟

رشا بتلقائية من غير متحس : طبعا بحبك

رأفت ضحك بسعاده بمنتهي السعاده والراحه قال : اخيرا ، كان قلبي هيقف لو مسمعتهاش منك النهاردة

وانا كمان مش بس بحبك بمووووت فيكي حبيبة قلبي تصبحي على الخير

# الجزء الاخير من الحلقه السادسة والثلاثون

مراد في مكتبه قاعد وهو في قمه عصبيته وغضبه متوتر جدا ، تليفونه رن وهو كان مستني المكالمة دي بفارغ الصبر ، بعد ما رد عليه وعرف منه إنها بالفعل في الحفلة لسه داخله مراد سمع كده وبكل غيظ وغضب شاط كل اللي على مكتبه وقع في الأرض وخرج بنار قايده وهو بيهمس لنفسه : هتموتني ناقص عمر من عمايلها الغير مسؤله بالمره (بتوعد كمل بعد متنهد بخنقه ) ماشي يا سلمي لما نشوف آخرتها معاكي

في غضون ربع ساعه كان واقف بعربيته قدام المكان المعمول فيه الحفله ، نزل من عربيته لقي هيما في وشه واقف ساند على عربيته مستني سلمي (مراد واقف بصله بعتاب وغضب) هيما راحله : إنت جاي هنا ليه مراد مش عايزين مشاكل ؟

مراد بتهكم : ومين اللي هيعمل المشاكل دي ان شاء الله !. اطمن انا معزوم هنا زيى زي المدام اللي سايبه بيتها وابنها وبتحضر حفلات

هيما اتنهد بضيق : مرااد

مراد قطعه بسرعه : بعد اذنك لازم ادخل ومتخفش على البرنسيسه اللي جوه دى طلعت مش قطة زي مكنت فاكر لأ دى طلعت نمرة مفترسه بس متقلقش أنا كمان مش سهل وفي امكاني اراوض عشره زيها ..سابه ودخل وهيما معرفش يدخل وراه الدخول بكارت دعوة وهو مش من ضمن المدعوين

في الحفلة

حاتم في أيده كاس بيقدمه ل سلمى بلطافه (سلمي واقفه قدامه مش عارفه تتصرف خايفه تقوله مش بشرب الحاجات دي يطلع مشروب عادي وبكده تكون أساءت الظن فيه المشروب من لونه مش واضح هو عباره عن إيه)

حاتم بابتسامة :ايه همدها كده كتير؟

سلمي متوتره عيونها على الأرض رفعت عيونها لما سمعت صوت هي عارفاه كويس صوت ليه هيبه كده أول مبتسمعه قلبها بيتخطف خطف

مراد بشيء من الحده رد هو على سؤاله: كتيييير أوي فوق متتصور أم إبني مش بتشرب (بص على سلمي بقهر) بس انا بشرب ويما شربت

ومستعد اشرب كمان (بص على حاتم بابتسامة مستفزه) مقبول منك ... بعد إذنك خد الكاس من ايد حاتم ومشي بس قبل ميمشي بص لسلمي بتحذير تحصله وإلا مش هيحصل كويس (سلمى خافت من الفضايح مشيت بهدوء وراه وهى بتتلفت حواليها بارتباك)

مراد اتعمد يقف ع ترابيزه بعيده أوي عن الأنظار

سلمي وصلت عنده بهجوم : نعم عايز إيه) بأي حق تقرر عني اذا كنت اشرب ولا مشربش مش معنى أنك أبو إبني تدخل في حياتي وتحاصرني بشكل ده!

مراد اتنفس بصوت عالى : المفروض تشكريني ليه الهجوم ده كله؟ أنا لقيتك واقفه مش طايقه الل واقف قدامك ولا مشروبه كان واضح جدا على وشك أنك مضايقه ومخنوقه منه

سلمي بصتله ببرود : نعمممم ! مين قال كده وإيه إن شاالله اللي هيخنقني ولا يضايقني من حاتم ؟

مراد قاطعها بغصه في حلقه :هو بقي إسمه حاتم كده من غير ألقاب!! ده باين كده الموضوع مطور أوي بينكم

سلمى بدموع بتهدد بنزول ونفعال : أخرس بئا ولا كلمه تانيه! لسه زي مانت متغيرتش ابدا واقف تتهمني ولا كأنك تعرفني (ضحكت بسخريه) هىء انا بتكلم في ايه أنت من الاول لو كنت بتعرفني كويس مكنتش اتهمتني التهمه البشعه بتاعتك دي

مراد لسه هيرد عليها بانفعال زيها واكتر بكتير منها بس كانت في ناس معديه تعرفه بيحيوه بهزه من رأسهم وهو كمان بادلهم التحيه بنفس طريقتهم هز رأسه ليهم بمجامله ، الناس بعدت من قدام عينيه(وطي رأسه عليها وبهمس حازم) اخر مرة تتكلمي معايا بالطريقة دي

قولتلك مية مرة اتهامي ليكي مكنش من فراغ وانتي عارفة كده كويس ده كان شيء خارج عن ارادتي

سلمي:عايز ايه يا مراد مني ليه محوطنى دايما ؟ ليه في كل مكان اروحه الاقيك في وشى؟

مراد بيهمس لنفسه بشتياق : بحبك ومش قادر انساكي يا سلمى نااار في قلبي قايده من وقت معرفت إن حاتم الغندور عازمك

زي الناار اللي قايدة فيا لما عرفت أنه خصصلك عربية كان هاين عليه اروح اولع فيها وفيكي بس بأي سلطة فقدت سلطتي عليكي من زمان

سلمى بقسوة : مش لاقي أجابه مش كده ؟ اجاوبك انا انت غيران مش كده الغيره بتاكل فيك كل متشوفني مع حاتم ؟خليها تاكلك، زمان يما كلتني وانت في حضن كل واحده شوية وأكلمك تقولي وسطنا كده سلامات يا سيدي على ده وسط وسط زباله

مراد قطعها بأنه كان هيشدها من درعها بس في اخر لحظه أتراجع هي دلوقت مش ملكه محرمه عليه ممنوع يلمسها شال أيده عنها بسرعه

سلمى قد أية الحركه دي بسطتتها حسستها بنشوة الانتصار بتبتسم ابتسامة طلعه منها بمراه بغصه فى حلقها خنقها شعور متناقض تمام

مبسوطه إنها قدرت تتمرد مش بس عليه هو لا وعليها هي كمان .. مراد خلاص ايده اللي كان بيمدها عليا يضربني بيها ملوش حق دلوقت حتي يلمسني قدرت تعمل ده وتنفذه اهو واقع قدامها مبسوطه بيه

وفي نفس الوقت حاسه بخنقه فظيعة لما شال ايده . مراد خلاص كده ملوش الحق أنه يلمسني؟

سلمى بصتله بنتصار : علشان تعرف بس إنت دلوقت ملكش أي وجة حق أنك  تحاسبني ولا تعترض على تصرفاتي

مراد بشيء من الحده :حساب و هحاسبك .. ومش بس هعترض عن تصرفاتك لااا ده أنا كمان همنعها

سلمى بغيظ : هو انامش هخلص منك أبدا

مراد ببرود : لااا يلا علشان تروحي

حاتم هنا فجأه من وراهم بستفزاز فرد دراعه على مراد وهو بيقول: تروح ليه لسه بدري الحفلة لسه في أولها؟

مراد شال ايده بحده :ملكش فيه(بص على سلمى) الهانم هتروح علشان عندها طفل صغير المفروض ف الوقت ده تكون جنبه مش هنا!

سلمى بصتله بتحدي:ماما معاه لو سمحت بلاش تقرر عني انا قاعده مش حابه أمشي

مراد بصلها بغيظ و هي بتبادله بتحدي

حاتم : طيب اذا كان كده واقفه عندك ليه تعالي نرقص؟

سلمى من طبعها مش بتسلم مجرد سلام على راجل بس معقول العند يخليها تمد ايدها وهي مش عارفه اذا كانت هتقدر تخلي حد غير مراد يلمسها (ايدها بتقدمها بتردد)(مراد بيبصلها بتحذير)

سلمى اخيرا حسمت امرها شالت ايدها من قدامه بسرعه لفتها ورا ظهرها وكأنها بتخبيها منه ابدا مهوش خوف من مراد ونظراته لاال هى مش هتقدر ابدا حد غير مراد يلمسها

مراد هنا أبتسم بستفزاز ل حاتم : قالتلك مش هترقص مستني ايه هوينا بئا وريني عرض قفاك

حاتم بغيظ بيجز على سنانه منه بس ساكت بيهمس لنفسه الصبر حلو وهي تستاهل إن أصبر

سلمى مش حابه مراد ينتصر عليها: مش معني أني مش هرقص معاه إنه يمشي؟ بالعكس وجوده مرحب بيه عن ناس وجودهم خنقنى

مراد هنا أبتسم بستفزاز ل حاتم : قالتلك مش هترقص مستني ايه هوينا بئا وريني عرض قفاك

حاتم بغيظ بيجز على سنانه منه بس ساكت بيهمس لنفسه الصبر حلو وهي تستاهل إن أصبر

سلمى مش حابه مراد ينتصر عليها: مش معني أني مش هرقص معاه إنه يمشي؟ بالعكس وجوده مرحب بيه عن ناس وجودهم خنقنى

حاتم هنا بصله بسخرية بيستفزه ..مراد اتغاظ جدا كان هيتهور ويمد ايده عليه يمحي من على وشه ابتسامته المستفزه لولا سكرتيرة حاتم انقذت الموقف كله لما خدته ومشيت الفقره دي كانت فقرة هو لازم يقول كلمة للموجودين فسابهم ومشي بعد ما حيي مراد بهزه من رأسه وبتسامة قاصد يستفزه

مراد بص لسلمى بسخرية: وجودي خنقك! هئ ماشي هصدق

(سلمى لسه هترد) مراد قطعها اسكتي ياريت تسكتي مش هتقولي شيء يسر ولا يبسط ..بالعكس هتدوسي أكتر مش عارف بتنتقمي مني ولا من نفسك؟

سلمى : مراااد لو سمحت ....

مراد اتنرفز : لو سمحت إيه عايزه تقولي إيه إنتي تعرفي حاتم ده كويس علشان يبقي وجوده مرحب بيه ؟

وتعرفي إنك بكلامك ده بتقدمى نفسك ليه على طبق من دهب ... كأنك بتقولي انا أهو بقولك هات اللي بعده .......هات اللي عندك كله

سلمى بستغراب : وإيه اللي عنده إن شاء الله ؟ أنا مش فاهمه كلامك

مراد بغيظ بيجز على سنانه : اللي عنده كتير ... عايزه تعرفي عنده إيه هقولك يا مدام الأستاذ حاتم الغندور اللي مرحبه أوي بوجوده مجرد انه قريب منك ده واحد كفايه إنه يشبهك بتتحطي في خانته، بتتصنفي من ضمن حريمه الكتير أوي اللي عنده حريم السلطان زي مبيقولو عجبك التصنيف ده ومرحبه بيه؟

سلمى مع انها قلقت أوي من كلامه وخافت كمان بس ردت عليه بعناد ومكابره : قول أنك غيران منه ،حاتم إنا شغاله عنده بقالي سنتين مشفتش منه حاجة وحشه

مراد اتنهد : حاضر يا مدام هرضي غرورك أيوه غيران ومش حابب وجودك جنبه هل لو قولتلك ده هتبعدي عنه ؟؟ وهل أنا أول مرة أقولها أنك تبعدي عنه ؟؟ كام مرة اجيبلك شغل بعيد عنه وانتي ترفضي؟ عرضت عليكي كتير أنك تشتغلي معايا بلاش في الفرع اللي انا موجود فيه ما المستشفي ليها فروع كتير لكن لأ

عجبك أوي شغلك مع حاتم بيه متمسكه بيه بتدافعي عنه باستماتاته اقدر أعرف ليه؟

سلمى برتباك وصوت متقطع : دى حاجة تخصني أنا وحدي ، أنت ملكش حق تعرف

مراد بغصه فى حلقه خنقه صوته : أفهم من كده انك عايزه (سلمى بصتله قوي ) مراد كمل : منا أصل عارف كويس أوي دماغ حاتم بيفكر إزاي اللي مش بتيجي معاه زي مهو عايز وانتي فهماني طبعا بيجي معاها دغوري ( هنا اتكلم بغضب وعلشان مضطر يوطي صوته لحد من الناس تاخد باله منه فضغط على حبال صوته لحد معروق رقبته وجمسه من كلامه ظهرت بوضوح وهو بيقول : يعني البيه لو معرفش ياخدك على اوضتة بالحرام هيطلب إيدك للجواز بس هيكون جواز متعه شهر ولا أتنين وبعدها يسيبك ده المعروف عن غول السوق حاتم الغندور هااه هتقبلي بده .. هتقبلي تكوني من ضمن حريمه؟

سلمى بعناد : سيبني أنا احدد واقرر إن كنت هقبل بده ولا لا؟ دي حياتي أنا ، وانا بس اللي ليا الحق ارسمها زي منا عايزة ، سبني اجرب مش هخسر كتير ، مش هخسر قد اللي خسرته

مراد فاض بيه اتكلم بتحذير : سلمى لو في خلال ثواني ممشتيش من قدامي مش هتتخيلي أنا ممكن أعمل إيه(سلمى بتلم في حاجتها) أنا اصلا كنت ماشية ( مراد بينهج من انفعاله قال بصوت قوي رغم خفوته) مش من على تربزتي وبس اخرجي من الحفلة كلها ولا وقسما بربي لطربقلك الحفلة على رأس صاحبها (سلمى لسه هتتكلم) مراد قطعها : سلمى انا فاض بيا كلامي مش كلام وخلاص مش عايزين فضايح!

سلمى نفخت بضيق وهي ماشية في طريقها لبره : اف استغفر الله العظيم أنت طلعتلي منين؟

مراد : أمشي طيب وانتي باصه قدامك (سلمي ومراد طالعين ورا بعض) حاتم شافهم بسرعه طلع وراهم لحقهم بره فى الجنينة نده بلهفه بأسمها: سلمىاااااا

وده كان كفيل إن مراد يلقي سبب يقتله بيه بيهمس :تعلالي بئا انا سكتلك من الصبح، وقف فى وش سلمي دراها منه وقف هو قصاده بحده وجمود : نعم عايز إيه؟

حاتم بستفزاز: هو إنت سلمى لمؤاخذه!

مراد بكل القهر والغل والنااار اللي جوه قلبه ضربة (حاتم وقع على الأرض من شدة الضربه

( مراد بص لهيما يجي ياخد سلمي وهيما نفذ وخدها بعيد عنهم

حاتم قام من مكانه يردله ضربته وردها بجدارة عاليه هنا اتشبكو في بعض

هيما ل سلمي بغيظ : عجبك كده؟ كان واخدها وماشي نزل من عربيته بسرعه يخلصهم من بعض وفعلا قدر يخلصهم ويفرقهم عن بعض

حاتم بغيظ وغضب ل مراد : إنت عايز إيه !!! مش خلاص طلقتها عايز منها إيه!!

مراد بغضب اكبر منه بيهجم عليه يضربه وهيما بيحوش فيه : مش عايزها تبقي من ضمن حريمك يا مقرف

حاتم بصدق بيتكلم بانفعال : مش سلمى ابدا اللي تتحط في الخانة دي ولا تتوصف بالوصف ده هي هتكون ملكه متوجه في بيتي

سلمى هنا شهقت جامد بصدمه الكلام كله كانت وخداه تحدي بينها وبين مراد ، عند وبس لكن يتحول لحقيقة نهاررر أسود طلعلي منين حاتم ده

وبعدين هو ولا مرة عبرلي عن مشاعره

(الكل واقف بصدمه والصمت سيد الموقف) مراد عيونه اتحركت راحت عند سلمى بصلها بعتاب ونظره ضعف وكسرة مقدرتش قدامهم ترفع عينها في عينه أكتر من ثواني وبعدها نزلتهم بسرعه، هربت منه وجواها آسف حقيقي أنها حطته فى موقف زي ده بس هي كانت تعرف منين نوايا حاتم؟ الكلام بينهم فى حدود الاحترام والأدب المتبادل

هنا مراد واقف عاجز مكسور هيرد يقول ايه مش لاقي كلام يقوله ؟ هيما خد باله منه رد هو : الست عندنا لو جوزها مات لقدر الله او اتطلقت وده نصيب وتكون مخلفه ومعاها أطفال بتختار تربي عيالها وتقعد عليهم زي مبيقولو بتعيش لأولادها معندناش بنات للجواز إحنا اسفين

بص لمراد قبل ميمشي : فيك حاجة ؟ محتاج اوصلك

مراد بص لسلمى بناار قايده : لاا شكرا وصل الهانم أنا أعرف اوصل لوحدي

هيما راح يشغل عربيته ومراد كمان بعدها مشيو ورا بعض واقف حاتم بوعيد : وحياتك مش يعدي شهر وهتكون في بيتي

هيما في العربية بهجوم : ممكن أعرف ايه الكلام اللي بيقوله الراجل ده؟ وحضرتك موافقه على التخاريف دي ان شاء الله؟

سلمى بلخبطه : تخاريف إيه واحد متقدم لوحده عادي يعني!

هيما زعق : سلمى انتي موافقه تتجوزي من البني ادم ده

سلمى بستغراب : انا مش شايفه اي مانع يمنع ده ماله حاتم!

هيما بتهكم: ياسلام بالبساطة دي طيب ومراد؟

إنتي عايزه تفهميني أنك ممكن تسمحي لحد غير مراد انه يلمسك مجرد لمس!

بوصي لو بتستخدمي راجل علشان ترجعي بيه رجل تاني ده بيكون أكبر غلط في حقه وحق نفسك

صعبان عليكي بعد جوزك عنك روحيله قوليله أنك عرفتي بغلطك، قوليه إحنا الإتنين كنا غلط وإبدأوء مع بعض صفحه جديده مش بالعذاب ده

أنا لو مكان مراد النهاردة كنت قتلته ولولا انا فرقتهم عن بعض كان زمانه قتله ، هتنبسطي أوي لما تخلي ابو أبنك قاتل؟

سلمى عيطت : صدقني انا أول مره أسمع بطلبه ولا مره لمحلي بحاجة زي دي النهاردة بس! سمعت بيه

عمره متجاوز حدوده معايا بيعاملني بكل إحترام وأدب أنا مستغربه طلبه ده!

اه قبلت احضر الحفلة عند في مراد بس متخيلتش ابدأ ان ده كله هيحصل!

هيما بصرامه :خلاص تسيبي شغلك إنتي ملكيش شغل عنده تاني

سلمى بسرعه : لا طبعا الراجل مغلطش لما فكر يرتبط بيا وحضرتك أهو رفضته فين المشكلة؟

هيما : ده الموضوع على هواكي بقا! طيب مترسيني على الدور كله علشان ابقي فاهم

حضرتك مواقفه على كلامه؟ عندك إستعداد ترتبطي بيه؟

سلمى برتباك : ليه لاا؟

هيما زعق : هو ايه اللي ليه لأ إنتي عايزه تجننيني؟

سلمى : هيما أنا من حقي اعيش حياتي

هيما بتحذير : إنتي كده بتلعبي بالنار واول واحده هتتحرق بيها هتكون إنتي وإبقي قولي هيما قالي

# الحلقة السابعة والثلاثون

عند سليم ومريم بعد تلات سنين

الحياه هاديه نوعا ما ، مريم خلال وقت قصير جدا قدرت تحقق نجاح كبير جدا في مجالها ، من سنه تقريبا عملت عمليه لطفل صغير ورغم صعوبة العملية وخطورتها الا إنها نجحت ونجحت معاها مريم وبقي ليها إسم ليه علامه في مجال الجراحة ، وخلال السنتين التانيين بقي إسمها مسمع مش في مصر بس لا في بعض الدول بره كمان وبقت بتحضر مؤتمرات ،بتطلع في برامج في التليفزيون إسمها بينزل في منشتآت في الصحف والمجلات ... في وقت قصير جدا مريم كانت محققة نجاح وشهرة معرفتش دكاتره بقالها سنين شغاله في نفس مجالها تحققه

مراد واقف معاها وبيدعمها نجاحها من نجاح المستشفي اسمها بيكبر وبيكبر إسم المستشفي معاها ،هي شغاله عنده والعمليات كلها بتتعمل عنده وكلها ناجحه ماشاء الله أوقات التلميذ بيتفوق على أستاذه وده اللي حصل مع مريم اتفوقت على مراد ذات نفسه وبقيت بتنافسه وهو مبسوط بيها وبيشجعها وكان يتمني سلمي هي

اللي تكون مكانها جنبه وبتشتغل معاه وتتعلم منه بس سلمى رفضت تماما كل عروضه اللي قدمهلها بخصوص شغلها معاه

نيجي لسليم فرحان بيها جدا مبسوط وطاير من الفرحه بنجاح تليمذته ..حبيبته..أم بنته مريم ..اه مريم سليم صمم يسميها على إسمها من شدة حبه لمريم سمى بنته على إسمها

وفي نفس الوقت حزين مهموم في حلقه غصه واجعة قلبه ، مخنوق ومش قادر يتكلم ... كل مايشوف حال مراد وبعده عن سلمي يسكوت

قصاد أي نجاح بلاش نقول إهمال علشان الإهمال بيبقي شيء مقصود لكن التقصير بيكون خارج عن ارادتنا فخلينا نقول تقصير ،، تقصير مع الناس اللي بنحبهم ،،تقصير مع الأهل والقرايب ،، تقصير في حق نفسك نفسها ، دد بتبقي ضريبة النجاح؛ التقصير ، بتقصر وبيكون غصب عنك مش بمزاجك!

بمعني شغلك بياخدك من أهلك وناسك وبيتك وحبابيك غصب عنك مش قاصد ده وخصوصا لو كان شغلك مميز .

مريم بتقصر في حق بيتها وحق بنتها وحق نفسها غصب عنها من غير متقصد ده ولا هي

كمان حاسه بده محتاجه حد يفوقهافي يوم من الأيام هنرجع بالعمر لورا سنه فلاش باك

سليم كان راجع من شغله آخر النهار من عادته يعدي على باباه قبل ميطلع على اوضتة بس هنا أتفاجئ إن باباه

واقع على الأرض مغمي عليه شكلها كده غيبوبة سكر ، شاله بسرعة وداه أقرب مستشفي وهناك عملوله الازم

بعد ساعة كان مرجعه على بيته منيمه في سريره

بابا سليم الأول كان بيقدر يخرج ياخدها في أي صيدلية لو مريم قصرت معاه، لكن مع تقدم السن وتعب رجليه اللي زاد عليه مش بيقدر يطلع ولا يدخل وكمان مش بيقدر يديها لنفسه باباه اصيب بشلل رعاش في أيده بتفضل تتهز طول الوقت

سليم في اوضتة رايح جاي بغضب وغيظ بيجز على سنانه من قهره؛ منظر باباه وهو مرمي على الأرض فاقد الوعي مش قادر يروح عن باله ولا إحساس الرعب والخوف اللي شل حركته وقتهابيلف في أوضته زي المجنون

ومرة واحده الباب اتفتح

بإرتباك شديد وتهته : مساء الخير

سليم اتجاهل تماما تحيتها وبهدوء حذر : كنتي فين اقدر أعرف ؟

مريم برتباك : هكون فين يعني ما انت عارف في المستشقي

سليم بنفس الهدوء : تمام ، انا اتصلت بيكي افكرك بمعاد الدواء بتاع بابا

حصل؟

مرايم هنا هي افتكرت أنه فعلا إتصل بيها يفكرها بمعاد الدوا بتاع باباه

بس بعد تليفونه علي طول رن تليفون المستشفي وكانوا بيستعجلوها تيجي بسرعه علي حاله خطره

بتوتر ورتباك وصوت متقطع : م م مهو

سليم هنا فاض بيه مسكها من درعها شدها جامد بعنف وقسوة : مهو إيه؟ لحد أمتي استهتارك ده ؟

قوليلي لحد أمتي انا كمان هتحمل ده؟

إنتي عارفه إن بابا مريض سكر ولو مخدش حقنه الأنسولين في معادها بيدخل في غيبوبه

ولولا انا مكنتش رجعت بدري شويه ربنا العالم كان حصله إيه

مريم بتشد ايدها منه بوجع وألم : اااه سيب أيدي يا سليم أنت بتوجعني

سليم ساب أيدها وهو بيقول بحزن : مش قد وجعي لما شوفت بابا بالمنظر ده !

مريم بعصبية : خلاص هاتله ممرضه يا سليم

سليم بزهول : ممرضه !! ليه ؟ علشان حقنه انسولين متجوز دكتوره واجيب ممرضه علشان حقنه !!

مريم بنرفزه : لا علشان إنا مش فاضيه ل حقنه!

وبعدين أنا راجعه تعبانه لو سمحت سيبني عايزه ارتاح

المرة الجايه هبقي اخد بالى

سليم بوجع وحزن : لا يا ستي لا مره جايه ولا مرة عاشره ..كتر خيرك

سابها ولسه طالع

مريم حست أنها زودتها معاه وأنها كانت قليه الذوق ندهت عليه بلهفه : رايح فين مش هتنام ؟

سليم اتنهد بضيق : نامي إنتي تصبحي علي خير

مريم كانت جاية هلكانه من التعب بتنام على نفسها سابته وراحت تغير هدومها وتاخد حمامها وبعدها نامت

سليم نام في اوضة المكتب يومها الإسم نايم لكن النوم ابعد ما يكون عنه الليل كله باله مشغول بيفكر في حياتهم وإزاي هتستمر على هذا الوضع!

صحي بدري طلع اوضته يغير هدومه علشان ينزل على شغله ، بيدور عليها بعنيه مش لقيها ولا سامع صوت جاي من ناحية الحمام واقف اتنهد بضيق وفال لنفسه : تليقها جالها تلفون من العيادة ولا المستشفي والهانم كالعاده نزلت ولا على بالها زعلي اتفلق أنا

سليم خد حمامه بسرعه بعدها صلى فرضه وهنا دعي ربنا بصلاح حاله وحالها خلص صلاه قام لبس هدومه ونزل وكالعادة بيعدي على باباه قبل ميمشي اتفأجا بوجودها عنده بيضحكو ويهزرو

مع بعض وسمعها بتعتذر منه وشافها لما مسكت أيده باستها وباباه كان رده عليها بحنيه : يا بنتي انا عذرلك وقتك مش ملك نفسك وقتك ملك ناااس كتير محتجالك ربنا يقويكي يا بنتي عليهم وعلينا

سليم دخل حمحم : إحم

باباه خد باله من وجوده : واقف عندك ليه تعالي شوف مراتك الشقية دي فطستني من الضحك ، تعالى أضحك انت كمان وافرد وشك ده شوية مفيش حاجة مستهله التكشيره بتاعتك دي على الصبح

مريم بصت على باباه : بس انا بجد زعلته مني وهو ليه حق يكشر المرة دي يا بابا بس انا اهو وقدامك بعتذر منه (بصت على سليم بحب ) أسفة حقك عليا كنت بايخه أوي بجد أسفه يا سليم

سليم اتنهد بقله حيلة : وسليم مش قدامه غير يسامحك هيعمل اية يعني؟ عبد غلبان مقيد بسلاسل حبك تعملي مهما تعملي وتقولي مهما تقولي ويرجع يسامحك مش بتهوني عليه .... كفايه عنده يشوف ابتسامتك وقتها بينسي الزعل كله مش الزعل بس الدنيا بحالها بينسها

مريم بدموع الندم طلعت تجري عليه حضنته (مش حضن بالمعني علشان باباه موجود هي اتأثرت بكلامه وحست بغلطها وفي اللحظه دي حست بندم فظيع فجريت عليه يدوب لفت درعتها على وسطه وباسف حقيقي همست بخفوت) أسفة

رفعت عيونها عليه : متنساش تيجي بدري النهاردة هعودك وصلحك بطريقتي

(سليم بصلها بتساؤل ) مريم كملت بابتسامة : هنسهر بره ... النهاردة كله هقضيه في البيت خدت إجازة من العياده والمستشفي (بصتله بحب ) هو انا عندي كام سليم هو سليم واحد بس مقدرش ابدا على زعله علشان كده خدت أجازه (سليم هنا فرح أبتسم بسعاده ) مريم كملت : يوم بحاله (سليم هنا رجع كشر بضيق لما سمع منها أنه يوم واحد بس )

سليم بتريقه : لاااا كتر خيرك وجايه على نفسك أوي ليه كده

باباه ادخل : تصدق أنت ميعجبكش العجب ولا الصيام في رجب زي مبيقولو كده بالظبط (بص لمريم ) بنت يا مريم ولا ساعة أجازة تاخديها شغلك اولى بيها

سليم بسرعه : لااااا خلاص يوم يوم أحسن من مفيش وانا اللي فرحت قولت يمكن وخده أسبوع ولا حاجة نقضي يومين في أي حته بعيد عن الشغل وقرفه ... اتنهد مش عجبه : يلا أحسن من مفيش سلام يا حج وطي على مريم باسها على جبينها : سلام يا قلبي هحاول اخلص بسرعة واجيلك سلام عليكم (كانت مريم خارجه معاه توصله ) سليم بسرعه : لا خليكي إنتي متتعبيش نفسك سابهم ومشي

مرايم بصت لباباه بتزمر : مش عجبه حاجة ابدا مش عارفه ارضية بايه؟

باباه بجديه : مريم سليم دلوقت مش معانا وانتي عارفه غلاوتك عندي هتسمعي مني ولا لأ؟

مريم بسرعه : أكيد يا بابا عارفه غلاوتي عندك إيه الكلام اللي بتقوله ده .. ده حضرتك ربنا بعتك ليا يعوضني بيك عن حنان الأب اللي انا مشفتهوش أصلا ربنا يخليك ليا وميحرمنيش منك ابدأ

باباه سليم بجديه : يبقي تسمعي مني يا مريم سليم معاه حق إنه يضايق الوضع بقي يقلق حاولي توزني بين شغلك وبيتك علشان أنا شايف كفه شغلك هي اللي طبه دايما ، طيب بلاش إبني! .. وبنتك ؟ هل بنتك وخده كل الرعاية

والاهتمام الكافي منك ليها ؟؟ لاااا طبعا ... إنتي اعتمادك الاول والأخير كله على المربية فينك إنتي... فين الأم؟ فين حنانها ؟ فين حضنها ؟ مفيش شبه معدوم .. وده غلط لازم موازنه زي ما بتهتمي بشغلك تهتمي بيتك كمان ... النجاح الحقيقي هو نجاح بيتك .. بيتك زي زرعتك بالظبط هتزرعيها بحب هتلاقي حب هتسيقها بحنانك هتطرحه ..... هتهمليها وتسيبيها من غير رعاية هتجف وتموت

هتهتمي بيها وتكبريها بكره تبقي شجرة وتضلل عليكي من شدة الأيام وقسوتها (بصلها أوي ) فهماني يا مريم ؟

مريم بتنهيده : فهماك يا بابا فاهمة

مريم عملت بكلام حماها شهر شهرين والتالت رجعت لوضعها

الشغل عندها رقم واحد بيتها رقم أتنين

باك

رجعنا من الفلاش باك

سليم راجع من بره بعد يوم شغل طويل وكالعادة بيعدي على باباه الأول وبنته التانية

عدا على باباه لقاه نايم طفي النور وخرج بهدوء قبل ميطلع لبنته (بصوته كله نده على الخدامه ) فوزية يا فوزية

فوزية في ثواني كانت عنده : افندم حضرتك

سليم : المدام فين ؟؟ قولتيلها زي مقولتلك

فوزية : لسه مجتش يا بية علشان اقولها

سليم هنا بص لساعته وكشر مضايق أوي الساعه كانت دخله على واحده (بص للخدامة ) طيب روحي إنتي سابها وطلع عند مريم الصغيره بنته لقاها نايمة قرب منها باسها في خدها ...حس بسقعه وبروده في المكان ... رفع عيونه على المكيف لقاه على درجة ١٩ والمفروض يكون على درجة ٢٨

قام من مكانه بسرعة ظبطه وجاب غطي وغطها طلع من عندها غضبه زايد أضعاف مضاعفه (بصريخ وغضب نده على المربية) ريتا إنتي يا ريتا

ريتا يجت تجري بخضه : حضرتك بتنده عليا ... حضرتك عايزني؟

سليم بعصبية : إنتي شايفه إيه؟

ريتا برتباك وخوف : أنا شايفة ان في مصيبة خير حضرتك

سليم في نفسه : مصيبة لما تاخدك يا بعيده

ريتا كأنها سمعته وقرت أفكاره : مقبوله منك خيرا حضرتك كنت عايز أيه؟

سليم اتنهد بغيظ : كام مرة اقولك مريم صغيرة متتحملش درجة التكيف العالي أوي؟ الأوضة كانت عباره عن ديب فريزر إنتي إيه مش بتفهمى!

ريتا بلخبطه : ا ان اناااا أسفه والله مخدتش بالي

سليم بصريخ : يعني إيه مخدتش بالك عارفه لو البنت حصل ليها حاجة مش هيكفيني عمرك يلاااا غوري من وشي

واقف ينهد بصوت مسمع بنفعال ..مش من طبعة يغلط ويتعصب على الناس اللي بتشتغل عنده هو نفسه مستغرب نفسه .. وعنده قناعة أن السبب في حالته دي مريم والصريخ ده كله والغضب ده كان المفروض يتصب عليها هيا مش المربية

بس طبعا مش قادر يتكلم آخر مرة اتخنقوا فيها خناقه كبيرا جدا كانت من سنه ستنين تقريبا بسبب تقصيرها المستمر

فلاش باك

سليم كان عملها حفلة كبيرة بمناسبة عيد جوازهم كان عازم فيها أمها ..خالته ..رأفت.. مراد ..سلمى ..رشا...هيما طارق وتقي كلهم كل الأقارب والأحباب

عازم كمان أصحابه في المدرسة وفي المكتب وهي كانت عازمة أتنين تلاته كده مريم ملهاش أصحاب كتير

المهم الحفلة خلصت والناس بتمشي واحد ورا التاني ومريم مجتش

تقي راحت عند سليم : سليم طيب إتصل بيها عيب كده الوقت أتأخر والناس بتمشي يمكن تكون ناسية فكرها

سليم بسخرية : ناسية ؟؟ عذر أقبح من ذنب تنسي عيد جوازنا اليوم اللي اتجوزنا فيه وده أول عيد يمر علينا واحنا مع بعض؟ (بصلها بغيظ وغضب) مش هتصل ... والهانم براحتها خالص معدتش تفرق كتير

الناس كلها تقريبا مشيت فضلت أمها وباباه وخالته ومراد .. تقي وطارق استئذنوا ومشيوا مشوارهم طويل قدامهم سكة سافر طارق رافض

تمام تبات عند مامتها او في بيتها مش حابب تقي تشوف أي حاجة تفكرها بالماضي لا في بيته ولا في بيت مامتها  خدها خد اولاده وسافرو تقريبا من ساعه

سليم واقف بيودع المعازيم اللي ماشية من عنده وعلى وشهم أبتسامة مجاملة متخلاش ابدا من حزنه وقهرة .. في الوقت نفسه كانت داخله مريم

(سليم بصلها بغضب بيجز على سنانه) مريم شافته بحالته دي وطت رأسها  بخجل وبخفوت بتعتذر من الكام واحد اللي كانو طالعين من عندهم  سليم انشغل معاهم ومريم دخلت بسرعه لقت أمها وحماها

(أمها شافتها هزت رأسها بعدم رضا وحزن )
(بابا سليم بصلها بعتاب )

مريم بخجل  : انا انا ..... بابا سليم مشي من قدامها مرديش يسمعها مفيش عذر يبرر اللي عملته ابدأ بتصرفها ده حطتهم في وضع محرج جدا قدم الناس

مريم عيونها عليه بحزن ، أمها بسخرية : هيء اومال كنتي مفكره إيه هيقف ويسمعلك زي كل مره ويجي على ابنه بعدها زي كل مرة؟

لاااا طبعا إنتي الغلط ركبك من رأسك ل ساسك

إنتي خليتي رقبتي قد السمسمه وأنا بعتذر من كل واحد شويه ليه كده ليه ده كله؟

هو مفيش دكاتره غيرك ما مراد دكتور زيك وسلمي كمان ورأفت وكلهم كانوا موجودين اشمعنى إنتي؟

مريم بدموع : ماماااا غصب عني

مامتها بنرفزة : بلا غصب عني بلا زفت

سليم هنا كان ودع الناس كلها وداخل لقاهم فى وشه وسابهم ودخل من غير ولا كلمة

أمها اتنهدت بضيق : من حقه يزعل طبعا بصي حاولي تتصرفي وتصلحي اللي خربتيه مع انى أنا نفسي مش عارفه هتصلحيه إزاي ؟

مفيش أي عذر يخليكي تحرجينا كلنا بالشكل ده**!** والله سليم الله يكون في عونه النهاردة وأحسنلك تسيبه لما يهدي فاهمه ؟

كام مره حذرتك وإنتي ولا إنتي هنا؟ .. كام مره اقولك مش عيب أنك تحبي شغلك بس حبي بيتك أكتر؟ كام مره أقولك مش عيب أنك تهتمي بشغلك بس اهتمي بيتك كمان زيه وأكتر منه؟ ...

حلو إنك تنجحي في شغلك والأجمل منه أنك تنجحي في الاتنين

في الأول كنت خايفه عليكي من سليم دلوقت خايفه منك إنتي عليه وعلى بيتك!

ربنا يهديكى يا بنتي انا بجد تعبت وبجد مش عارفه إنتي إزاي هتقدري تصالحي جوزك (بصتلها بتحذير) بصي مهما عمل ..... فاهمه مهما عمل ومهما قال تسمعي منه وانتي ساكته وتحاولي تمتصي غضبه بنعم وحاضر على اي حاجة يقولها فاهمه ؟

مريم اتنهدت ب هم : حاضر يا ماما حاضر

مريم سابت أمها وطلعت وراه ..كان سليم في اوضته بيغير هدومه وقفت قدمه بارتباك بتفرك في ايدها وتقريبا الكلام هرب منها مش لاقيه كلام تقوله .. كان معاها حق أمها لما قالتلها بلاش تتكلمي معاه دلوقت سبيه لما يهدي منظره كان يقلق بيجز على سنانه على طول وكأنه بينفس عن عضبه فيهم بيتحرك في الاوضه وهو متجهالها تماما وهي مش عارفه تتكلم معاه ولا تسيبه

سليم خد غطى وهو خارج لبره بصلها : اللي بتفكري فيه هو اللي صح بلاش تفتحي أي

مواضيع اللحظه دي ده لمصلحتك أنا على اخري ومش عارف لو اتكلمنا نتيجه الكلام ده هيكون إيه؟ فأحسنلك تسبيني في حالي !

مريم بسرعه مسكت أيده بتترجاه : لا مقدرش اسيبك وأنت بحالتك دي ، زعق . اتخانق . اضربني لو لزم الأمر بس بلاش تكتم في نفسك

انا استاهل (بصتله برجاء) بس مش يمكن لما تعرف السبب تقدر تعذرني وتخف عصبيتك ويزول غضبك مني

على فكره ده مش علشاني علشانك أنت انا بجد هموت من خوفي عليك مش حابه تبات زعلان ولا مقهور

سليم بحزن : ليه هو انا اهمك في حاجة ؟

مريم بلهفه : طبعا تهمني ده كلام ؟ والله كان غضب عني(بصتله تترجاه) طيب ممكن تسمعني

سليم هنا انفجر فيها : أسمع إيه هاااااه ؟؟ إيه اللي عايزني أسمعه مهما حصل مكنش لازم تحطيني في موقف زي ده

مريم بدموع : سليم ده كان طفله صغيره خبطتها عربية كان عندها نزيف داخلي يا سليم وكان

لازم نستأصل الطحال في أقرب وقت ممكن أهل البنت مكنش معاهم تكاليف العملية اضطريت اخدها على عيادتي الخاصة ده ظرف مش أكتر ورغم ده كله أنا بعترف بغلطي وبعتذر منك أرجوك تقدر موقفي كان غصب عني صدقني انا أسفه

سليم : إنتي مش ملاحظة إنك في الفترة الأخيرة مش بتعملي حاجة غير إنك تقفي قدامي بنفس الواقفه خايفه ومرتبكه والاعتذار عندك بقي اسلوب حياة

مريم : مهو لو إنت متفهم الوضع مش هضطر أعتذر منك من الوقت لتاني

سليم اتعصب : أي وضع ممكن أعرف؟

مريم : وضع إني دكتورة وقتي مش ملكي دكتوره جراحة مطلوبه في اى وقت في اي مصيبة بتحصل حادثه لا قدر الله ... زايدة هتنفجر مثلا مراره لازم تتشال المريض بتعها بيبقي بيموت حالات كلها صعبه ببقي واقفه عاجزه قدامها اسيبها وامشي ولا أكمل

سليم بسخرية وصوت عالي عصبي جدا : ياسلاااام هو بقي مفيش في الكون كله دكاترة جراحة غيرك متقدريش تعتذري وغيرك يكمل؟

مريم : فعلا ده اللي كان هيحصل بس البنت صغيرة أوي خوفت عليها مكنش ينفع اسيبها لأي حد يعملها العملية غيري .. خصوصا ان مراد ورأفت مكنوش موجودين وحاجة

كمان تايهه عنك بقولك أهل البنت مكنش معاهم يدفعوا مصاريف المستشفي وانا خدتهم عندي عملتها من غير ولا مليم (سكتت لحظه ) بعدها اتنهدت : انا عملت عمل إنساني يا سليم مش معقول استاهل عليه عقاب المفروض تقف جنبي وتدعمني وتشجعني أكمل

سليم اتنرفز : وانا فين من ده كله انا وبنتك فين ؟؟ طيب ما الاولي اشجعك أنك تهتمي بيتك اللي إنتي اهملتية تماما يا هانم أنا تقريبا مش بشوفك لا انا ولا البنت

مريم اتعصبت : سليم فاكر في أول جوازنا أنت كنت ليل نهار في شغلك وأنا عمري مشتكيت متنساش أن إنا دلوقت بحط رجلي على أول الطريق ومحتاجة الدعم ده منك ... بتقولي انا بعتذر كتير فعلا بعتذر وانا مش عارفه بعتذر على إيه أصلا بس علشان ارضيك!

سليم : هو إنتي كمان شايفه إنك مش غلطانه وبتعتذري بس علشان تراضيني؟

مريم : أيوه يا سليم انا مش شايفة علشان بشتغل وبشغل في شغلي يبقي اجرمت

لو كنت ناسي افكرك حضرتك بعد شهر العسل على طول نزلت الشغل وكنت بتشتغل ليل نهار وأنا معترضتش مع ان دي كانت أجمل أيام حياتنا لا كنا بنخرج ولا نروح ولا نيجي زي أي أتنين متجوزين جديد وأنا وقتها مفتحتش بوقي بكلمة بالعكس كل كلامي معاك وعتبي وقتها كان خوف عليك انت مكنتش حبه تتعب نفسك أنا مدورتش على راحتي زيك وقلت مش بشوفك لاااا خاااالص قولتلك حرام عليك نفسك تتعبها وترهقها بشكل ده كل خوفي كان عليك انت، مفكرتش ابدأ في نفسي قد مافكرت فيك أنت .. سعادتي أنا مكنتش مهمه ابدا عندي قد راحتك انت

سليم بزهول : كل ده في قلبك شايلاه وساكته !

وهو يعني انا كنت بشتغل ليل نهار علشان مين مش علشانك؟ .... علشان اوفرلك حياة كريمه تليق بيكي

مريم قطعته بصرامة : متقولش علشاني أنا عمري مطلبت منك حاجة ... إنت كنت بتنشغل عني بسبب حاجات عمري مطلبتها منك وعمري محتاجتها كان احتياجى ليك اكبر بكتير منها

ورغم كده سكت متكلمتش ابدا مقولتلكش بتحب شغلك ومهمل بيتك ومراتك اللي مبقلهاش شهر جواز ،عمري محسستك أنك مقصر معايا

ليه إنت دلوقت واقف تحاسبني على تقصير؟

سليم اتنهد بحزن : لا انا مش بحاسبك خلاص براحتك كان خارج

مريم مسكت أيده بسرعه : رايح فين هنا مكانك؟

اتناقشنا عادي فين المشكلة ؟ هتسبني لوحدي يبقي لسه زعلان

سليم اتنهد : انا تعبان يا مريم ممكن تسيبني على راحتي

هو كان محتاج يقعد مع نفسه ينفرد بيها يعرف منها الغلط من مين فيهم منه ولا منها ؟... وهي كانت جايه خلصانه من التعب فسابته على راحته وراحت هي غيرت هدومها ونامت

بعد تقريبا أسبوع مريم عزمت الناس كلها اللي كان عزمهم سليم واعتذرت منهم كلهم في حفلة تانية عملتها هي علشان تصالحه حاولت كتير معاه وملقتش نتيجه ففكرت لو عملت ده هيرضي عنها

بس قابلها بفتور تام والحفله عدت في أجواء بارده

لكن مع الوقت كل حاجة بتتنسي شويه بشويه رجعوا لحياتهم الطبيعية

باك

رجع من ذكرياته بتنهيده حزن وقلة حيله مش قدامه غير يسكت ويعدي مره بعد مره بس لحد أمتي يا سليم ..ده سؤاله لنفسه

من وسط تفكيره ظهرت قدامه مريم بخضه : و اقف عندك كده ليه والدنيا ضلمه؟ (سليم كان واقف ورا الستاير بتاعت الرسيبشن قدام الشباك اللي بيطل على الجنينة )

سليم اتنهد بوجع : عادي يعني واقف (هنا اتعدل عليها بجسمه كله) حضرتك جاهزه؟

مريم بتفكير : جاهزه لايه بالظبط هو في إيه؟

سليم أبتسم بمراره : كنت متوقع برضه أنك هتنسي علشان كده إتصلت بيكي افكرك ..لكن وكالعادة تليفونك مغلق

مريم : ما أنت عارف يا سليم بقفله لما أدخل أوضة العمليات والنهاردة يومي كان مليان

مفضتش ساعه واحده حتى أكل فيها جعانه وميته من الجوع هطلع اغير بسرعة وانزل اكلي لقمه علشان عندي عملية كمان ساعه بس قبل ده كله عايزه اعدي على مريم البنت الصبح درجة حرارتها كانت عاليه شويه صغيرين

سليم هنا اتنرفز : نعممممم !!! البنت كانت حرارتها عاليه وحضرتك كنتي عارفه؟ ولسه فاكره تشوفيها عايز أعرف بس هنا في إيه قلب ولا حجر ؟(هنا سليم كان بيشاور بأيده على مكان قلبها بعصبية جامد ) عايزه أعرف بس قولي قلب ولا حجر (بسخريه كمل ) يا شيخة اعتبيرها حاله إنسانية من اللي بتقابلك كل يوم دي برضه بنتك !

مريم اتنهدت بخنقه: مفيش فايدة أبدا نفس الموضوع، نفس تلميحاتك السخيفه

سليم فاض بيه شدها من درعها : إنتي كمان ليكي عين تتكلمي أنا تلميحاتي سخيفه ولا إنتي اللي كل تصرفاتك سخيفه ومبقتش مقبوله بالمرة؟

البنت كنتي عارفه أن درجة حرراتها عاليه ورغم كده كملتي يومك عادي جدا، جايه الهانم نص الليل وياريت جايه تنام فى حضن بنتها زي خلق الله الطبعيين! لأ ده الهانم جايه تغير هدومها وتاكل وتنزل تاني بعد ماتتعطف علينا

بأنها هتبص على بنتها يااااه ده كتير والله بتتعبي معانا أوي!

مريم بانفعال وصوت عالي ندهت على ريتا : ريتااااااا يا ريتاااااا

ريتا سمعت صوتها جت جري وهي بتبرطم : مش هنخلص النهاردة مالها دي يا ساتر استر يارب : خير يا ست هانم

مريم بانفعال بصت على سليم وبعدها على ريتا : قولي للبيه أنا كام مره كلمتك اسألك على مريم؟

ريتا : بصراحة كتير أوي علشان كده مش فاكره عددهم

شاورتلها بأيده: طيب روحي إنتي... مشيت ريتا ومريم وقفت قدم سليم : عايزه أعرف بس مشكلتك معايا أنا إيه؟

البنت كانت حرارتها عاليه عن الطبيعى درجه واحده بس وبسبب الدراجة دي أنا متصله بالمربية بتاعتها فوق ١٥ مره

وفي كل مرة تأكدلي ريتا حرارتها نزلت والبنت كويسه وبتضحك وتأكل وتلعب

فين المشكلة ... عايزه أعرف بس مشكلتك فين سليم انا زهقت بجد مليت خناقنا المستمر !

أنت عايز إيه بالظبط !! اسيب شغلي ؟ كده هتبقي مبسوط ؟

سليم بغضب : أنا مقولتش كده بس زي ما إنتي بتهتمي بشغلك ياريت كمان تهتمي ببيتك

النهاردة مثلا بتقولي أنك جايه تغيري وتاكلي وتنزلي .. طيب مش هو انا برضه كنت قايلك إن عازمك على العشاء بره .. علشان كده أول مشوفتك سألتك إن كنتي جاهزة ولا لأ؟

الهانم نسيت كالعادة دي هتبقي عيشه يا مريم هنكمل مع بعض بنفس الطريقة ؟

إهمال اهمال إهمال على طول الخط ليا ولبنتك ولبيتك ؟

مريم بترقب : والحل ؟ عايز توصل لايه؟

سليم اتنهد : معرفش (بصلها بتحذير) بس اللي انا أعرفه إن للصبر حدود ... روحي يا هانم غيري هدومك وكليلك لقمه قبل موصلك

والبنت متخافيش عليها هتبات فى حض باباها

عند سلمى

تاني يوم الصبح عند سلمى بتفتح الباب نازله شغلها لقيت أتنين بودي جارد واقفين على باب الشقه بزهول قالت : في إيه ؟؟؟

واحد منهم رد : أوامر

سلمى بتهكم : نعمممم ، أوامر مين وسع كده أنت و هو عايزه أنزل

الودي جارد رد : عندنا أوامر برضه نمنعك تخرجي

سلمى بزهول : نعممم !!! انتوا مجانين ؟ مين ده ال انتو بتفذو أوامره ان شاء الله (هنا اتعصبت جامد ) مين ده اللى منعني اخرج؟

الإتنين ردو عليها بنفس واحد : الدكتور مراد

سلمى بتهمس بغير تصديق لنفسها بزهول: مراااد (بعد ثواني نفخت بغيظ ) طيب أوعي إنت وهو من وشي أنا هنزل يعني هنزل (وبتحاول هنا تنزل)

البودي جارد : يا هانم إحنا عندنا أوامر ممنوع نلمسك متخلناش نضطر لده مراد بيه محرج علينا نستعمل العنف معاكي متخليناش نضطر لده

سلمى بسخرية: لا كتر خيره مراد بتاعكم ده طييب قالتها بغيظ ودخلت قفلت الباب جامد في وشهم

أمها صحيت مخضوضه : في إيه يا بنتي انا قولت العماره بتتهد حتي ياسين قام مفزوع (الولد كان في ايدها بيعيط) سلمي خدته منها تهديه وهي اصلا مش عارفه تهدي نفسها جسمها كله بيتهز بنفعال وهي بتقول : البيه اللي كلكم جايين عليا علشانه ! البيه الملاك الل مش بيغلط ابدا

منعني أخرج  موقف على باب بيتي أتنين بودي جارد اااااااه ما براحته هو انا ليا حد يقفله الكل واقف في صفه

امها خدت منها الولد علشان الولد مش مبطل عياط بالعكس زاد في عياطه من هجوم أمه ونفعالها :هاتي الولد ..الولد مخضوض من اللي بتعمليه في نفسك ده اهدي شوية حصل إيه لده كله؟ معاه حق طبعا .. كام مره قالك تسيبي الشغل ده يعمل إيه يعني اللين منفعش معاكي بيستخدم القوه

سلمي بصدمه : إنتي عجبك الل عامله ده !

أمها  : أنا ست كبيره ومعدتش قادره عليكي حتي هيما بيشكي منك أنتي جرالك إيه اتعميتي

معدتيش شايفه قدامك ؟لراجل اللي بتشتغلي عنده ده سمعته زفت وقطران على دماغه وبرضه مصره تشتغلي عنده يعملك ايه يعني غير أنه يمنعك بالقوة؟

هيما قالي على حصل بينكم إمبارح ومغلطك ومش عاجبه تصرفاتك اتصل بيا بيقولي عقلي بنتك انا معدتش قادر عليها مبقتش بتسمع لحد

هو في إيه مااالك إيه حصلك ؟ اقولك أنا.. إنتي هتموتي من غيظك إن مراد نفذ كلامه هو مش قالك برضة أنه ولا مره هيطلبها منك تاني و هو راجل وقد كلمته ولا مره قالك ارجعي ارجعيلي وده قهرك مخليكي تتصرفي تصرفت بتأذى بيها نفسك علشان مراد ينطق

بس مراد مش ده طبعه بدل قال كلمه مش بيرجع فيها .. مع انه الراجل علشان بيحبك بجد جه على نفسه و لمحلك كذا مره كفاية ارجعي

لكن انتي مش عجبك عايزه يتذل ويتذل وانتي كل ما هو يتذلل ليكي تتفرعني أكتر عليه

حطي في بالك لو مرجعتيش لجوزك أبو أبنك مفيش جواز من غيره ولا حاتم ولا غير حاتم ولو صممتي على اللي في دماغك لا أنا أمك ولا أنا اعرفك !ملكيش ام اعتبري أمك ماتت !بعدها

خدت الولد ودخلت قفلت الباب جامد في وشها (سلمى اتعصبت جامد ) ماشي يا مراد لما أشوف اخرتها يا انا يا انت

مسكت تليفونها اتصلت عليه بنفعال قالت : مراد أنا عايز اقابلك

في مكتب مراد في المستشفي

مراد أول ما شافها داخله عليه قام من مكانه بفرحة يستقبلها ويرحب بيها

سلمي بجمود : شكرا مفيش داعي لده كله أنا جاي أقول كلمتين وماشية على طول

مراد بكسره نفس قعد مكانه اتنهد : قولي عايزه تقولي إيه؟

سلمى بستعطاف : ليه يا مراد مصر تكرهني فيك ! ليه مصر دايما إنك تذلني وتكسرني؟

مراد بستنكار : انااااا انا يا سلمي انا

سلمى صوتها اتخنق بالدموع: ايوه يا مراد أنت، لما تقعدني في بيتك وتتحكم فيا وتختار مين يدخل فيه ومين لأ

مراد بستغراب : امتي حصل ده!

سلمى بتريقه : ياسلام يعني مش فاكر !!! طيب هفكرك الدكتور علاء زميلي اللي كان بيجي يتابع مع ماما حالتها مش برضه أنت اللي كلمت ماما انه ميجيش عندنا وبعتلها تتعالج عندك والدكتور علاء كان بيعمل ده مجامله ليا مش أكتر

مراد ارتبك : مش فاكر محصلش

سلمى بصوت مخنوق بالدموع : لاااا حصل يا مراد حصل وآخرتها بتوقف بودي جارد يمنعوني أني أخرج طلقتني وعملت نفسك واصي عليا

طلقتني ولسه مصمم تذلني وتتحكم فيا

مراد بصلها بحب : انا بحميكي بحافظ عليكي مش قصدي ابدا أني اذلك

سلمى بنفعال وعدم تصديق : من مين تحميني هاااه من مين بتحافظ عليا

كان عمل إيه علاء علشان تمنعه يدخل بيتي ؟.. وحاتم إيه الجرم العظيم اللي عمله انه فكر يرتبط بيا طيب وبعد كده هاااه وبعدين عايز توصل لأيه

مراد قام من مكانه بانفعال : علاء وحاتم ومين كمان يا مدام هااه في تاني ؟ لسه في جديد ؟ متردي

سلمى ببرود : مراد أنت طلقتني لو كنت ناسي افكرك إحنا اطلقنا بقالنا دلوقت ٣ سنين عمر تاني مر علينا عيش حياتك وسيبني أعيش حياتي

مراد بترقب حذر : أعيش حياتي يعني هتستحملي تشوفيني مع واحده غيرك ؟

سلمي ارتبكت : دي حياتك وانت حر فيها براحتك ، بس بلاش تخنقني أنت اتصرف فى حياتك زي مانت عايز وسبني انا.....

قاطعها مراد بعصبية وغضب : اسيبك! يبقي إسمك مكتوب بالبونت العريض في الجرايد والمجلات الوجة الجديد لغول السوق حاتم غندور ودي صورتك اهي وانتي جنبه (هنا بكل غضب وغير مسك الجورنال رماه في وشها ) شوفي يا هانم

انبسطتي باللي شوفتيه عرفتي أنا ليه موقف بودي جارد يمنعك تخرجي؟ بحافظ على سمعه أم إبني اللي بيسئ ليها يسئ ليه هو برضه

مش علشان خاطر سواد عيونك وحاضر يا هانم هحقللك امنيتك في اقرب وقت هتلاقينى مع واحده غيرك

أي أوامر تانية؟

سلمى في ايدها الجورنال بتبص فيه بزهول : إيه ده معقول

مراد بعصبية : اه معقول اومال الهانم كنت مستنيه إيه؟

سلمى مصدومة مش مصدقه بتهمس بخفوت : لاا مش معقول (تليفونها هنا رن) خده مراد بسرعه

سلمى ..سلمى اعترضت : لو سمحت هاته

مراد اتجهالها : رقم الباسورد زي مهو ولا غيرتيه؟

سلمى : مراااد لو سمحت هاته

مراد مردش عليها وجرب الرقم بتاعها القديم وفعلا كان زي مهو حروف اساميهم هما الإتنين (أبتسم بسخريه) زي مهو هىء

مراد اتفأجئ لما فاتحه إن مش الباسورد اللي زي مهو لا ده كمان صورتهم على الموبايل زي ماهي (هنا رفع عيونه عليهابصلها كتير وهي ارتبكت من نظراته فهربت بعيونها بعيد ... التليفون مش مبطل رن مراد اضطر يبعد بعيونه عنها ويشوف مين وهنا اتعصب جامد وقفله بغل المتصل كان حاتم الغندور

قفل التليفون وقام من مكانه راح عندها وفي أيده التليفون : معناه ايه ده ؟

سلمى كانت قاعده قامت تخطف منه التليفون وهي بتقول : ملوش أي معني هات تليفوني لو سمحت

مراد رفع أيده بالتليفون بحيث مطلهوش منه : لا يا مدام ده ليه معني ومعني قوي كمان

صورتي على موبيلك ووسط رواياتك بتعمل ايه هاااه ؟ حروف أسمي لسه موجوده زي مهي! باسورد تليفونك!

حاجتي اللي بنساها في كل مره بكون فيها عندكم مخبياها ليه في درج الكمدينو شفتهم كلهم

قلمي، منديلي، ولاعتي، ساعتى الكافيه بتاعتي هااه كل دول محتفظه بيهم ليه بيعملوا ايه عندك؟

سلمى واقفه بصدمه : إنت كمان بتفتش في حاجتي!

مراد : لاا طبعا محصلش ، ياسين في مره وأنا عندكم شديني من أيدي دخلني أوضتك كان عايز لعبه مش طايل يجبها ،جبتهاله وانا طالع لمحت رواية كانت موجودة على الكمدينوه بتاعك الإسم بتاعها كان يشد (دعني احطم غرورك) وعلشان انا عرفك مش من طبعك تقري روايات ده مش مودك ، خلاني عند فضول أعرف بتتكلم عن ايه الرواية دي فتحتها لقيت صورتي فيها صورتي انا يا سلمى صورتي !

ابنك وانا بقلب في الرواية كان هو كمان بيقلب في درج الكمدينو طفل بيلعب اتفاجات يومها بحاجاتي عندك

لما لقيت كام غرض ليا عندك بعدها كنت بتعمد في كل مره انسى حاجة وكنت بلاقيها بعد كده جنب اخواتها

أوضتك وبرفاني اللي مغرقها لما دخلتها حسيت أني موجود فيها

ليه يا سلمى ليه عايزه أعرف ليه بعد الحب ده كله ليه مش عايزه ترجعي؟ قاصده توجعي قلبك ولا قلبي؟ قاصده تخنقي روحي ولا روحك؟ قاصده تعذبي نفسك ولا تعذبيني ؟بتجمعي حاجتي تخبيها عندك طيب منا أهو قدامك !

سلمى بدموع : كل كلامك صح يا مراد وضيف عليهم إنك لما كنت بتاخد ابنك في حضنك قبل متمشي من عندنا الولد بقعده باليومين بنفس الهدوم اللي عليه وأفضل حضناه يوم كامل وكأنى بحضنك أنت !

أنا اللي مصبرني على بعدك معايا حته منك كل متحضنها جامد أوي وضمها على صدرك أحضنها أنا كمان وكاني بحضنك انت! بحبك ايوه بحبك لأ الحب كلمه قليله جدا (هنا هزت راسها بحيرة) بس مش قادره أرجع! مش قادره يا مراد ارجع مش قادره كمان انسى كلامك بيرن في وداني : مريم شجاعه عنك! سهي انضف منك! انتي زباله أوي ،إنتي رخيصة كلامك ده ولا مش كلامك مش قادره انساه يا مراد مش قادرة !

مراد واقف بقله حيله ودموع : طيب أعمل ايه علشان أقدر انسيكي ،ايه اللي بأيدي اعمله؟

سلمى : متعملش حاجة يا مراد إحنا مستحيل نرجع لبعض الحب واحده مش كفاية

مراد : بس ده مش حب عادي يا سلمى لا أنا ولا انتي هنقدر نكمل حياتنا من غير بعض

سلمى بعناد : مين قالك (تليفونها هنا رجع يرن بإلحاح شديد قطع كلامها)

مراد بص لقي حاتم هو اللي بيرن جز على سنانه بغيظ : وده عايز ايه منك؟ وجاب رقم التليفون بتاعك منين ولا حضرتك كمان عطياله رقمك؟

سلمى بتمسح فى دموعها : معرفش جابه منين اتفاجئت بيه بيتصل بيا بعد نص ليل

مراد بغضب : ليه إن شاء الله ممكن اعرف؟

سلمى ساكته وطت رأسها منه بخجل على الأرض

مراد بغيظ : طيب دلوقت نعرف (بصلها بتحذير) أوعي تنطقي بحرف فتحه وفتح الاسبيكر وحطه قدامها وهمس : ردي

سلمى بارتباك معرفتش تداريه : الواو

حاتم بلهفه : إزيك يا سلمى عامله ايه يا حبيبتي؟

سلمى هنا رفعت عيونها على مراد لقته عباره عن كتله نار متفجرة .. مراد هزلها رأسها بغيظ تكمل : احمم كويسة نعم؟

حاتم حبيبتي : أنا بكلمك اعتذر منك الخبر اللي اتنشر زي متنشر اتحذف .. في ظرف ساعه زمن واحده كان ممسوح من جميع المجلات والجرايد والصحفي اللي نشر ده رفعت عليه قضية هو والجورنال بتاعه

انا في العاده مش بهتم بس إنتي غيرهم كلهم عندي انا بحبك بجد يا سلمى أتمني ميكونش اللي حصل ده اثر على موافقتك على طلبي

إمبارح لما اتصلت بيكي اخد رأيك فى ارتباطنا قبل ماجي وأتقدم رسمي رديتي عليا ب هممم مش عارف ده رد على طلبي ولا ده همهمه واحده نايمه! (هنا اتكلم بتوهان وهيام ) حتي وإنتي نايمة جميلة صوتك طالع برقة قتلتني

اتخيلتك .........

مراد مستحملش يسمع اكتر من كده قفل السكه و مسك التليفون بكل قوته خبطه في الحيط وهو

بيصرخ بوجع : فى ايه أكتر من كده عذاب هااااه؟ .. هتنتقمي مني بايه تاني اكتر من كده ؟

ده كله ما شفاش غليلك مني و هل انا أستاهل منك ده كله !

اقف أسمع بودني راجل غيري بيقولك بحبك ولا والأكبر منها أن الهانم وافقت على طلبه؟ ولا كانت نايمه بتهمهم !

من شدة غضبه وانفعاله نسي نفسه فاض بيه مسكها من درعها ضغط عليه بكل قوة وعنف وقسوة : همممم دي كنتي نايمه ولا حضرتك وافقتي على طلبه ... ردي عليا؟

سلمى بتبلع ريقها برعب خايفه من ردة فعله : مرااد

مراد غضبه وعصبيته ذادو اضعاف : ردي عليا البيه اتخيلك دلوقت وأنتى نايمة اروح اقتلهولك علشان تستريحي؟

ردى عليا بكلمك ردي عليا ردتيتي عليه بايه؟

سلمى بثبات : هممم كانت موافقه يا مراد أرجوك كفاية عيش حياتك وسيبني أعيش حياتي

مراد ساب ايدها تدريجيا ببطء مصدوم من كلامها سرعان ما فاق من صدمته زق ايدها بعنف بعيد عنه بصلها بقرف : إنتي بجد خسارة حبي ليكي ... خسارة السنين اللي ضيعتها من عمري وانا مستني أنك تعقلي وترجعي لعقلك وترجعيلي اتاريني كنت عايش في وهم ومستنى فراغ

بصلها أوي: بس انا إبني ميترباش مع راجل غريب عايزه تتجوزي ده حقك بس إبني وقتها هيكون من حقي انا وحدي

واااه حاجة كمان متنسيش تقولي لحاتم بتاعك ده أنك لسه ميته في هوايا حرام تخدعي الراجل

هنا حس بخنقه فظيعه بس للمكان كله بزهق وخنقه : ايه ده المكان بقي يخنق مش قادر اخد نفسي محتاج هوا بعد اذنك يا مدام سابلها مكتبه وطلع وهي مجرد معدى قدامها وشمت ريحته غمضت عيونها بحسرة

رأفت عند هيما راح يحدد معاد لفرحهم هو ورشا .. مل الانتظار كفاية بقي والنهاردة بيحاول يقنعهم ...قاعد في الصاله لوحده مستني حد يجي يقعد معاه بعد شويه خرجت رشا من المطبخ في أيدها صنية عليها عصير فراولة قدمته بذوق : اتفضل

رأفت بصلها بغيظ مصطنع : بقالي ساعة مستني وفي الاخر جايه وجايبه معاكي عصير فراولة يا روقانك أنت و أخوكي اللي مش معبرني .. وبعدين أنا مش بشرب عصير الفراولة ده ولا بحبه

رشا برقه : معقول اعمله بأيدي ومتشربوش .. وبعدين ماله بس عصير الفراوله

رأفت بحب : لا إذا كان كده هشربه .. حتي لو مش بطيقه هشربه (مسك ايدها وهي ارتبكت) معقول يعني تعملي بايدك الحلوة دي وأنا مشربهوش رافع أيدها يبوسها

رشا شدتها منه بسرعه : رأفت أنت اتجننت

رأفت اتنهد بغيظ : اتجننت ليه يا اخر صبري هو اللي يبوس إيد مراته يبقي اتجنن؟

رشا بخجل وارتباك بتبص حواليها : لاا مش قصدي بس افرض هيما شافنا؟

رأفت بغيظ : ميشوفنا أنا بقي عايزه يشوفنا هو هيفضل لامتي كل محدد معاه معاد يأجله؟

رشا اتنهدت بزعل : يا رأفت هيما نفسه عزيزه عليه هو مش بيأجل معاد فرحنا كده تحكم ولل رخامة منه لاا هو عارف إنك عندك فيلتك

الخاصة بيك لوحدك وجاهزه من كل حاجة بس هو على الأقل عايزه يحطلي مبلغ بإسمي في البنك هو بيعتبر ده تعويض عن جهازي اللي هو مجبوش، البنت عندنا لازم أبوها ولا أخوها يجهزوها مينفعش تدخل كده أبيض يا ورد وبالذات هيما ده كان نفسه يتمن المطبخ بتاع فيلتك ويدهولك لولا أنه تمنه يعجز ميقدرش عليه

رأفت بيسمعها وهو مزهول : بقي أنا صابر سنتين بحالهم علشان جاهز ومطبخ وكلام فارغ زي ده!... جهاز ومطبخ إيه اللي بتتكلموا عليه فرحتي بيكي ولهفتي عليكي منعنها كام ألف ملهمش أي لازمه عندي !

رشا اتنرفزت: بس ليهم لازمه عندنا وعند هيما بالأخص مش هقلل منه واستعجل جوازنا على حساب راحته هو شايف لما يكتبلي مبلغ بإسمي في البنك يعوضني عن جهازي اللي مجبهوش اه مبلغ ملوش لازمه عندك بس ليه معني كبير عندي

رأفت اتنهد بتفهم : طيب خلاص خلاص أهدي..أنا مقصدتش ازعلك ولا اضايقك ..انا بس اتعصبت لما عرفت السبب الحقيقي ورا تأجيله لفرحنا كنت فاكره لسه قلقان مني وخايف عليكي مني متصورتش أبدا إنه بيأجل معاد فرحنا

علشان الفلوس ملعون أبوها يا شيخة كان جوزنا وكتب على نفسه وصلات أمانه وسددها براحته

رشا ضحكت غصب عنها : عايز أخويا يجوزني ليك بوصلات أمانه هي حصلت هو في إيه بالظبط يا رأفت ؟

رأفت بهيام : في أني بحبك ومش قادر على بعدك أكتر من كده (ارحمو أمي بقا كده كفاية) الجمله دي قالها بغيظ وصوت عالي فصلها

رشا بغيظ مفتعل : الله يسمحك يا شيخ فصلتني

رأفت بغيظ مصطنع : فصلتك !! ليه هو إنتي بتحسي كده زي البنات الطبعيين وتتأثري بكلامي هههههه دانتي مصيبه! وربنا انا بقالي سنه بقول أمتي اتأثرتي بكلامي ولا مشاعري قدامك دانتي حجر بتبقي واقفه قدامي حيطه ؟؟ده انا هتجوز الشويش عطية يا اما

رشا بغيظ مفتعل : هو إنا علشان مش بعرف اتمايص ابقي شويش عطية !؟

ولا علشان متحكمه في عواطفي قدامك وحبساها لحد مكون في بيتك ابقي حجر وحيطه ؟!

رأفت بصلها بأمل وبطريقه كوميديا : يعني إنتي قاصدك كله موجود بس هشوفه و انتي في بيتي ... طمنيني الله يطمنك

رشا بفخر ومرح: ده انااااا هبهرك

رأفت بغيظ مصطنع همس : يا خوفي يا بدران لما نشوف

بص حواليه بستغراب : أمال أخوكي فين مش راضي يطلع يقابلني ليه ؟

رشا : هيما بره لسه مجاش

رأفت انفرجت اسريره : طيب مش تقولي

رشا بعدم فهم قامت من مكانها : ليييييه الفرحه دي كلها يعني بأنه مش موجود مش فاهمه أنا؟

رأفت بمكر :طيب اقعدي وأنا افهمك رشا اتنهدت : أهو قول

رأفت بقاله سنه متجوزها كاتب عليها ومش عارف أبدا يقرب منها دايما تصده فبيعمل حيله علشان يعرف يقرب منها اتصنع الخضه

رأفت بمكر : رشا تعالي كده قربي حبيبتي أشوف بس إيه ده اللي بيمشي عليكي

رشا من منظره صدقت واتخضت هي كمان قامت من مكانها : فين ده؟

رأفت مسك أيدها قعدها : استني بس أنا همسكها اصبري واهمدي شوية وقربي حبه

رشا ببراه وخوف : أهو .. هي في وشي ؟ ولا إيه !! وهي إيه دي؟؟ قول يا رأفت أنا بجد خايفة

رأفت بغيظ لما لقاها خايفه بجد مكنش حابب يخوفها كده: رأفت وسنين رأفت انتي مغفله أوي كده ليه

هيما جه فجأه عليهم أتكلم بحده : لاا يا روح الماما بتاعتك هي مش مغفله هي بريئه أوي متعرفش اللاعيب بتاعتك دي

وبعدين ابقي دور على الحاجة اللى يا حرم بتمشي عليها في بيتكم مش هنا

رأفت بصله بغيظ همس لنفسه:انت جيت يا اخر صبري

رشا قامت بسرعه ترحب بخوها : أنت جيت يا هيما وحشتني والله مشفتكش من إمبارح الطهر كنت فين ده كله وقامت وباسته من خده

رأفت هنا كان على شوية ويعيط :بقي هو وحشتني وتبوسيه كمان وقدامي

قام وهو بيتنهد بقهر وغيظ : انااماشي

هيما شده من دراعه : تعالي بس متبقاش قماص

وبعدين انت هتغير عليها مني هههههه رشا بنتي مش أختي بس (ميل عليه وشوشه) ولا متغاظ علشان مش راضية تخليك تبوسها ؟؟ احمد ربنا اتبست كتير قبل كده من اللي يسوي ولا ميسواش وكله في الحرام واخيرا ربنا وقعك في بنت الحلال اللي عايزه القرب بيبقي في الحلال يبقي نحمد ربنا مش نتبطر

رأفت بغيظ وبنفس طريقته بيوشوشه وهو ميل على ودانه : على فكره هي حلالي متنساش إن كاتب عليها بقالي سنه وفي السنه دي مش عارف حتي أمسك أيدها

وكلامك عن البنات اللي كنت أعرفهم قبل معرف أختك وتجوزهالي ياريت ميتفتحش تاني مفهموم

هيما بنفس الهمس : يبقي يا شاطر من هنا لحد متروح بيتك الزم ادبك واقعد محترم

رشا قربت منهم : هو انتوا بتقولوا إيه لبعض عايزه اسمع؟

هيما بيستفزه : أقولها و لا تقعد محترم هههه

رأفت بغيظ : هقعد الله مطولك يا روح بعدها اتنهد بقهر

هيما بهزار : هههههه ناس تخاف

هيما بص ل رشا : روحي جهزي الغدا علشان رأفت يتغدى معنا النهاردة (رشا كانت ماشيه تنفذ طلب أخوها ) رأفت بسرعه وقفها : لااا استني مش هنتغدى هنا أنا عزمكم كلكم بره إيه رأيكم أنا كل مره بقبل عزومتكم واقعد اكل اقبلو مرة انتوا!

هيما عوج بوقه: أنا معنديش مانع

رأفت : بس قبل منخرج عايز اتكلم معاك جد شوية بقي

رشا استأذنت : طيب بعد اذنكم انا هدخل البس واقول لماما تلبس هي كمان

هيما قعد : قول مع انى عارف هتقول إيه

رأفت : ولما أنت عارف مترحم أمي حرام عليكم بجد أنت واختك قلوبكم دي إيه حجر! مش بتحسو واحده مش على بالها وواحد هيسيب حبيبته تروح من بين أيده وكل ده بسبب وهم !! مأجل جوازي من اختك علشان الفلوس ده يرضي ربنا؟

ولا البنت الغلبانه اللي أنت لطعها جنبك دي هتستني لامتي هاه ؟؟ وفي الاخر أهو جيلها عريس

هيما قام من مكانه بعصبية :مين دي اللي جيلها عريس؟

رأفت بستغراب: هيكون مين يعني الدكتورة وفاء

هيما اتعصب : أنت بتستهبل جالها ازاي عريس يعني ؟

رأفت متخليش عصبيته دي مستغربها ومستغرب سؤاله هو كمان: يعني إيه إزاي يجليها عريس؟ زي الناس .. البنت حلوه ودكتوره

هيما قطعه بغضب : اتلم وتكلم عدل حلوه في عينك .. قول اللي تعرفه من غير وصف

رأفت اتنهد : اللي أعرفه إن الدكتور إيهاب طلب أيدها للجواز

هيما خد وفاء وأمها يجبلها شبكتها رأفت ورشا كمان معاهم ماشيين وارهم بعربية رأفت

في العربية

صفية أم وفاء : يا ابنى لازمته إيه الدهب بس هي وفاء نقصها دهب؟

وفاء بصت لامامتها بغيظ: مااااما

صفيه بسرعه بتوضح : أنا مقصدش حاجة يا بنتي .. أنا عامله عليه لازمته إيه الدهب ما بفلوس الشبكة دي يستثمرها في حاجة أهم

خصوصا أنه صمم يجهز الشقة كلها واحده ومصاريف الفرح كلها عليه هو(بصت لهيما بحنيه) أنا عاملة عليك إنت يا إبني

هيما بتفهم رد : عارف والله يا ست الحجة

صفية بتزمر طفولي : لاااا بقي كده أزعل منك بجد يعني فاضل أسبوع واحد بس وتبقي جوز بنتي رسمي وتقولي ست الحجة ينفع ده؟

هيما أبتسم بمحبة أتكلم بستنكار : لاااا طبعا مينفعش أنتى في مقام الست والدتي

صفيه كأنها افتكرت حاجة : إلا بالحق هي مجتش معانا ليه؟

هيما : منتي عارفة اخواتي البنات بينزلو على شغلهم ويسيبولها العيال

صفية بمحبه : ربنا يخليها ليكم (بصت لوفاء وبتمني) عقبالك يا حبيبة قلبي لما تسبيلي عيالك وتنزلي على شغلك .. انا عايزة دستة عيال

ولا تقوليلي دكتورة بقي ومش فاضية لتربيتهم والكلام ده اولدي إنتي بس وأنا اللي هربي

وفاء اتكسفت جامد خصوصا لما هيما رفع رأسه بلهفه عليها بفضول يعرف رد فعلها على الكلام ده إيه؟

وفاء حست بيه حابت تطمنه : لا ياماما متقلقيش انا أصلا بحب الأطفال إنتي ناسيه إن إنا دكتورة أطفال ولا إيه!

بس مش معني بحبهم اجبلك دسته هما أتنين (هيما هنا بحلق بعينه معترض على الرقم ٢) (وفاء هنا اتراجعت بسرعه صححت كلامها ) تلاته بكتير (بصت لهيما بتزمر ) أكتر من كده حرام بجد

هيما ضحك وكمل طريقه

صفية بحيرة بصت ل هيما : أنت برضه مجاوبتيش على سؤلي ليه الفلوس اللي معاك تصرفها على حاجة ملهاش لازمه

وفاء عندها كتير أوي يا هيما ومش دهب بس الماظ كمان واديك شيفها مش بتلبس ولا حاجة منهم ده غير دهبي أنا كمان اللي هسبهولها يبقي ليه يا أبني تيجي على نفسك وتجيب دهب كمان؟

وفاء هنا ردت بدال هيما بحب : إزاي يا ماما تقولي إنها ملهاش لازمة ده هي الوحيدة اللي ليها لازمة في اليلة دي كلها

انا عندي دهب والماظ كتير اوي فعلا ..بس دي عندي غيرهم كلهم وأحببهم على قلبى وأغلاهم فى عيني

هيما اتنهد براحه بصلها بحب : هو انا حبيتك من قليل ربنا يخليكي ليا

عند الصايغ

وفاء نقت دبله ومحبس وبس وسكتت

هيما بصلها بستغراب : إيه وقفتي ليه الباقي مش عجبك؟

وفاء : لا ليه بيتقول كده منا اخترت أهو

هيما اتنهد : اخترتي إيه دبله ومحبس؟( بصلها بتحذير ) وفاء اختاري اللي إنتي عايزاه أنا معايا وأكيد عامل حسابي على أكتر من كده بكتير

وفاء بهمس : هيما بجد ملوش لازمه الباقي

هيما : إيه ده فين كلامك لمامتك أنا فرحت بيكي لما سمعتك بتقولي الكلام اللي سمعنه منك في العربية إيه اتبخر؟

وفاء : أنا كنت أقصد بكلامي دبلتك يا هيما (مدت ايدها بدبله والمحبس) لكن أنا بص طماعه أخترت محبس كمان مع الدبله معلش بقي خطيبتك طماعه ههههه

هيما بصلها كتير بعدها اتنهد : وفاء إنتي كده بتحرجيني اختاري اللي إنتي عايزاه زيك زي أي عروسه بتشتري شبكتها ميهمكيش من أي حاجة

وفاء : بجد يا هيما أنا مش عايزه غير دول

هيما اتنهد بضيق :طيب هختار أنا ... نقى كام حاجة وفاء بتهمسله كل شوية : ده كتير يا هيما .. طيب هتجيب فلوس كل ده منين؟

هيما بصلها بحب : إنتي تستاهلي ماس مش دهب ولا ألماظ .. وبعدين آخر مرة تكلميني عن الفلوس وأنتي معايا

علي الناحية التانية

رأفت أختار طقم ل رشا الماظ كله وبياخد رأيها

رشا برفض : مينفعش يا رأفت بستغراب : هو إيه اللي مينفعش إن شاء الله!

رشا : إنتي جبتلي قبل كده شبكتي يوم كتب كتابنا ده لازمته إيه دلوقتي ؟

رأفت بغرابه : هو ممنوع أجيب هديه لمراتي ولا إيه!

رشا اتنهدت : لا مش ممنوع بس مش وقته

رأفت اتنرفز : ليييبه ؟

رشا بصت على هيما وفاء بضيق اللي واقفين ينقو في الدهب وهما واقفين عند الماظ :

رأفت تعالي نقف معاهم عيب كده بجد إحنا جايين معاهم هما هما اللي يشترو مش إحنا

الليلة دي ليلتهم هما مش إحنا أرجوك مش حابه أحرج هيما أكتر من كده تعالي نمشي من هنا

رأفت بصلها بزهول تمام مش فاهم حاجة خالص : هو في إيه بالظبط وهيما إيه اللي يحرجه !!

أني بحب أخته وبعبرلها عن مشاعري بهديه وبثبتلها بدليل إني قد إيه بحبها !

رشا اتنفست بصوت عالي بضيق : مش بالألماظ يا رأفت ابدا

رأفت قرب بمكر بيلطف الجوء لقاها اتنرفزت : طيب منا بحاول اعبر عن مشاعري بطريقة تانية بس إنتي اللي مش راضيه تخليني اعبر واناااااا هموت وأعبر

رشا ضحكت غصب عنها : هههههههه والله انا ما عارفه انت دكتور جراحة إزاي المفروض تبقي جد أكتر من كده وكشري كده زي ما بشوفهم

رأفت : كل ده موجود على فكره لما تشتغلي معانا هتشوفي واحد تاني خالص في شغله بس إنتي خلصي الدوره التدريبية بتاعتك وتعالي مكانك في المستشفي بتاعتي موجود

رشا : هي بتاعتك ولا بتاعت مراد

رأفت : بتاعتنا إحنا الإتنين هو النص وانا النص (بصلها بشك ) ليه بتسألي؟

رشا عوجت بوقها : أبدا بس كنت بفكر في تطورات كده بسيطه عايزه انفذها لما أمسك الشغل عندي أفكار هتفيد المستشفي إن شاء الله

رأفت أبتسم : على فكره إحنا بنعمل إجتماع من وقت ل لتاني واللي عنده أفكار جديده بيقولها

وأن عجبتنا بنفذها

رشا بأمل: إن شاء الله تعجبكم

رأفت بيرخم قاصد ده عنده فضول يسمع ردها : بس على فكره لو معجبتنيش أفكارك ولا اقتراحاتك هقول مش هجاملك علشان إنتي مراتي

رشا بغيظ مصطنع :على فكره كنت بسألك علشان كده من الأساس هااه أسمع بقي أنا جوة المستشفي مش مراتك أنا بشتغل زيي زي غيري مفهوم

رأفت بقلة حيله : ههههه مفهوم يا اخر صبري مفهوم

مش عارف مين مدير مين بس؟

رشا : لاا مهو إحنا مش في المستشفي دلوقت أتكلم براحتي

رأفت بصلها بعشق : إنتي براحتك في أي وقت وكل مكان وزمان

ده بيكون علي قلبي أحلى من الشهد نفسه

رشا خجلت من كلامه بصت على الأرض وبرجاء : طيب يلاا بقي نمشي من هنا

رأفت نفخ بغيظ : ده ردك على كلامي ؟ على فكره قولتها مية مرة أنا بكون جوزكجوزك .. جوزك .. هااه جووووزك (صوته علي غصب عنه محسش بده اللي رايح واللي جاي خدو بالهم منه بيبصوله ويتلفتو عليهم )

رشا بغيظ : عجبك كده !! أنت عايز تفضحنا يعني؟

رأفت بزهول : نهاار أبيض يا بنتي جننتي أمي فين الفضيحة دي هو أنا واقف أقول أنا عشيقك مثلا أنا بقول أنا جوزك ؟(هنا اتعصب بجد) حسي يا عديمه الاحساس

يعني لما أقولك كلام حلو تردي بزيه أو على الأقل شبهه أبسط الأشياء تقول ربنا يخليك لياا أي حاجة أنا راضي

رشا بأسف حقيقي : أنا أسفه يا رأفت أني زعلتك بس بجد كل تفكيري أن أمشي مش هنا بسرعه قبل ما هيما وفاء ياخدو بالهم منا

رأفت اتنهد بحيرة :طيب ليه؟؟

رشا بتوضحله بهدوء : حبيبي أنت عارف هيما ميقدرش يجيب شبكه ل وفاء زي اللي أنت مسكها دي وبتقول عليها كمان هديه ده هيحرج هيما هيحسسه أنه مقصر في حق حبيبته

خلينا إحنا في يوم تاني بلاش النهاردة

رأفت مركزش غير في كلمة حبيبي : رشا هو إنتي قولتي إيه!!

رشا اتنهدت بتعب : يعني مسمعتش !! حاضر هقول من الأول

هيما ميقدرش .....

رأفت بسرعه قاطعها : مش ده اللي عايز أسمعه مش ده أبدا ومش مهم عندي .. ارجعي لاول كلمة نطقتيها

رشا بصتله بستغراب ومكشره مش فاهمة

لحظه بس وفهمت قصده

ابتسمت بحب : رأفت قرب

رأفت بزهول : اقرب !! بعدها ضحك جامد هههههه هتسمحيلي بده يعني

رشا هزت رأسها بأبتسامه: هممم تعالى

رأفت بيقرب بغباء رشا بسرعه بتبعده عنها : هههههه مش ده القرب اللي بتكلم عنه أنت خلاص ضايعه معاك خالص

نسيت أن إحنا مش البيت تقريبا واقفين في الشارع

هات ودنك

رأفت بغيظ مصطنع : اهواا يا آخر صبري لما أشوف آخرتها

رشا همست بشقاوه : أنا مش بس بحبك أنا بعشقك

رأفت رفع عيونه عليها بدموع الفرحة شالها ولف بيها وهي بتصرخ في حضنه

هيما ووفاء هنا خدو بالهم منه

هيما بأبتسامه محببه :ربنا يسعدهم

وفاء بصتله وتنهدت بيأس

هيما بسرعه : بصي علشان نبقي على نور من أولها ... تخلف وقله حياء وقلة قيمة زي الدكتور المجنون رسمي ده لاااا أنا مليش في الكلام ده خالص

وفاء كشرت : هو اللي يحب مراتة يبقي متخلف وقليل الحياء؟

هيما بيوضح بهدوء : حبيبة قلبي من جوه أنا مقولتش كده وبعدين وهو أنا علشان أعرف مراتي أني بحبها احضنها في الشارع قدم أمه لا الله الا الله طيب معندنا بيت ..حتي ده كمان لا مينفعش علشان مامتك هتسكن معانا عندنا أوضتنا نعبر فيها عن مشاعرنا براحتنا زي محنا عايزين ليه نفرج الباقي معانا ؟

بصي أنا من الآخر راجل متخلف مليش في الكلام ده عجبك ولا مش عجبك؟

وفاء اتنهدت : طيب متزوقش عجبني هو أنا أقدر أتكلم ؟!

يلاا بينا علشان ألحق انقي العفش بالمره بتاع شقتي

هيما بستغراب : عفش إيه ده؟

وفاء : عفش شقتي هيكون عفش إيه .. آخر مرة شفت فيها الشقه خدت مقاستها وادينا خلصنا مشوار الشبكه بدري ليه منكملش وتجيب العفش بالمرة؟ وإحنا كلنا موجودين مع بعض حتي اخد رأي رشا معايا

هيما اتنهد بحيره : بس جبته يا وفاء واتفرش كمان .. الشقة مش زي اخر مرة شوفتيها لا الشقة اتفرشت كلها مش ناقصها حاجة أبدا

وفا بغضب : بس أنت بجد نصاب يا هيما (هيما برق عينه بصدمه) وفاء بتأكيد : أيوه نصاب

أنت طول الوقت بتتكلم عن الأصول والعرف والتقاليد بتاعتكم وعن ال المفروض يحصل ، حريص أوي تجبلي شقة وشبكة ومردتش أبدا تعيش معانا أنا متكلمتش ولا فتحت بوقي ولا اعترضت أبدا

بس المفروض يا أستاذ بدال بتتكلم عن التقاليد والعرف والأصول واللي مفروض يحصل

أن العريس بيجيب الشقه والعروسة بتجيب معاه اوضه ولا حاجه والأجهزة الكهربائية

أنت جهزت الشقة كلها وحدك أقدر أعرف ليه ؟

هيما بصلها كتير بحيره وبعدها قال : وده مزعلك أوي كده ؟؟

وفاء : ااا طبعا بدل ماشي معايا بالأصول والعرف والتقاليد وال مفروض يحصل يبقي من حقي أزعل

أنت عملت فرق بيني وبينك من الأول يا هيما

يبقي من حقي أنا كمان اتمسك بحقي في أني أساهم في جهاز شقتي مش ده عرفكم وتقاليدكم والأصول العريس الشقه والعروسه جهازها ومطبخها

صفية حست بالجو بينهم متوتر قربت منهم بقلق قالت :مالكم يا اولاد !! في إيه ؟

هيما اتنهد بحزن : مفيش (بص ل وفاء) أظن خلصتي نقيتي ال عجبك ولا في حاجة تانية

وفاء كتفت أيدها بغضب: لا تانيه ولا تالته أخدت ال عايزاه

هيما بحزن : طيب تمام رايح أدفع الحساب (كان ماشي في طريقة وقف لما وفاء نتدهت عليه بجمود) هيما خد ده مش هاخد غير دول بس (كان في أيدها الطقم الدهب الل هو نقاه اكتفت بدبله والمحبس بس)

هيما بصلها بغيظ كتير من كلام مشي من قدامها بعد متجاهل كل كلامها ، وفاء هنا عيطت وامها قلقها زاد : في إيه بس مالك أنا حسدتكم ولا إيه؟

يا بنتى أنا شايفه الشاب مش عارف يعمل إيه علشان يرضيكي ؟ نفسه كده يجبلك نجمه من السماء وساعتها برضه هيستقلها عليكي يبقي ليه دموعك دي؟

وفاء بدموع : مش عارفه يا ماما  مش عارفه أضيقت لما عرفت أنه فرش الشقه كلها

كان المفروض اجيب أنا العفش

أمها بحيرة وستفسار : يعني إنتي زعلتي أنه أشتري العفش هو ؟ ولا علشان اشتراه على ذوقه هو مخدش رأيك فيه؟

وفاء : لا علشان اشتراه هو

صفيه اتنهدت  : طيب و دي حاجة تزعل أنا زي مقولتلك أنه نفسه يجبلك نجمه من السماء

كملت كلامها بحيره : أنا مش عارفة بجد إنتي إيه اللى زعلك منه ولا هو نكد حريم والسلام ولازم تكسري فرحته وفرحتك في يوم زي ده؟

امسحي دموعك وافردي وشك ده مفيش عروسة بتعيط وتنكد على نفسها في يوم زي ده لا وكمان من غير سبب !

هيما قرب منهم في أيده الشكبه عطاها ل صفيه : يلاااا ماشين (مشي من قدامهم بعد ما أتجاهل وفاء تماما حتي نظره ما بصلهاش)

وفاء بغيظ : شوفتي

صفية : معلش حبيبتي دلوقت يروق

هيما طول الطريق ساكت بيرد على صفيه لما تسأله على حاجة غير كده ساكت

صفية بتحاول تخليهم يتكلمو مع بعض: هيما إيه رأيك في فستان وفاء شوفته؟

هيما بص لوفاء فى مراية العربية : إنتي جبتيه؟

وفاء من غير متبصله بصه من الشباك: أيوه

هيما كشر:جبتيه كده لوحدك من غير متاخدي رأيي فيه؟

صفية بسرعه:هي لسه مرسيتش على واحد معين

محتارة بين أتنين إيه رأيك تيجي معانا؟واللي يعجبك تختاره

وفاء بحده : بس اللي يعجبه ده لازم يعجبني أنا كمان

هو أنا مليش رأي حتي في الفستان اللي هلبسه؟

كل حاجة هتبقي على مذاج البيه لا يا ماما لازم واقفه من دلوقتي مينفعش كده من أولها

هيما اتعصب : إنتي مشكلتك إيه بالظبط

عايز أعرف؟

وفاء فاض بيها : مشكلتي أنك عملت فرق بيني وبينك وإحنا المفروض واحد مش أتنين

مشكلتي ان ربنا خلقنا كده غني وفقير

مش عيب يحلم الفقير يبقي زي الغني بس بالعقل مش بالموت .. أنت مموت نفسك علشان وهم انت قاتل نفسك شغل حرام عليك نفسك وصحتك انا زعلانه عشانك وعليك!

مش عيب أبدا عمر الفقر مكان عيب

أنت صممت تجبلي شقة غاليه أوي فوق مقدرتك وشبكه غاليه جدا فوق طاقتك

ليه ده كله !! عايز تثبت لنفسك إيه ؟

وهنكمل مع بعض حياه كامله بهذا الوضع ؟

هيما بصوت مبحوح وقلب مجروح : ماله الوضع .. مش عاجبك؟

وفاء بجمود : لاااا .. أنا عايزة أعيش حياة عادية مافيهاش صراعات وأنت من دلوقت مموت نفسك علشان تقدر تعيشني بنفس المستوي اللي كنت عايشه فيه وانا مستحيل أقبل بده أبدا

لو كان الموضوع عندك عرف وتقاليد وأصول كنت خلتني أنا ال اجيب العفش مش ده برضه سلو بلدكم

لكن الموضوع عندك غير كده الموضوع أن رأفت مخلاش أختك تساعده اتكلف هو بكل حاجة ليه أنا مبقاش زيه أنا مش أقل منه

بس إحنا كده ! ربنا خلقنا درجات غني وفقير

أنا راضيه بيك بكل حالتك وبحبك زي مانت

حب نفسك أنت كمان

صفية بصت لبنتها بغضب همست بغيظ : ليييه كده؟

هيما بهدوء : وفاء إحنا لسه على البر لو ندمتي قولي

وفاء عيطت : انااااا .. انا اندم يا هيما! انا مستحيل!

بس أنا مش حابه أنك تعمل فرق بيني وبينك مش حابه أنك تموت نفسك ليل نهار علشان تسعدني وانا أصلا سعادتي تتلخص في وجودك في حياتي معايا مش عايزه غيرك ومش محتاجة غير ليك انت! عوزاك جنبي ومعايا افهمنى!

هيما اتنهد بوجع : بس أنا مفكرتش في ده كله

مفكرتش فيا أنا زي مبتقولي ولا رأفت جاب أجيب زيه

مخدتيش بالك إن رأفت كان واقف في ركن الالماظ وانا واقف عند الدهب

عارف إن فيه غني وفقير وأنا مخترتش الفقر ولا قولت ليه أنا اتولدت لقيت نفسي فقير

وفاء اتعصبت : متقولش على نفسك كده أنت في عينى أغني الناس كلهم

هيما بحزن : ده كلامك مش كلامي أنا معنديش مشكله مع فقري

لما اشتريت العفش انا مفكرتش أبدا في الكلام ده كله ..كل اللي فكرت فيه أنك مش أقل من رشا وقبل منها سلمى اتجوزا من غير ميساهمو في الفرش قولت لنفسي إنتي مش أقل منهم

عملت ده علشانك مش علشان أثبت لنفسي أي حاجه

وفاء ارتكبت ومش عارفه ترد : ب ب بس أنا

هيما بحزن : مبسش خلاص (بص على صفية) آسف يا حجة إذا كنت اتعصبت في وجودك

# الحلقة التاسعة والثلاثون

الجزء الأول

وفاء ارتكبت ومش عارفه ترد : ب ب بس أنا

هيما بحزن : مبسش خلاص (بص على صفية) آسف يا حجة إذا كنت اتعصبت في وجودك

وصلهم البيت

نزلت وفاء وامها من العربية وقفو جنب بعض ومستنين هيما ينزل هو كمان بس منزلش

صفيه بإستغراب : منزلتش ليه؟

هيما بص ل وفاء : معلش مرة تانيه

وفاء الشمس معكساها ومضيقاها مش عارفه تشوفه كويس رفعت أيدها تمنع اشعه الشمس توصلها وهي بتقول : مش عايز تشوف الفستان؟

هيما فتح باب العربية وطلع رأسه منها وبجديه أتكلم : أدخلي جوه يلا علشان الشمس مضيقاكي والفستان ابقي أشوفه مرة تانية

وفاء اتنهدت بغيظ ودخلت زي مقالها

صفيه قربت منه بمحبه قالت:ربنا يحميك لشبابك يا إبني

بتخاف على بنتي من نسمه الهوا

لو لفيت الدنيا دي كلها مش هلاقي لبنتي أحسن منك (كملت كلامها بترجي )

بس وغلاوتي عندك يا إبني بلاش زعل وقمصه والفرح بتاعكم مفضلهوش غير أسبوع واحد

بنتي بتحبك وخايفه عليك لا أكتر ولا أقل يعني هي لو مكنتش بتحبك كانت أستنتك بدل السنه تلاته؟

انزل يا إبني واتصالحو وليك عليا اشدلك ودنها ههههه أنا عمري معملتها ...لكن هعملها علشان خاطر عيونك إزاي البنت وفاء دي تزعل الراجل بتاعنا سندنا في الدنيا بعد ربنا

هيما اتنهد برضا ومحبه : حاضر إنتي تؤمري أمر وأنا انفذ مش تطلبي

وشكرا على ثقتك فيا بجد كلامك فرق معايا جامد

صفيه بزعل مصطنع : هو في إبن برضه بيشكر أمه ، يلاا يا ولداا أنزل البنت زمانها مموته نفسها من العياط جوة بنتي وأنا عرفاها

هيما ضحك : اهووووه حاضر نازل

دخلين ورا بعد صفيه الأول وهيما اتاخر شوية كان بقفل العربية

وفاء كنت بتعيط فعلا أول ماشافت أمها قامت من مكانها بهجوم ودموع : شوفتي هونت عليه إزاي؟ أهو مسألش فيا وسابني ومش ......

قطعت كلامها لما لقته قدامها داخل وعلى وشه إبتسامة : مين دي اللي هانت عليا؟

وفاء عيطت بصوت مسموع وعطته ظهرها

هيما قرب منها وقف وراها وبتنهيده : طيب حقك عليا .. أسف

صفيه بصت لبنتها وابتسمت قربت منها وطت على ودنها وبهمس محدش غيرهم سمعه : بنت بطني! لمي الدور الراجل واقف يعتذر أهو وأنتي اللي غلطانه مش هو ( اتعدلت من وقفتها وبصت لهيما) ثواني وجايه هقول للخدامه تعملك حاجة تشربها

البيت بيتك يا إبني سبتهم ودخلت

(وفاء مكتفه أيدها وعطياله ظهرها )

هيما من هزه جسمها فهم أنها لسه بتعيط : وبعدين يا وفاء مقولتلك آسف

وفاء اتعدلت عليه بدموع : أسف على إيه !!إلـ مفروض يعتذر انا مش أنت!

بس لعلمك هعتذر على حاجة واحده بس أني اتعصبت عليك وصوتي كان أعلي من صوتك في المناقشه اللي دارت بينا

اما باقي كلامي لاا أنا من حقي أخاف عليك

هيما بترد بيمد أيده يشيل لها دموعها بس ده مش من حقه لسه فبيرجع يراجع ويمدها تاني بتردد (وفاء هنا بتلقائية بتبعد بوشها عنه بخجل) هيما شال أيده بسرعه

وفاء ابتسمت من وسط دموعها بخجل : مش من حقك

هيما بخفوت : أسف .... وأسف كمان مرة إني كنت السبب في نزول دموعك وبالذات النهاردة بطلي عياط بقي مش هتحمل أشوف دموعك أكتر من كده

وفاء بتمسح دموعها بأيدها : اهو خلاص مش هعيط تاني (كملت كلامها بدلال) مش هتشوف الفساتين وتختار معايا واحد

هيما اتنهد بعتاب : لاااا بقي مهو مش كل حاجة لازم تبقي على مزاج البيه!

وفاء بدلع : يا ساتر يا رب قلبك أسود بشكل

ده احلى حاجة إن كل حاجة جيباها ومختارها ومنقيها أنت

هيما أبتسم : اضحكي عليه بكلمتين حلوين أنا برضه !! أنا برضوا اللي قلبي أسود (اتنهد بقله حيله ) خلاص مش مهم ده دلوقتي .. فين الفستان؟ روحي هاتيه

والكلام الحلو اللي قولتيه من شويه ده مش هرد عليه دلوقتي احتمال ردي ميعجبكيش

وفاء أبتسمت بخجل وبصت على الأرض سرعان ما أتكلمت بحماس : بصراحة هما أتنين ومحتاره اختار أي واحد فيهم الإتنين حلوين

هيما حط أيده في جيوبه وبثقه : طيب هاتيهم وأنا أحكم و أشوف المناسب فيهم

وفاء طلعت تجيبهم ، وصفيه دخلت والخدامه وراها في أيدها صنية القهوة وهي بتقول : قدميها للبيه ... مفيش وقت ونزلت وفاء بالفساتين ، هيما ولا واحد عجبه

وفاء مكشره علشان مفيش حاجة عجباه

هيما أتكلم : طيب إنتي زعلانه ليه؟ دلوقتي طلبتي مني أختار معاكي بس أنا ولا ده عاجبني ولا ده عاجبني اعمل ايه

وفاء كشرت : مالهم !!مهم حلوين اهم فين العيب اللي فيهم؟

هيما : طب افردي التكشيرة دي وأنا هقولك

أولا ده بكتاف عريانه وأنتي محجبه مش كده؟

وفاء بسرعة بتوضح : في بادي تحته على فكره

هيما اتنهد بتعب : عارف البادي ده مش بيبقي محدد تقسيمه الدراع ؟

(وفاء بصتله بزهول ) هيما بيأكد : أيوة بشوفهم لبسينه بنات كتير ، قلته أحسن ملوش لازمة الدراع كله بيبقي باين ومتفصل

وفاء ربعت أيدها قدامها بغيظ : طيب والتاني؟

هيما بلخبطه : حلو وملفت زياده عن اللزوم

وفاء بصتله بزهول: طيب كويس فين المشكلة حضرتك!

هيما اتعصب بغيره : لاااا مهو انا مش هستحمل حد يبصلك، الفستان ملفت جدا وطبقاته كلها من الشفون سكت شويه بحيرة وهى كمان .. بعدها قال بحماس : قومي معايا يلاا قومي بسرعة

وفاء بستغراب : على فين طيب؟!

هيما وهو خرج لبره : هتعرفي (اتعدل بص لحماته) تعالي معانا يا أمي أنتي لسه بهدومك

خدهم وداهم سنتر كبير في منطقة راقيه جدا

أول موصل عيونه وقعت على فستان جميل في منتهى الروعه وفي نفس الوقت حشمه ومحترم

اختياره عجب صفية جدا ، ووفاء كنت طايره من السعادة جبلها فستان أجمل بكتيييير جدا من بتوعها لأ وكمان مناسب أكتر عنهم

جمع بين الشياكه والفخامة والحشمه في نفس الوقت

هيما مكتفاش بكده وبس بعد مجبلها الفستان ،خدهم غداهم بعدها وقعدو على البحر شوية وبعدين روحهمواخيرا اليوم فرح هيما ووفاء ورأفت ورشا

في الكوافير

هيما إتصل ب وفاء بيستعجلها : وفاء هو فيه ايه ليه التأخير ده كله؟ المأزون قاعد مستني

وفاء بزعل مصطنع : ما أنت لو كنت موجود زي رأفت اللي قاعد بقاله ساعات بره مستني كنت عرفت سبب التأخير إيه بس أنت ولا على بالك أنا مش فارقه معاك مشاعرك بارده

هيما أتنفس بصوت مسموع بقلة حيلة مش عارف يراضيها إزاي هو مش قادر يسيب الناس والمعازيم هو واقف بطوله في فرحة بعكس رأفت معارفه كتير

وحاجة كمان هو عارف نفسه مش هيقدر يمنع نفسه منها بعد ميشوفها بفستان فرحها على الأقل ياخدها في حصنه ويلف بيها من فرحته يبوسها من جبينها زي ما دايما كان يحلم بخصوص اللحظات دي ، بس ده كله لسه مش من حقه كتب الكتاب لسه متمش

المأزون هيكتب في القاعة نفسها اللي هيتعمل فيها الفرح نظرا لضيق الوقت مقدرش هيما يكتب قبلها

هيما بعتاب خفيف : أنا مشاعري بارده ؟

على العموم مفيش ساعات وتأكدي أن كانت مشاعري باردة ولا ناااار قايده من جهنم الحمراء بقالها زمان بس أنا اللي خمدها ومسيطر عليها بكل قوتي حفاظا عليكي وخوف من ربنا أولا

ماشي يا وفاء بس مترجعيش تزعلى بعد كده

وفاء اتكسفت جامد من كلامه مدت أيدها بتليفون ل رشا : خدي كلمي أخوكي بيسأل عليكي

رشا خدت التليفون منها وستغربت وشها اللي قلب على طماطم من غير مكياج شكله أحمر اووى

رشا بفرحه : هااه يا هيما

هيما بدهشه : أمال فين وفاء كانت لسه معايا!

رشا بصت على وفاء وابتسمت بخبث : مش عارفه مالها شكلها مكسوف (كملت كلامها بشقاوة وفضول) أموت واعرف قولتلها إيه خلى وشها قلب على طبق جيلي فراوله هههههههه

هيما بحده مصطنعه : بببنت احترمي نفسك أنتى عارفه أخوكي وش ذالك؟

رشا ضحكت : هههههه لا أنت ذلك نفسه طلعت من دول يا أبية يا جاااامد البنت هتموت منك مجرد كلمه وهو أنت أخيرا قولتها

هيما اتنهد بشتياق : لاااا لسه أنا معاهد نفسي مش هقولها غير لما تبقي مراتي

(بعدها اتعصب ) بس انتو ليه التأخير ده كله المأزون ملطوع هنا بقاله ساعات

رشا : معلش يا هيما النور قطع وعلبال البنات معرفو يشغلوا المحول كان عدى وقت وأنت عارف إن المحول مش بيشغل تكييف مروحه بس ومن الحر والزحمة المكياج كله ساح على بعضه مش ظريف أبدا نطلع من عندهم بالمنظر ده المكياج كله سايح على بعضه

صاحبه البيوتي سنتر صممت تمسحه وتعمله من الأول خالص وأنت عارف المكياج مش بساهل يتمسح ومش بساهل يتعمل من الأول وجديد ده بياخد وقت فغصب عنا اتأخرنا

هيما اتعصب : وأنا هعرف منين المكياج بيتمسح في قد إيه ولا بيخلص أمتي كنت حطيته قبل كده وعايز أعرف بس لازمته إيه المكياج أصلا ؟

رشا بزهول : هو في عروسة من غير مكياج يا هيما

هيما بنرفزة وغيره : اه في وكتير كمان إنتي وهي مش محتاجين جمال على جمالكم

بس الحق مش عليكم الحق على البئف اللي معاكو الل سامح ليكم بالمسخرة وقلة الحياه

رشا ضحكت : هههههه حرام عليك ظلمه كان عامل زيك كده بالظبط بس لقاني زعلت مهنتش عليه

هيما بتريقه : قلبه حنين أوي

رشا بصدق : مش أكتر منك إنت أبدا يا هيما ربنا يخليك لينا يارب يلا سلام البنت عايزة تربطلي الطرحه ودي آخر حاجة مفيش ساعه ونكون عندكم إن شاء الله

لا الله لا الله

هيما اتنهد: محمد رسول الله مستنيكو

رشا بهمس : هيما مش نفسك تشوف وفاء اصورهالك وابعتلك الصورة بتاعتها واتس تشوفها

هيما بالهفه و بتحذير : أوعي تعملي حاجة زي دي

رشا بستغراب همست بخفوت : ليييبه ؟ ده أنا كنت عايزه اعوضك عشان مقدرتش تجي الكوافير وتشوفها بنفسك

هيما اتنهد : لا يا ستي أنا مشتكتش ليكي أنا مراتي صورها متكونش على تليفون أي حد

رشا بصدمه : حددددد دانا أختك

هيما : ايوة إنتي أختي بس رأفت مش أخوها ووارد جدا يمسك تليفونك ويقلب فيه وساعتها يشوفها وأكيد هي لسه بشعرها مربطتش الطرحه زيك مش كده

رشا ردت وعيونها على وفاء بتوهان : ااا فعلا لسه

هيما: شوفتي ومش بس كده ده وارد جدا الباسورد بتاعك يتهكر ولا يتسرق وصورها ساعتها تبقي مع كل من هب ودب .... ممكن كمان تليفونك يضيع خالص .....

قطعته رشا بسرعه : هههههههههههه بااااااس والله ما أنا مصوراها كل ده علشان صوره الله الغني يا سيدي

أنا هقفل بقي سلام قفلت تليفونها بصت لوفاء لقتها بتبتسم وهي بتقول بستغراب وإعجاب ل طبعه في نفس الوقت : أخوكي ده حكاية ، طبعه غريب جدا

تصدقي إنه لحد اللحظة دي ولا مرة قالي فيها بحبك

رشا : بس هو بيحبك وبيحبك جدا جدا جدا كمان

وفاء اتنهدت بقلة حيلة وبهمس لنفسها : وانا كمان بموت فيه

المأزون خلص كتب الكتاب وقال بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير ، وكان رأفت سحب منه المنديل

وهو بيقول : الف مبرررررروك أخيرا

هيما بص ل وفاء وأبتسم وحرك شفايفه بمبروك

الكل بيبارك ويهني رأفت ومراد وسليم واقفين بيباركو ل هيما والبنات كلهم حوالين وفاء بيباركولها بعد شويه هيما

استأذن منهم و راح عند وفاء مد أيده ليها من غير كلام

وفاء رفعت عيونها عليه بخجل وأبتسامه صافيه بصتله وتاهت في وسامته وجماله وهي بتهمس هو ليه جميل أوي كده هو في حد مفهوش غلطه كده معقول ده بقي من نصيبي انا؟؟هي تايهه في أفكارها

وهيما واقف لسه مددلها أيده

سلمي لقتها مش هنا جت من وراها تفوقها :قومي معاه مستنيه إيه يلاا

وفاء مدت أيدها ليه وهو مش كان مسكها! ده كان بيحضنها بعشق و بتملك غريب وحنيه ،مكننتش لمسه إيد دي كنت تعبير عن كل مشاعره المدفونه ، لمسه أيده كانت فيها دفاء وحنية فظيعة

وفاء هنا جسمها كله قشعر من مجرد لمسه إيد

هيما وطي على ودنها بهمس : أهدي ده يدوب مسكت إيدك في إيه مش بتقولي مشاعري بارده حسيتي بناري ولا لسه ؟

تعالي يلا

خدها للرقص

هيما يدوب لف دراعاته على وسطها وخلي مسافه كبيره بينهم علشان ميحرجهاش ويكسفها

ورغم كده أيده كانت علي جسمها ك جمرة نار مشتعله ربكها ومتورها ونفسها لو يشيلها علشان تقدر تاخد نفسها اللى اتسحب كله منها من مجرد ملمست أيده جسمها

بتبلع ريقها بتوتر ملحوظ وبتهمس باسمه : هيما هو ممكن نقعد

هيما بخبث : ليه؟وطي برأسه على ودنها وهمس بعتاب : بقي انا مشاعري بارده !

أيده بتتحرك على ظهرها من غير ميقصد هو نفسه ده .. وده موترها جدا

وفاء بلخبطه : لاا ..اااه أقصدي لاا (كملت كلامها بتزمر طفولي) يوووه يا هيما بقي بطل

هيما بخبث وهو بيحرك أيده هنا عن عمد لما فهم سبب ارتباكها : أبطل إيه بالظبط؟

وفاء بصتله بابتسامة خجل : بطل تكسفني موترني انا كده بكلامك وعمايلك ..خلاص كلمه قولتها بعتذر يا سيدي عنها

هيما بمكر : كلام إيه هو أنا لسه قولت حاجة ولا عملت حاجة ؟ههههههه (وبتوعد ) أصبري عليا بس علشان تبقي تقولي مشاعري بارده

وفاء أبتسمت بخجل وبعدت بعيونها عنه

هيما بعتراض : لا متبعدهمش عني

وفاء بستغراب : هما إيه!

هيما اتنهد بعشق : عيونك دا هما اللي جبوني أرض ومن يومها وأنا مش انا ، قلبي وسرقتيه مني! ..روحي وخطفتيها! ..عقلي وشغلتيه طول الوقت! عايزه إيه تاني ؟؟

وفاء ضحكت بشقاوة : هههههه كل ده أنا عملته ده انا على كده المفروض يسموني الساحرة الشريرة

هيما هز رأسه بعتراض : إنتي الساحره الطيبة اللي أنقذت سندريلا وجوزتها لأمير

إنتي انقذتيني من عيشة الضياع اللي كنت عايش فيها ... خلقتي جوايا هدف بأصرار وعزيمة عملت المستحيل علشان أقدر أوصله علشان أقدر اطوله

وفاء .. (همس بإسمها وفاء بصتله بلهفه وترقب تسمع منه الكلمة اللي نفسها تسمعها منه من زمان أوي وقالها واخيرا قالها )

هيما بصلها بعشق : وفاء أنا بحبك

وفاء اتنهدت بفرحه ماليها أول من آخر ودموعها هنا لمعت جوه عيونها بسعادة

هسمت بدموع يدوب حركت شايفها ودموعها نازله : وأنا كمان بحبك يا هيما

هي اللي حضنته ورمت نفسها في حضنه وكل الواقفين بيسقفو وهو شالها ولف بيها

صفيه بسرعة جريت عليهم تحصنهم تداريهم من عيون الناس خايفة من الحسد وبهمس : ربنا يحميكو من عيون الناس يخليكوا لبعض بس شوية وكفاية خدها واقعد بيها في الكوشة

ربنا يحرسكم من العين

رأفت بص ل رشا بغيظ مصطنع وعيونه على هيما ورشا وهما بيرقصو : وأنا بقي مش عريس زيه ولا أنا إبن البطه السودة

رشا بضحك : هههههه ليه بس يا قلبي مالك؟

رأفت بغيظ : عايزه أرقص زيه

رشا بضحك : بس كده من عيني يلا

رأفت خدها وراحو يرقصو بس رأفت مش هيما ، خدها في حضنة وكأنها طوق نجاة بعد طول إنتظار وغياب اخيرا لقاه و استنجد بيه ، حضنها بكل الشوق اللي في قلبه ليها بعدد الأيام والليالي والسنين اللي عاشها محروم من حضنها وهي مراته حلاله

رافت بلهفه مجنونه : يااااه اخيرا بقيتي في حضني

رشا بتبعده عنها محروجة : رأفت مش كده الناس كلها عيونها علينا

رأفت بتحذير : أوعي النهاردة أسمعك بتجيبي سيرتهم محدش ليه حاجة عندنا إنتي مراتي من سنه والنهاردة بس قدرت أخدك في حضني يبقي تسكتي وملكيش دعوة بحد ركزي معايا أنا وبس

رشاء أبتسمت وبحب وبرجاء : طيب ممكن بس تخلي بينا مسافه شايف هيما وفاء

رأفت ردد بزهول : هيما وفاء! وهنا بص عليهم ولقاهم فعلا بينهم مسافة ) رد بغيظ طيب وأنا

مالي ومالهم هما أحرار وبعدين أخوكي ده لوح تلج أنا مالي بيه

رشا بصتله بستنكار تام : هيما لوح تلج ده كتله مشاعر واحساسيس بتصرخ من كل جزء في جسمه

مش شايفها واقفة تايهه ومش على بعضها ازاي؟

رأفت بغيظ مصتنع : وأنتي يا اخر صبري امتي تتوهي زيها ؟

رشا بندفاع : لما تبطل تخيلني الأول أنا وانا معاك ببقي حطه عينى في نص رأسي منك ومن عمايلك ، بتفرهدني معاك وكأني بجري في سباق خيل متهمد بئا أنا جبت أخري منك

رأفت بأرتباك : إنتي السبب، الحق كله عليكي إنتي ومش هقول أكتر من كده إنتي فاهمه وبتستعبطي

رشا أبتسمت بخجل : معلش حبيبي انت عارفه إنك تعبت من الإنتظار بس الآخر أهو إحنا مع بعض

رأفت بغيظ مصطنع : طيب أنا هلاقيها من جمالك ولا من رقتك وحلاوتك ولا من كسوفك

وخجلك ولا من كلمه حبيبي دي اللي اتقالت وده مش وقته خالص

رشا ضحكت بصوتها كله : هو انا اقول مش عاجب مقولش مش عاجب برضه؟

رأفت بصلها برغبة مدفونه : مش عاجبه إزي دانتي تعجبي الباشا ذات نفسه .. طيب دانا هموت واعمل كده خطف شفايفها فجأة وبسرعه سابها

وهي حست بدوخه جامد ورجليها معدتش قدر تشلها سندت رأسها عليه من الخضه بتاخد نفسها بالعافيه

هيما خد باله ساب وفاء وراحله وبحده خفيفة : انت اتجننت؟

رأفت بصله بستغراب : أنت يا إبني سايب عروستك وجاي ليه عندي

مردش عليه

وخد اخته بعيد عنه : إنتي كويسه؟

رشا رفعت عيونها عليه وهزت رأسها بااااه

هيما اتنهد بقله حيلة وغيظ مصطنع : مجنون !!! ربنا وقعك في واحد مجنون

هنعمل ايه ؟ مفيش قدامنا غير اننا نستحمل جنانه لحد ميعقل

رشا أبتسمت لخوها : بس فكك منه من زمان وأنا بحلم باليوم ده اليوم اللي أرقص معاك في فرحك

مكنتش اتصور أنه هيكوني فرحي أنا كمان

وزي محلمت أني أرقص في فرحك كتير برضه حلمت أنك ترقص معايا

رأفت قرب منهم وبهزار : عايز أفهم إيه جو العشق الممنوع ده؟

هيما ضربه على كتفه بهزار : أخرس يالاااا

رأفت بعناد مرح : طيب هخرس ! مش عايز تاخد مراتي مني خدها

وأنا هاخد مراتك بدلها ايهههههه (بص لوفاء ) يلاا سيبك منه خليه يشبع ب أختة

رشا حطت أيدها في وسطها وبغيظ : بقي كده ماشي يا رأفت

وفاء بصت ل رافت و ضحكت على تصرفاتهم : ههههه جبته لنفسك أشرب بقي

هيما قرب منها وبغيظ مصطنع : شايفك مبسوطه إنتي مواقفه علي اللي بيقوله المتخلف ده؟

رأفت بهزار : متخلف في عينك يا حيوان أنت هتاخد مراتي هاخد مراتك

وفاء بنفي بسرعة هزت رأسها : أنا مليش دعوه أنا بضحك عليهم بس

رأفت ضحك : جباااانه

وفاء ردت عليه وهو رد عليها وبيهزرو ويضحكوا

رشا بغيظ مصطنع وهزار: عجبك كده؟ لاااا يا عم أنا رايحة لجوزي

هيما مسك أيدها يمنعها وبص لوفاء بصه واحده بس كانت صارمه جدا وبجد

وفاء سكتت مره واحده واتحرجت : احمم .. طيب يا جماعة هروح انا اقعد في الكوشة لغايه هيما ميرقص مع اخته

كانت ماشية هيما وقفها : استني هنا

وفاء لسه هترد

كان سليم ومراد جم عليهم وسلمي وتقي

وهما بيقولو : هو في إيه بالظبط؟

سلمي بهزار وضحك :هيما مسك العروستين ليه متسيب واحده ل رأفت ده غلبان

مراد هنا بصلها بحده هي بصتله بلا مبالاه ولا على بالها

هيما بيوضح : أبدا مافيش أختي وعايز أرقص معاها

سليم بهزار قاصد يستفزة : طيب ماشي أرقص مع أختك بس كمان ميصحش رأفت يقف فاضي اديله مراتك يرقص هو كمان معاها

مريم هنا برقت عيونها وشهقت جامد : سليييبم إيه اللي بتقوله ده؟

سليم همس بغيظ : يستاهل ده بيستهبل مش مخلي الراجل عارف ياخد نفسه مع مراته .. دي حاجة تشل ده أنا لو مكان رأفت كنت طقيت من زمان

مريم ضحكت حطت أيدها على وشها تداري ضحكتها

هيما بص لسليم بشيء من الحده : أنا مراتي مش فاضية هترقص معانا مريم فاضية اديهاله

سليم بستنكار وهجوم : نعممممم !! مريم ؟ ولسه هيهجم عليه

مريم شددت أيده بتعاتبه : تستاهل أنت اللي نكشته الأول

هيما خد مراته واخته وشاور بأيده لإخواته البنات يجوا هما كمان يرقصو معاهم .. رشا طلبت أغنية معينه من بتاع الدي جي وهو شغلهالها وكانت أغنية

الفرحة اللي انا حاسس بيها

لا انا قادر اقولها ولا احكيها

اختي حبيبتي وضي عيوني

لعريسها بايدي هوديها

من يوم ماوعينا علي الدنيا

مافارقناش بعضنا لو ثانيه

علي عيني انك تبعدي عني

دمعتي مش قادر اخبيها

والفرحه اللي انا حاسس بيها

لا انا قادر اقولها ولا احكيها

الأغنية خلصت وهيما هنا شال أخته ولف بيها ورشا عيطت بحنيه في حضنه والكل واقف متأثر وبيدمع

وفاء .. سلمي .. تقي .. صفية .. مامت سلمي .. مامت مريم ... خالت سليم كلهم واقفين بدموع متأثرين بالمنظر

رأفت بذات نفسه كان واقف وعيونه مليانه بدموع

هيما وهو حاضن اخته لمحه شاوله بايدة يقرب

ورافت قرب زي مقاله،ورشا حست بوجوده بعدت عن حضن هيما مسافه قصيرة جدا ، لسه هيما وخدها في حضنه مسمحلهاش تبعد عنه أكتر من كده بص ل رأفت وبتحذير : عطيك

حته من روحي هتشلها جوه عيونك ولا ارجعها لروحي تاني؟

رأفت بص ل رشا بحب : لو هي بالنسبالك حته من روحك في بنسبالى روحي كلها

هي روحي! هي النفس اللي بيدخل مني ويخرج !متخفش عليها ابدأ معايا (كمل كلامه بغيظ مفتعل ) وياريت تسيبها بقي ومتنساش أن ده فرحي انا كمان ودي عروستي عايز أرقص معاها زيك ، والمفروض في اللحظة دي تكون في حضني أنا مش حضنك

هيما بتحذير : هديهالك بس تقعد محترم ليكم بيت تب ..... (قطع كلامه تبوسها !خجل يمكن غار على أخته يجوز ) كمل كلامه بملل : ييييييه ليكم بيت وخلاص اتلم ولم نفسك ( مسك رشا من ايدها ) اتفضل خد أهي بس المحك بتضايقها

رأفت أول ممسك أيد رشا خدها بسرعه ومشي من قدامهم : يااااساتر على اخوكي ده

رشا كشرت : مااالله

رأفت بصلها بحب : بيحبك أوي بس مش أكتر مني ( كمل كلامه بغيظ مصطنع ) شكلة كده هينافسني في حبك

رشا ضحكت : هههههه لا طبعا متخافش هو حبه شيء وأنت شيء تاني ، هو أخويا وأنت جوزي

رأفت بغيره مصطنعه : اااه يعني هتحبي مين فينا أكتر؟

رشا اتنهدت بغيظ : راااافت ده اخويا عايز تسمع مني إيه !! اقولك هحبك أنت أكتر !! طيب إنت كده هتصدقيني ؟ هل أنا كده إجابتي هتكون مقنعة مثلا ! لاااا طبعا قولتلك أنت حاجة وهو حاجة تانية خالص انتوا الإتنين بتكملو بعض مقدرش استغني عنك زي ممستحيل أقدر استتغني عنه

رأفت بزعل مصطنع : اااه طبعا أنا مقدرش وهو مستحيل وصلت إجابتك شكرا عليها

رشا بدلال : مش بحبك وأنت مكشر على فكره أضحك بقي (بصتله بلهفة كأنها افتكرت حاجة ) رأفت إنت مش زعلان علشان رقصت وغنيت مع هيما تصدق إني عملالك مفاجاة مجنونه هتفرح بيها أوي

رأفت بصلها بحماس : إيه قولي ايه؟

رشا ثواني وهي قاعده شاورت لأبن اختها علي : علي خد تعالي (علي بسرعه جالها) ميلت عليه وشوشة بعدها غمزت بشقاوة بعينها : كله تمام يا اسطي (علي رد) تمام يا معلمة

رأفت بزهول : اية جو سوق الخضار اللي عايش فيه ده!

رشا ضحكت بصوتها كله : هههههههه عجبتك ولسه دانا هبهرك

رأفت بصلها : ربنا يستر مش مرتحالكمفيش ثواني وكانت أغنية شيرين حبه جنه اشتغلت موسيقي بس

رشا بتردد : رأفت .. هو يعني لو قومت غنيت بصوتي تزعل؟

رأفت ببصلها بمكر : على حسب الأغنية هتغنيها لمين ليا ولا لاخوكي؟

رشا اتنهدت بغيظ : رخم ... ليك طبعا بس السؤال هنا هتزعل لما أغني بصوتي قدام كل الموجودين

رأفت بصلها بدهشه : وأنا أزعل ليه!؟

رشا بفرحه قامت من مكانها : طيب سبني بقي هتمسع نجاة مرة واحده بتغني قدامك

رأفت ضحك و بمشاكسة : نجاااة مرة واحده يا خوفي المعازيم تطفش مننا

رشا بزعل مصطنع : بقي كده وأنا اللي ليا يومين بجهزلك في المفاجأة دي

رأفت بعشق اتنهد : بحبك يا بنت الاية إنتي عملتلي ايه بس؟ شقلبتي حالي من حال لحال ! بهزر يا عمري ايه اللي فيكي وحش علشان صوتك يطلع وحش؟ أكيد كروان دانا ببقي على اخري وأنا بكلمك في التليفون من رقته وحلاوته

عايزه تغني غني بس ليا لوحدي مش مسموح حد غيري يسمع صوتك

رشا بتزمر طفولي : كنت موافق من شوية

رأفت بجديه : غيرت رأيي، عايزه تغني غني خلي الأغنية شغاله عادي جدا وإنتي حركي شفايفك معاها

رشا بتزمر : بس انا ليا يومين بدرب على الأغنية

رأفت بغيره : ازاى يعني ده ومع مين؟ ومقولتليش ليه مش أنا جوزك برضه

رشا بتوضيح : مفاجأة يا رأفت هي المفاجأة حد بيقول عليها؟ كنت حابه اعملك سربرايز مفاجأة(وبدلع ودلال كملت كلامها ) ومع مين مع مدام قسمة كده مرضي يا اسطى؟

رأفت أبتسم بحب : مرضي يا معلمه مرضي يلا قومي غني وانبسطي بس زي مقولتلك صوتك ميطلعش

رشا مسكت أيده و قامت من مكانها : طيب يلاا تعالى معايا منا هغنيهالك مش الجيران ( مسكه أيده بشقاوة بتجري وبتجريه وراها )

رأفت بهزار : براحة يا ماما أنا مش قدك لاتوقعيني (رشا ضحكت) هو انا لسه موقعتكش هههههه وقعتك من زمان أوي هههههه

رشا مسكت المايك وبتغني

حبه جنة أنا عشت فيها قربه فرحة حلمت بيهاده اللي بيه احلو عمري ده اللي أنا هديله عمري

ياما ليالي بستنى لقاه مهما قلتله واتحكاله

مستحيل أوصف جماله رقة الدنيا في عيونه

قلبي كان الله في عونه من اللي أنا حسيته معاه

رشا بتغني على الاستيتج والكل انشغل معاها بيرقص ويغني

ماعدا أتنين مريم وسليم ، مريم قاعده جنب مامتها وسليم قاعد بعيد عنها في الجهة التانيه بس في وشها .. مريم من وقت لتاني ترفع عيونها عليه وهو كمان مش شايل عيونه من عليها ابدأ الفرح وأجواء الفرح خلتهم افتكرو يوم فرحهم والفرحة اللي كانت مالية عيونهم وغمره قلوبهم سليم اتنهد بحزن : راحت فين فرحتنا مين سرقها مننا ؟ومين السبب ف ضياعها؟؟

مريم اتنهدت بحزن : بس لو أعرف مالك !! .. إيه بس اللي غيرك !!

مامتها لاحظت نظراتهم لبعض اللي كلها عتاب ولوم وحزن (قربت الكرسي بتاعها من كرسي مريم ميلت عليها تكلمها علشان تعرف مريم تسمعها)

مامت مريم بحيره وحزن :مالكم بس يا مريم ليه يا بنتي شايفه ! بلاش أقول إني شايفة الحب هو اللي هجر بيتكم علشان ده ظاهر للاعمي الاعمي يقدر يشوفه وبوضوح كمان ، خليني أقول إني

شايفة إن السعادة و شغف الحياة ذات نفسه هجر بيتكم

ليه دايما بشوفك الحزن في عيونك؟ وجوزك كمان زي المهموم لا مش زي ده منظر واحد شايل هموم الدنيا بحالها ؟

مريم عيونها عليه بحزن وقلق : معرفش يا ماما معرفش .. سليم في الفترة الأخيرة مبقاش يحبني زي الأول مبقاش طيقلي كلمة بيتعصب ويغضب ويثور بسرعة جدا على أقل حاجة

أوقات كتير يبات بره بيته، في المكتب مش عارفه صدفه ولا ده هو بيتعمده .. اليوم مثلا اللي أنا موجودة في البيت وهبات فيه الاقيه هو بات بره بحجه أنه عنده شغل

أمها بنرفزة : ليه هو مجنون أكيد في سبب وأنتي السبب ده؟

حذرتك كتير و انتي مفيش فايدة فيكي

مفيش حاجة تعوض الراجل عن وجود الست في بيته يرجع بيته يلاقيها مستنياه وده طبعا مش بيحصل كل يوم والتاني بايته بره بيتك يوم في العيادة ويوم في المستشفي ولو اتكرمتي عليه

وبيتي في بيتك ترجعي من شغلك نص الليل ودي تبقي عيشه دي!؟

الله يكون في عونه بجد اللي مستحمل انانيتك

مريم بدموع : أنا يا ماما! أنا أنانية إنتي هتعومي على عومه وترددى كلامه ؟

أمها بنرفزة : أنا لا هعوم على هواه ولا الراجل بيشكيلي حاجة أبدا، كل مسأل عليكي يرد بأدب وحترام حقيقي مكنتش متخيلة سليم كده كنت ولخده فكره غلط عنه خالف كل توقعاتي فيه وبنتي هي اللي خذلتني

اللي اشتكي منك مراد مش عجبه اهتمامك بشغلك على حساب بيتك وقالي احذرك قبل ميفوت الأوان..مهو التاني مجرب خراب البيوت

بس أنا عمري متوقعت إنها توصل معاكم لكده !

يبات بره بيته ليه؟ وشغل إيه اللي يخليه يبات بره بيته ؟وطبعا إنتي مش فاضية تسأليه وغرورك مصورلك إنه عمره مهيبص لغيرك

أيوه هو بيحبك بس محتاج واحده في حياته إنتي سايباه عايش لوحده

مريم اتاخدت وقلبها زادت دقاته بخوف ورعب مجرد كلام رعبها

واللي زاد الطين باله واحده بتقرب من سليم ماسكه في أيدها شريط برشام وكوبايهماية

قامت من مكانها بسرعه في طريقها ليهم وكلام أمها صداه بيتردد في ودنها خنقها ورعبها

مريم للبنت مدت أيدها باقتضاب : لو سمحتى

البنت باستنكار بصتلها : نعمممم

مريم بغيره : نعم الله عليكي ..بقولك هاتي اللي في إيدك إيه شريط البرشام ده

البنت بصلها بزهول راحت مريم شدته منها بحده : هاتي انتي طرشه (قرت إسمه وعرفت استخداماته بصت لسليم بقلق : من أمتي ومقولتليش ليه؟

مريم للبنت مدت أيدها باقتضاب : لو سمحتى

البنت باستنكار بصتلها : نعمممم

مريم بغيره : نعم الله عليكي ..بقولك هاتي اللي في إيدك بتاع إيه شريط البرشام ده؟

البنت بصلها بزهول راحت مريم شدته منها بحده : هاتي انتي طرشه (قرت إسمه وعرفت استخداماته بصت لسليم بقلق : من أمتي ومقولتليش ليه؟

سليم اتنهد بصوت مسموع : وساكت

عند رشا بتغني بشقاوة وبتتمايل بدلع وببساطه زي الفراشة مفيش مبالغه أبدا في ولا حركة من اللي بتعملهم

ورغم ده هيما مش عجبه فرحان أوي بيها وليها لكن غيران بيحرك شفايفه ( يا بنت اتهدي ) رشا بتشاورله بأيدها بلاااا وبتستعطفه بملامح وشها من غير كلام :شوية بس يا ايبه

هيما اتنهد بغيظ مصطنع : طيب

رأفت قرب منه يستفزه : سيبها براحتها أنا راضي وهي راضيه مالك إنتي يا قاضي؟

هيما بصله بغيظ همس في ودانه بتريقه : لاااا راجل والراجل قليل

وفاء خدته بعيد : ههه حرام عليك يا هيما سيبهم يفرحو مالك ومالهم؟ مش كفاية انا وأنت.. انا واقفه زي التمثال مش قادره اتحرك منك وأنت مش عارف تعمل حاجة غير أنك تسقف

هيما رد بستنكار وتعجب : اسقف ! تمثال ؟ ! ليه إن شاء الله عايز تعملي زيها ولا إيه؟

وفاء بتزمر : ومعملش لييييه مش عروسة

فيها إيه يعني لما أرقص.....

هيما بصلها بحزم بصه واحده بس خلاها اتراجعت وقطعت باقي كلامها وكملت بحزن : خلاص اللي تشوفه

هيما بغضب : مش اللي أشوفه ده الصح

وفاء اتنهدت بحزن : خلاص يا هيما حتى لو مش عايزني أقف هنا خالص أروح أقعد مكاني.

هيما مهنش عليه كسرتها وحزنها : وحياتك عندي لتعملي كل اللي نفسك فيه وزيادة شوية بس يخلص الفرح ده على خير وبعد منه مستنياكي مفاجأة هتعجبك

لقاها لسه مكشرة همس بعشق : طيب بغير مش من حقي أغير على مراتي؟

وفاء بسعاده عجيبه وراحه غريبه همست لنفسها : الله قد الكلمة دي ليها طعم تاني وخاصه منك أنت..كلمة قولتها وبعد ماسمعتها حسيت براحة

غريبة وطمأنينة فظيعة ربنا يديم عليا وجودك في حياتي يا هيما

هيما كشر بتصنع : لا نفكر بصوت مسموع عايزه أعرف بتفكري في مين وأنا واقف معاكي

وفاء بأبتسامة خجل : فيك ! هو أنا معقول أفكر في حد تاني وأنت قدامي؟

هيما بصلها كتير وبتزمر : أمتي الفرح ده يخلص

وفاء : ايه ده أنت قوام زهقت؟

هيما اتنهد بشتياق: أنا مزهقتش أنا مشتاقلك

وفاء بصتله مش فاهمه: منا معاك أهو

هيما بغيظ : مش عارف اخد راحتي ..مهو أنا كمان نفسي اتجنن زي الدكتور المبجل بتاعنا ده بس لوحدنا أنا و انتي وبس

تقي هنا قربت منهم : وهو في إيه يا هيما مش مخلي مراتك تتحرك ليه؟ (مسكت إيد وفاء ) تعالي تعالي دا هي ليله في العمر

وفاء متحركتش معاها وعيونها على هيما بتسأله أعمل إيه أتصرف إزاي؟

هيما خد أيدها من تقي وبذوق : معلش يا تقي مراتي مش هترقص

تقي بستغراب : لييبه في حاجه!

هيما : لا بس انا مش عايزها ترقص انا حر

وفاء بتفهم : خلاص يا تقي سبيه على راحته

تقي بستغراب : إنتي موافقه على كلامه ده!

وفاء بصت لهيما بحب : اااه

طارق جه من وراهم : مبروك يا هيما سلم على هيما وعند وفاء قالها مبروك بلسانه بدون ميسلم

وفاء بفرحه لما شافته : ازيك يا بشمهندس

تصدق أني مشوفتكش من يوم الحادثه عامل ايه

( هيما بصلها باستغراب )

طارق بابتسامة ود : أهلا ب الدكتورة ال لولاها عليا كان زماني ميت (بص لهيما )

طارق بفخر وإعجاب : مراتك دي بميت راجل بصحيح

كنت بموت ومش قادر اتحرك خطوه واحده بس .. رفعتني وحملتني على اكتافها من المزرعه لحد الطريق

بجد لولاها مكنش زماني موجود دلوقتي

مجتش قبل كده مناسبة اشكر لك فيها ، شكرا إنتي إنسانه عظيمه (بص لهيما ) وهيما كمان مش أقل منك سبحان الله ما جمع إلا اما وفق

ربنا يسعدكم (بص لتقي) مش يلاا علشان حمزة معذب المربية بتاعته .. طارق خد مراته ومشي

وفاء عيونهم عليهم بسعادة : الحمد الله اللي قدرو يتخطو مشاكلهم وينسوها

(بصت لهيما لما مردش لقته واقف بجمود ) وفاء : مالك؟

هيما بجمود : مفيش تعالي نقعد مكانا

عند رأفت

عايش حياته بيرقص هو ورشا وهايصين

صاحبه جه من وراه بحسد: مبروك يا رأفت ، أيوة يا عم صبرت ونولت ماشاء الله مراتك كلها

شقاوه وحيوية وخفه دم مش موجوده اليومين دول وسع كده خلينا نباركلها هي كمان

رأفت اتعدل عليه سلم بغيظ وهو ضغط على أيده بعنف : كأنك باركت أخفى يلاا من قدامي يلاا

مسك رشا من أيدها : يلاااا كفاية كده

رشا بتشد أيدها منه وهو متبت فيها أكتر ماشي وسحبها وراه : أمشي

رشا بتزمر ودلع : لييبه بس خلينا شوية

رأفت بصلها بترجي : كفاية كده علشان خاطري

رشا بقلة حيله : ماشي يلا

كل واحد خد عروسته وقعدو في الكوشه بتاعتهم

عند سليم ، مريم لقته ساكت كررت سؤالها : سليييم انا بكلمك من أمتي وأنت بتاخد العلاج ده؟

بدل ميرد سليم ردت مها السكرتيرة بتاعته (مها سكرتيرته جات بعد جاكلين اللي مريم كانت السبب إن سليم يمشيها )

مها بتعجب : من شهرين تقريبا معقول أول مرة تعرفي!

مريم اتنهدت بغيظ وغضب : ممكن تتفضلي إنتي محدش سألك أنا بسأل جوزي

مها بعملية : طيب هستني لما أخد العلاج علشان هو بيفضل معايا ( مدت أيدها بالمايه ل سليم ) اتفضل أشرب ده معاده

مريم فاض بيها خدت كوباية المية من أيده بعنف وهجوم : إنتي غبيه بقولك سبينا لوحدنا هو انا مش هعرف ادي لجوزي العلاج هستناكي إنتي لما تديهوله؟

شدت باقي العلاج من أيدها بعنف : هاتي من النهاردة ملكيش دعوة بعلاجه

إنتي سكرتيرة ولا ممرضة

مها اتجاهلت كل كلامها ببرود :لو سمحتى العلاج خليني أمشي

مريم بغيظ هتموت من غيظها : إنتي أيه البرود اللي إنتي فيه ده؟

سليم مقدرش يقف ساكت أكتر من كده أتكلم بحده : مريم ادي العلاج ل مها خليها تمشي

مريم بغصه مرة في حلقها خنقاها : لا يا سليم ودلوقت حالا تقولها تمشي

سليم اتنهد بضيق على ضيقها بص ل مها وبجديه : روحي إنتي يا مها

مريم نااار جواها لما نطق إسمها بتجز على اسنانها بغيظ مهاااا!!!

مشيت مها وسليم خد كوبايه الميه من ايد مريم وقرص من الشريط وشربه . وبعدها عطاها الكوبايه وهو بيشكرها : شكرا تسلم إيدك

مريم بعتاب : برضه مردتش عليا يا سليم من أمتي وأنت عيان من أمتي بتاخد علاج ل القرحه ؟ وامتي جتلك أصلا؟ وليه مقولتليش؟

سليم بهدوء : مش وقته يا مريم .. لما نروح بيتنا على الأقل

مريم اتعصبت : لا مش هستني لغاية منروح رد عليا من أمتي وأنت عيان ومخبي عليا ليه؟

ومها دي علاقتك بيها إيه ووصلت لحد فين؟

مهو مش معقول سكرتيرة

تشيل دواها معها ليه (صوتها هنا علي)

سليم بغيظ : وطي صوتك متنسيش نفسك إحنا مش بيتنا

بصلها بخذلان : يا خسارة كنت فاكر إن عصبيتك دي كلها خوف عليا وعلى صحتي مش غيرة حريم

مريم بزهول : أنا يا سليم مش خايفه عليك اااانا!

(كملت كلامها بغضب) وايوة مش هكدب غيرانة، جوزي وغيرانه عليه فين المشكلة ؟بس اتهامك ليا أني مش خايفه عليك غلط وظلم منك ليا

سليم اتنهد بوجع : كمان أنا إل في الآخر طلعت ظالمك .... معلش حقك عليا

مريم بغيظ وغضب : أنت بتاخدني على قد عقلي يا سليم !! عيله أنا قدامك

سليم فاض بية بغيظ وتريقه : لاااا ازاى دانتي دكتورة قد الدنيا ....مؤتمرات وسفريات وصحافه ونترفيوهات على Tv وكاميرات بتصور .. عيله إزاي بقي؟

مريم بهجوم : وده تعبك ومضايقك مش كده ؟

سليم بصدمه : تعبني !! ومضايقني !! إنتي سامعه نفسك

مريم خجلت وندمت من كلامها وتمنت إنها مكنتش قالته بصت على الأرض بخجل وتوتر

سليم كمل كلامه بصدق : بالعكس يا مدام أنا فرحنلك إنك ناجحه في شغلك وبتكبري يوم بعد التاني

اللي مضايقني وتعبني أنك نجحتي في شغلك لكن فشلتي فشل زريع في بيتك

مريم بتبلع ريقها برعب : سليم هو أنت دخلت واحده غيري في حياتك؟

سليم بصلها كتير مقهور منها : مش هرد عليكي (وبحزم كمل وتحذير ) آخر مرة أسمعك تقولي كلام زي ده مفهوم ؟

مريم الدموع اتجمعت في عيونها وبصوت مبحوح : مقولتليش ليه إنك تعبان ومعدتك بتتعبك؟

مشاركتنيش ليه في اوجاعك هى مها السكرتيرة اقربلك مني ؟

سليم بعتاب : أقولك أمتي يا مريم هااه ... أقولك أمتي؟ (ميل على ودنها وبخفوت وتريقه) في الساعة اللي بخطفها منك كل فين وفين على السر....مريم خجلت وارتبكت جامد وبعدت عنه

بسرعه وهي في قمة توترها وهو قطع كلامه بيتنهد بوجع وقهر وكمل : حتي ده يا مريم فاشله فيه !

افكرك بأخر مرة كنا فيها مع بعض

اليوم اللي صالحتك فيه لما زعلتك لما سفرتي شرم الشيخ من غير معرف .. جيبت ورد وقدت شموع وصنعتلك جو رومانسي تتمناه أي ست من جوزها وحصل ايه بعد ده كله هاا حصل ايه؟

مش فاكره؟ افكرك طيب من عيني

فلاش باك

سكون وصمت تام مع اضاءه خافته ...شموع متلألأة

والورد الاحمر الجوري بلون وجنتيها يملأ ارض المكان

جهز سليم جو رومانسي فاق الجمال

فكان المشهد بمنتهى الابداع!

صمت وسكون يسبقهم اصوات دقات قلوبهم العالية

و أصوات أنفاسهم اللاهثة المتسارعة

كان الجو لا يحتاج لنغمات الموسيقى !

ف قلوبهم هي من تولت العزف فدقت الطبول والدفوف مع ايقاع نبضات قلوبهم ! أنفاسهم كانت تتسارع لكي تعزف أحلى ألحان الحب والغرام

سليم بعد وقت بخفوت : كنتي وحشاني أوي

آسف لو كنت .....

وضعت يدها على شفتيه : متتأسفش .......

بتداري عيونها منه بخجل : كان اشتياق متبادل

واكيد أنت كمان حسيت بده، جاية تقوم

سليم منعها

مريم كان في خصلة شعر من سليم نازلة على جبينه بترفعها بايدها

بمشاكسة اتكلمت : في إيه!

مش عايز تسبني انزل ليه؟

سليم بهمس : بقولك وحشاني ! بصلها كتير

بحنين بعده همس بأسف

اااااسف مش قادر أبعد بجد

قرب منها تاني ، وهي رحبت بقربه ده جدا وكانت طايرة

لحظات.. مجنونة .. جميلة ...سعيدة ... لذيذة ...

فاقو على صوت تليفون

مريم بهمس : التليفون

سليم بصوت ضعيف مهزوز : سامعه ...

سيبك منه دلوقت يسكت لوحده

مريم بتهمس بإسمه من بين قبلاته المجنونة بنعومه : سلييييم ... سليم

وده بيجننه أكتر

بس تليفونها مش مبطل رن

قام بغيظ : وبعدين شوفي الزفت ده

قولتلك اقفليه

مريم بتتنهد : نسيت ( مدت ايدها بس خدت تليفونها من على الكمدينو ) سليم مسمحلهاش تبعد عنه سنتميتر واحد

ردت عليه وكانت المستشفى طلباها

والغريب سمعها اخر المكالمة بتقول انا جاية مسافه السكه

سليم بيهمس لنفسه بغيظ :

طبعا لما تيجي سيرة شغلها بتنسى نفسها وهي فين ولا بتعمل ايه وبتفتكر بس المستشفى وشغلها

سليم بصلها بقهر : مسافه السكه! اللي هو ازاي يعني؟

(بيبصلها وبيبص لنفسه )

انتي واخدة بالك اننا بنص الليل وان انتي مع جوزك ؟

هز رأسه بغيظ : قوليلي مسافة السكة ازاي يعني !

طب وانااااا !!

مفكرتيش فيا ؟ مفكرتيش بخنقتي وضيقتي وزعلي ؟ ولا انا اولع عادي صح ؟

مريم محرجة منه مش لاقيه كلام تقوله ولا مبرر للي عملته

يعني الوضع اللي هما فيه مكنش ينفع غير أنها تعتذر منهم هما

مش تقولهم مسافة السكة !

بس هي نقطة ضعفها شغلها بتحبه لدرجة أنها نسيت نفسها

ضغط على أرنبة انفه بغيظ واتحرك من مكانه و بسخريه : اه المفروض تقوم يا سليم علشان الهانم تنزل شغلها

قام من مكانه بعصبية ، شاط اللي قدامه بعنف وهو بيقول : دي بقيت عيشه تقرف !

باك

سليم بخيبة أمل بصلها : هاااه افتكرتي ولا لسه

مريم بدفاع : كان غصب عني

سليم قطعها قبل متكمل جملتها : عاااارف اللي هتقوليه كان غصب عني يا سليم ده طفل، ده راجل عجوز، ده شاب صغير، يا سليم حرام دي ست عندها ٧ عيال مهنش عليا اسيبها !

(بصلها بهدوء ) طيب وأنا يا مريم !بلاش أنا طيب ومريم الصغيره إحنا فين من ده كله؟ !

مريم بلخبطه : سل سلييم انا

سليم اتنهد : متقوليش حاجة مفيش فايدة

ابقي آدي العلاج بتاعي ل مها هي عارفه مواعيده وبتفكرني بيه

وملهاش لازمة أبدا غيرتك وعصبيتك ...قلبي ده (بيضرب على مكان قلبه بأيده بغيظ وعنف) محبش غيرك ومش عارف يحب غيرك

إن مكنش حبك مكنش استحمل منك ده كله ، اطمني وحطي في بطنك بطيخه صيفي زي ما بيقوله أنا أسير عندك مقيد بسلسل عشقك لا عارف افك السلاسل! ولا قادر احرر نفسي من عشقك فطمني!

مريم بدموع : وأنا محبتش غيرك يا سليم

سليم اتنرفز وصوته علي جدا وبص حواليه لحد يكون خد باله منه والحسن الحظ إن الكل مشغول مع رأفت وإخواته البنات .. البنات حبت تقلد أخوات رشا مع أخوها وخدو أخوهم يرقصوا بيه ومعاه

ورشا هتموت من غيظها نازل رقص وسايبها مخدهاش معاه زي معمل هيما مع وفاء .. رأفت سابها قاصد يسبها بعد غزل صاحبه الواضح والصريح ... رشا قاعده متغاظه جدا وبتفكر إزاي تبعد البنات اللي حوالين جوزها مهو مكنوش أخواته البنات بس لأ ده و أصحاب أخواته وكلهم لابسين قالعين على رأي رشا بصلهم بغيظ وهي بتهمس لنفسها : ده الستات اللي لابسه قلعه دي معدش في حياء خاالص وربنا انا ياللي إسمي مراته اتكسف ألبس اللبس ده قدامه

نيجي لسليم اتنرفز وهو بيقول : مش بالكلام أبدا..الحب يتفسر .. مش بكلام .. الحب بيتفسر بالأفعال

عندك إثبات علي كلامك؟

مريم : أنت بتشك في حبي ليك يا سليم

سليم اتنهد بصوت مسموع : أيوة يا مريم بشك ... مبقتش عارف إنتي بتحبيني ولا لأ؟

مريم بحزن : للدرجة دي؟

سليم : أنا مصحتش من نومي لقيتني نفسى كده

ده اكتسبته منك ومن أفعالك ومن إهمالك ومن لامبالاتك بأي شيء يخصني أنا وبنتي ورغم ده كله قلبي لسه بيحبك!

مكنتش حابب اضايقك في يوم زي ده الكل فيه مبسوط تقريبا ماعدا أنا و انتي

بعد اذنك هقوم اتمشي شوية اتخنقت

قام من مكانه وقبل ميمشي بصلها : آدي العلاج ل مها هي عارفه مواعيده وبتفكرني بيه

مريم بعناد بصتله : لاااا مش هديهولها ... هخليه معايا .. أنا هفكرك بيه

سليم اتنهد بخنقه : مريم في دواء منهم بيتاخد ٣ مرات وفي نوع تاني بيتاخد بالساعه

وفي فوار بيتاخد كل صبح إنتي فاضية لده كله؟ ... إنتي حقنه واحده بس كل صبح كنتي بتديها لبابا قولتلي هاتله ممرضة يبقي هتفتكري مواعيد الأدوية دى كلها ازاى؟

مريم سكتت وبصت للارض بقلة حيله علشان هي فعلا يومها بيبقي مليان هي نفسها مش عارفة تهتم بنفسها هتهتم إزاي باللي حوليها!

سليم لقاها ساكته : عين العقل .. سكوتك ده .. يلا قومي آدي لمها الدواء وياريت تعتذري على قلة ذوقك معاها مش جزاتها أنها مهتميه بصحة جوزك بدالك

نرجع ل رشا

لما الموضوع زاد أوي عن حده والبنات بتتمايل عليه بطريقه أوفر قامت من مكانها وقفت

هيما حرك رأسه لبره شوية علشان يشوفها بوضوح لما لمحها قامت من مكانها بصلها وشاورلها بأيده: في إيه؟

رشا بصت ناحية رأفت بغيظ : أتفرج

هيما قام من مكانه ع قد ميقدر يشوفه الدنيا زحمه جدا عنده لقاه بيرقص مع أخواته عادي مش مأفور ولا حاجة بس البنات حواليه هما اللي كانوا بيبيشدو فيه وعايزين يرقصو معاه وهو كان بيجاملهم مش أكتر

اتنهد بضيق بص لوفاء : ثواني وجاي

وفاء : رايح فين؟دي خالي وإبنه ومرات خالي جاين يتصورو معانا ويباركولنا

دول نازلين من دبي مخصوص علشان فرحي بلاش تحرجني معاهم !

هيما : ثواني بس

قام راح لأخته بيهديها : رشا أهدي حصل إيه يعني لده كله؟

رشا بعصبية : حصل إيه البيه في حضن كل واحده شوية

هيما : بلاش افورة لو سمحتى بيرقص عادي جدا كون إن البنات هما اللي مش محترمين هو ملوش ذنب وبعدين حذرتك وتكلمت معاكي كتير وسطهم غير وسطنا وده عادي عندهم (بصلها بقلق)

رشا انا شايف كده حكاية سلمى ومراد بتتكرر قدامي ..متخوفنيش عليكي ..هو ده السبب الرئيسي اللي كان مخليني أأجل فرحكم سنه ورا سنه علشان كل واحد فيكم يتأكد من مشاعره

كتب الكتاب خليته سنه علشان يقوي العلاقة بينكم أكتر وأكتر

لما العلاقة بتقوي الثقه كمان بتقوي

وكل واحد فيكم بيبقي واثق في التاني ثقه عمياء ميظلمهوش ،ميجرحهوش مجيش في يوم عليه زي محصل مع سلمى ومراد !

رشا انهارت ومرة واحده عيطت بصوت مسموع

هيما بسرعة خدها في ركن بعيد عن الكل بخوف قال: هو في ايه ؟ مالك ؟

رشا بدموع : مفيش خلاص

هيما بغضب : لا في مهو مش هتعيطي بالطريقه دي غير لما يكون في .. في إيه ممكن أعرف؟

رشا بزهق : يووووه يا هيما مفيش

هيما بصلها كتير وبعدها اتنهد : مش هسألك تاني ... في إيه يا رشا ؟

رشا عيطت وبتقول كلام ورابعضه مفيش حرف من اللي بتقوله مفهوم

هيما بقلق : طيب اهدي كده وقوليلي واحده واحده أنا مش مفسر منك ولا كلمة

غير في بنت جت قالتلي !!! مالها البنت دي بقي ؟ وقالتلك إيه؟

رشا بدموع : مش هقدر أقولك اللي هي قالته

كل اللي هقدر أقوله أنها كانت على علاقة برأفت

هيما بتعجب : علاقه ! إزاي يعني مهو مكدبش عليكي وقالك انه كان ليه علاقات كتير وأنتي قبلتي بيه على كده إيه الجديد؟

رشا بنرفزة : هو مقليش إنه عمل علاقة كامله مع واحده كل اللي قاله انه كان يعرف بنات كتير

لكن أنا متخليتش ابدا توصل لكده

زنا يا أبيه أنا اتجوز زاني ؟

هيما اتنهد بضيق : لا هي موصلتش أبدا لكده

ولا أنا نفسي كنت مستحيل أقبل بيه

انا سألته كتير وسألت مراد كمان

آخره يسهر معاهم يشرب، يرقص وده طبعا غلط

وقرف وزباله بس إنتي اللي حبتيه وقولتي بالحرف يا هيما هتجوزه وأغيره وأكسب فيه ثواب فين الكلام ده اتبخر؟

البنت من فرستها وغيرتها بس منك قالت اللي قالته

تلاقيها بنت من البنات اللي كان يعرفهم

الله فى سماء لو رأفت عرفها ليدفنها حيه مكانها ثقي في كلامي

رأفت رغم كل عيوبه السابقه إلا إنه بيحبك وبجنون وأنا واثق فيه

امسحي دموعك يلاا

وروحي هاتي جوزك من قفاه قعديه جنبك

وسبيني أنا كمان أروح للغلبانه دي بقالها كتير قاعده لوحدها

رشا كلام أخوها طمنها وهدى النار اللي كانت قايده جواها:

هزت رأسها بابتسامة وبمشاغبه :ههههه ماشي هروح اجيبة من قفاه

هيما أبتسم هو كمان : هو ده الكلام يلاا عايز أشوف وحش قدامي

رشا مشيت قدامه وهيما بيقول بهزار وضحك : براحه يا رشا بلاش الفرح يتقلب لميتم حكم أنا عرفك

رشا اتعدلت عليه وبفخر : دانا هبهرك ثواني بس

هيما ضحك بصوته كله :والله أنا مش خايف غير من انك هتبهريني

ماشية في طريقها ولاد الحرم مسبوش ل ولاد الحلال حاجة غير وعملوها وحده خبطت في كتفها بغيظ وعن عمد : ااخ سوري أسفه

بصتلها من فوق لتحت بتكبر وتعالي

إنتي بقي مرات رأفت؟

رشا نفخت بغضب : اه أنا مرات رأفت... افندم

البنت ميلت على ودنها وشوشتها وهنا رشا شهقت بصدمه من كلامها

بعدها البنت اتعدلت في وقفتها شاروتلها بأيدها بستفزاز: شاااااو ليله سعيدة يا بختك بيها

رشا هنا وصلت لقمة غضبها وغيظها واقفه بتجز على سنانها

تعمل إيه تسيبه وتطربق الفرح على ال فيه

عشان كده كان بيرفض دايما يعرفني على عيلته و أصدقاؤه القدام (بصت قدامها بتحدي وإصرار

بس لاااا مش هسيبه ليكم ده بقي جوزي أنا دلوقتي

كملت طريقها وعيونها على هدفها

شافها رأفت جايه عليه أبتسم بسعاده وترحيب ومن ذوقه سبهم وراح يجبها مع ان مكنش فاضل غير خطوتين ورشا تكون عنده : تعالي يا حبي

رشا ماشيه معاه وبدلال :حبيبي مش كفاية كده

رأفت : ماشي يا قلبي اللي يريحك تعالي نقعد مكانا خدها ومشين

البنات مسكو أيده على فين ده لسه اغنية بنت الجيران هتشتغل وهنخرب الدنيا

رأفت هنا بص ل رشا بقلق وبيشيل ايد البنات من على كتفه ودراعه وايده : لاااا بقولكم اييه خلينا لذاذ كده مع بعضينا

ممنوع اللمس ولا الاقتراب انا بقولكم أهو هههههه مش شيفنها بتبصلكم ازاي دي هتاكلكم

مراتي شرسه يا بنت إنتي وهي نزلي إيدك منك ليها

البنات بتزمر : هتغير منا إحنا يا أبية

رشا بدلع وثقه : لا يا حبيبتى منك ليها ده رأفت بيهزر معاكو هو أنا عقلي صغير هغير من الاندر ايدج؟

بنت منهم اتغاظت :على فكره إحنا مش صغيرين أوي كده زي منتي فاهمه لا إحنا أقل واحده فينا مخلصه جامعه

رشا عوجت بقها بستفزاز :يبقي عقلكم اللي لسه صغير ... أو ومتربتوش كفاية ... او محدش عرفكم إن حرام شرعا البنت تلمس راجل من غير محارمها

كانت رشا وهي بتتكلم كتفت درعتها هما الإتنين وحطتهم على كتف جوزها وسندت برأسها على كتفه بتملك ورأفت كان لف دراعه عليها حضنها

البنات واقفين هيموتو من غيظهم

رشا بستفزاز: حبيبي صدعت من الدوشه ممكن نمشي؟

رأفت بخوف حقيقي ولهفه:طبعا حبيبة قلبي

والصداع ده ثواني هجبلك حاجة ليه

(كان ماشي رشا وقفته) وبدلع زايد جدا قاصده تغيظهم لا مش مهم متخافش أوي كده دول شوية صداع

رأفت بأصرار : لاا ازاي ثواني وجاي بصلها بحزم بس مش قبل موصلك الاول شكلك تعبان بجد .. شالها وسط زهولهم

لكن هنا القاعه كلها هيصت وسقفت

عريييييس يا عريسسسسس تتهنى يا عريييييس

هيما راح عند وفاء ولحسن الحظ جه فى آخر لحظه كان خالها ومرات خالها لسه طالعين عندهم

رحب بيهم وتصورو كذا صوره مع مبعض خلصو ونزلو

هيما بهمس ل وفاء : آسف معلش غصب عني

وفاء بتفهم : لاا ابدا مفيش حاجة (وبقلق كملت هي كان مالها رشا؟

هيما اتنهد : مش وقته يا فاء (بص حواليه بخنقه)

مش عارف الفرح ده أمتي يخلص ؟

وفاء بزعل : أول مرة أشوف عريس زيك كده مش فرحان بفرحه

هيما بصلها بعتاب : اناااا !! مش فرحان

فرحان طبعا وهوريكي فرحان قد إيه بس مش هنا

وفاء أبتسمت بخجل

هيما بمشاكسه : بلاش دماغك تروح لبعيد وبلاش تفكيرك الشمال ده

انا بقصد على المفاجأة اللي عملهالك

وفاء برقت عيونها بصدمه : تفكير شمال انااااا !! تفكيري شمال يا هيما

هيما اتنهد بحب: لا يا قلبي بهزر معاكي

والله نفسي اغمض عينى وأفتحهم الاقينا في بيتنا

مراد كان واقف لوحده على تربيزته عيونه على سلمى منزلتش .. وهي كمان واقفه حاضنه أبنها ومن وقت للتاني بتبص عليه يشوفها هو بتبصله سلمى بسرعه بأرتباك بتبعد بعيونها عنه

أخوات رأفت كانوا فوق على استيتج مع الهيصه والرقص والتنطيط مشفوش رأفت لما جه ولا

سلمو عليه .. مجرد ما لمحوه طلعو يجرو عليه (سلمي هنا رفعت عيونها عليه باهتمام وترقب شديد ) عايزه تشوفه هيسلم عليهم إزاي؟عايزه تعرف هل هي دلوقتي بتفرق معاه؟ هل هو هغير من نفسه علشانها ؟

معقول هيبطل عادته دي في السلام على البنات بالأحضان علشاني ؟؟ بتبص عليهم بترقب و بشغف كبير

ومراد كأنه عارف ومتأكد هي بتفكر في إيه فبيلاعبها واقف قصاد البنات بخبث البنات مدو ايديهم ... وهو واقف بيسويها على الجنين وبيهمس : هتموتي بغيظك حاسس بيكي جربي شوية .. بصلها بحب وحرك شفايفه ليها : بس متهونيش عليا علشان بحبك (بص للبنات مد أيده ليهم بس وبعد بوشه عنهم وهو بيعتذر : أسف بس ده غير أنه حرام (عيونه راحت عند سلمى بصلها بعشق) مراتي بتغير

أخت رأفت بصتله بصدمه : مراتك !!! أنت رجعتها

مراد بص ل سلمي برجاء : بتمني

ميرا أخت رأفت بتزمر : إيه ده يعني مش هينفع أرقص معاك؟

مراد هز رأسه بأسف : لاا .. بعد اذنكم

ميرا بلهفه : أستني رايح فين بس ؟

مراد : هرقص

مها أخت رأفت بفرحه : بجد هترقص ؟ غيرت رأيك

يعني هترقص معانا

مراد : هو انا هرقص صحيح بس مش معاكو (بص ل سلمى بحب ) هرقص مع مراتي سلاام

سلمى هنا قلبها دق بعنف جامد ، هي عارفه ومتأكدة إن مراد هيطلبها للرقص كان واضح جدا من همسه

(مراد وصل عندها وهي اتوترت جدا بصعوبة بتتنفس وكأن الهواء فجأه سحبو منه الأكسجين)

مراد بابتسامة : مساء الخير

سلمى حضنت أبنها أوي وكأنها بتخبي نفسها منه في أبنه بأرتباك ردت : مساء النور

مراد بيغازل أبنه وعيونه عليها هي وقصادها هي بكلامه : بس أنت يا يسووو جميل أوي النهاردة كده ليه ... ) ميل على ياسين باسه

وبعدها قرب من ودنه يوشوشه وعيونها عليها بخبث ) لا وحاطط روج فاقع واي هو أنت مش عارف أني بغير يا يسووو ولا ايه ؟ ممكن يتخفف الروج ده شويه يا يسووو؟

سلمي اتنهدت بتعب ووجع : اه كان زمان بيعرف واللي إنتي عايزه كان بيتنفذ .. بس ده كان زمان .. دلوقت لاااا هو عاجبه كده!

مراد خد منها الولد وهو بيقول : وهيتنفذ دلوقت يا سلمى شيليه بدل مشيله أنا

سلمي بصتله بعناد : مش هشيله يا مراد

مراد وفي حضنه أبنه وطي عليها وبهمس قتلها وتوهها : يبقي صح اللي بفكر فيه نفسك اشيله أنا مش كده ! وأنا عن نفسي هموووت بصي هموووت وأشيله (قام وقف اتعدل) بصوت مسموع: إيه رأيك اشيله أنا ولا تشليه إنتي؟

سلمي كانت تايهه ومغمضه عيونها قربه بالشكل ده مخليها في دنيا غير الدنيا طايره وسط احلامها الورديه

مراد كرر كلامه بتأكيد علشان تفوق وتفتح عيونها : هاااه هتشليه ولا اشيله؟

سلمي فاقت من توهنها بغيظ : اوف هشيله اناااا .. هو أنا مش هخلص منك أبدا

مراد أبتسم استفزاز : ابداااااا ..خد الولد ومشي من قدامها اداه لمامتها ورجعلها تاني طلبها للرقص بشياكه مد ايده ليها

سلمى واقفه قدامه بتردد متوتره جدا .. قلبها بيصرخ تمدله أيدها تعيش اللحظه ..لحظه واحده بس ترجع تمسك أيده .. تلمسه ..تسمع دقات قلبه عن قرب .. تحضن اشتياقه بعيونها عن قرب ..تشوف لون عيونه وقد إيه مشتاقه تشوف لونهم الحقيقي عن قرب

صوت العقل : طيب مستنيه إيه اهو قدامك مددلك أيده مدي إيديك امسكيها !

مراد لقاها مترددة حسم أمره مسك هو أيدها شدها بخفه ليه متجاوزش حدوده خلى مسافه مناسبه بينهم

سلمى حدث ولا حرج زي قطعه سكر دايبه في فنجان القهوة ملهاش أي أثر قدمه

مراد مش أقل منها أبدا الإتنين تايهين

كل العيون هنا اتركزت عليهم الكل بيدعي من قلبه يرجعوا لبعض .. الحب ده كله خسارة

يضيع منهم ..ربنا يصلح حالهم .. ده كان همس أغلب الموجودين

مراد بخفوت : بحبك يا سلمى

سلمى حاليا في دنيا غير الدنيا مش سامعه

مراد بهمس : سلمى سمعاني؟

سلمي بتوهان : هممم

مراد : طيب متردي عليا بقولك بحبك

سلمي فتحت عيونها بعد مافاقت : اسكيوزمي مسمعتش بتقول إيه؟

مراد لسه هيرد عليها حاتم جه من وراه خبط برخامه على كتفه : ممكن خطيبتي؟

مراد بسخرية بصله : نعم !! خطيبتك (بص ل سلمي بغيظ ) وده حصل أمتي إن شاء الله؟

حاتم بستفزاز : كلمني أنا متكلمهاش هي

مراد ساب سلمى وبيضرب كف على كف بغيظ وزهول : بتقولي اناا الكلام ده ؟

حاتم برخامه : اه بقوله ليك .. إيه أنت يعني ..مين أنت أصلا؟.. أنت مجرد طليقها هو

بالعافية ؟ سابتك واتخطبتلي مش عايزاك، ابعد عنها بقي !

مراد بيجز على سنانه بغيظ عنده رغبة شديده إنه يقتله في اللحظه دي وبدم بارد كمان .. وفي نفس الوقت بيحاول يتماسك ويمسك نفسه قصاد استفزازه علشان ميبوظش ليله رأفت ويتقلب الفرح لميتم وصويت ،واقف بيعد لحد عشره مع تمارين ضبط النفس

بص ل سلمي بغضب وبتحذير : لمصلحته يخفي من قدامي دلوقت وإلا أنا مش مسؤول عن اللي هيحصل؟

لحسن الحظ قبل متنطق سلمى بكلمه السكرتيرة بتاعت حاتم اتصلت بيه بلغته يحضر بسرعة لأمر مهم

حاتم بعد مقفل تليفونه بص لسلمي : معلش حبيبة قلبي مضطر اسيبك وامشي

هتصل بيكي أوعي تنامي غير لما أكلمك (بصلها بحب وهيام ) مش بعرف أنام غير لما أسمع صوتك

كل ده ومراد بيحاول يتماسك بيضغط على نفسه جامد .. عروقه ايده ورقبته من شدة غضبه كلها

ظهرت، مفاصل أيده من شدة غيظه ابيضت والدم هرب منهم ،

سلمي عيونها علي مراد بخوف ورعب متوتره جدا الكلام هرب منها تماما

حاتم سابهم ومشي

مراد بصلها بغبظ بيجز على سنانه : حصل أمتي؟

سلمى بخفوت : هيفيد بايه؟

مراد بغيظ : أنت عايزه تجنيني !

حصل أمتي ردي عليه مامتك قالتلي أنك رفضتية وخلاص خلصنا من وجع القلب ده إيه اللي رجعه تاني؟

سلمى : لما جه عندنا في البيت يومها كنت اخده دور برد مقدرتش اطلع اقبله قولتلها تعبانه مش قدره معرفش هي فسرت ده بأني مش موافقه تقريبا

مراد اتعصب : إنتي هتخلصينا من الكابوس ده أمتي هااه؟ .. أمتي هتسيبه؟

سلمى بدموع : ليه عايزني اسيبه يا مراد ليه ؟؟

علشان مستخصرش فيا كلمه بحبك زيك وقالها ؟ وبيقولها ويرددها في كل اوقت وأي مكان لا بيخجل يعبر عن مشاعره ولا بيخاف

ولا عنده اللي يمنعه انه يقولها

ولا علشان بيحترمني ونفسه يجبلي نجمه من السماء؟

عايزني اسيب واحد بيعبرلي عن مشاعره في كل دقيقه وثانيه وارجع اشحت منك كلمه وأترجاها منك؟ وابقي نفسي أسمعها ومشتاقه ليها ومتلهفه عليها وفي الآخر متقولهاش ؟

عايزني اسيب واحد غمرني بعطفه ورقته وحنانه؟

وارجع لقسوتك وجبروتك؟

عايزني اسيبه وارجعلك اقولك بحراره واشتياق وحشتني ؟ يكون الرد ببرود جهزي شنطتك احنا ماشيين !

ليه هو أنا غبية أوي للدرجة دي !؟

مراد بتحذير : طيب ماشى موافق مترجعليش (بلصها بنااار قايده فى عيونه) بس اللي كان بينا

مستحيل يكون بينك وبين راجل غيري في يوم من الأيام

يعني مش هتكوني ليه وفي نفس الوقت مش هتكوني لغيري

وفاء بنرفزة : أنت لسه زي منتي بجبروتك وقسوتك لو كنت بتحبني بجد كنت دورت على سعدتي ورحتي بس أنت قاسي أوي و أناني حتي في حبك أناني

مراد اتنفس بصوت مسمع : سعادتك وراحتك دول اللي بتتكلمي عليهم معايا أنا

ولو أعرف إنك هتبقي سعيدة من غيري ومرتاحه كنت سيبتك على راحتك

سلمى بعناد : سبني أجرب

مراد بنظارت ناريه أقل ما يقال عنها : مينفعش علشان بعدها إنا مستحيل أقبل بيكي

اتك على كلمه بغيظ من بين سننه وكأنه بعاقب نفسه على تفهتة بيها بيسحق كلامه بسنانه : إنتي عايزني إيه!!! هااه بتطلبي مني إيبييه ؟ هااه

اسيبك تتقربي من راجل غيري تجربي إن كنتي هتبقي سعيده ومرتاحه معاه ولا لا

عايزني أشوف راجل قريب منك وسكت وقول لنفسي سيبها تجرب

تعيشي حياة كامله معاه وقول لنفسي سيبها يا مراد تجرب

دانا اقتلك وقتله يا سلمى ولا يلمس شعره واحده منك

أوعي يسلمى .. أوعي تفكري تنتقمي مني بالنتقام ده مش ... الروجع بينا هيبقي مستحيل .... هتحكمي علينا بالفراق للأبد

سلمى قلبها اتقبض من كلامه وخافت أوي إنه بتنفذمراد بتحذير : طيب ماشى موافق مترجعليش (بصلها بنااار قايده فى عيونه) بس اللي كان بينا مستحيل يكون بينك وبين راجل غيري في يوم من الأيام

يعني مش هتكوني ليا وفي نفس الوقت مش هتكوني لغيري

سلمى بنرفزة : أنت لسه زي مانت بجبروتك وقسوتك لو كنت بتحبني بجد كنت دورت على سعادتي وراحتي بس أنت قاسي أوي و أناني حتي في حبك أناني !

مراد اتنفس بصوت مسموع : سعادتك وراحتك دول اللي بتتكلمي عليهم معايا أنا

ولو أعرف إنك هتبقي سعيدة من غيري ومرتاحه كنت سيبتك على راحتك

سلمى بعناد : سيبني أجرب

مراد بنظرات ناريه أقل ما يقال عنها : مينفعش علشان بعدها انا مستحيل أقبل بيكي

اتك على كلامه بغيظ من بين سنانه وكأنه بيعاقب نفسه على تفريطه بيها بيسحق كلامه بسنانه : إنتي عايزه إيه!!! هااه بتطلبي مني إيييه ؟ هااه

اسيبك تقربي من راجل غيري تجربي إن كنتي هتبقي سعيده ومرتاحه معاه ولا لأ؟

عايزني أشوف راجل قريب منك وأسكت وأقول لنفسي سيبها تجرب!

تعيشي حياة كامله معاه وأقول لنفسي سيبها يا مراد تجرب؟

دانا اقتلك وأقتله يا سلمى ولا يلمس شعره واحده منك

أوعي يا سلمى .. أوعي تفكري تنتقمي مني بالانتقام ده ... وقتها الرجوع بينا مش هيبقي مستحيل بس ....انتى هتحكمي علينا بالفراق للأبد!

سلمى قلبها اتقبض من كلامه وخافت أوي إنه يتنفذ

# الجزء الأخير

## من الحلقة ٣٩

هيما راح عند رأفت وهمس بملل : م يلاا بئا.. مش كفاية

رأفت وافقه في الرأي بحماس اكبر منه وهو بيقوم من مكانه : معاك حق برضه يلاااا .. أستني أكلم مصمم الحفل يختم (كان ماشي رجعله تاني) أتكلم بمكر : اااه يا نمس عايز تروح بدري مستعجل أوي هههههه

هيما شده بغيظ من دراعه وهمس : أنت هتستهبل ولا ايه ورانا فرح تاني هناك في حتتنا ولا نسيت؟

رأفت بستنكار همس : لا يا اخويا .. لو كنت أنت قديس ومش مستعجل على عروستك فأنا ميت على عروستي مش مستعجل بس !روح كمل الفرح التاني لوحدك

هنا هيما بص على اخته وضحك : اااااه ده على أساس إنك هتتهني أوي دانت ليلتك شكلها كده

انضربت أصلا يا خفيف بص بعينك.... أنت اعمي مش شايف البوز اللي ممدود متر قدامها

رأفت اتنهد بحيرة : مش عارف مالها ... أنت تعرف حاجه؟

هيما محتار مش عارف يقوله ولا لأ خايف هو يقول رشا تطلع عاقله ومتقولش وتعدي الموضوع فقال بأرتباك : بص هي تقولك إن كان في حاجة ولا لأ انا مش هدخل بينكم طول مانت عاقل وبتتصرف بحكمه

يلاا بقي قدامنا فرح تاني ... ولا إحنا مش قد المقام؟

رأفت بشيء من الحده : بلاااش هبل ... كل الموضوع زي مقولتلك أني ملهوف على أختك ....

هيما ضربه بالبوكس على كتفه : متتلم بقا سكتالك من الصبح

رأفت بوجع مصطنع : ما بس بقي مش كفاية قلقتني ( بص على رشا لقاها بتضحك مع وفاء أبتسم بسعاده ) يا شيخ حرام عليك وقعت قلبي في رجليا مهي بتضحك أهي

هيما : ههههه اه بتضحك...غلبان أوي يا خال ... يلااا يللا عايزين نمشي ونبقي نشوف موضوع الضحك ده بعدين

(كان إتفاق رأفت مع هيما قبل الفرح بأيام إن هيما يحضر فرح رأفت، ورأفت يحضر فرح هيما الأصلي اللي هو في حتتهم وسط ناسه اما القاعه ده كان فرح رأفت بس البنات متعرفش حاجة

ده كان إقتراح رأفت علشان هيما يقبل يشارك رأفت في فرحه رأفت قاله تحضر معايا فرحي أنت وعروستك احضر معاك فرحك أنت واختك إيه رأيك؟ .. هيما طبعا وافق مش قدامه غير يوافق اصلا مهو مكنتش ينفع يقسم نفسه نصين نص في فرح أخته ونص في فرحه وكمان كرامته منعته يشارك رأفت فرحه من غير ميدفع معاه وهو كان خلاص الفلوس معاه بتشطب فاضطر يقبل )

الكل طلعو ورا بعض

سليم ومريم بيركبوا وماشين ...تقي وطارق هما كمان بيركبو وماشين ... هيما بيركب مع عروسته ورأفت كمان زيه كل ثنائى واقف قدام عربيته باولاده

ماعدا سلمى واقفه محتاره توصل بيتها إزاي .. كان باصات كتير ..كلها حملت ومشيت فضلت هي وامها وابنها اللي شايله مراد وواقف عند عربيته مستنيها تجي عنده

سلمى قربت منه وهي فردة درعها تاخد أبنها : ممكن؟

مراد اتجاهلها وراح لمامتها قالها : يلاااا

مامتها مشيت معاه من غير ولا كلمه ركبت عربيته وهو راح قعد أبنه جنبها بعد محط كرسي الأطفال وربطله حزم الامان ولف الناحية التانيه وركب هو كمان، لقاها واقفه مكانها بيبصلها ببرود وهي بتبصله بغيظ

وجسمها كله بيتهز وهي واقفه

أمها طلعت رأسها من الشباك : يلاااا يا سلمى واقفه عندك ليه؟

سلمي بتبصله بتحدي: مش جاية روحي إنتي انا هتصرف

مفيش ثواني ووقفت عربية بسواق نزل فتحلها الباب : اتفضلي يا هانم حاتم بيه بعتني ليكي اوصلك بيتك آسف اتأخرت عليكي

مراد هنا شال من عليه حزام الأمان بعنف ... بغضب وعصبية نزل ، وقف قدامهم ببرود مصطنع عكس اللي حاسس بيه : بص يا بتاع أنت قول لحاتم بيه بتاعك ده مدام سلمى روحت مع جوزها

سلمى هنا برقت بعيونها بعتراض

مراد شدها من درعها : يلاااا (وبتحذير قبل متنطق بحرف ) أمشي معايا من غير ولا كلمة انا جبت أخري

سلمى بنرفزة : سيب أيدي يا مراد وأنا زفت جايه معاك لما نشوف اخرتها ...

طول الطريق سكوت وصمت كله غموض

مراد بيحرك أيده على وشه بغضب وبصلها وتكلم فجأة : من بكره تسيبي شغلك مع الكلب ده ... ودي آخر مرة أحذرك

مامتها ردت : اتكلمنا قبل كده يا مراد وقولتلك أني في عقد بينهم ب ٣ سنين هي مشتغلتش غير سنه واحده بس منهم

مراد بصوت عالي بانفعال : وأنا قولتلك الشرط الجزائي تدفعه على الجزمه وتسيبه

مامتها بأرتباك : مهو المبلغ كبير يا إبني

مراد بغضب : كام يعني؟

مامتها بأرتباك أشد وتهتهه : م ما مليون جنية

مراد : اييييييه مليون جنية (هنا ضحك بصوته كله ) هههههههه ده مرتبها من زماااان أوي بئا

المليون مش كتير وانا صدمتي مش من المبلغ نفسه صدمتي إن البيه حطلها المبلغ ده في العقد يضمن وجودها معاه.. بجنون وبنااار قايده فيه : ده طلع عاشق الهانم بجد بقي !

وصدمتي في بنتك الهبله دي ..ازي تمضي على مبلغ زي ده ... إنا عارف

بيعجزها بيضغط عليها بالمليون جنية علشان متقدرش تسيبه وتفضل جنبه (صرخ بجنون)

لاااا وحياة روح أمه ده لو عشرة هرمهوله على الجزمة (هنا فرمل جامد من عصبيته كان هيعمل حادثه ويدخل في عربيه تانية )

سلمى صرخت وابنها كمان لفت لورا خدته على حجرها وبتهدي : بس يا حبيبي أهدي

مامتها بتهدي مراد : أهدي يا إبني متعملش في نفسك كده

مراد وقف العربيه مره واحده وبعصبية :

عايزني أعمل إيه وأنا شايف هبل بنتك

إزاي قبلت تمضي على مبلغ زي ده؟

سلمى بنرفزة : متقولش هبله كفاية تجريح فيا بقا .. خليك في حالك ملكش دعوه بيا أنا حره!

مامتها بتهدي مراد : لما مضت يا إبني مكنوش ست أصفار كانوا أربعه

مراد بغل وهو باصص قدامه على نقطه وهمية : خلاهم سته لما شاف الهانم واعجب بجمالها (بص ل سلمى بغل) عمري مهنسالك أبدا أنك دخلتي راجل بينا

خليتي راجل غريب بيبصلك ويشتهيكي ويتمناكي ..عمري !بصي عمري ما هنسالك ده ابدا !

صرخ وصوته عالي : اناااااا عملت ايه استاهل عليه ده كله؟ .. بس الحق مش عليكي .. الحق عليا انا!

الطريق كله بيبصلها بغضب وينفخ بغيظ

لغاية موصلو البيت، شال أبنه وطلع وهما طالعين وراه

امها بصتلها بغيظ : عجبك كده .. ياما نصحتك مفيش فايدة

سلمي بنرفزة : ملهوش حاجة عندي طلقني من زمان ملوش أنه يدخل في حياتي أنا حره

أمها بغضب: اسكتي بقي واطلعي فوق ...غلطانه بتقاوحي كمان إيه الجبروت ده؟

سلمي طالعه بتبرطم وامها مش سكتلها

مراد نيم أبنه وطالع من أوضته ل صالة لقاهم في وشه من غير مقدمات بتحذير شرس أتكلم : من بكره رجلك متخطيش بره البيت مفهوم؟

سلمي أبتسمت بستفزاز : وده من إيه إن شاء الله؟؟أنت سخن يا مراد؟

مراد بغضب اتعصب : هتسيبي شغلك عند حاتم ورجلك فوق رقبتك ..وإذا كان على المليون بتاعه هرميله عشرة ياخدهم ويبعد عنك

سلمى صرخت بغضب : لاااااا قولتلك أنا حره ملكش دعوة أنت

كملت بهدوء : كفايه يا مراد كفاية مش مضطر تدفع مليون ولا عشرة علشان انا مش هسيب شغلي مع حاتم وانا مرتاحه معاه وبكره اتعود علية و أحب..... (أحبه)

قاطعتها مامتها مخلتهاش تكمل كلامها اما بكل قسوة وعنف ضرتها قلم على وشها وهي بتقول بزهول : إنتي مستحيل تكوني سلمى بنتي ... شوفيلي بنتي فين؟ .. ودتيها فين؟ ..( بدموع كملت)رجعيهالي .. وحشتني أوي.. إنتي مش هي! إنتي بعيدة كل البعد عنها .. رجعيهالي .. رجعيلي بنتي ارجوكي ..مشتاقلها

سلمي بدموع بصت لمراد بتبلع ريقها بمراره : أهو عندك خليه يرجعهالك .. هو السبب في ضياعها .. هو اللي كسرها وذلها وأهانها

هنا عيطت بحرقة : وفي الآخر طلقني

أمها بصريخ غاضب : كدبك عليه السبب و انتي عمرك مكنتي كدابه ابدا .. ليه كده ؟؟ ايه جرالك؟

سلمى بدموع وغضب : أساليه هو برضه

هو اللي صنع بايده سلمى الكدابه اللي كانا عايشة معاه بتكدب كدبه ورا التانية بسببه! وعلشانه

لو كان عنده ثقه في نفسه وثقه في اللي حواليه مكنش عيشني معاه مرعوبه منه

بصت لمراد وبهجوم : اطلع من حياتي مش عايزاك حتي لو روحي فيك مش هرجعلك

كتفت ايدها وبصت بتحدي قدامها : وياريت متدخلش في حياتي .. أنت ملكش هنا غير أبنك وبس!

مراد بتوعد : هتندمى! وغلاوة مراد ف قلبك وع قدها هتندمى وتجينى راكعه عشان ارجع لك ووقتها هرفضك زى مرفضتينى مره بعد مره وقليتى منى ومن رجولتى وكرامتى وحقك خدتيه وانتقمتى منى وزياده يا دكتوره !

مراد طلع من عندهم من غير ولا كلمة حط قهره كله منها في الباب اللي تقريبا هز العمارة كلها من عنفه وهو بيقفله وراه

رشا مع رأفت إستغربت هما رايحين فين؟ ورأفت هنا حكلها

أبتسمت نص أبتسامه وهمست : شكرا يا رأفت

مخنوقه لسه كلام البنت بيتردد في ودنها

اتجاهلت قبل كده واحده لما هيما اقنعها بكلامه .. لكن دي تاني واحده تيجي وبكل وقاحة تمدحلي في جوزي أنه قد إيه رائع في الس..... بغيظ كملت قرف ..جتكم القرف

رأفت لقاها ساكته : مالك؟

رشا بجمود : سألتني السؤال ده أكتر من مره وبجاوبك نفس الإجابة .. عندي صداع

عند هيما وصلو الحارة

وفاء باستغراب: هو أنت جيبنا ليه هنا مش هنروح بيتنا!

هيما بغموض : هو في عروسة بتروح بيتها من غير متحضر فرحها

وفاء بصتله مش فاهمه: ازاي يعني أومال اللي حضرناه ده أنا وأنت كان إيه؟

هيما بتريقه : لااااااا دحنا كنا فيه تماثيل هههههه الفرح اللي بجد أهو قدامك

في الوقت ده كانوا دخلو الحارة أول منزلو

رشا ورأفت وهيما ووفاء من العربية فرقة زفتهم بطول الطريق لغاية الكوشه وهي بتقول

بسم الله ماشاء الله عروستنا حلوة الليله ااه

ااه قعدو في الكوشه شويه ورجالة الحته كانت بتتوافد عليهم بكثره هيما معجبهوش اخته ومراته يقعدوا وسط الجمع ده كله

كان عامل حسابة ومجهز مكان للحريم مقفول ومعظم الحريم موجودين هناك ...خد مراته وراح ياخد اخته

رأفت بلهفه : وخدها فين؟

هيما : يا عم متخافش يعني هكون وخدها فين.. أنت ادبست واللي كان كان بس أوعي أسمعك في يوم تشتكي هههههه

رأفت بصلها بعشق : عمرررري

رشا مهتمتش ولا حتي ابتسمت (هيما بصلها ) وبعدين ! مالك ؟

رشا فضلت الصمت : مفيش

هيما طيب تعالي هفرجك على حاجة هتبسطك

خدهم وداهم مكان مقفول خاص بالحريم بس مجهزة علشان خاطر وفاء تقعد براحتها هي واخته

مكان مقفول كله مجهز بشاشه عرض على أساس اللي جوة يعرف يتفرج على الفرح اللي داير بره

رأفت روحه حلوة خد على الناس بسرعه بقي يرقص ويهيص معاهم وهيما كمان اللي يشوفه يقول واحد تاني

بيرقص على الأغاني الشعبية رقص بالعصاية جميل جدا

وفاء مش مصدقه إن ده هيما اتبدل من النقيض ل لنقيض بيضحك ويرقص .. بتهمس بزهول : هيما يرقص ههه نهاااار أبيض !

معجبه جدا بوسامته ومنبهره برقصه وفي نفس الوقت هتموت من الغيره عليه

خصوصا أنه قلع الجاكته بتاعته ورفع أكمام قميصه لفوق ومع الرقص زراير القميص اللي من فوق اتنين منهم اتفكو وده ضايقها جدا

البنات جوة هيكلوا بعنيهم

بتهمس لنفسها بغيظ : تستاهلي مش كان مش عجبك وهو تمثال اشربي بقي! .... اخص عليك يا هيما أول مرة تخليني أحسن بإحساس الغيرة ...طول عمرك لوحدك مش بشوف بنت قريبه منك ولا بتسمحلهم يقربو اصلا منك  ولا أنت بتقرب

شوية ورأفت استأذن من هيما يمشي وهيما راح يجيب رشا من عند الحريم شاور

لأخته وأخته جاتله (هيما ميل على ودنها علشان تعرف تسمعه في الدوشة ) اندهي ل رشا جوزها عايز يمشي ووفاء كمان هندهلها

أخته بستغراب/ ليه هو انتو كمان ماشين!

هيما بص على الناس : مقدرش اسيبهم ومشي شوية كده روحي يلا رأفت مستعجل

رأفت خد رشا ومشيو

هيما خد مراته وطالع شقتهم في الحارة

وفاء بستغراب : إحنا رايحيين فين؟!

هيما بيشدها وراها : هتعرفي بس يلا اطلعي

فتح الباب ودخل ومستنيها تدخل بس وفاء واقفه بأرتباك مكانها ، هيما : متدخلي في ايه؟

وفاء بأرتباك : هيما كلهم تحت مفيش حد هنا

هيما بستنكار : نعمممم يا أختي!

عالي صوته بحزم : ادخلي ياا بت دانا برضه جوزك (وفاء واقفه مكانها بتفرك في أيدها )

هيما مسك أيدها دخلها وقفل الباب : تعالي

دخل أوضتة وولع النور

ووفاء وقفت على عتبه الأوضة بصدمه دي لا يمكن تكون اوضة شاب عازب ابدا ... الأوضة مرتبه جدا كل حاجة في مكانها أوي بنظام ودقه في منتهى الجمال ..رغم بساطتها

هيما بصلها : واقفه عندك ليه تعالي؟

وفاء دخلت ولما دخلت اتفاجئت بفستان فرح معلق على الشماعه بتلقائية رجلها خدتها عنده ..و بفرحه : ايه ده ..ده فستاني اللي أنا اخترته في الأول!

هيما رجع ايده الإتنين ورا ظهره وسند على الباب هز رأسه بأبتسامه : ااااه هو

انا حسيت إنه عجبك وزعلتى علشانه حلفت بغلاوتك أنى لازم أجبهولك

وفاء بإعجاب بصتله بحب: أنت ازاي حد جميل أوي كده من كل الجوانب! قولي عملت ايه أنا ف دنيتي علشان ربنا يكآفني بيك؟

هيما قرب منها وهنا تاه ف جمالها مسك أيدها باسها وعيونه عليها :بحبك

وفي جبينها : بموت فيكي .. وفي خدها اليمين :إنتي روحي ..زيها في الشمال: بحبك يا وفاء

وفاء تايهه وفي دنيا غير الدنيا وبطبيعة مغمضه عنيها مستنه منه أكتر

هيما همس بلوعه قدام شفايفها : وفاء فتحي عيونك ..لو لمستهم مش هتطلعى من هنا غير بكره الصبح وده كمان مش متأكد منه (كان قاصد شفيفها)

وفاء فاقت على كلامه فتحت عينها بسرعه و زقته بعيد عنها وهي بتقول بلخبطه : هما إيه دول اللي تلمسهم ؟... ممكن تطلع بره بقي علشان أعرف البس الفستان (هنا وفاء كشرت ) بس إيه ده مفيش بادي تحته

هيما : هتلبسبه من غيره

وفاء بصدمه : إيه ده إزاي ... لا طبعا مستحيل

هيما بيوضح : متخافيش مفيش جنس مخلوق على وجه الأرض هيلمح طيفك

أنا عامل حسابي على كل حاجة

وفاء أبتسمت : إذا كان كده ماشي ، انا بثق فيك ثقه عمياء ومعاك على الموت نفسه

هيما بهزار : لااااا مبديهاش بقي بيقلع هدومه

وفاء ضحكت وبتزق فيه لبره : يلاااا عايزة أخلص وأنزل الناس تقول علينا إيه؟

هيما سند ظهره على الباب اللي تقفل في وشه وبضحك : يعني يا ناس جوزها وبتطلعني وتقفل الباب (هو اللي عملته رشا أختي مع رأفت هيطلع عليا أنا كمان ولا إيه هههه) يلاااا يا ست بسرعه

وفاء من جوه بتزمر : خلاااص يا هيما خلصت أهو (وفاء فتحت الباب ) وهيما شافها اتمسمر مكانه من غير ولا حركه : مين .. فين ... هو مين طفي النور؟ وجاب القمر ونوره بداله؟

وفاء بفرحه : بجد عجبك

هيما بتوهان في جمالها : قمر (وفاء كانت عمله شعرها ديل حصان )

هيما مد أيده فكه الربطه ... الشعر هنا نزل كله على ظهرها على كتفها بانسيابيه عاليه جدا

مقدرش هنا يمنع نفسه قصاد الجمال ده كله أنه يبوسها ميل بشفايفه على كتفها باسها وهنا نسي نفسه **!**نسي والدنيا بحالها وهي في حضنه وقريبه منه

(وفاء بأرتباك وصوت متقطع) هيما .. الناس مستنيانا

هيما ساب كتفها ورفع عيونه عليها : بحبك

وفاء أبتسمت : وأنا كمانهيما بصلها : في ايسدال هناك اهو البسيه علشان وانتي نازله على السلم ولما توصلي هناك ابقي اقلعيه

وفاء بأبتسامة رضا : ماشي لبسته ونازلين (وفاء افتكرت حاجة كانت مضيقاها ) هيما أستني (هيما بصلها بستفسار)

وفاء بخجل مدت أيدها بتقفله زاير قميصه (هيما هنا أبتسم بتريقه ) معناه إيه ده إن شاء الله**!**

وفاء بتريقه هي كمان : خايفه عليك من البرد

هيما بتريقه : برد اااااااه .... برد في أغسطس هههههه ماشي هعديها

وداها عند الحريم اللي كانو عمته وبناتها مامته واخواته البنات وأولادهم البنات و خالته وبنتها

مفيش حد غريب الوقت أتأخر وحريم الحته كلها مشيت فضلو المقربين فقط

هيما بره طلب من الدي جي أغنية معينه وابتدأ يرقص عليها وعيونه على الكاميرا عارف إن وفاء شيفاه بيغني ويشاور عليها هي

....كلام الأغنية كله كان موجهة ليها (الأغنية كانت لمحمد نور جاني في ملعبي) بيغني ويشاور عليها وهي جوة مزهوله جدا مش مصدقه

معقول ده هيما الشخصية الرزينه العاقله يطلع منه ده كله !هيما مشي من قدام الكاميرا وفاء هنا قلبها دق جامد بعنف هي عارفه أنه جيلها من حركات ايده وهو بيقولها

(والله الهواء غلاب افتحوله ده دق الباب)

داخل عندهم وهنا كلهم قامو وهيصو بيه ومعاه وفاء معاهم..

وهو كمل أغنيته وعينه على وفاء جاني ف حتتي وجت فرصتي ... اسيبه ازاى ... ده على جثتي

وفاء بدموع الفرحه بتهمس : بعد الشر أنا كلي ملكك

هيما قرب فجأة وبهمس جنب ودنها : سمعتك على فكره

بعد عنها فجأة زي مقرب فجأة وهو بيغني : والله والله الهواء غلاب افتحوله ده دق الباب

أخوات هيما قوموها ترقص معاها : بصي إحنا من الصبح مش قادرين نقومك (بصو على اخوهم بغيظ ) كانت أوامر عليا منقدرش نكسرها ... لكن دلوقت مسموح طبعا مفيش غيرنا ( بص ل هيما ) ولا ايه يا هيما؟

هيما هز رأسه بموافقه وهو بيكمل أغنيته

جاني في ملعبي ..جميل والنبي

عنية فضحاه ... ويداري ليه بقي

وفاء بترقص ومبسوطه مع أخواته بنت منهم مسكت ايدها وايد هيما : ارقصو مع بعض

وفاء أبتسمت بخجل مسكت أيده بتتحرك معاه بخجل

هيما ميل عليها وبهمس : لاااا فوقي بقا مانتي كنتي عايزة ترقصي قدم أمه لا الله الا الله

جايه هنا تعملي مكسوفه ..مشوفتيش البنت القرده رشا كانت بتعمل ايه

وفاء بتصحله معلومه غلط : على فكره مكنتش هرقص أبدا قدام حد أنا خجوله جدا ومن الآخر معرفش

هيما بزهول : معقول هو في بنت متعرفش ترقص!

وفاء اتنهدت : أهو أنا.... عجبك ولا مش عجبك؟

هيما شالها ولف بيها : عجباني وعجباني وعجباني أوي كمان دانا أمي راضيه عليا اللي ربنا رزقنى بيكي

مامت هيما هنا قامت حضنتهم هما الإتنين

وفي سرها بتقرأ الموعذتين

قل اعوذ برب الفلق...قل اعوذ برب الناس

ربنا يحميكم من العين يا حبايبي

صفيه مامت وفاء هنا كنت بتعيط من كتر فرحتها واخوات هيما بيطبطبو عليها

هيما مش فاض بيغني وفاء مشغوله معاه

جاني ف ملعبي ... جميا والنبي

عينية فضحاه ..ويدري ليه بقي

قمر ما السما ...لوحه مجسمة

صداع من كتر السمسمة

وفاء بهزار : أنا عملالك صداع يا هيما

هيما بيهمس جنب ودنها : دانتي مجناني بجمالك أمك ده .. كان عقلي فين لما قولتلك تلبسى أم الفستان ده ؟

جه واحد من أصحابه خبط جامد على الباب علشان اللي جوة يسمعو : يلاااا يا هيما بتعمل إيه؟ عندك الناس بتسأل عليك

هيما سمعه : يلااا جاااي وقبل ميطلع عطاها بوسه في الهواء

وفاء ضحكت بخحل وإخواته البنات ضحكوا بسعاده : إنتي عملتي للواد إيييبه بقا ده هيما؟ ربنا يحرسكم من العين النهاردة

وفاء اتنهدت براحه : يارب

الفرح خلص تقريبا الصبح

مامت هيما : مشوار عليكم وانتو الليل كله واقفين علي رجليكم متباتو عندنا والصبح تمشو

صفيه مامت وفاء وافقتها الرأي: أيوه نبات كلنا هنا

هيما بتريقه : صبح إيه يا حجه محنا بقينا الصبح أصلا

يلاا تصبحوا علي خير

خد عروسته ومشي وصلو بيتهم.. وفاء كانت نايمة ، هيما مرديش يصحيها شالها لغايه اوضتها نايمها على سريرها وقلعها صندلها

وسند رأسها على المخده ريحها وباسها من جيينها بعدها سابها ودخل ياخد حمامه كان لازمه ده جدا علشان يفوقعند رافت

واقف ورا الباب بيترجاها تفتح : رشا افتحي بقينا الصبح

رشا من جوه بغيظ : إن شاء الله يكون الصبح بتاع بكره برضه مش فاتحه

رشا إمبارح كانو دخلين مع بعض بس هي سابته بسرعه وطلعت على فوق لقته اوضه مفتوحه دخلت فيها وقفلت من جوة

مكنتش أوضتهم رأفت : طيب اطلعي نامي في أوضتك دي سريرها صغير بيسايرها علشان تطلع

رشا بعناد : لا مش صغير أنا هنام فيها لوحدي

رأفت بغيظ : طيب وأنا إنتي بتهزري؟ افتحي الباب هنا صوته علي واتعصب

رشا بحده: مش فاتحه يا رافت

رأفت رجع لهدوءه مش حابب يزعلها : طيب إفتحي أعرف مالك طيب !! مين زعلك ؟

رشا اتنهدت بصوت مسموع : مفيش حد زعلني

رأفت اتعصب غصب عنه : اومال مالك !! فيكي أيه ومش راضيه تفتحي الباب ليه ؟(بعتاب كمل) دى لهفتك عليا ! لو كنتي ملهوفه عليا جزء صغير قد لهفتي مكنتيش تعملي كده

رشا بجمود :رأفت أنا مخنوقه سيبني على راحتي يومين بس

رأفت اتجنن : يومين بس ؟؟ افتحي يا رشا ياما هكسر الباب

رشا بعناد: مش فاتحه

وبطل بقي تمثل أنك مشتاق ليا والموضوع ده فارق معاك .. أنت عملته أكتر من مرة ومش مره واحده بس الله أعلم كام .. اللي عرفتهم النهاردة كانو أتنين..وما خفي كان اعظم الله اعلم كام عددهم؟

رأفت بره مزهول :أنتى بتتكلمي عن إيه؟ مش فاهم انااا

رشا بدموع : بتكلم عن مغامراتك.. بتكلم عن علاقاتك السابقة مع البنات الزبالة ال كنت تعرفهم

رأفت بهدوء : طيب ده جديد عليكي؟ منا قايلك قبل كده

رشا اتعصبت وبصوت مبحوح : قولتلي اييييه .. قولتلي كنت بعرفهم مقولتليش كنت بنام معاهم

رأفت اتصدم : اييييه

رشا :زي مسمعت النهاردة واحده من الزبالة اللل كنت تعرفهم كانت واقفه تمجدلي في عظمه ادائك الرائع على الس..... (بشمئزاز كملت )جتكم القرف

رأفت بهزار : ادائي الرائع هههه ده بجد !! علشان تعرفي بس قيمة جوزك

رشا بغيظ: أنت بتهزر وأنا بموت

رأفت بهدوء: مهو حاليا وبعد مسمعت منك الكلام ده مينفعش غير أني اهزر (هنا اتعصب وصوته عالي) علشان لو تكلمت جد معاكي هتزعلي

رشا بدموع : أنت كمان ليك عين تزعق وتتعصب عليا؟

رأفت بغضب : واكسرلك نفوخك لو لزم الأمر

الليل كله وأنا قلقان عليكي ..كنت فاكرك تعبانه بجد،ولما طلعتي تجري مني وقفلتى الباب على نفسك قولت مكسوفه بتدلع أو يمكن تعبانه

بقالي ٣ ساعات واقف قدام الباب بترجاكى تفتحي وانتي معانده وده كله ليييبه بسبب كلام كله فترا وكدب وملوش أي أساس من الصحة

رشا بدموع : يسلاام ولما هو كلام كدب وملوش اي اساس من الصحه .. البنت هتيجي هتقولي كده على نفسها وهو في بنت تحب تفضح نفسها وتعترف بعلاقة معملتهاش

رأفت بغضب: مش هجاوبك على أسئله غبية زيك المفروض كنتي فهمتى مقصدها لوحدك

ودلوقت عرفت أنك زي القردة مفكيش حاجة خاااللص شوية غباء بس .. تصبحي علي خير

رشا بسرعه لما حست بخطواته ماشيه وقفت ورا الباب وندهت عليه : رااافت تعالي هنا أنت سيبني ورايح فين؟

رأفت : رايح اريح رجلي اللي واقف عليها من إمبارح ولا عايزني أفضل واقف كده على طول

رشا بخفوت : طيب أستني انا هفتح

رأفت بعتاب : لاااا إنتي لسه زعلانه علشان كلام اهبل محصلش منه حاجة أبدا

رشا فتحت وكانت دموعها نازله وعيونها حمراء وشها كله أحمر جدا.. شكلها كانت مموته نفسها من العياط

رأفت رق قلبه عليها أول ماشافها بالمنظر ده شدها بلهفه في حضنه : لييييه ده كله

ااااانا مستهلش دمعه واحده من الدموع دي كلها

رشا بدموع بصتله : أنا بحبك يا رأفت بحبك أوي

جاوبني بصراحة أنت لمست واحده ست قبلي؟

رأفت بعتاب : أنا جتلك وترميت في حضنك ورميت كل اللي جوايا فيه مخبتش عنك حاجة أبدا

انا سبق وقلتلك أني لمست غيرك؟

رشا بتمسح دموعها وهي بتهز رأسها: بلاا

رأفت اتهند براحه : يبقي خلاص.. محصلش

مكنتش مجبور يومها احكيلك عن ماضيا والماضي ده كان شيء يخصني وحدي .. بس..

قولتلك حبيت اشركك اوجاعي والآامى .. حبيت أبدا معاكي حياة جديده نضيفه .. معرفتش أعيشها قبل مشوفك

مكنش ليه لازمه أبدا اللي عملاه في نفسك ده كنتي قوليلي وانا كنت عرفتها مقامها ومسحت بكرامتها الأرض قدام الكل

رشا بغيظ : محبتش ابوظ الفرح .. بس كان نفسي أوي يا رأفت اجبها من شعرها

رأفت ضحك : هههههههه حبيبي الشرس

(بصلها بعتاب )يعني هو إنتي كده مبوظتيش الفرح؟ الليل كله وانا قلقان عليكي

رشا بصتله بدلع : خلاااص باقي يا رأفت هعوضك .. متزعلش

رأفت شالها وهو بيوضحلها : أنا مش زعلان علشان قلقت عليكي .... فداكي .. أنا كل زعلي وقهري أنك عيطتي في يوم زي ده

رشا دفنت وشها بين رقبته : خلاص بقي بلاش كلام في الموضوع ده ....عاااايزه انااام

رأفت وهو ماشي بيها لاوضتهم : ههههه تنامي اومال فين التعويض ده ؟ هننصب من أولها

رشا فعلا كانت بتنام أتكلمت بنوم : هعوضك بس مش النهاردة .. اااانا بنام

رأفت باسها : لا إنتي نمتي فعلا .. تعالي يا اخر صبري أنيمك في سريرك ..( اتنهد بغيظ مصطنع ) هو ده برضه اليوم اللي كنت بحلم بية ليل نهار يلااا كله يهون علشان خاطر عيونها

نيمها في سريرها وجاي يقوم .. لفت درعها على رقبته وفتحت عيونها وبدلع : انت صدقت أني نمت انا مشتقالك زي منتي مشتاقلي كده بالظبط هههههه

رأفت بتزمر طفولي : وبعدين في شقاوتك والله صدقت ... بنت أنا مش قدك

رشا ضحكت : هههههههه عيب عليك يا دكتور تقول الكلام ده

رأفت تاه في ضحكتها ولسه هيقرب قامت تجري منه وهو بيجري وراها

رشا وهي بتجري : هتعمل إيه خليك مؤدب

رافت وهو بيجري وراها وبيحاول يمسكها : يا بنت دانا فرحت لما قولتلي أنك مشتقالي زي منا مشتقلك

رشا وهي بتنهد من الجري في الفيلا كلها من فوق لتحت : لاااا أنا مش قصدي ده يا قليل الأدب انا أقصد نقعد مع بعض نتكلم كلام عادي

رأفت حصرها عند السلم ورشا بتحاول تهرب منه

رأفت بغيظ وتريقه : كلااام إيه يا روح أمك !! كلااام عادي ؟؟

بقي صابر تلات سنين علشان في الآخر تقوليلي كلام عادي دي ليلتك مش فايته النهاردة

رشا هنا قدرت تفلت منه جريت على أوضة كانت مفتوحه وكانت أوضة المكتب دخلتها وجايه تقفل رأفت لحقها زق الباب ودخل وراها

رشا بصتله بخوف وبتتلفت حواليها مش لاقيه مخرج وبترجع لورا منه بخوف : رأفت اعتبرني نايمة

مش كنت هتسيبني أنام برضه لما كنت فكرني نايمه

رأفت بتأكيد: أيوه طبعا راحتك عندي أهم من أي حاجة تانيه.. بس انتي مش نايمة إنتي صاحية أهو قدامي

رشا كانت في كنبه ورها طلعت وقفت عليها وبتحذير بتشاور بايدها : رأفت أنت مش قدي !! هتتعب ؟ مش هتقدر تمسكني هجري منك وأجريك ورايا كفايه عليك كده

رأفت بغيظ : وايه الجديد من يوم ما شفتك وأنا مش بعمل حاجة في دنيتي غير أني اجري واركي .. واذا كان على التعب هو إنتي امتي ريحتيني يعني علشان تريحيني النهاردة؟

شدها من رجلها وقعها وقع معاها : كفاية بقي جننتي أمي ... خطفها من أرض الواقع لسماء الأحلام ... حتي الحلم نفسه رشا عمرها ما اتخيلته يكون بالجمال ده

رشا بهمس : رأفت مش ملاحظ نفسك أنت فين؟

رأفت بخفوت : مش مهم .. أي مكان بتكوني فيه بيتحول لجنه ... أنا في الجنة ونعيمها

واسكتي بقي متفصلنيش أرجوكي

سكتو هما الإتنين نسيبهم في جنتهم بلاش تطفل على خلق الله هههههه

هيما طالع من الحمام لايس برنس وفي أيده فوطه بينشف شعره بيشيل الفوطه من على وشه بص لوفاء لقاها لسه نايمة أبتسم بسعاده علق

الفوطه ووقف قدام المراية سرح شعره وراحلها قعد جنبها فرد نص جسمه على المخده

وتك على دراعه وبمشاكسه وخفه بينفخلها في شعرها بيشيله من على وشها علشان يقدر يشوف عينها

وفاء ده مضايقها بتتقلب في نومتها لغاية متشعلقت في رقبته وحضنته بأيدها

هيما هنا ميل على ودنها وبهمس : أنا اللي مشاعري باردة ولا إنتي اللي تلاجة وديب فريزر كمان!

وفاء فتحت عيونها وشهقت بخضه : اااانا فين ... إيه اللي جابني هنا؟

هيما بهزار : إنتي فقدتى الذاكرة يا وفاء ؟ ههه

ميل باسها ومع كل قبله منه أجابه على أسئلتها

إنتي فين؟ ... في حضن جوزك ... جيتي هنا إزاي؟.....انا شيلتك ... وجبتك لحد هنا

وفاء بأرتباك : أسفه يا هيما كنت فاكره اني لسه في بيتنا ،انا نمت كتير؟

هيما بطريقته الأولي..... إنتي نمتي نوووم ..... طول الطريق نايمه ..... دخلت خدت شاور ..... وأنتي نايمة برضه ...... بقالي فترة بحاول اصحيكي ومفيش فايده ...... إنتي نايمة مع أهل الكهف ولا إيه؟

وفاء بصوت مهزوز مش راضي يطلع من لمساته الحنونه وقبلاته المجنونه دوبها وداب الكلام معاها و هرب منها : ا ان انا أسفه

هيما قام وقف من مكانه : يلاا قومي بسرعه ..بطلي كسل خدي دش بسرعه وتوضي علشان نصلي، شاور بأيده على الشماعه ايسدال بتاعك متعلق عندك أهو أنا علقته غمزلها قبل ميطلع : متتأخريش .. هسيبلك الأوضة على راحتك

وفاء خدت حمامها ولبست الاسدال وطلعت تدور عليه لقت في ركن للصلاة

مكان مخصص مخصوص في الشقه للصلاة .. فرحت أوي بيه واقفه تتأمل جماله

هيما جه من وراها : عجبك

وفاء بسعادة وعيونها دمعت من الفرحه : أوي يا هيما أوي

متتخيلش وأنا واقفه هنا حاسه بايه ... راحه نفسيه رهيبة ..وطمأنينة وصدرى انشرح

ربنا يخليك ليا أنت زي الموديل اللبناني مفيهوش غلطه

هيما بتهكم : اية هو ده أن شاء اللي سمعته؟

وفاء بتوضح : موديل يعني رسمةحلوة مرسومة بأيد فنان بارع

هيما اتنهد بغيظ مصطنع : إنتي قاصده تجننيني صح ؟ ... يعني الكلام الحلو ده ميتقلش غير هنا

يلاا يلاا يا ماما قومي اقفي ورايا هنصلي وموضوع الرسمة ده هنبقي نشوفة بعد الصلاه ... طاب دانا هرسم رررررسم ، الاتنين ضحكو بفرحه ماليه قلوبهم وعينهم ووقفو يصلو

قد إيه وفاء اتأثرت بصوته في تلاوة القران من جماله وحلاوته دمعت بدموع رضا وحمد وشكر إن واحد زي هيما دخل حياتها وربنا كرمها بيه

هيما بعد مخلصو صلاة اتعدل عليها : حرما

(بقلق وشك لما شاف إثر دموع ) إنتي بتعيطي يا وفاء؟

وفاء بتبتسم من وسط دموعها بسعاده وبتشلها بأيدها : متخافش كده .. كل الحكاية أن صوتك حلو وأنت بتقرأ القران الكريم وأنا اتأثرت بيه

انا بعد كده مش هصلي غير وأنت الإمام بتاعي

هيما اتنهد براحه بخفه مد أيده قرب رأسها منه وهي وطت بطاعه باسها في جبينها : ربنا يديم وجودك في حياتي (بعدها بصلها بمكر) وبعدين هو صوتي بس اللي الحلو ؟ مفيش حاجة تانيه حلوه ؟

وفاء بخجل عيونها على ايدها اللي بتفرك فيها بأرتباك : كلك على بعضك حلو

هيما كمل بغزل وهو باصص في عنيها : اه كلك على بعضك حلو

والأحلى الخجل اللي بعيونك

تزعل أو ترضى حلو

شوكة بعين اللي يحسدوك عمري من عمرك حبيبي

كل شي لعيونك يهون

إنت أغلى الناس عندي

حبي لك حدي الجنون

عمري من عمرك حبيبي

كل شي لعيونك يهون

إنت أغلى الناس عندي

حبي لك حدي الجنون

وفاء بزهول وفرحه : كل ده يطلع منك انت!

انا مش مصدقه ..دانت مكنتش بتقولي كلمه واحده بس تعبرلي بيها عن كل اللي في قلبك اللي أنا حساه دلوقت بقلبي ولمساه بأيدي

هيما اتنهد بسعاده : مكنش من حقي ..لكن دلوقتي انتي كلك على بعضك حقي وملكي

وأظن كفاية كلام بقي ولا ايه؟

هنا وفاء اتكسفت جامد وشها حمر اوي

كان لسه هيشيلها وفاء بسرعه قامت من مكانها جريت على المطبخ : اناا جعانه بس قبل ماأكل هتدخل الحمام (دخلت وقفلت على نفسها من جوه

هيما بغيظ وصوت عالي : لاا وتقولي مشاعرى بااارد وهي عديمه المشاعر أصلا ..... وفااااء لو ف خلال ثواني ملقتكيش في أوضة نومك متلوميش غير نفسك قال جعانه قال

مرة عايزه أنام سبني !! ومرة جعانة .. ومرة الحمام والمرة الجاية الله أعلم هتطلبي إيه.... (صوته هدي فجأة )شكلي بقي وحش أوي يا بنت الناس اطلعي

وفاء طلعت من الحمام بصت للارض بخجل من أفعالها

بصتله بكسوف : وأنا ميرضنيش شكلك يبقي وحش .. انا تحت أمرك

تاني يوم أول حاجة عملها مراد راح البنك وسحب المليون جنيه وراح بيهم في مقر شركة حاتم الرئيسيه اللي بيتواجد فيها دايما

السكرتارية بلغوه بحضور مراد الحسيني إسم مش قليل وناس كتير تعرف مين هو مراد الحسيني ف معظم اللي في الشركة إستغرب هو جاي هنا ليه؟

مراد ماشي في طريقة لمكتب حاتم ووراه تلاته بودي جارد بيوصلوه سمع واحد منهم بيقول لتاني

الأول بهمس : وده إيه اللي جايبه هنا ده؟

التاني بهمس : أم إبنه وطليقته يا سيدي.. حاتم عينه منها بيعمل المستحيل علشان يقدر يطولها ويضفها ل لاسته حريم السلطان بتوعه

مراد سامع الكلام ونار بتقيد فيه وغضب ومش عارف هيقدر متماسك كده لامتي

في مكتب حاتم

حاتم قاعد على مكتبه متكئ على كرسية وبيلعب في قلمه ببرود

ومراد واقف قصاده بغضب وصوت عالي : قولت إيييبه؟

حاتم بستفزاز : في ايه؟

مراد بنااار قايدة : يا برودك يا شيخ

(وبصريخ وغضب شرس )بقولك المليون جنية بتوعك عندك هتخدهم لما تجيب العقد اللي مضت

عليه سلمي تقطعه قدامي ... سلمى مش هتشتغل عندك !

حاتم ضحك ببرود واستفزاز : بالبساطة دي هههههه (وقف من مكانه مرة واحده وبغضب وهو بيجز على سنانه) وهى سلمى يتفرط فيها بملايين الدنيا !! علشان انا افرط فيها بمليون جنية (بصله بسخرية) خد فلوسك يا شاطر وإمشي من هنا يلاااا

سلمى مش قاصر ولا أنت عينوك واصي عليها دي دكتورة .. ودكتورة جراحة كمان .. بتمسك مشرط وبأيدها بتحدد مصير العيانين بتوعها .. مش هتعرف تحدد مصيرها ؟.. ياريت تبعد وتنسحب بهدوء ... سلمى خلاص حددت مصيرها وشافتني أنفع زوج ...

مراد ضربه بالبوكس في وشة :اخرس يا كلب بيتهجم عليه عايز يضربه والبودي جارد بيبعدوه عنه

حاتم بغضب : خدو الزبالة ده وإرموه بره هو وفلوسه وإلا وقسما بالله لو فضل قدامي ثانية واحده أنا مش عارف إيه اللي هيحصله؟

مراد مسكينو تلاته ومن شدة غضبه محدش قادر عليه بيعافر علشان يوصله وهو بيقول : مش هتطولها على جثتي مش هطول شعره منها

حاتم بغضب وصريخ : مستنين اييبيه ياااااا كلاااااب طلعوه برررره بررررره

مراد البادي جارد بيعافرو معاه وهو مش على لسانه غير مش هتطولها هقتلك قبل متلمس شعره واحده منها مش هتطولها

اتفعلوا

على الحلقة من غير متشتموا سلمى

براحتها

ان شاء الله بعد بكره الحلقه الأخيرة

ياريت بقي تفرحوني بتفاعل حلو

# الحلقة ٤٠

وفاء فاقت من نومها قبل هيما بتبص جنبها لقته لسه نايم ابتسمت بسعادة ( هنا حطت أيدها على وشها بخجل وهي بتبتسم ) وبتفتكر أجمل أوقات عدت عليها في عمرها كله ، وقد اية هيما كان حنين شغوف ملهوف وفي نفس الوقت .. متفهم الوضع، حاسس بخجلها وبيقلله منها مش بيزيده ابدا، رفعت أيده باستها بحب وشكر وقامت تتصل ب رشا علشان معاد الطايره بس رشا تليفونها بيرن ومفيش رد .. قالت لنفسها هاخد حمامي الأول تكون فاقت ابقي إتصل بيها تانب ...بعد وقت طالعه من حمامها لابسه برنس ولفه شعرها بفوطه

شالت الفوطه من على شعرها، وبتلف رأسها يمين وشمال تنفض الماية من شعرها

سمعت هيما بيقول بإعجاب وهو هيمان في جمالها : إنتي قد الحركه دي!

وفاء أبتسمت بخجل : اللي هي ؟؟

هيما بمكر : طيب قربي وانا اقولك

وفاء ببراءه : هااه قول عملت ايه؟ عندي فضول أعرف(بصتله بعتاب مرح وتزمر طفولي) بس مش المفروض تقول صباح الخير  الأول

هيما كانت واقفه قدامه شدها من أيدها وقعها على رجله وهو بيقول : طيب منا هصبح اهو

بس أنا صباحي مختلف عن التانيين .. صباحي بيكون كده..... باسها مره بعد مره ...... وفاء بعتراض : هيما .... ما....فيش وقت .....انت ناسي .... معاد الطايره ....يووووووه أوعي بقي ....ولو سمحت تبطل دلع شوية (هنا قدرت تفلت منه ) واقفه بعيد عنه تتنهد وضربات قلبها زياده ومش قادرة تاخد نفسها مهو كان سحبها منها

وفاء : مش كفاية عليا اختك رشا من الصبح بتصل بيها مش بترد

هيما بانتباه : مش بترد ازاي يعني (قام من مكانه بقلق إتصل برأفت كذا مرة مفيش رد إتصل على رشا التليفون بيرن ومفيش رد

قام من مكانه بسرعة بلهفه بيلبس هدومه (بص لوفاء قبل ميدخل الحمام ) اجهزي بسرعة علشان ننزل

وفاء مسكت أيده بطمنه : ليه القلق ده كله أكيد نايمين؟ هيكون حصل إيه يعني للقلق ده كله اللي شيفاه في عيونك

(اتنهدت بتمني وحزن ) تصدق يا هيما إن كل مابشوفك جنب رشا وأشوف بعيني خوفك وغيرتك عليها وهي كمان مش أقل منك

ابدا بتحبك أوي؛ بتمني لو كان عندي أخ أحبه أوي كده وهو يحبني أوي كده

هيما بغيرة مصطنعه بيخفف عنها حزنها : طيب الحمد الله إن ملكيش .. انا مش متخيل حد يقرب منك كده زي منا بقرب من رشا حتي لو كان أخوكي نفسه

قرب منها وبهمس : اناا حبي مجنون .. وغيرتي ناااااار من جهنم الحمراء خافي منهم .... ولمصلحتك متثريهاش علشان إنتي اللي هتندمي بعد كده ( كانت ماشيه بقمصه) هيما شدها : تعالي هنا مالك ؟؟ (بصلها بتحذير ) أوعي أكون بكلمك وتسبيني وتمشي ولا اقربلك وتبعديني عنك كده .... إيه كلامي مش عجبك ولا ايه؟

وفاء بصتله كتير وبعدها اتنهدت : اه مش عجبني مش ده الرد اللي كنت مستنياه منك

هيما بصلها بحيره : رد علي إيه؟

وفاء بتزمر : ياسلااام يعني مش عارف !!! أقولك كان نفسي في اخ احب ........

هيما قطع كلامها سحبه كله منها في قبله طويله فيها شيء من الغيرة ..بعد وقت واقفين هما الإتنين بياخدو نفسهم بالعافية

هيما أول من أتكلم بتحذير : احبه دي ابقي انطقيها تاني لأي مخلوق غير جوزك

انا أخوكي وأبوكي ووو ( وفاء هنا ابتسمت برضا وقطعت كلامه ) : هو ده اللي كنت محتاجه أسمعه منك يا هيما

هيما بزعل مصطنع : يعني مش حاسه

وفاء أبتسمت بخجل وتكلمت بأرتباك : ا ا اه اه حاسه بس لازم نزود الاحساس ده بالكلام ونأكده

هيما بصلها بحب صادق : أنا أبوكي واخوكي

(أبتسم بخبث) ومامتك واختك لو حابه

وفاء ضحكت غصب عنها : هههههه لا يا كابتن أختك لاااا

هيما تاه في ضحكتها شالها وهو بيقول : لسة فاضل على معاد الطيارة ساعتين

وفاء بعتراض بس يا هيما ....

هيما بأصرار شرس : ولا كلمة هصبح عليكي يعني هصبح عليكي

بعد وقت كانوا واقفين قدم فيلات رافا

وفاء وهيما بقالهم كتير بيخبطو على باب الفيلا ومحدش بيفتح .... رأفت ممشي الناس كلها حتي الجناينيه مفيش غير الحرس وبيخبط معاه ومفيش فايدة محدش بيفتح

وفاء بتتصل التليفون بيرن بس مفيش حد بيرد هنا قلقو بجد

وفاء بتهدي هيما وهي أصلا قلقانه : مفيش حاجة تلاقيهم نايمين

هيما بغيظ وعصبية بيخبط : نايمين إيه بس ده كله نوم ؟!

مكملش كلمته ورأفت فتح الباب وهو اوريدي نايم وبيتاوب

وفاء شافته شهقت بصوت عالي ورجعت لورا بسرعه

هيما بصله بغيظ وغضب ورجع بص لوفاء : آسف يا حبيبتي ده متخلف خليكي في الجنينة

رأفت كان فاق شويه عن الأول بس مش في وعيه لسه نايم : يا عم انجز خليها تدخل قفلنا ام الزراير (بص لوفاء اللي واقفه بعيد مكسوفه) ادخلي ادخلي هتلاقيها في أوضة المكتب عندك

(رأفت كان طالع حافي مش لابس حاجة في رجله قميصه الزراير كلها بتاعته مفتوحة شعره مبهدل نايم على نفسه )

هيما اتنهد بضيق وشاورلها تدخل وفاء دخلت بسرعه بأرتباك وعيونها على الأرض

هيما هنا انفجر فيه : أنت بنى ادم أنت...استغفر الله العظيم منك ومن عمايلك ... وأن شاء الله البنت في المكتب بتعمل إيه؟

رأفت بضحك مستفز : ههههه معرفتش امسكها غير في المكتب أعمل إيه يعني!

هيما باستغراب : تمسكها ليه هي كانت بتجري منك !

رأفت بضحك : اااا هههه

هيما اتنهد بغيظ : لاااا راجل يالاااا .......البنت من أولها كده خليتك مسخره

رأفت: أختك يا عم مفترية بتجري من فوق لتحت بسرعه الفار نفسه وانا مش قدها الحمد الله اللي قدرت امسكها ..... في المكتب بقي في الحمام مش مهم، المهم مسكتها

هيما بسخرية بيهزر : مش قدها !! دي كلمه تقولها هههههههه ياعيني على الرجاله

رأفت بعتراض مرح : لاااااا بقولك إيه

اسألها تقولك .....

هيما قطعه بغيظ مصطنع : اسألها إيييبه وانااا مالي يااااابارد .... رأفت لمصحلتك تخفي من قدامي

رأفت بتزمر : طيب يا أخويا متزوقش كده انا اصلا طالع اغير وألبس( بص في الساعه قدامه ) يدوب علبال مغير (كان طالع بصله)

بقولك متدخلش عندها علشان متكسفهاش

هيما بصله بغيظ : بأف زيك إنا .. أنا مستنيكم في الجنينة أنجز يلاال

وفاء عند رشا بتبص حواليها بستغراب أتكلمت بخجل: إيه ده يا بنتي إيه اللي شقلب حال الاوضه بشكل ده

هنا وفاء بتشيل في الكتب اللي على الأرض تحطها على المكتب بزهول : نهااااار ابيض مصارعه تيران هههههه ... طيب مالها الكتب زنبها أية بس ترموها كده

رشا بخجل : والله أنا معرفش أنا لقيته اتجنن كده مرة واحده

وفاء قلقت قربت منها وشوشتها

رشا بعدها ضحكت جامد : ههههه وهنا اتكلمت بهيام : لا بالعكس رغم جنونه ده كله ..... حنيت الدنيا في كل لمسه منه ...ولاهمسه يا وفاء ....ولا كلمه ياااااه

وفاء ضحكت : هههههههه بس بس كفاية بتكسف

ربنا يسعدكم

يلا اطلعي اجهزي بسرعه علشان معاد الطياره

رشا بحماس ثواني وأكون تحت تصدقي ان دي أول مرة اركب فيها طياره

وفاء بحب : وأن شاء الله متكونش آخر مرة ربنا يسعد كل أيامك ياارب..

رشا وهي طالعه عطتها بوسه في الهواء: احلا مرات اخ دي ولا إيه

في الطيارة بنت أجنبية بتعاكس رأفت بالفرنسية ومفكره إن محدش هيفهم عليها لكن رشا ردت عليها بطريقه المصرية الاصيله شرشحتلها بمعني أصح

وفاء لما الموضوع كبر بتصحي هيما اللي نايم جنبها : هيما قوم يا هيما قوم شوف أختك ورأفت

هيما قام مخضوض : في إيه؟ مالهم حصل إيه؟

وفاء بتهديه : أهدي محصلش حاجة كل الحكاية أن أختك غيرانه

هيما بص وراه : في إيه رشا ؟( رشا ساكته وبتعيط) ( هيما اتنهد وبص ل رأفت ) طيب في إيه يا رأفت

رأفت بغيظ : اسأل أختك

هيما بحيرة : منا سألتها ومش راضيه ترد عليا

بصلها وبحنيه : مالك حبيبتي

رأفت بغيره : مش هنخلص بئا

هيما اتنهد بغيظ : أسكت إنت .. رشا مالك متعصبنيش عليكي

رأفت بدفاع وغيره : لاااا عندك وأنت تتعصب ليه عليها أن شاء الله؟ محدش ليه دعوه بيها براحتها

هيما بصلهم باستخفاف وبص لوفاء بغيظ : بعد كده إن لقتيهم مموتين بعض اوعى تصحيني

رأفت بيستفزه بص ل رشا بحب : أنا اموتها !!! أنا ممكن اموتها من حبي لكن يجي يوم وايدي تتمد عليها دانا اقطعها قبل متلمسها

رشا بسرعه ولهفه : بعد الشر عليك يا حبيبي

هيما بصلهم بغيظ بيحرك أيده على دقنه بغيظ

: أنا مش عارف عقلي كان فين؟لما وافقت نقضي شهر العسل في مكان واحد

بص ل وفاء : اتعدلي قدامك أوعي تبصلهم لتتعدي منهم دول عالم مسخره

وفاء بتزمر : ياريت والله وهو اللي يحب مراته قوي كده يبقي مسخرة !

رأفت ورشا مع بعض : قوليله ههههه

هيما كان على شوية ويشد في شعره بص وراه بغيظ : عجبكم كده؟

رشا بتضحك : اااه عجبنا

هيما بغيظ : ماشي يا قرده

رأفت بتزمر : بس متقولش قرده دي القمر كله

هيما جاب اخره وفاء بتبصله بزعل وهو مش هاين عليه زعلها بس هو لايمكن يتغزل فيها قدام حد فحب يقلب الترابيزة على رأفت

هيما بخبث : ألا يا رأفت البنت سبب الخناقه اللي حصلت بينكم مالها بيك اتخانقتو ليه بسببها عملت ايه؟

مخططه نجح وبجداره رشا بصتله بغضب : ايوة قولي مالها بيك البنت دي كانت عايزة منك ايه؟

رأفت بص ل هيما بغيظ :هي بقيت كده ماشي!

هيما ضحك بخبث وخد مراته واتعدلو قدامهم وهو بيقول : البادي أظلم

سلمى من يوم فرح هيما وفاء واللي حصل بينها وبين مراد وهي ملتزمه في اوضتها متطلعتش منها أبدا، على طول شارده وشريط حياتها بيمر قدامها بحلوه ومره حتي وأن كان الحلو قصير بس كان حلو .. ليه الحلو ده يا سلمى مشفعش لمراد عندك؟....ليه العند يوصل بينكم للدرجة دي؟ .. ليه ..ليه ...ليه .. مفيش غيرها بترددها

وكل إجابتها على ليه دي ... هونت عليه وطلقني

طيب لإمتي يا سلمي .. لامتي؟

هتقدري اصلا تعيشي مع غيره؟ هنا هزت رأسها بسرعة برفض شرس قوي بكلمة واحده : مستحيل

طيب كفاية يا سلمى إنهي المهزله دي خدتى حقك منه ووجعتيه وذلتيه كفايه بقي إنتي كده بتصغرى في نظر نفسك أكتر واكتر

انتي عارفه كويس أنك كنتي نايمة وطلب حاتم مسمعتهوش اصلا وهمممم دي كنتي نايمة والخط كان مفتوح بتردي بنوم

ليه الكذب ؟ علشان مراد يجيلك راكع على رجليه !! طيب حصل وجالك ... لا مش هو ده

اللي أنتي عايزة مش كده ؟ مش شافي غليلك منه مش كده ؟ عايزاه يتذل ويتذل؟ وكل متشوفيه مذلول ليكي ثقتك في نفسك تقوي

بعد ما عدمها هو جواكي .. بس على فكره مش ذنبه أنك مش واثقه في نفسك إنتي كمان كفاية؛ لو كنتي واثقه في نفسك وقويه بيها

مكنش مراد نفسه فرق معاكي وخوفك منه لدرجة أنك تكدبي والكدب سكته قصيرة ودي آخرتها.. فوقي يا سلمي .. وكمان حاتم ذنبه ايه هيفضل فاكر لإمتي أنك موافقه عليه؟

لازم يعرف ولازم تفوقي لنفسك كفاية لمي اللي فاضل منها علشانك علشان سلمى نفسها !

سلمى على آخر كلمة خرجت منها حسمت أمرها بأصرار: لازم حاتم يعرف أني عمري موفقت على طلبه ومستحيل أوافق

وقفت لحظه بتفكير بعد مكانت متحمسه : وشغلك معاه يا سلمي؟ ده زور العقد معقول هتئمنيله بعد كده؟ (اتنهدت بأصرار ) وده كمان لازم اسيبه

خدت حمامها ولبست هدومها ونزلت

سلمى في مكتب حاتم

قاعده قدامه بتوتر

حاتم طاير من الفرحة إنها جاتله لغاية عنده بسعاده وعيون بتضحك : هاااه يا حبيبتي أقدر أعرف سبب الزيارة الغالية دي؟

متتصوريش قد إيه فرحة قلبي بيها .. ده الشركة كلها نورت

سلمى ردت بأرتباك : حبيبتي !

حاتم هز رأسه بأبتسامة مش فاهم : حبيبتي !! يعني إيه؟

سلمى بتحاول تظهر عكس اللي جواها من خوف : ااا حبيبتي ؟! أنت سألتني سبب الزيارة وأنا بجاوبك (بصتله أوي وبجديه ) الكلمة دي بتقولها على أي أساس؟

حاتم أبتسم بشك : ازاي يعني .. هو ممنوع أقولها وأنا في المفروض في حكم خطيبك؟

سلمى بثبات : ده اللي جاية أتكلم معاك فيه وأحط النقط على الحروف

حضرتك لما كلمتني بجد كنت نايمة هممم دي كانت همهمه واحده نايمه

وتاني يوم لما سألتني معرفتش ارد عليك التليفون فصل شحن (هو مفصلش شحن زي ما بتقوله هو مراد مسكه كسرة منها ) بتكمل كلامها

ومن يومها مجتش فرصه اوضح لك سوء التفاهم اللي حصل بدون قصد مني بعتذر أسفه

حاتم هنا ضحك بسخرية : مجتش فرصه برضه (كمل بهدوء وغموض) ولا كنتي مستخدماني جسر قوي للوصول لحبيب القلب

طيب كنتي قولي كنت فهمت وعرفت اساعدك صح

سلمي بأرتباك ملحوظ وصوت متقطع : يار ياريت مت م متفهمنيش غلط لو سمحت

حاتم اتنهد بقهر : بتحبية صح؟

هنا سلمي وصلت لقمة ارتباكها بتفرق في ايدها و بصه بعيد عنه ومفيش رد على سؤاله

حاتم كرر سؤاله بجمود : بتحبي مراد الحسيني يا سلمى؟ .... لسه قلبك بيحبه؟

سلمى هنا عيطت بحرقه لمجرد سمعت إسمه

م ر ا د حروف مجرد حروف بتهز كيانها كله

قد إيه بتحس بالأمان لما تسمع إسمه.. هو مش معاها في المكان بس اسمة انذكر

الأمان كله هي بتتمتع بيه دلوقت رغم خوفها و دموعها اللي نازله منها علشانه هو وبس!

حاتم كمل بغصه مره ف حلقه خنقاه: خلاص مفيش مشكلة .. انا عمري مفرضت نفسي على حد .. إنتي تستاهلي كل خير ربنا يوفقك

قام من مكانه وهو بيقول بجمود : بس الشغل شغل متخليش ده يأثر على شغلنا مع بعض

سلمى بتمسح في دموعها : ودي تاني حاجة كنت جايه هنا علشانها

حاتم هنا اترعب واقف مترقب باقي كلامها سلمى سكتت ، حاتم حسها على الكلام : كملي يا سلمي ماله الشغل

أوعي تقولي أنك عايزة تسبيه ده كمان ؟؟ إنا كل اتكالي الفترة اللي جاية عليكي إنتي ... إنتي ناسيه المستشفي اللي افتتاحها خلال أيام وأنتي المسؤول الوحيد قدامي عن الموضوع ده

مش ده كان كلامك ليا من فترة من حتي قبل مطلب إيدك؟

قولتيلي انا همسك المستشفي دي وأكون المسؤوله عنها .. لما انا كنت بدور انا على مسؤل يمسكها

يومها إستغربت وسألتك هتسيبي القاهرة وتعيشي في الغردقة ؟؟

كان جوابك يومها .. محتاجة أبعد ياريت توافق على طلبي ... يومها وافقت ومضينا العقد إيه اللي حصل؟

اذا كان على طلبي أنا خلاص سحبته ..بس الشغل شغل!

سلمي بصتله بغيظ اتكلمت بحده : مضيت عقد الشرط الجزائي بتاعه كان عشرة تلاف أعرف بعد كده بالصدفة الباحته إن الشرط الجزئي مليون جنية ليبيه؟

التصرف ده لوحده يقلق يخليني أرفض اشتغل معاك

حاتم بسرعه ولهفه : لو ده اللي مزعلك وقلقك ومخليكي عايزة تسيبي الشغل(هنا قام من مكانه

جاب العقد من الخزنه اللي في نفس الأوضة وقف قدامها والعقد في أيده )

حاتم : أهو .. بصي كويس مش ده العقد اهو قدامك بقطعه لا مليون ولا عشره

(بصلها بحب ، هربت هي منه ) إنتي عندي أغلي من كنوز الدنيا .. مفيش عقد خلاص

بس متسببيش الشغل

سلمى كانت قاعده وقفت بحيرة : سبب اصرارك ده في حد ذاته موترني ومش لاقيه ليه أسباب

بشمهندس حاتم أنا لو مرجعتش لجوزي أبو أبني مستحيل هكون لحده غيره حط ده في بالك وإتصرف على هذا الأساس!

حاتم مش حابب يخسرها : أنا لسه حالا دعيلك ربنا يسعدك وتقبلت الموضوع بصدر رحب لا تعصبت ولا قولت حاجة تضايقك مني وتخوفك بالشكل ده .. يبقي ليه؟

سلمى: سبب تمسك بيا معاك مخوفني وحاجة كمان مراد مش حابب شغلي معاك

هو اه ملوش حق بس أنا مش حابه مشاكل تحصل بسببي الأحسن أبعد

حاتم اتنهد بحزن : طيب كملي شغلك اللي مسكاه حاليا لحد ملاقي مسؤول غيرك

الافتتاح مش فضله غير أيام صعب أجيب حد مكانك والأصعب أنه يفهم المطلوب منه في وقت قصير ذي ده

بعد الافتتاح تقدري تعتبري نفسك مش معانا

صوته اتخنق بدموع : بعد إذنك .. عندي ميتنج مهم المكتب مكتبك

سبها وخرج وهي شوية وتمسكت وخرجت واره

سلمي خارجة من مكتب حاتم وهمس الموظفين عليها استوقفها خلاها وقفت تسمع أتنين واقفين على جنب

الأول بحيرة: من يومين طليقها أبو أبنها يجي يتخانق ويضربة والنهاردة تيجي هي بنفسها هو في اية بالظبط بينهم هما التلاته؟

التاني بمكر : يعني مش عارف في اية ؟ الدكتورة داخله دماغ البية اللي أنت شغال عنده واكيد أبو أبنها مش عاجبة الوضع ده علشان أبنه ... او تلاقيه لسه بيحبها ..شوفت حالته كانت

صعبه أوي صعب عليا والله ورجالة حاتم بيرموه بره

هنا مسلمى شهقت جامد وبزهول رددت : مراد !! يتعمل فيه كده (وبعتاب كملت لنفسها ) وكل ده بسبب مين يا سلمي هااه ؟ مش بسبك جه لحاتم وذل نفسه ليه

وبدموع : ليه يا مراد تصغر وتقل نفسك أوي كده ؟

هنا بأصرار شرس لاااا لازم اروح.....قررت تروحله وتحط نهاية لوضع سخيف اتحطت فيه بارادتها على أعتقاد منها أنها كده بترجعه ليها من تاني بس العكس بيحصل بتخسره وبتخسر نفسها واللي زاد وغطى إهانة حاتم ليه لاااا كده كتير لازم يعرف إني سيبت الشغل عنده لازم يعرف إني عمري موافقت عليه ولا لساني نطقها ....لا هوافق عليه ولا غيره ...

في مستشفي المراد

سلمى داخله موظفين الرسيبشن قامو يستقبلوها بترحيب حار جدا مشتاقين ليها

سلمى عيونها على المكان باشتياق وحنين ودموعها نزلت منها لما أفتكرت آخر مرة كانت فيها هنا وخناقتهم الأخيرة أكتر من تلات سنين

رجلها مدستش المكان

افتكرت اليوم كله بكل تفاصيله المره اللي مرها معلق في حلقها لحد وقتنا هذا . الذكريات كلها لجمتها ذكرى ورا التانية وكلامه صداه بيتردد في المكان كله وهي واقفه بتتلقت عليه تسمع كل جمله قالها مراد من كل ركن

إنتي بندمه رخيصة ..مريم شجاعه عنك .سهي انضف منك . إنتي زباله أوي ..إنتي واحده رخيصه رخيصه

هنا شهقت وحطت أيدها على خدها وكأنها دلوقت اللي انضربت مش من تلات سنين

دموعها نزلت

الموظفين اتفرقو بعيد عنها لما لقوها بالحاله دي

سلمى رجعت استقوت من تاني بعد ما كان حن قلبها عليه

لاااا مش هريحه مش هقوله حاجه يستاهل لوعة قلبه دي خليه يدوق شوية مر من اللي دوقته زمان منه وعلى أيده.. خارجة من المكان

سمعت زيطه وهليله

وناس بتبارك .... بصت تشوف في إيه؟

لقت مها مسكه علبة شوكولاته بتوزع فيها والسعاده ماليه عيونها (سلمى مش عارفه ليه قلبها اتقبض بتهمس برعب وهي بتبلع ريقها بصعوبه) لاااا مستحيل

الفضول خدها تعرف سبب سعادة مها والمناسبه اللي علشانها بتفرق الشكولاته على الموظفين (دخله تقرب منها بلطافه وتسألها بس كانت مها طلعت قدامها على فوق )

اللي ذود شكوكها الموظفين أول مشفوها داخله لتاني مرة نظارتهم اختلفت من الفرحه بيها لشفقه عليها

مشيت في طريقها تايهه وقلبها بيدق بعنف لغاية مكتب مراد (دقت الباب مراد من جوة سمح للي بيخبط يدخل)

سلمى بأرتباك :صباح الخير

مراد كان مشغول في اللاب توب قدامه سمع صوتها ساب اللي في أيده وقام من مكانه بخضه:
في ايه !! ياسين كويس؟ (مراد متخيلش أبدا أنها تكون جياله هو)

سلمى بصوت مخنوق بالدموع : كويس يا مراد

انا كنت جاية علش....

قاطعتها مها ال داخله بفرحه : حبيبي مرااا ....
مها التانية قطعت كلامها لما اتفاجئت بوجودها (بصت لسلمي ببرود) أهلا

سلمى بصتلها بعيون بتلمع فيها الدموع: اهلا

مها ل مراد : شكلك مش فاضي هجيلك شوية كده تكون فضيت (بصتلهم هما الإتنين) بعد اذنكم مها خرجت

وسلمي همست بغير تصديق وصدمه : حبيبي!

بصت لمراد بعتاب : حبيبي يا مراا بالسرعة دي !

مراد واقف بجمود : صعبه مش كده؟ دلوقت بس حسيتي بنارها مش كده

أنا راجل وسمعت راجل غيري بيقولهالك ... حسيتي بناري دلوقت (هز رأسه بلاا) ولا عمرك هتحسي اللي كان جوه قلبي وقتها عمر ما مخلوق على وش الأرض يحسه

سلمى بدموع : أنت بتردهالي يا مراد !! ومش مهم قلبك مع مين؟

مراد صرخ فيها : اسكتي هااه اسكتي ولا كلمة عن قلبي سبيه في حاله

خلية يلم اللي فضله بعد ممسحتي بكرامته الأرض( بصلها أوي ) كنت فاكره إيه !!! مفيش غيرك لاااا فوقي انا مراد الحسيني الف ست زيك وأحسن منك اشاورلها بصباع أيدي تجيلي راكعه .. وأن كان على قلبي لو هيذلني ويكسرني بايدي ديه هشيله من بين طلوعي وأرميه تحت رجلي ودوس عليه بجزمتي ودلوقت كنت جاية ليه يا هانم؟

سلمى بدموع : جاية اباركلك .. ايه ممنوع ابارك لأبو أبني؟

وحبت متخرجش من عنده مكسوره كملت بجبروت :وحاجة كمان انت روحت ضربت حاتم في شغله اقدر أعرف ليه؟

مراد اتعصب بيرمي كل اللي عل المكتب في وشها وعلى الأرض وهو بيصرخ بغضب : هو ده اللي جايبك؟.. هو ده اللي همك؟

ضربت حاتم !! هو ده اللي شاغل بالك!

سلمي خافت منه وقامت من مكانها بتصرخ بإسمه: مراااد أهدي مش كده !

مراد في ثواني كان عندها مسكها من درعها بعنف: أهدى إزاي قوليلي؟ إزاي ؟

لما أسمعه بيقولي هي سلمي يتفرط بيها بكنوز الدنيا؟ جاب منين الجرأة اللي بيتكلم بيها دي عايز أعرف؟لاوكمان بيقول الهانم سابتك وقبلت بيا انا زوج ليها!

سلمي شهقت هزت رأسها بضعف : لاااا محصلش

من شدة غضبه مخدش باله من هزت رأسها ب لا بيصرخ بهستريا ويهز فيها من بين ايده فاض بيه :عايز أعرف جاب منين الثقه دي؟ إيه اللي بينكم يخليه يقول كده؟

غليتي إزاي وامتى على قلبه في وقت قصير زي ده!؟

ولا هو كان من زمااان وأنا زي الأطرش في الزفه ردي عليا ساكته ليه؟ انا هتجنن

سلمي بتهمس بإسمه بتوهان ... قربه منها بالشكل ده موترها

مراد مش واخد باله من استسلامها رد بنار قايده: حاضر يا مدام مش هاجي جنبه تاني انتي من اللحظه دي حره

بيهز فيها بين أيده بعنف وسلمي مستسلمة ودموعها نازله مش حاسه بعنفه ...ولا صريخه بقي فارق معاها على قد ما فراقه معها لمست أيده ليها اللي بتكويها ! اللي خدتها لدنيا غير الدنيا أول مرة يكون قريب كده منها أول مرة يلمسها من ثلاث سنين

بصت على مكان ايده شمال ويمين باشتياق وتمني وجسمها كله بيرتعش .. رفعت عيونها على بتدعوه دعوه صريحه ومرحبه أنه يقرب

مراد هنا بس خد باله منها هدي تماما ومره واحده ومن غير أي مقدمات ميل عليها باسها بعنف وغل الأول اتحولو بعد كده لمنتهي الحب و الحنيه

ورغبه مدفونه ظهرت مرة واحده قدمه واشتياق غريب .. وحنين ...دموعه نزلت منه بسبب فاظعته

عذابه طول السنين ال فاتت مش مصدق انها بين ايديه كده وضممها حاسس ان روحه رجعتله بعد طول غياب !

شالها رفعها من على الأرض بين أيده ضمها لقلبه جامد وبخفوت وصوت كله دموع: وحشتي قلبي ..وحشتي حضني يضمك..كان خلاص هيموت من غيرك !

سلمى في حضنه وبتوهان : بحب..

قطع سلمي الباب خبط ودخلت منه مها فبعدو عن بعض فجأة بس واضح جدا للاعمي الوضع اللي كانو فيه كل واحد فيهم بيبعد وهو بيرتب نفسه وهدومه

مها بصت بشك لمراد : هو في إيه يا مراد؟

لو حنيت ليها قولي وأنا أنسحب فورا اومال ليه جيت طلبت أيدي؟

سلمى هنا نااار قادت فيها بصت لمراد غيظ : لاااايا هانم لا حن ولا حاجه مبرووووك عليكى أبو ابنى

جاية تطلع مراد لحقها شدها من درعها وكان قريب جدا منها وبهمس : رايحه فين؟

سلمي حودت رأسها بصتله بعتاب : الحب مش كل حاجة يا مراد الحب لوحده مش كفايه

أنت زي مانت..متغيرتش بعد السنين دي كلها واقف قدامي تتهمني إن إنا اللي شجعت حاتم يحبني

وانا يعلم ربنا عمري متجاوزت حدودي معاه ولا مع غيره

الحب لوحده مش كفايه يا مراد ل إستمرار علاقة ونجاحها

يلزمها حاجات كتير أولها الثقة

واللي عرفته اخيرا واعترفت بية لنفسي إن الصدق في العلاقه أقرب طريق لنجاحها

بعتذر يا مراد منك أن في يوم كدبت عليك (بصتله بلوم وعتاب) ودلوقت تسمحلي اسيبك لخطيبتك ،مبرووك

سلمي خرجت ومها قربت من مراد وقفت قصاده قلعت دبلتها وحطتها قدامه .. كان مراد قاعد على مكتبه مكتف أيده الإتنين على رأسه بضيق ،رفع راسه لما سمع صوت بيرن على مكتبه شاف الدبله رفع عيونه عليها باستفسار من غير كلام

مها أبتسمت : مهمتي خلصت

مراد قام من مكانه بعصبية جامده : مهمه إيه دي يا مهااااا ؟(بصلها بتحذير ) مهااااا لو سمحتى في الوقت ده بالذات تسبيني لوحدي أنا مش طايق نفسي

مها بصتله وبتسمت بسخرية: لييييه !! ليه مش طايق نفسك؟؟ (كملت بجديه ) مراد أنت بتحبها مش بتحبها أنت تموت من غيرها ... روحك كانت متعلقه بيها من شوية ده مكنش حضن أبدا ! ده كان زي غريق بيعافر بعرض البحر وطوله واخيرا لقي مرساه ، ولما لقاه بكل قوته كان متشبث بيه مهو خلاص كان على حافه الموت علشان كده مصدق لقاه!

بتحبها وهي مش اقل منك بتحبك بجنون اسألني أنا

مراد بصلها كتير وبعدها : لما إنتي عارفه ده كله قابلتى بيا ليه لما اتقدمتلك؟

مها اتنهدت بحزن مصالح مشتركه : أنت ترجعلك مراتك وأنا اخيرا اللي بحبه نطق

مراد بسخرية ضحك : هىء كنتي وخداني سكه للوصول لحبيبك؟

مها بسرعه وبنفي : لاااا طبعا عمري مفكرت بكده أبدا.. انا قبلت بيك وانا متأكدة إنك مش هتكمل في علاقتنا أنت بتحب مراتك

وأكيد اتصرفت كده علشان ترجعلك

مراد اتنهد بحزن : قفلت في وشي السكك كلها ملقتش قدامي غير السكه دي

مها وقفت قدامه وابتسمت : يبقي المفروض تشكرني مش توقف تتهمني ومتخافش هترجع تاني هي حست إنك خلاص هتضيع منها فالمرة دي هتتصرف صح

ياما أنت تروحلها وتقولها السبب الحقيقي اللي بسببه اتقدمتلي، اماااا انا بقي عملت اللي عليا وزياده بااااي

كانت ماشيه لفت بنص جسمها : واااه استقالتي ياريت تقبلها ودعوة خطوبتي قريب هتستلمها بجد شكرا ( مها خرجت) ومراد ضحك بصوته كله بوجع لغايه موقع مكانه

وهو بيضحك برضه

في بيت سليم

في غرفه مريم الصغيرة وتحديدا في البرنده ، المربية بتاكلها الأكله المفضله عندها(جيلي بالموز)

وجالها تليفون انشغلت المربية بالمتصل ونسيت خالص إن البنت قاعده وحدها

المربية بتتمشي في الاوضة بانسجام تام يجوز المتصل خطيبها أو حبيبها ، من وقت لتاني ، تبتسم مرة وتضحك بصوت مسموع مرة تانية

مريم عيونها عليها لقتها مشغوله عنها قامت زي أي طفل تلاعب نفسها (البرنده كانت محدوفه عليها فروع شجرة الوطواط ومغطي معظمها البنت ركبت على الكرسي وبتشد في فرع منها وبتشد نفسها لبره بجسمها كله عايزه تطول الزهرة الل منبته بين الفروع

سليم في الوقت نفسه كان راجع من شغله شاف المنظر بعيونه اتصدم وإتشل تفكيره مش عارف يتصرف ازاي

لو شد انتباها والبنت شافته هترمي نفسها عليه دي طفله أقل من٣ سنين تقريبا سنتين و٩شهور

لو طلع يجري لفوق علشان يلحق يمسكها قبل متقع ده مش مضمون أبدا البنت تقريبا جسمها كله بره

واقف عاجز بانهيار غمض عيونه واستسلم للمكتوب خصوصا إن الاحتمال الأول اللي كان خايف منه حصل والبنت لمحته وبتهلل ب بابي باي وخلاص ...

وعلى آخر لحظة المربية قدرت تنقذها سحبتها من طرف فستانها ومن رحمة ربنا رجل البنت اتحشرت بين حديد البرنده ده سهل مهمه المربيه أنها تمسكها قبل متقع بثواني

سليم كان مغمض عيونه باستسلام تمام لقدره المنتظر فتحهم لما سمع عياط بنته ..شاف المربية شيلاها وداخله بيها .. هنا وقع على ركبه

بيعيط بانهيار وعجز ، ميل على الأرض سجد كنوع من الشكر والحمد لربنا على نجاة بنته

مافيش ثواني وطلع يجري عليها

سليم أول مطلع وشاف المربية بصريخ : سيبي البنت (خد البنت منها ضمها لقلبه جامد ودموعه نازله باسها بهستريا فى وشها كله جزء جزء.. ايدها .. عينها ..خدودها ..يرجع تاني لايدها وبعدها خدودها بعدها دفنها جوه قلبه بارتياح فظيع .. مافيش على لسانه غير الحمد الله الحمد الله

(المربية واقفه خايفه ودموعها نازله )

لمحها سليم بصلها بغضب : تلمي هدومك وتمشي من هنا مش عايز أشوفك هنا تاني

وقبل متمشي تتصلي بستك الهانم اللي مشغلاكي تيجي هنا بسرعة ، حذريها لو مجتش هنا خلال ساعه واحدة بس متلومش غير نفسها

حالته كانت مريبه اترعبت منه أول مرة تشوف الغضب ده في عينه طلعت تجري من قدامه تنفذله طلبه

مافيش ساعه ومريم كانت داخله البيت مخضوضه ، كان سليم أكل البنت ونيمها وقاعد تحت يستني حضورها شافها قام من مكانه

وأول حاجة عملها ضربها بالقلم

مريم صرخت بصدمه : سليييم !! إيه ده؟

سليم بصوت مهزوز متحرشج : كنت مواعد نفسي عمري في حياتي ما همد أيدي عليكي تاني بس ده كان لازم علشان يفوقك (هنا صرخ بغضب ) علشان تفوقي لنفسك ولبيييييتك يا ست الدكتورة

باباه سمعه بيزعق اتعكز على عكازه وطلع يشوف فيه إيه شاف مريم أيدها على وشها ووشها محمر (بص لابنه بزهول وصدمه) أنت ضربتها؟ (سليم ساكت ) باباه كمل بغضب : رد عليا هنا أنت مديت إيدك على مراتك

مريم بدموع وصوت مخنوق بصت لسليم : ليه يا سليم أنا عملت إيه استاهل عليه القلم ده منك؟

باباه بصريخ : يبقي ضربتها أنت اتجننت

سليم أتجاهل باباه وبص لمريم : دلوقت حالا تختاري بيني وبين بيتك وبنتك وبين شغلك

يا انا وبنتك يا شغلك... تختاري إيه؟

مريم فاض بيها : هو في إيييبه فهمني إيه اللي حصل لده كله؟

باباه بعتاب ولوم : يا أبني إحنا مش اتكلمنا في الموضوع ده قبل كده ؟ بترجع تفتحه ليه تاني ؟ مكنت خلاص اتأقلمت على الوضع وخدت عليه ومبقتش تشتكي منها ولا من شغلها إيه اللي جد ؟

سليم بنااار قادت مرة واحده كان خمدها من سنين : مين ده اللي اتأقلم !! واذا كنت مش بشتكي فده علشان انا رميت طوبتها زي ما بيقولو

بس مش معني كده أني راضي أبدا بوضع زي الوضع اللي عايشين فيه ده

لااااا انا ساكت بس علشان عارف كويس نتيجة كلامي مش هتريحني (ضرب بأيده بعنف على مكان قلبه) قلبي ده جرب البعد مره حرفيا كان بيموت من غيرها فسكت!

بس لحد هنا وكفاية مش هسكت تاني

حقي انا اتنازلت عنه من زماااان .. زمان أوي مش من النهاردة ولا إمبارح لا اتنازلت عنه من

سنين بس حق بنتي لاااا ده اللي مش هتنازل عنه أبدا

ولازم تفوق ،ولازم قلم يفوقها ده لمصلحتها

باباه لسه هيتكلم بس سليم قاطعه بلهجة تحذيرية وصارمه جدا : باباااااا لو سمحت كفايه

عارف هتقول إيه يا ... أبني شوف مراد وبيته ال تخرب

هسألك سؤال وانا كده بيني عمران !! بية ؟ بوجودها ساعات النوم ده كمان لو حنت علينا ونامت في بيتها

(بملل وزهق كشر) مش هتكلم في الكلام ده تاني قولته كتير ومفيش فايدة

(بص ل مريم بغضب ) يا انا وبنتك يا إما شغلك ... اختاري بسرعة

مريم مصدومه وفي زهول تام كانت عارفه أنه مضايق من شغلها لكن يخيرها بينها وبينه ده اللي مكنتش تتوقعه

باباه بيهديه : يا إبني أهدي بس هو ايه اللي حصل لده كله؟ .. أقعد بس ونتفاهم بالعقل

سليم صرخ بغضب : لا ههدي ولا هتفاهم في حق بنتي ... حقي سبق وقولتلكم أني اتنازلت عنه من زمان .. اما حق بنتي ده اللي مستحيل اتنازل عنه

مريم بتعجب : مالها البنت! ... بنتي ..بنتي بنتي مالهاااااا أقدر أعرف ؟

مامتها هنا دخلت عليهم وهي بتقول بصرامه وغضب : كانت هتموت النهاردة يا دكتورة

مريم سمعت كده وتجننت طلعه تجري برعب على فوق بس سليم منعها مد أيده قدامها : البنت نايمه .. بقت كويسه متخافيش كده

مريم شالت أيده وبدموع ونرفزة : شيل إيدك يا سليم أنت هتمنعني من بنتي؟! سابتهم وطلعت

لقتها نايمه فعلا قربت بهدوء خدتها في حضنها وفضلت تبوسها بس براحه علشان متقلقهاش في نومها ودموعها نازله منها بحنين وندم

أمها جت من وراها بهمس : ستر ربنا وهي كويسه الحمد الله

سبيها نايمه واطلعي غيري هدومك على بال مجهزلكم العشاء أنا

سليم طرد الخدم كله والمربية كمان

مريم بصتلها بستفسار من بين دموعها : معرفش المربية اتصلت بيا وهي اللي قالتلي على اللي حصل

مريم بدموع ضمت بنتها في حضنها جامد : وهو إيه اللي حصل والمربية قالتلك إنتي ولما كلمتني اجى بسرعة مقلتليش ليييه؟

مامتها : معرفش ؟ تلاقيها خافت من ردة فعلك .. مريم مسؤله منها والهانم

والهانم سابتها والبنت كنت هتقع من فوق ( مريم شهقت برعب وشدت على احتضان بنتها بقوة وعنف) امها كملت اللي عرفته منها إن سليم شاف مريم وهي كانت بتقع لولا هي لحقتها على آخر لحظه يعني سليم شاف بنته هتقع قدامه

مريم حطت أيدها على خدها بتلقائية وهمست بدموع لنفسها :علشان كده ضربني!

أمها فهمت لوحدها أنه ضربها طبطبت عليها : اعذريه يا بنتي ده شاف بنته بتموت قدامه

بسبب إهمالك ( بصتلها بلوم وعتاب ) المربية عمرها مكانت أم ..ولا تنفع تحل مكانك ولا عمرها تعوض حنانك

انتي اجمل سنين عمر بنتك انسرقت منك .. تفاصيل التلات سنين كلها متعرفيش عنها حاجة .. أول مرة تخطي .. أول مرة لسانها ينطق ويقول يا ماما مش يا دادا علشان ملقتش ماما قدامها لقت الدادا

سليم دخل فجأة و بصوت مهزوز مخنوق بص لحماته بحزن : إنتي متهيألك الهانم هتفهم كلامك ده وتستوعبه؟ إحنا مش على بالها مجرد كماليات في حياتها مش أكتر

بص لمريم بتحذير : بصي يا مريم قدام مامتك يا انا وبنتك يا شغلك فكري من هنا لبكره وبعدها ردي عليا

انا ماشي

يا بنات طول الرواية انا مش بطلب ريفيوهات منكم بس الحلقة الاخيرة رجاء تنزلوا تقيم ليها وللقصه ك كل

# الجزء التاني

## من الحلقة الأخيرة من الشك

سلمى رجعت من عند مراد حالتها تخوف وتخض أول ما مامتها فتحتلها الباب اتخضت : مالك يا سلمى ؟ فيكي إيه حبيبتي؟

سلمى من غير أي مقدمات رمت نفسها في حضن مامتها بتبكي بحرقه وصوت عالي يقطع القلب

مامتها بخوف : يا بنتي نشفتي الدم مني قوليلي مالك حرام عليكي يا سلمى اللي بتعملي في أمك ده قلبي هيقف يا بنتي **!**؟

سلمى رفعت عيونها عليها وبدموع : ماما مراد خطب يا ماما

مامتها بزهول : اييييبه **!!!** معقول ؟ (وبلوم وعتاب همست) كده برضه يا مراد مكنش العشم

بعد عشر أيام في شقه سلمى*

سلمى حالها اتشقلب مبقتش طايقه نفسها ولا طايقه كلمة من حد على طول عصبية حتي مع أبنها.. لقته مطلع حاجات باباه من الكمودينو الحاجات اللي هي كانت محتفظه بيها بقيت تزعق فيه جامد وكأنه هو سبب مشاكلها كلها

مامتها سمعتها بتزعق راحت عندها ولما لقت الزعيق ده كله مع ياسين خدته منها .. ندهت على المربية والمربية في ثواني جت خدته وطلعت مامت سلمي بعصبية: إنتي خلاص اتجننتي رسمي .. ماله الولد هااه عملك إيه ؟؟ قالك تعندي مع أبوه تلات سنين وترفضي ترجعيله ؟.. مستنيه إيه راجل قاعد تلات سنين لوحده من غير واحده ست في حياته وإنتي مكابره ومش عايزه ترجعي ايييه عايزاه يعيش باقي حياته راهب علشان خاطرك؟ .. ده هيرضي غرورك! ..كفاية بقي أول مسمعت ان مراد خطب زعلت منه بس بعد ما فكرت لقيت انه معاه حق

سلمى سقطت على الأرض بانهيار وبتعيط بحرقة :ماما انا بموت حسي بيا شوية نااار في قلبي مش عارفه اهديها ولا بأي حاجة بتهدي

مامتها بزعيق : إنتي مش وافقتي على اللي أسمه حاتم ده قبله ..يعني مستسهله الموضوع على مراد ومصتصعباها عليكي؟

سلمى قطعتها بصريخ : موافقتش انااا على حد (صوتها هدي مره واحده وبصتلها بعتاب) معقول صدقتي إن ممكن ارتبط بحد غير مراد

أمها بحيرة : والله يا بنتي انا معدتش فاهمه حاجة أومال ليه لما طلب منك مراد تسبيه رفضتي لاا ده كمان اتمسكتي بيه وقولتي بكره أحبه

سلمى عيطت بانهيار بصوت مسموع اوي وعالي (أمها هنا بخوف خدتها في حضنها) طيب بس بس متعمليش في نفسك كده ، لو عايزاني أروح له ......

سلمي قطعتها بلهفه : لاااا أوعي (وبدموع) خلاص يا ماما انا هعيش ل إبني وبس

تلفونها هنا رن وكان على الكمودينو مامتها قامت جابته وعطتهولها : خدي شوفي مين بيتصل ؟

سلمي بحزن : مش عايزه أكلم حد

مامتها : طيب يا بنتي براحتك رجعت تاني شالته .. بس التليفون مش مبطل رن

سلمي قامت من مكانها بغيظ تشوف مين ولما عرفت المتصل زاد غضبها رمت التليفون على الأرض مردتش ترد

أمها بقلق : ليه كده ؟ مين ده

سلمى بغضب : بشمهندس حاتم

أمها بحيرة : طيب متردي يا بنتي عليه فصلتي السكه في وشه ليه؟ بعدين أمتي إن شاء الله هتسيبي الشغل معاه؟

سلمى بجمود : أنا سيبته أصلا

امها فرحت : بجد يا سلمى (سلمى هزت رأسها باااه وبعدها حكتلها على مقابلتها مع حاتم)

مامتها بعد مسمعت منها : ارتاحت نوعا ما بس لسه جواها قلق وخوف مش مصدقه حاتم يتنازل عنها بالسهولة دي اتنهدت بشيء من الحيرة : طيب يا بنتي الحمد الله أنه أتقبل رفضك ليه من غير مشاكل لا ده كمان قطع العقد كتر خيره بتقول كده وجواها قلقان

التليفون مش مبطل رن

أمها : طيب يا بنتي ردي عليه

سلمى بنرفزة : مش هرد هو السبب في كل اللي أنا فيه (أمها بصتلها بعتاب بمعني هو برضه) سلمى ردت بارتباك : ماما انا مش مستحمله عتاااب

حاتم لما ملقاش رد منها بعتلها رساله بيقول فيها

(سلمى أوعي تنسي معاد إفتتاح المستشفي بكره الساعه ١١ الظهر هبعتلك عربية تاخدك ...... سكت شويه وبتحذير سلمى: الافتتاح ده مهم ومحدش غيرك يعرف يديره إنتي اللي ماسكه الشغل ده من الأول أرجوكي انقذينا أنا كنت شهم معاكي وعملت بأصلي وبعدت بهدوء

اعملي إنتي كمان بأصلك وإحضري الافتتاح خلصي شغلك القديم وبعدها إنتي حره )

بعد مقرتها اتنهدت بخنقة

مامتها بستفسار : في ايه الرسالة اللي بعتها كتبلك فيها ايه؟

سلمي عطتها التلفون ومامتها قرت الرسالة وبعدها قالت : طيب يا بنتي اللي أنا فهمته على قد فهمى انا برضه ست جاهله اللي فهمته إن المفروض في شغل قديم إنتي ابتدئتيه عايزك تنهيه زي مبدأتية

وفاء اتنهد بخنقه : بالظبط كده وده هيكون آخر شغل بينا بعدها لا هشتغل معاه ولا مع غيره مش هشتغل عند حد تاني هدور على شقة وأفتحها عيادة بصت (بصت لمامتها بإصرار ) كفاية كده انا هعيش لنفسي وأبني وبس

بعد أربع أيام  كان سواق حاتم تحت بيت سلمي خدها يوصلها على مطار الغردقه

مراد كان موصي حد يراقب كل تحركاتها إل بيراقبها إتصل بمراد قالة كانت قدامي بس تاهت مني

مراد سمع كده واتعصب :طيب قولي كانت ماشيه فى انهي إتجاه كانت رايحه فين يعني تاهت منك فين يا غبي؟

الراجل رد عليه : الظاهر كده والله أعلم  أنها مسافره، العربية كنت ماشية على طريق المطار

مراد قفل معاه بسرعة مستناش يسمع باقي الكلام وفي ظرف دقائق كان واقف قدام شقة سلمي

فتحتله أمها ودخل هو بهجوم: سلمى فين ..راحت فين ومسافره على فين ومع مين؟

مامت سلمى بصتله بعتاب : أنت خطبت يا مراد؟

مراد بلخبطه ولهفه : مش وقته دلوقت بقولك سلمي فين؟

مامتها بارتباك : سافرت الغردقة

مراد بزهول وصوت متقطع وخوف : س سافرت الغردقة ليه ومع مين واوعي تكون بنتك ردتهالي والله تكون نهايتها دي على أيدي !

أمها اتعصبت : هي ايه دي اللي تردهالك سلمي من الأول موافتش على حد هي عملت كده وقالت اللي قالته متهيقلي كده كانت عايزة تشوف غلاوتها عندك وقوة تمسككك بيها بس اللي عرفته منها أنها مقلتش اااه ،حاتم فهم غلط سوء تفاهم مش أكتر .. اليوم اللي كانت جاية عندك اليوم اللي عرفت فيه إنك خطبت كانت جاية تقولك أنها خلاص سابت الشغل مع حاتم وانها عمرها موافقت عليه بس لقتك خطبت (بصتلة بحزن ) إنت صحيح خطبت يا مراد هانت عليك سلمى وابنك؟

مراد بفرحه : هي سابت الشغل عند حاتم ؟؟ هي بجد رفضته ؟ يعني من الأول مكانتش موافقه عليه؟

مامت سلمى اتنهدت بحزن : يا خساره يا مراد ... شكك فيها ده دايما هو السبب في كل اللي وصلتولوه

خلتني انا كمان أصدق أنها ممكن تقبل بغيرك وانا عارفة ومتأكدة أنها بتحبك أنت

مراد بتوتر : وأنا محبتش غيرها بس دلوقت أنا محتاج أعرف هي سافرت فين وليه أصلا سافرت؟

مامت سلمي قالتله سبب سفر سلمي

مراد اتنهد بغيظ وغضب :طيب أنا هتصرف، مراد سابها ونزل وهي طلعت وراه بتكلمه من على السلم : رايح فين يا إبني؟

مراد بصلها لفوق : رايح أرجع مراتي لبيتي

راح المطار كانت آخر رحله طلعت مفيش حجز تاني النهاردة لنفس المكان ... هنا بقبضة أيده كورها بقوة وضرب رجله كذا مرة بعنف وهو بيقول بغيظ وغضب : من ساعة طيران بطيارة لست ساعات بالعربية !

مش هلحق اوصلها .. لكن مش قدامي غيرها

خد بعضه وركب عربيته وساق بأعلى سرعة عنده

في الغردقه

كانت سلمي بتختم كلامها  بكل براعه ومهارة وثقه في النفس أبهرت كل الموجودين بلبقاتها وحضورها ووعيها لكل كبيره وصغيرة ، كانت بتجاوب على كل سؤال ولا إستفسار بلباقه جدا وبلغات مختلفه على حسب اللي سأل ده من انهي بلد ، سلمى معاها تلات لغات وكانت بترد على سؤال بيتسأل ليها رغم أن في مترجم معاها إلا سؤال واحد بس كان من شخص إسباني وكان سؤال شخصي كمان كان بيسالها بفضول واندهاش لون عيونك لينسيز ولا لونهم العادي؟

الأكل هنا ضحك وهي ردت بمجاملة لما المترجم ترجملها سؤاله : لا لونهم الطبيعي مش بحط لنسيز

الدكتور الإسباني تقريبا كده كان دكتور عيون

استغرب حاتم جدا بإنه طول المناقشه مندهش ...مندهش ومنبهر في نفس الوقت ومن كل حاجة والثقة ف نفسها اللي بتظهر فقط في وقت عملها ، لون عيونها اللي مش عارف يشكر الدكتور الإسباني أنه خلاه.ياخد باله منهم ولا يروح يقتله

وقتله يبقي حلال وقتها انه بصلها وخد باله من لون عيونها (هنا اتنهد بحسره وهو بيهمس خساارة )

سلمى بتختم كلامها

الفريق الطبي لمستشفي الصفاء * فريق مميز ومتكامل تم اختيارة بعناية ، ويحتوي على نخبه من الأطباء أساتذة الجامعات الاستشارين والاخصائين في اكتر من ٣٠ تخصص طبي لخدمه اهالينا بمحافظة البحر الأحمر نتمني لكم دوام الصحة والعافية

قالتها بالعربي و الانجليزي ورددتها ثالت مرة بالفرنسية

حاتم راح عندها وبانبهار وبهمس ليها وحدها : بجد أنا مبهور بيكي النهاردة كنتي هايلة هايلة بجد إختياري كان في محله ياريت تفكري تاني بخصوص شغلك (كانت سلمى هتعترض ) حاتم قاطعها بسرعه : مش وقته يلاا روحي استريحي شوية علشان حفلة بالليل (سلمى برضه كانت هتعترض وتقوله مهمتها انتهت على كده مش هتحضر حفلات ) لكن حاتم كأنه كان عارف هي هتقوله ايه رد بسرعة : ميصحش تسيبنا وتمشي الحفلة مش للترفيه دي إستكمال اللي بدنأه ... وبعدين مينفعش تكوني معاكي ثلاث لغات

واضطر اجيب مترجم يترجم كل سؤال وانتي موجودة في إمكانك تردي على كل اسئلتهم واستفسارتهم.. وزي مقولتلك الحفلة مش للترفيه، لاستكمال المناقشة وتوضيحها وحط نقط كتيييير ناقصه فوق الحروف

سلمي خدت نفس طوبل بصوت عالي بقله حيله وبعدها ردت بستسلام : تمام بعد إذنك

في الحفلة

زي الصبح زي الليل سلمى كل متفتح بوقها وتتكلم تبهرة وتشده انتباهه مش بس حاتم لا ده كل اللي بيسمعها ...كان مستغرب جدا كمية المعلومات الثقافية اللي بتتطلع عليها وعندها دراية كبيره بيها في غير مجالها بحسرة هنا يشرب كاس ورا التاني

شوية وسلمى قربت منه تستأذنة بحجه إنها مصدعه بس هي في الحقيقة اتخنقت من كل حاجة حواليها رغم أن كل شيء إن كان قدامها ولا حواليها يسعد القلب مش يحزنه ويخنقه زي ماهي حزينة ومخنوقه دلوقتي !

الأيام الحلوة بتعدي اوام ..هيما ووفاء ورشا ورأفت بقالهم عشر أيام في شرم الأيام دي كانت خيال ووهم بالنسبة ل رشا أما وفاء حبيبها تقيل

ومشاعره مش بالسهل يظهرها وخصوصا قدام الناس وده مضايقها نوعا ما خصوصا إن رأفت بمناسبه وبغير مناسبة بيعبر عن مشاعره بكل الطرق

مفيش مانع ابدا يبوسها ويحضنها قدام الناس تحت ضيق هيما ونظراته اللي كلها غضب وضيق من تصرفاته ....بس رأفت طاير بيها مش واخد باله من ده كله .. وفاء كانت دايما تعاتب هيما بنظرات عيونها ليه رأفت كده وانت كده اييييه مش بتحبني مثلا؟

فلاش باك

في يوم كانو قاعدين على البحر وكل واحد فيهم قاعد جنب مراته هيما قاعد بأدب واحترام ، بس رأفت غيره قاعد وراها ووخدها كلها جوة حضنه .. شاف الشمس مضيقاها كل شوية يحط أيده يمنع عنها اشعه الشمس ، شوية يبوسها ..يهمسلها بكلام غزل وهي بتبتسم بخجل

يوشوشها تضحك ... كل ده قدام عيون وفاء اللي قاعده على الرمله بتبني في بيت من الرمل بملل .... عيونها بتروح عند رشا ورأفت شوية تبتسم وتدعيلهم بدوام السعاده بينهم، تسيبهم وتروح لجوزها تلاقيه شغالها وفي نفس الوقت مشغول عنها كان بيتكلم في التليفون مع صاحبه، رأفت

عايز يقضي عشر أيام كمان في الغردقة وهو فلوسه خلصت كان بشوف مع صاحبه فلوس معاه يبعتهاله .. وفاء لقته مشغول اتنهدت بحزن وقامت تتمشي

هيما هنا لمحها بتبعد نده عليها باسمة هو : هيمااااااا

وفاء التفتت عليه بستغراب : اناااااا ! (رشا) ضحكت : ههههه اااا إنتي هيما يقصدك انتي هو بينده على جماعته بأسمه ولما ربنا يرزقكو بولد إن شاء الله هيندهلك بأسمه

فاء بصت عليهم هما الإتنين بسخريه وتجاهلت كلامهم ومشيت في طريقها

هيما قام وراها بخطوات سريعة : استني طيب..رايحه فين؟ ..مش بكلمك انااا

وفاء بملل : نعمممم عايز إيه؟

هيما : رايحة فين؟

وفاء بزهق : رايحة اتمشي يا هيما

هيما بصلها بعتاب حلو : لوحدك !

وفاء بعتاب بزعل : يعني هو إنت جيت تتمشي معايا وانا قولتلك لاااا مانت سايبني قاعده لوحدي بقالي اكتر من ساعه وانت مشغول عني بتلفونك.... بصتله بدلال بتكلم مين .. مين اللي وخدك مني أوي كده؟

هنا كانت رشا بتصرخ انتبهو الإتنين ليها ، رأفت كان عايز ينزلها البحر وهي ولا مرة نزلت حتي برجليها فخايفه وبتصرخ ورأفت كل متصرخ يصمم أكتر ،

رأف : متخافيش إنتي بين درعاتي مش هسيبك ابدأ(رشا بتصرخ : هيمااااا الحقني) رأفت هنا بيبصله بتحذير : خليك مكانك ملكش دعوه

ويرجع ينزلها تاني وهي تصرخ من تاني : حرااام عليك يا إبني معندكش أخوات بنااات

رأفت بضحك : عندي .. وعندي كمان بنت شقيه إسمها رشا خايفه لموتها وهي عارفه ومتأكدة أنها روحي من جوه

رشا نسيت خوفها من المية وبصتله بتعجب : بنتك !!

رأفت بحب : بنتي وحبيبتي ومراتي وكل حاجة ليا في الدنيا

هنا شالها طلعها من المية وهو بيقول : كفايه عليكي أوي كده النهاردة

وفاء بتتكلم بتوهان ل هيما وعيونها على رأفت ورشا :شوف ضممها في حضنه جامد ازاي ومخبيها من كل العيون كأنها بنوته بجد

هيما اتريق بضحك : دول مجانين هههههه ماجمع إلا اما وفق

وفاء بصتله بتمني : ياريت ننجنن زيهم

هيما مسك ايدها بصلها بمداعبه : تعالي نتجنن زيهم هما احسن مننا في إيه؟

وفاء بضحك : هههههه انت بتتصب دايما يا هيما رأفت كان شايلها مش ماسك ايدها

هيما ميل عليها بخبث : ومين قال إني مش هشيلك ؟ هشيلك طبعا بس مش هنا

وفاء بصتله بيأس وهمست بيأس : مفيش فايدة ابدا

هيما قرأ افكارها ورد عليها بصوت مسموع : ايوة مفيش ... مش هشيل مراتي قدم امه لا الله الا الله وأفرجهم عليكي وانا شايلك !

في يوم تاني ومكان تاني خالص كانو سهرنانين في مكان واحد بيرقصو مع بعض

رأفت بيرقص مع رشا وهو حضنها

اما هيما بيرقص وهو محافظ على مسافة بينهم

رأفت من وقت لتاني بيبوسها ... هيما ولا مرة فكر يقرب منها بس مفيش مانع من غزله البسيط الهادي لكن وفاء مكننتش سمعاه ...عيونها كانت تايهه في الحب اللي قدامها رشا ورأفت منتهي العشق الصادق

هيما بص على مكان ما بتبص سلمي ، معجبهوش الوضع اتحرك عندهم خبط على كتف رأفت و بجديه بصله : احترم نفسك وإرقص عدل وبعدها سحب مراته من ايدها وقعدو مكانهم

باك

إستكمال شهر العسل كان في الغردقة

(الغردقه وشرم كان من إختيار رأفت .. هو كان في امكانه يقضي شهر العسل بتاعه بره مصر كلها ،بس زي معمل في الفرح عمل في شهر العسل محبش يحرج هيما قدم مراته )

وصلوا الغردقة

تعبانين طلعو غيرو وناموا طلبو الغداء فوق والعشاء كمان كلهم محدش فيهم نزل خالص من اوضتة وفضلو على الحال ده ٤ أيام

يوم الصبح رشا اتصلت ب وفاء : اييبه يا بنتي كله ده نوم الساعه ١١ اومال هننزل البحر امتي بس؟

وفاء بتريقه وضحك : يا سلاااام شوفي مين اللي بيتكلم على النوووم دحنا على شوية وكنا هنكسر الباب وانتو في سابع نومه

رشا بضحك : هههههههههه لقيتي حاجة تمسكيها علينا بئا مش هنخلص ...قولنا يومها إن احنا كنا لسه يدوب نايمين (كملت بخبث) وفاء هو انتو كمان كنتو لسه نايمين علشان كده كل متصل بيكي متدرديش لا انتي ولا هيما وفاء اتصالحتو ولا لسه؟

وفاء ارتبكت ردت بخجل : اااا انا انا .... لاا طبعا بالعكس إحنا نمنا بدري وبعدين مين قالك اننا كنا زعلانين

رشا ضحكت بصوتها كله : ايوه ايوه مهو باين انا اتصلت بيكي اكتر من مرة وبعدين ربنا

ميجبش زعل ابدا يارب ( اتكلمت بجديه ) وفاء يلاا بقي انا اول مرة ازور مناطق زي ديه فمش هقضيها نوم

وفاء بمحبه : عيوني .. بس يخلص هيما حمامه هتصل بيكي وننزل سوا ماشي يا جميل

قفلت مع رشا كان هيما خارج من الحمام في أيده فوطه بينشف فيه شعره ،بصلها بفضول : مين ؟

وفاء كانت قاعده قامت من مكانها قربت منه وعلى شها إبتسامة منوره وشها كله باسته في خده وبهمس : نعيييما كانت ماشيه

هيما وقفها وبهمس :على فكره إنتي نصابة

وفاء بزهول مصطنع : اناااااااا

هيما باسها مره بعد مرة ومع كل كلمه يقطعها ويرجع يوصلها وهو بيقول : ااه ....علشان ميت مرة أقولك........بوسة.....الحبيب ......مش هنا (هنا بصلها بغيظ ) بس مفيش فايدة فيكي

وفاء بتزمر وزعل مصطنع بتبعده عنها : أبعد كده انا لسه زعلانه منك

هيما اتنهد : كل ده ولسه زعلانه !! بقالي أربع أيام وأنا بصالح فيكي ... خلاص بئا ميبقاش قلبك أسود

وفاء بتمثل الزعل : لاااا برضه زعلانه

هيما خد نفس طويل : طيب أعمل ايه علشان انول الرضا؟ اعتذرت أكتر من مرة ..(بصلها بعشق ) وعد عليا اهو قدام ربنا عمري في حياتي كلها ما هنطقها غير لو إنتي طلبتيها

وفاء : وانا عمري مهطلبها ابدا ابدا ابدا

فلاش باك

رأفت كان عزمهم على العشاء رأفت ورشا لبسو بعد مخلصو خدها وراحو عند هيما يستعجله

هيما وقتها هو وفاء كانو شادين مع بعض بسبب الفستان

هيما خرج من الحمام ، كانت هي واقفه بتجهز قدام التسريحة اتفاجئ بفستانها أول مرة يشوف الاستايل ده ، بصلها بزهول : وفاء إنتي هتنزلي كده!

وفاء بتتلفت على نفسها في المراية بغير رضا : مش حلو فيه مش كده حتي انا مش عاجبني

هيما إستغراب : بالعكس ده حلو زياده

وفاء أبتسمت وعيونه على صورتها في المراية: بجد يا هيما حلو (عقدت جيبنها بستغراب) اومال الاعتراض هنا على ايه؟

هيما مش مصدق أنها اصلا مش عارفه انه المفروض ميتلبسش بره اوضة النوم رد بشيء من النرفزه : بوصيلي هنا ...انتي مستعده تنزلي بفستان زي ده؟

وفاء بتبص لنفسها بتعجب : ومنزلش ليه ماله؟

هيما ببرود راح قعد على الكنبة قصادها وكانه بيبلغها بحاله الطقس : اقلعي اللي إنتي لبساه ده حالا

وفاء اتعدلت عليه : نعععععم (هيما بنفس بروده) نعم الله عليكي ... اقلعي اللي إنتي مسمياه فستان ده والبسي حاجة محترمة بعد إذنك لو سمحتى

وفاء بتعجب : مسمياه فستان !! اومال هو إسمه إيه إن شاء الله؟ وبعدين يعني إيه البس حاجة محترمة !! يعني انا كده مش محترمه (هيما ببرود) قميص نوم ....ده يا مراتي اسمة قميص نوم .... واااا كده تبقي مش محترمه

وفاء صوتها علي بغضب : أنا محترمة وغصبن عن أي حد محترمة.. مسمحلكش تتجاوز حدودك معايا!

هيما بيجز على سنانه من شدة غضبه بس اتماسك بصلها ببرود : ليه هو إحنا فيه بينا حدود؟

وفاء ارتبكت وحست أنها اتسرعت فتراجعت ونبره صوتها هديت وتحاول ترضي خاطرة: هيما مانت اللي بتقولي مش محترمة

هيما بنفس برود : أنا قولت الفستان اللي مش محترم مش إنتي؟؟

وفاء بلخبطه : وأنا اية وفستاني ايه؟

هيما هنا اتنرفز : وفاااااء اتعدلي معايا في الكلام ... كلامي كان واضح جدا أنا قصدي على فستانك (علي صوته وتكلم بغضب) وبصراحه أكتر انا بجد اتصدمت فيكي لما سألتك عندك إستعداد تنزلي بيه وحضرتك ممنعتيش ابدا

وفاء بغضب : عايزه أعرف بس ماله الفستان .. وانا فين غلطي؟ رأفت عزمنا على العشاء وده فستان سهرة لازم يكون في شيء من التميز

فساتين السهرة كلها بتكون نفس الاستايل

هيما : بس انا أول مرة اشوفك لابسه لبس زي ده

وفاء رفعت اكتافها بتعجب : دي مشكلتك أنت مش انا...وبعدين كنت هتشوفنى فين هو انت كنت بتجيلي ولا أنا كنت بخرج معاك؟ ...معتاد تشوفني بالبس الخروج العادي كون صورلك تفكيرك إن ده لبسي ومش بلبس غيره ده مش ذنبي ... في المناسبات ده لبسي ،في السهرات والعزومات ده بيكون لبسي وبعدين متنساش أني عروسه وفي شهر عسل ولا ايييه؟

هنا الباب خبط قام هيما يفتح وعيونه عليها بغيظ ... كان رأفت ورشا واقفين قدامهم هيما وسعلهم يدخلو بس رأفت أعترض بمرح : يا عم مش فاضيين

رشا من وراه : يلاااا يا أبيه انتو اللي معطلنا

رشا كنت ورا رأفت هيما مكنش واخد باله من فستانها بصلها وكشر لما شافها : وده من ايييه إنتي كمان؟

وفاء هنا بصت ل هيما بسخرية وضحكت : هئ مالك يا هيما بس ايه اللي ضايقك؟

هيما بصلها وهو بيجز على سنانه بعدها بص ل رشا بغضب وهجوم : إنتي نسيتي نفسك من أمتي وانتي بتلبس لبس زي ده؟

رأفت هو اللي رد ورشا استخبت وراه خايفه من هجومه : في أية يا هيما ماله الفستان ؟

هيما بصله بغيظ : أنت راجل أنت .. هتسيبها تنزل كده؟

رأفت بيبص ل رشا وبسغراب:مالها وبعدين هي نازله معايا مفيش مخلوق على وجه الأرض يقدر يبصلها وهي جنبي!

هيما كان لسه هيتعصب رأفت خده في اوضته هو علشان يعرف يتفاهم معاه لما لقي رشا خايفه منه بصلها قبل مايمشي : متخافيش كده

رأفت مع هيما : في أية اعتراضك على اية بالظبط ؟ مهو فستان طويل وحجابها علي رأسها فين المشكلة؟ أمال لو تشوف بنات عيلتنا بتلبس ايه تقول ايه؟

هيما هنا اتعصب : مهو ده الفرق بيني وبينك .. أنت شايفه في عينك محترم علشان عينك مخدتش على إنها تشوف المحترم

بتشوف دايما الكاسيات العاريات وانا أختي مستحيل تكون واحده منهم

رأفت بغضب : أختك مراتي ... عرضي انا وشرفي انا! عيب أوي اللي بتقوله ده وبعدين انا مش شايفها مأفوره في حاجة كل البنات اللي في سنها بتلبس كده

اللي يشوف عصبيتك وغضبك يقول أني قلعتها حجابها ومشتها بشعرها

هيما اتنهد بضيق : هو ده اللي ناقص ... بيسألوني جالك قلب تأجل فرح اختك تلات سنين إزاي؟ يجيو يشوفو بعنيهم مخاوفي منك طلعت في محلها

رأفت جاب اخره زعق جامد : قولي أنا عملت ايه؟ البنت في شهر عسلها وصغيرة ومن حقها تفرح أنا مقدرش من أولها اكتم على أنفاسها

متنساش فرق السن اللي بنا انا أخايف تزهق

هيما بصلة بغيظ : لاااا في الحته دي بالذات كسر رأسها وهتهالي اكملك عليها بلا صغير بلا كبير هو إنت علشان أكبر منها بكام سنه تسيبها تلعب بيك الكورة واوامرها كلها تتنفذ حتي لو كانت غلط!

رأفت اتنهد :هي ملهاش ذنب ودايما اختيارتها في محلها ومش محتاجة لا أنت ولا أنا نعدل عليها أنت مش عارف اختك وطبعها وتفكيرها ولا ايه انا اللي هعرفك عليها؟ ..... الفستان نا اللي جيبهولها عجبني على اساس هتلبسه ليا انا بس لقتها فرحانة بيه قولتلها تلبسه وحجزت المطعم كله لينا إحنا الاربعه وبس يعني مفيش حد غريب معانا ورغم كده الفستان برضه محترم جدا مغطيها من راسها ل سسها زي مبيقولو

ورغم ده كله برضه غيرت عليها علشان لما لقتها حلوه فيه اوي زياده عن الزوم محبتش حد يشوفه عليها غيري فحجزت المكان كله ليها وحدها علشان مفيش عين تبصلها وتتطفل عليها

انا دلوقت وضحتلك بس مش مضطر كل مرة أوضح رشا مراتي (رأفت اتكي على حروف الكلمه حرف حرف ) مراتي يا هيما وانا بموت فيها مش بحبها بس يعني مرفوض رفض نهائي إنك تشكك في رجولتى وحبي وخوفي على مراتي مفهوم؟

هيما بلخبطه : أنا مش قصدي يا رأفت... وبعدين انا بعتذر حقك عليا اعذرني لسه متخوف من (رافت قطعه بملل ) الوسط بتاعنا متخافش وحط

في بطنك شااادر بطيخ مراتي في عنيا من جوة مش هقول اختك تاني مش هقول غير مراااااتي مراتي مفهوم؟

هيما أبتسم: مفهوم يا سيدي مفهوم ربنا يسعدكم .. يلا بقا نروحلهم زمانهم قلقانين

راحوا عند البنات ...رأفت مسك إيد رشا وبصلهم : مستنيكو تحت انجزووو يلاا

هيما أول ما بقو لوحدهم بص لوفاء : مغيرتيش ليه؟

وفاء بببرود : وأغير ليه طلعت أختك لابسه زيه ونفس الوان

هيما بصرامة: وفاء خلال ثواني تكوني مغيره الزفت ده مش عايز اتعصب عليكي عايزني اسيبك تنزلي بفستان أحمر قاتم مفصل كل تفاصيل جسمك لييييه الميرملدوز

حضرتك ولا شايفني مش راجل قدامك ولا مستقله بيا ولا ايه بالظبط؟

وفاء بصتله بدموع بتلمع في عيونها : ثوني واكون جاهزة

في المطعم قاعدين كلهم على تربيزة واحده رشا ك عادتها حضورها طاغي على المكان بشقاوتها وخفه دمها

رشا ل رأفت : ايه يا عم أنت جيبنا مطعم مفيهوش حد غيرنا ليبيه هو المطعم ده سمعته وحشه ولا ايه؟ هههههههه قولي قبل ماكل

كلهم ضحكو ماعدا وفاء من ساعت ما جت مفتحتش بقها بكلمة (هيما بص لأخته) كلي وإنتي ساكته يا لمضة

رأفت بصلها بحب : لاااا ياقلبي اطمني وكلي بالف هنا وشفا ده أحسن مطعم في أحسن مكان في الغردقة كلها

رشا بصت لاخوها بشقاوة : بص يا ابيه الناس اللي بتفهم ... بيقول قلبي هاااه مش لمضة

وفاء أبتسمت بسخرية : هئء إنتي مستنيه من هيما يعملك زي ما بيعملك رأفت سوري يا رشا هيما مبيعرفش يقول حاجة خاااالص بره البيت ... د كتور رأفت حاله نادرة بجد يا بختك بيه

الجو هنا اتوتر جامد هما التلاته اتلخبطو ماعدا هيما ده بقي طحن أسنانه من شده الجزه عليهم

من شدة غضبه بصلها بغيظ وغضب ووفاء هنا خافت بعدت بعيونها عنه

رأفت بيلطف الجو : ده بس من كرم أخلاقك تسلمي يا دكتورة

رشا حزنت لما شافت هيما زعل من كلامها فتوضح حقيقته يمكن تكون غايبه عنها : أبية هيما مش محتاج يقول حاجة خاااالص حنية الدنيا كلها ربنا حطها في قلبه ده ..بجد إحنا اللي يا بختنا بوجوده في حياتنا

وفاء اتنهدت وبصت بعيد

رشا ل رأفت بتغير مجرى الحديث : مقولتش يعني مفيش نااس بتاكل معانا ليه؟

رأفت قام ومدلها أيده : هقولك بس وإحنا بنرقص تعالي .. خدها ومشي وهيما بص لوفاء وغصه مريره في حلقه أتكلم بعتاب : يا بختك بيه ؟؟ بتقوليها قدامي ! انا مش مالي عينك ؟

وفاء بلخبطه : كلمه يا هيما عادي يعني

هيما بأمر : قومي

وفاء بصتله بستغراب : اقوم !! ليه؟

هيما اتنهد بضيق : هنروح

وفاء : طيب ورشا ورأفت

هيما بصلها بصرامة : قولت يلاااا قامت وماشين (رشا ورأفت شفوهم بطلو رقص وراحلهم ) رأفت بقلق :في اية رايحين فين؟

هيما رد بقتضاب : معلش يا رأفت مش هنقدر نكمل السهرة معاكو هنام بدري ...انتوا ناسين إن ورانا سفر من بكره على الغردقه

رشا ورأفت هما الإتنين بانتباه : ايوة صح داحنا كنا ناسين خاااالص( رأفت قال ) طيب بدال كده يلا كلنا ماشين

مشيو كلهم والطريق كله بتحاول رشا ورافت يخلوهم يضحكو ويشاركوهم هزارهم وضحكهم مفيش فايدة لا هيما بيضحك ولا وفاء بتتكلم

وصلوا الأوتيل

هيما في الجناح بتاعهم ببرود : جهزتي الشنطة؟

وفاء رد بقتضاب : ايوووه جايه تمشي من قصاده هيما مسكها من درعها بعنف وقسوة بصلها بتحذير : الكلام اللي قولتيه ده مسمعش

زيه تاني ولا شبهه ويا بنت الناس لو انا مش عجبك ولا مالي عينك قولي وانا من بكره اطلقك

وفاء شهقت جامد : ت ايه تطلقني (دموعها نزلت بغزاره) وقدرت تنطقها ... دي غلاوتي عندك

هيما بصريخ فاض بيه :هيما بصريخ فاض بيه رد بغضب : الموضوع زاد عن حده وبقي ماسخ وبقي مطلوب مني كل تصرف يعمله رأفت لمراته أعمل زيه وانا اصلا مش راضي على تصرفاته دي

يعني إيه مثلا تشوفي رأفت بيرقص مع مراته وبيبوسها قدام الناس ويحضن فيها عايزاني أعمل زيه؟ وانا مش راضي عن اللي بيعمله

ده ولا قابله ويومها اتخانقت معاه!

وفاء بعصبيه : وليييه تتخانق من اصله متسيبه وحد بيعشق مراته مالك بيه؟

هيما بعتاب : يعني انا اللي مش بحبك يا وفاء ده اللي عايزه توصلهولي؟

وفاء بزعل : ده اللي إنت وصلتهولي وأنت بتقولي اطلقك (عيطت جامد وبعتاب) قدرت

تنطقها وإحنا لسه في شهر العسل اومال لو عدي بنا كام سنه لقدام هتعمل إيه؟

هيما بيستعطفها : إنتي استفزتينى يا وفاء اوي وجيتي على رجولتي جامد يعني إيه تقولي ل رشا يا بختك بيه .. مستوعبه معني الكلمة ؟

اية بتحسديها عليه ؟الراجل اللي في حياتك مش ماليها ؟؟ مخليكي بصه بره ؟؟ جاوبيني طيب

وفاء بارتباك : . متخيلتش ابدأ إن الجملة اللي أنا قولتها ومن الأصل قايلاها قاصده بيها اغيظك يكون وراها ده كله ؟

هيما بعتاب : وتغظيني ليه عملت ايه أنا؟ منعتك تنزلي بفستان شبة قميص النوم (بصلها بتحذير ) واوعي تقولي أختك لابسه زيه إحنا مش هنربط حمارنا بحمار غيرنا هو عارف بيتصرف إزاي وأديكي شوفتي مفضي المكان لمراته وبس وأنا لو معايا او أملك ده مكنتش فضتلك المكان وبس! كنت فضتلك الدنيا بحالها بس معيش ما باليد حيلة ..... هو مقعد مراته كده قدامي علشان أنا بكون أخوها لكن إنتي مش اخته

اقعدك إزاي كده قدامه؟

وفاء بسرعه : سيبنا من الفستان دلوقت (هنا اتكلمت بحيرة ) هيما التصرفات اللي بتقول عليها مش مقبوله عندك دي مشاعر عفوية نابعه من القلب بتترجم على هيئة حضن عفوي، قبله عفوية تصرف عفوي زي مثلا يشيلها من فرحته بيها من شدت لهفته عليها

مش غلط ابدا ان الراجل يعبر عن مشاعره لمراته ومش عيب لما مراته تطلب منه ده عايزه تحس بحب جوزها ليها هتعرفه ازاي وهو على طول ساكت

مشاعر عفوية بتترجم على هيئة تصرفات حضرتك بتقول مش عجباك رأفت غلط .. وأنت صح

هيما بجديه : وانا ا مقولتش رأفت غلط ومقولتش كمان انا صح بس هقولك حاجة تانيه خالص كل واحد وطبعيته واللي اتربي عليه هما بالنسبه لهم عادي التصرفات دي.....بالنسبالي انا ك إبراهيم غلط وعيب وبصغر من قيمت نفسي وبصغرك معايا

إنتي ملكه متوجه لكن جوه في بيتك ...ليكي كل الدلع والحنية جوه بيتك ....والكلام الحلو كله في بيتك غير كده لا ده اللي عندي

هيما فاجأها بسؤاله : وفاء هو إنتي مش حاسه بحبي ليكي بعد ده كله؟

وفاء هنا دمعت : لا حاسه يا هيما بس بحسه هنا وبس (بتشاور بأيدها على السرير )

هيما بحزن : هنااااا بس!

وفاء حطت ايدها على وشها وعيطت جامد وهي بتهز رأسها هزات متتالية بسرعه برفض : لاااا انا أسفه

هيما هنا خدها في حضنه : طيب بس خلاص.. مش عايزين نتكلم في الموضوع ده تاني ممكن؟

وفاء بابتسامة هزت رأسها : حاضر

هيما بحب : يحضرلك الخير كله تعالي بقي اصالحك

باك

هيما : مقولتيش مين كان بيكلمك

وفاء : رشا عايزنا ننزل معها تحت

هيما : طيب يلا انا جاهز

لبسوا ونزلوا بس ملقوش لا رافت ولا رشا رحوا يدورا عليهم

رأفت ورشا بيجرو ورا بعض ..ورأفت كالعادة مش قادر عليها بتجري منه بمهاره عاليه

شباب معديه .بتتحرش مش هنسمية معاكسه ولا هزار تقيل كل من تطفل على حرية الغير فهو متحرش

شاب منهم : يااااعم صغيرة عليك ...واحد تاني باستخفاف بيغمز ل رأفت وعيونه على رشا بوقاحه : يا انكل البنت جامده عليك مش كده هتموت في ايدها حاسب صحتك

رشا بخوف مسكت في كتف رأفت وستخبت وراه (رأفت بصلها يطمنها) متخافيش روحي عند هيما يلا (رشا بتهز رأسها بسرعه بعتراض) لاااا مش هسيبك لوحدك ابدااا إنت عايز تتخانق معاهم مش كده (رأفت بصلها بغيظ وغضب ) ليه شايفني بلطجي قدامك انا دكتور وليا مكانتي؟ (بصلها بتحذير ) رشااا يلا على هيما

رشا هزت رأسها بخوف : حاضر (رشا وهي ماشيه واحد منهم بستظراف) على فين يا قطه لو أبية مقصر إحنا في الخدمه

رشا كانت هتقف بس نظره من رأفت صارمه خلتها طلعت تجري على هيما

رأفت عيونه على رشا لغاية متأكد تماما إنها اختفت من قدامهم (هنا بص للشباب ببرود) هااه كنتوا بتقولو إيه؟

الشباب التلاته بيستخفوا بيه : يا عم نقطنا بسكاتك مش كفاية حرمتنا من الوجة الحسن

رأفت راح عندهم وقف قصادهم ببرود : الوجه الحسن امممممم قولتلي !! ضرب اللي قدامه منه بالبوكس ورجع بكوع أيده ضربه ال وراه بمهارة عاليه جدا بوكس في اللي قدامه وبوكس في الل وراه وهو بيصرخ فيهم بغضب :عامل فيها دكر من ليك ياااروح أمك

الشباب كل واحد فيهم بجملته

شاب منهم : يا عم هركليز سبناها إنت هتطيرنا ولا ايه؟

رأفت بيضغط على الإتنين بين ايده وبغضب : تعتذر أنت وهو من ستك يلاااا اسيبك تغور في ستين داهيه انت وهو

واحد منه بيستظرف : البنت القمر دي ماشي يا عمممم نعتذر وهو إحنا نطول هاتها أنت بس

رأفت شد عليه جامد والولد هنا مش قادره ياخد نفسه بيكح جامد : أنت شكلك مستغني عن عمرك

الولد بيتكلم بالعافية : يا عم سيب رقبتي هموت في إيدك هي الآنسة دي تقربلك بنت عمك بنت خالك أنت مالك بيها؟

رأفت بغل : دي مراتي يا روح أمك (الولد بزهول : اوووووف البنت الجامدة طحن دي تبقي مراتك أنت يا انكل صغيرة عليك يا صغنن

رأفت فاض بيه بيدفع دراعه يمين يوقع واحد يقوم التاني بيدفع دراعه الشمال وكذا لغاية ما وقعهم كلهم على الأرض وواقف يتنهد (رشا كنت جابت هيما وجت عنده لقيت الشباب على الأرض قاطعين النفس (شهقت بصوتها كله) موتهمممممم يا رأفت أنت مش قولتلي أنك ليك مكانتك ومش بتتخانق زي البلطجية

هيما ضحك بهزار : في إيه يا بنتي مش الراجل عمل الواجب معاهم وزياده اومال نادتينى اجي انا اضربهملك لييييه؟ مهو مكومهم على الأرض قدامك أهو! اومال اييييه يا هيما تعالي شباب عاكستني دي ما جوزك مخليهم شاورما

رأفت رد بغيرة وعصبية وغضب وعيونه كانت على رشا : إنتي اية اللي جابك عايز أعرف أنااا؟سابهم ومشي لوحده

هيما عوج بوقه بتعجب : هو ماله ده ؟

رشا : بحيرة مش عارفه ....يمكن اتنرفز من كلام الشباب دول

هيما بستفسار : لية هو قالك اييبه؟ (رشا حكتله) هيما فتح عيونه على وسعها : رأفت سمع كله ده منهم رجع بص للشباب المرمية على الارض وضحك : بس يستاهلوهههههه

رشا مسكه ايده هيما وبتنطط زي الأطفال بتزمر : إحنا في دول ولا في ده مش عارفه ماله وإيه اللي مزعله؟

هيما خدها في ايده : تعالي دلوقتي نعرف بصلها بيهزر : بس لو ليكي أيد في أن الشباب دي تعاكسك هزعلك

رشا بتريقه وضحك : هههههه اه ليا اصله مكنش عارف يمسكني ولا قادر عليا وكل شوية يقع زي الجردل ههههههه

هيما بضحك : هههههههه وربنا مصيبة

رأفت ل وفاء بغيظ : بصي ولاااا على بالهم (وفاء بصت وابتسمت وضحكت على ضحككهم وهزارهم مع بعض) كانت رشا متشعلقه في رقبته وهو رافعها وبيضحكو رشا : بقي انااااا تقولي مصيبة

هيما : مصبية واحده بس مصيبة وستين مصيبه كمان رشا بتضربه بخفه على خده : لاااا بقي أنا احتك دانا هاديه وكيوت وسكرررررر وشهد مكررر كمان تنكر؟

هيما هنا رماها من على ظهره على الرمله : سكرررر وشهد ااه ااه على ايدي (بص رأفت وهزر) دحنا ساعات بنحلي بيها الشاي يااارجل هههههه ، وهي صرخت بضحك وشدته معاها : بقي أنت قد الحركه دي وإيه معني بنحلي بيكي الشاي دي كمان بتتريق حضرتك !

هيما فاض بيه وبيضرب فيها بهزار : مابس بقي صداع عامله قلق لكل ليه؟

رشا تحته بتضربه فيه برضه بعتراض : انااااا برضه اللي عامله قلق(بصت لجوزها بغيظ ) رااافت أنت سايبه عليا واقف تتفرج (رأفت بصلها بجمود ومرضش ) هيما بيضرب فيها : بتصلتيه على اخوكي هي حصلت رشا فلتت منه وبتجري من قدامه وهي بتضحك وهيما مسك ايد

وفاء وهو بيقول : تعالي نمسكها البنت القردة دي والله مهسيبها تفلت من أيدي

كانوا بيجرو وفاء وقفته : استني يا هيما بس (هنا بتنهد مش قادره تاخد نفسها) هيما باهتمام : خدي نفسك الأول طيب في ايه؟

وفاء اتنهد : رأفت مش عارفه حسيته زعلان

هيما : لااا إيه اللي هيزعله هو بس تلاقيه مضايق مراته اتعكست قدامه (بص على رشا اللي بعدت اوي عنهم وبطلعلهم لسنها بتغظهم وبتشاور بايدها : ايييييه فين ده اللي هتقدرو تمسكوني؟ اااييييه يا بشرررررر

هيما بص رشا بياس : شكلنا مش هنقدر عليها تيجي ننسحب

وفاء بابتسامة صافيه : ونروح فين ؟

هيما : نطلع اوضتنا مستناش يسمع ردها مسك ايدها ومشي عكس إتجاه رشا بس عيونه عليها : راجعي يا قردة القرود مش جايبين معانا فران وإحنا مضطرين نمسكها

رشا دبت رجليها في الارض بغيظ : قرده !! وفار ؟ هو يعني علشان قصيرة يعني

وهي راجعه شافت رأفت واقف مع صاحب القرية وصاحب القرية بيترجاه يقبل اعتذاره بدل الشاب

هما كمان من عائلات معروفه مش حابب تحصل مشاكل في قريته

ورأفت مصمم يتعاقبو على قله أدبهم (رشا قربت منه وبهمس) حبيبي إنت كبرت الموضوع اوى كده ليه خلاص مش مستاهله؟

رأفت بصلها بغيظ: لاا يا مدام الموضوع كبير لوحده

رشا بصتله بتعجب :ليه يعني مش مستاهله شباب بتعاكس وأنت طحنتهم مشاء الله عايز إيه تاني؟ طيب ده في حتتنا كل يوم من ده وهيما كان بيكسرهم زيك كده بالظبط وبتخلص على كده

رأفت جز على سنانه أتكلم بالغضب : ده كان الأول لما كاناإسمك رشا محمد انتي دلوقتي إسمك رشا رأفت الحناوي فرق كبير جدا

ومش أنا اللي مراتي حد يتحرش بيها

رشا الجملة ضايقتها بجمود: طيب تمام براحتك أعمل اللي تعمله سابته ومشيت وهو لعن غباؤه انه زعلها بس يعمل إيه؟ كتله نشاط وحيوية

وخفه دم مش طبيعية حتي هزارها مع أخوها له طعم تاني

غيران من كلام الشباب عليها .. وهزارها كمان مع أخوها كان هيتنجن ويشيلها من على ظهره بس إزاي وهو في الاخر أخوها

هتجنني بنت محمد المنسي!

اتنهد بتعب وبص ل صاحب القريه : خلاص سيبهم بس لو سمحت تشوف الحساب كام كله على بعضه هنا وهنا وتبعتهولي انا مش حد تاني علشان ماشيين النهاردة

مدير القرية : تبقي حضرتك لسه زعلان انا ممكن ...

رأفت قطعه بصرامه : أنا صرفت نظر عن الإهانة اللي اتعرضنلها في المكان ده لكن كوننا نكمل فيه لاااا!

اننا نسيب المكان كلام مفروغ منه! هنسيبه يعني هنسيبه مش هقعد في مكان اتهانت فيه وإتقل من إحترام مراتي

المدير بيحاول معها وبترجاه مفيش فايدة

سابه وطلع فوق عند رشا كانت قاعده على الكنبه بتتفرج على TV وهي عامله انها بتتفرج علشان باين عليها جدا انها متغاظه ، أول ماشافته ديرت وشها النحية التانية

رأفت بضحك بيلطف الجو : يعني لما عطيتي التلفزيون جنبك هتتفرجي إزاي؟ في عيون في جنبك ههههه قرده بجد زي مبيقول هيما

رشا طفته خالص وماشية من قدامه بزعل مسك ايدها شدها عليه كلها في اللحظه دي ف حضنه وهو لف ايده الاثنين عليها بحب بيهمس جنب ودنها : أسف

رشا بجفا : مش حبه أتكلم في الموضوع ده دلوقتي

رأفت لقها مش قبله أسفه أتكلم بجدية : طيب لو سمحت بلغي هيما ومراته أننا ماشين النهاردة رايحين على سفجا

رشا بستغراب : ليه يعني إحنا ملناش أسبوع هنا والمكان جميل وانا حبيته

رأفت بصلها كتير : وانا محبتوش ... عندك مانع ؟ مش حابب أفضل هنا ....ممكن تجهزي الشنط

علشان أنا خلاص حجزت تذاكر الطيارة ومسافرين في اليل ولا حضرتك عندك كلام تاني

رشا بستسلام : لا تاني ولا تالت اللي تشوفه

نرجع ل سلمى

شوية وسلمى قربت منه تستأذنة بحجه إنها مصدعه بس هي في الحقيقة اتخنقت من كل حاجة حواليها رغم أن كل شيء إن كان قدامها ولا حواليها يسعد القلب مش يحزنه ويخنقه زي ماهي حزينة ومخنوقه دلوقتي !

حاتم هنا مش لقي حجة تاني يقعدها بيها غصب عنها ،فهز رأسه بموافقة وهو حزين ومهموم ده هيكون آخر لقاء بينا واخر تعامل لينا مع بعض ،وده خنقه ومزعله ومخليه يشرب بغباء

سلمي طلعت جناحها غيرت هدومها ومسكت تليفونها تتصل بابنها تطمئن عليه قبل ما تنام ، اتفاجئت انه فاصل شحن بتدور على شاحن في الادراج مش لاقيه دورت في شنطتها هي متعوده تاخده معاها بس المرة دي من سوء حظها مخدتوش معاها بدور في الأوضة كلها يمكن تلاقي شاحن والباب هنا خبط لبست روب على قميصها وحطت طرحه بإحكام على شعرها وراحت تفتح كان حاتم واقف قدامها

بصتله بستغراب : خير !! حضرتك عايز مني حاجة؟

هنا حاتم زقها بايده لجوه وقفل الباب وراه(سلمى بخضه : هو في ايه حضرتك ميصحش كده ممكن تطلع بره)

حاتم بتوهان : إنتي إزاي كده!

(سلمي بترجع لورا خايفه منه وهو بيقرب كل مترجع ورا يقرب قدام )

سلمي برتباك : إزي يعني ..بشمهندس حاتم أرجوك تخرج من هنا ولو عايز حاجة مهمه انا هلبس وطلع اتكلم معاك فيه

حاتم بتوهان : أنا كل اللي عايز اعرفه وفهمه إنتي إزاي يكون جمالك عادي جدا وفي نفس الوقت مثيرة حد الجنون! ممكن أعرف؟

سلمى وهي بترجع لوار: حاتم: أنت مش في وعيك أرجوك اخروج ( هنا اتشنكلت في حاجة كانت هتقع ) ايد حاتم رفعتها من وسطها وهنا كان قريب منها أوي تاه في ملامحها بتوهان بيقرب منها : بحبك يا سلمى ... إنتي ليه محبتنيش انا حبيتك محبتش حد غيرك صدقيني

بيحاول يبوسها وسلمي بتعمل المستحيل علشان ميلمسش شفايفها

حاتم بيعافر معها بحنيه بيحبها بجد قربه منها بدافع الحب لا هو رغبة ولا شهوة فبيستعطفها بكلمة واحده صادقه بالنسبة :بحبك يا سلمى بحبك ارحمي قلبي .لو وافقتي تتجوزيني هعيشك ملكة.سلطانة بس إنتي وافقي

أيده حضنها وبتتحرك على ظهرها بشوق ولهفه ومع كل لمسه منه كلمه بيرددها بحبك بيحاول يوصل ل شفايفها باي طريقه وكأن القبله دي بالنسبه له قبله الحياة وبخفوت سلمي اسمحيلي ارجوكي وبعدها أموت عادي

سلمى بكل وقتها بتدفعه بعيد عنها بكل قوتها وهي بتصرخ بإسم مراد يلحقها ينجدها

وده ججنه أكتر عطاه دفعه قوية يقرب أكتر وأكتر بغضب بيصرخ : لسسسه بتحبي رماكي وطلقك ولسه بتحبيه؟ انتوا ليييبه بتحبو ال بيعذبكو ويدوس عليكم انا اهو بقولك بحبك عمري في حياتي كلها ما هينك ولا اجرحك ولا لازم اكسرلك وأذلك علشان اعجب؟

بدموع بحبك يا  سلمى بحبك

سلمى هي كمان عيطت وبتستعطفه : حبي لمراد ده غصب عني مش بأيدي ،ارجوك تبعد عني بقي وكفاية !

حاتم نفذ صبره هنا بيقرب منها بعنف وغل : وانا مش هبعد إنتي ملكي اناااااا

سلمى بتصرخ : ابعد عني انت سكران مش في وعيك يااااامرراااد ..مرااد

حاتم دفعها بعنف على السرير وهجم عليها بشراسة وهو بيصرخ:مسمعكيش بتقولي أسمه متجبيش اسمه على لسانك هنا !ابيبوس الل طايلاه شفايفه بعشوائيه وجنون

وسلمى بكل قوتها بتدفعه عنها وأهم شيء ميوصلش ل شفايفها

كان في ابجورة على الكمودينو سلمى لمحتها بسرعة خدتها وضربته بكل قوتها على رأسه من قوة الضربه اتراجع لورا بس جسمه عليها بس سلمي قدرت هنا تفلت منه بتجري لبره شدها من روبها بعنف قلعهولها سابتله الروب وطلعت تجري على تحت

لحسن الحظ كل اللي كان في الأوتيل كان معزوم في الحفلة الأوتيل كان فاضي محدش خد باله

منها وهي طلعه تجري بهستريا بتنادى بإسم مراد

مراد في العربية من قبل ميوصل بساعه أفتكر أن رأفت كان قايله انه هيكمل شهر العسل بتاعه هو وهيما في الغردقة

فاتصل على هيما

هيما رد عليه بقلق لانه سمع نبره صوته الملهوفه بخوف: في اية يا مراد؟

مراد من غير اي مقدمات : هيما انت في الغردقة مش كده؟

هيما رد بستغراب : ايوة ليه؟

مراد بسرعة : في أي مكان يا هيما؟

هيما رد بتعجب : كنا في البحر الأحمر بس حاليا في المطار رايحين على سفاجا

مراد بسرعه: لاااااا أنت متسافرش سيب وفاء مع رأفت ورشا وإلحق سلمي بسرعه يكون حصل معاها حاجة بتصل بتليفونها مش بيرد يديني مغلق على طول وانا قلقان ومقبوض وخايف يكون حصلها حاجة خصوصا إنها مسافره(هنا اتعصب وتكلم بغضب) مع الزفت

حاتم اتصرف بسرعة يا هيما وانا في الطريق مسافة السكة هكون عندك عطاه العنوان ال مقيم فيه الصرح الطبي وقفل معاه

هيما استأذن منهم وفاء استغربت موقفه جدا بصتله بعتاب: معقول هتسبني اسافر وحدي معاهم!

هيما من شدة خوفه وقلقه اتعصب: أكيد يعني مش سايبك بمزاجي

وفاء دموعها نزلت وهو اتغاظ من نفسه جامد هي لو عرفه السبب ال علشانه هيسبها مكنتش اعترضت بس هو مش حابب يقلق الكل معاه وده كمان كان طلب مراد منه ياريت متقولش لحد أنت رايح فين متخلهمش يقلقو على الفاضي يجوز تليفونها فصل شحن وهيما وافقه في الرأي ليه يقلقهم معاه يمكن فعلا تليفونها فاصل شحن!

هيما قرب منها مسحلها دموعها : آسف غصب عني بس بجد المشوار ده ضروري هحصلكم على بكره الصبح لا الله الا الله

وفاء اتنهدت بحزن: محمد رسول الله خلي بالك من نفسك .... سابهم وراح الصرح لقي الكلام ده كان الصبح دلوقت هما بيحتفلو في فندق

شتيجنبرجر أكوا ماجيك خد العنوان منهم وراح على هناك

التوقيت اللي قضاه هيما بين المطار وبين الصرح وبين الفندق هو نفس التوقيت اللي قضاه مراد المسافة الل فضلاله وصلو هما الإتنين مع بعض في نفس المكان الفندق

(فندق شتيجنبرجر أكوا ماجيك )مراد كان على تواصل مع هيما وعرف أنها حاليا في الفندق

هما الإتنين وصلوا مع بعض في نفس التوقيت داخلين وسمعوها بتصرخ بأعلي صوت بإسم مراد مراااااد الحقني

مراد للحظه واقف جامد مكانة برعب هيما بيفوقه: يلااااا مستني إيه؟

هنا طلعوا يجروا برعب وخوف فظيع على الجهة اللي جاي منها الصوت وكانت الصدمة لكلاهما على حدا

هيما من المنظر اللي شايفه قدامه اتراجع لورا (سلمى كانت بقميص نومها ومتقطع ومسكاه بأيدها وشعرها متبهدل وبتعيط)

مراد جمد مكانه بصدمة هنا اتشل تفكيره وهيما اتراجع وسلمي شايفاهم هما الإتنين قصادها بس جريت على مراد

وهنا بنهيار وقعت تحت رجله حضنتها جامد وهي بتهمس مراااد الحقني

مراد نزل لمستواها حضنها بدرعاته بيداري جسمها المكشوف وهي

مراد نزل لمستواها حضنها بدرعاته بيداري جسمها المكشوف وهي بتدفن نفسها فيهاأكتر واكتر بعنف بتحرك رأسها على صدره وعايزه تقوله وشعري فهم قصدها، بأيد بتترجف مسكه بيلم فيه وعيونه عليها بتساؤل مرعب فهمت هو عايز يسألها على ايه هزت رأسها بضعف محصلش حاجة بعدها ضمته وهي بتهمس براحة محصلش حاجة ملمسش أي حاجة تخصك:

قلبه اطمن نوعا ما ،قلع الجاكته بتاعته لبسهلها فضل شعرها هيما قلع قميصه وعطهوله مراد هز رأسه برفض وقلع قميصه هو لفه ك حجاب على شعرها وفضل هو ب بادي كات فنله سوده بس الحملات بتعتها عريضه شوية

هنا ظهر قدامهم حاتم مسك رأسه بايده كلها دم هيما بهجوم وغضب ماليه أول ولا اخر رايحله

مراد وقفه بكلمة واحده بس جامده وحازمه جدا :
هيمااااا اقف مكانك (بعدها كمل كلامه ببرود)ملكش دعوة بيه

خد أختك واستناني في العربية معقول! مراد قال أخته معقول أخيرا اعترف أنها اخته وأن سلمي لو كان ليها أخ مش هيحبها ويخاف عليها زي هيما اللي ساب عروستة وطلع يجري عليها ومن اخلاقه العاليه مرديش لنفسه أنها تتكشف قدامه ورجع هو لورا وخلاه هو اللي يقرب حتي لو كان عارف أنه شرعا هي متجوزش تتكشف عليه بس برضه فضل مراد هو اللي يتولي المهمه دي وده كبره في نظره جدا

هيما اعتقاده إنها مراته وام أبنه عاجلا ام اجلا هيرجعو لبعض ...هيما نفذ كلامه خد سلمى اللي خايفه وبتهز رأسها برعب: لاااا يا هيما ده هيقتله

هيما بيهديها :لا متخافيش هو هيأدبه بس! مع ان حلال فيه القتل خدها وهي مشيت معاه وكل شوية تلتفت لورا وتقع بانهيار وبدموع ورعب:مراد يا هيما هيقتله هيروح في داهيه بسببي

هيما كل ما رجليها تخونها وتقع يرفعها ويطمنها:متخافيش مش يحصل حاجة سببيه يربيه

مراد هناك بكل الغل والحقد اللي في قلبه تجاهه بيضربة بوكس ورا التاني ورا التالت وحاتم مستسلم وبينطق بكلمة واحدة، كلمة كل مينطقها يتتجنن مراد أكتر ويضربه أكتر وأكتر وبقوة وعنف وقسوة أشد اضعاف من قبل

عايز يخرسه مينطقهاش تاني بيصرخ بأعلى صوته: أخرس متقولهاش تاني

حاتم كان شارب لما قايل بس ، بقي مش دارى بحاجة حواليه بيردد الكلمة بغباء: بحبها ...حبتها ..مش ذنبي ...أنت السبب اطلع من حياتها خليها ترجعلي بحبها !

هنا مراد رفع عيونه على سلمى بناااار قايده فيهم من شدة قوتها عيونه حمرا زي الدم بيلومها ويعاتبها ويتهمها أنها السبب الوحيد للي وصله البنى ادم المتخلف ده اللي تقريبا بيموت بين ايده ومش على لسانه غير بحبها بحبها

اتنهد بنااار بتكوي فيه في صدره دخانها كاتم على انفاسه بعد بعيونه عنها وراجع بكل غل يضرب فيه بس هنا بهستريا فقد عقله تماما

...هنا هيما طلع يجري عليه رفعه عنه وهو بيقول :هيموت في ايدك ده لو مكنش مات أصلاً

مراد قام يصرخ :خلية يموت خلي الهانم تستريح

سلمى حطت ايدها على وشها وبتعيط بحرقه وندم وخوف هتموت من ردة فعل مراد كده مفيش رجوع خلاص ضيعتيه منك للأبد يا سلمي!

هيما بيهديه :كفاية يا مراد أبنك محتاج لك سيبه خلاص هيموت بجد في ايدك

مراد سمع كلمة أبنه قام من عليه : معاك حق بكره يعيروه ويقولوله يا ابن القاتل اللي قتل عشيق مراته، الناس هتقول ده

سلمى مش كل كلمة بينطق بيها مراد بتحركها لأ كل حرف بينزل عليها سكاكين بتقطع فيها

هيما الكلمة اللي قالها ضايقته جدا عشيقها سلمي ابدا مكان ليها عشيق بس عذره الموقف صعب على أي راجل أنه يقدر يتحمله فتنهد بضيق وبعدها قال: عين العقل، يلاااا بينا خده ومشيو

مراد طلب منه يسوق هو مش هيقدر يسوق، ساق قبل كده ست ساعات متواصلة من القاهرة الغردقة

هيما رد عليه : تمام هسوق أنا

مراد لف الجهة التانية قعد جنبها هنا اتقابلت عيونهم في عتاب طويل

مراد بيقولها بعيونه: تعبت من كتر ما قولتلك ابعدي عنه! كده تحطينا ف الموقف ده! هونت عليكى تحطينى فيه!

سلمى بدموع بتترجاه : مراااد سامحني (جسمها كله هنا ارتجف وبتشهق من دموعها)

مراد بقلب مفتور موجوع شدها لقلبه حضنها أوي ...أوي بقوة وعنف وشراسة

وسلمى مش اقل منه بتشده أكتر وأكتر عليها ، الإتنين متشبثين في بعض جامد وكأنهم كانو على حافة السقوط وأخيرا لقو مركب النجاة

نسيو المكان والزمان والمشاكل والزعل

حتي هيما نسيوه بس هيما مش ناسيهم بيبرطم مع نفسه :قلة حياة مش عارف ايه الناس اللي معندهمش حياء دول اذا كان مراد ولا التاني رأفت يارب ارحمنا

سلمى في حضنة بتعيط بحنين ومراد بيهديها بهمسه الحنون وبيعتذرلها عن كلمة قالها في وقت غضب ....خرجها من حضنه بخفه باسها من دموعها علي خدها وهو بيهمس : غاليين عليا كفاية أرجوكى .... ( وبتوعد شرس) حقك هجبهولك انا ليا معارفي في السوق ورجال أعمال كتير أعرفهم هخليهم يمسحو اسمه من على وجه الأرض

سلمى بسرعة: لاااا يا مراد مش عايزاك تحتك بيه تاني إنت ضربته وكان هيموت في إيدك كفاية مش هسامح نفسي ابدا لو جرالك حاجة بسببي ومش هقدر أعيش بعدك ولا ثانية بعد كده!

مراد اتنهد بتعب من غير كلام وخدها في حضنه ولف درعاته الإتنين عليها وهنا اتنهد تاني لكن براحه بعد مشم ريحتها واستمتع بقربها

بعد كده الطريق كله محدش فيهم نطق بكلمة تاني ساكتين ومش عارفين مراد بيفكر في ايه ولا هيتصرف إزاي

خصوصا أنه لما قربو يوصلو طلب من هيما يروح علي بيته هو مش بيت سلمي

هنا سلمى بصتله باستفسار مراد بادلها بجمود مش من حقك تعرفي حاجة!

وصلو البيت كانت سلمي نامت من التعب شالها طلعها اوضتها وباس جبينها وطلب من الخدامة تهتم بيها سابها ونزل لهيما

هيما اول ما شافه : أنا مردتش اعارضك وجبتها معاك هنا بس ممكن أعرف هتقعد هنا بصفة إيه؟

مراد اتنهد : بصفتها مراتي يا هيما ، إنت هتروح دلوقت حالا تجيب إبني وجدته وبعدها تجيب مأزون وتشوف شاهد تاني معاك

# الحلقة الاخيرة

## الجزء الأخير

مراد رايح جاي في المكان بقلق وعصبية واقف مستتني هيما على نار ، الخدامه جتله : مراد بيه الجماعة بره (مراد بسرعة) مستتنيه إيه بسرعه دخليهم

دخلت مامت سلمى الأول بلهفه وبعدها المربية وفي ايدها ياسين ووراهم هيما

مامت سلمى بخوف : فين بنتي !! مالها سلمي؟(مراد ساكت بغيظ ) كملت بعصبية مراااد بنتي فين؟

مراد اتنهد بخنقه : بنتك فوق نايمة (بص للخدامه اطلعي معاها) بص لهيما باستفسار :فين المأزون؟

هيما : بره في الجنينة عايزهم هنا؟

مراد : لا خاليهم بره شوية وروح اقعد معاهم لغاية ما أبعتلك سابو وطلع عند سلمي

مامتها لما طلعت عندها كانت صاحية وقاعده على السرير مكتفه ايدها على رجلها ودفنه رأسها ، بلهفه وخوف قربت منها خدتها في حضنها : مالك يا حبيبتي فيكي ايه ؟(سلمى رفعت رأسها عليها بدموع) وهنا أمها شهقت جامد برعب (سلمي كانت لسه قاعده بهدومها المقطعه)

أمها: اييه ده مين عمل فيكي كده؟

مراد من وراهم : مش مهم دلوقتي (بص لسلمي بجفا) قومي غير هدومك بسرعة (بص لمامتها) ساعديها لو سمحتى يا أمى وفي أقل من عشر دقايق تكونو تحت

سلمى بصتله بستفسار: ليه ؟

مراد اتجاهل سؤالها ورد بجمود : اللبس بتاعك يا مدام زي مسبتيه متلمسش من يومها اختاري منه حاجة مناسبة وإلبسيها وإنزلي

( هنا خد نفس بعنف) ولا أقولك هختارلك أنا ، أختار فستان موف واختار معاه حجابه وراح عند الجزامة يختار شووز تمشي عليه بس ملقاش لقي صندل (قال يمشي الحال ولا ايه وهو عيونه عليها) سلمى هزت رأسها هزه بسيطه بابتسامة من وسط دموعها اللي اوريدي نزله على طول

منها مش قادرة تسيطر عليهم خصوصا وهي شايفه إهتمامه وحبه وحنيته اللي بيحاول يداريهم عنها ببروده

مراد عوج بوقه بشيء من الرضا:مش بطال حلوين ... قومي يلاا(طلع وسايبهم) مامتها وقفته باستفهام : استني يا مراد مش نفهم الأول هتلبس الفستان ده ليه؟ والأهم بنتي مين عمل فيها كده؟

مراد بيبصلها بيجز على سنانه:هي تبقي تقولك مين؟ (سلمي هنا وطت رأسها بخجل)ومراد كمل كلامه : أما الفستان هتلبسه ليه ؟ المأزون تحت النهاردة هرد سلمى لعصمتي (سلمى شهقت مش مصدقة وعيونها بتصرخ منها الفرحه بدموعها) بزهول : مراااااد

مراد : يلاااا المأزون مستني، سابهم ونزل ...في خلال ما مامتها بتساعدها تاخد حمامها وتلبس لبسها قدرت تعرف منها اللي حصل معاها عاتبتها ولامتها بكلام كتير لكن في الآخر خدتها في حضنها وحمدت ربنا على نجاتها

لبست ونازله ملكة بفستانها بجمالها الهادي ، رغم الحزن اللي مغطي على جمال ملامحها الا إنه زادها جمال على جمالها

كان هيما قاعد على الكنبه ومراد جنبه وابنه على رجله والمأزون والشاهد على الكنبه التانيه اللي قصادهم

مراد شافها حط ابنه جنبه وراحلها مد ايده ليها بحنيه وهي مسكتها ، سلمى غصب عنها دمعه متمرده نزلت منها ، مراد مد ايده شلهالها وهمس بحنان : بس .. كفايه ارجووكى

سلمي بنفس الهمس هزت رأسها : خلاص ...ده بس من فرحتي (مراد معلقش خدها وراح قاعد جنب المأزون) والمأزون كتب الكتاب

والخدم فضلو يزرغطو

مراد باس ابنه اللي على حجرة وهو بيقول : مميز أنت يا ياسين حضرت كتب كتاب ماما على بابا (هيما خد المأزون والشاهد يوصلهم ومراد طلع وراه يشكره نده عليه وهيما وقف : هيماااا

هيماا وقف باستفسار : نعممممم

مراد خده في حضنه ، حضنه جامد بعد عنه وهو بيقول : شكرا

هيما بإستغراب : العفو بس على ايه؟ سلمي دي أختي

مراد الدموع لمعو في عيونه : ونعم الأخ والسند (اتنهد بوجع وكمل ) هيما انا مديونلك بإعتذار من ثلاث سنين لما شكيت فيك ......

هيما قاطعه بسرعة : متقولش حاجه خلاص ولا تعتذر، الظروف وقتها كلها كانت ضدك وأي حد مكانك كان عمل اللي عمله ...بصراحة مش عارف مين اللي مفروض يعتذر لمين؟ لو واحد فينا لازم يعتذر فهو أنا يوم مضربتك وأيدي اتمدت عليك بجد أسف حقك عليا وربنا يهدي سركم يارب (هزر هنا عايز يطلعه ويطلع نفسه من حالة الشجن اللي استحوزت عليهم ) أروح أنا بقي لعروستي استلقي وعدي منها بقالي يومين غايب عنها ربنا يستر لحسن الحريم دي دمااااااغ يا راجل ههههههههههه

مراد ضحك : ههههههههه أنت هتقولي على يدي(بيبص بغلب على جوه قاصد سلمي )

هيما بمحبه : يلاااا المهم في الآخر رجعتو لبعض سلاااام (هيما مشي ومراد دخل)

كانت سلمي واقفه مرتبكه مش عارفه إيه اللي مفروض هيحصل بعد كده وأمها واقفه جنبها شايله ياسين وبتلاعب فيه وفرحانه برجوع بتنها لبيتها وجوزها

مراد دخل قرب منها من غير كلام باس جبينها : مبرررروك قالها بجمود سلمى متقبله طريقته شايفه في عيونه أسئلة كتير لازم تجاوبه عليها علشان تريحه بس هو كمان مش راحم نفسه و لا سألها هي بس شيفاهم في عيونه ونظراته اللي دايما مركزه على شفايفها بتساؤل وغيظ نفسها تطمنه وتريحه بس ينطق!

مراد منطقش غير بكلمة واحده وهو خارج لبره الفيلا : تصبحو علي خير

سلمي بصتله بلهفه بس مش قادرة تنطق اللي اتكلمت مامتها : على فين يا إبني؟

مراد بيداري هنا عيونه من سلمى اللي واقفة متركبة وبشدة أجابتة : في ملحق برة جاهز من كل حاجة هبات هناك

سلمى الدموع لمعو في عينها بس مقدرتش تسألة ليه مش هتبات هنا علشاني ؟؟؟

مامتها بزهول : ولية يا إبني هتبات بره بيتك!

مراد رد بارتباك : م ش مش لسبب معين يعني انااال بس ...... (سلمى مقدرتش تسكت أكتر من كده قربت منه وبصت لعيونه أوي ) مراد قطع كلامه لما لقاها قربت منه وعلى لسانها كلام بيهرب هو هنا بعيونه بعيد عنها

سلمى برجاء : بصلي يا مراد بتبعد بعيونك عني ليه ؟ (كملت بحزن ) مش قادر تبصلي مش كده ؟ صورتي قدامك من ساعات مش من السهل تنساها مش كده ؟؟ (هنا دموعها نزلت بحيرة ) طيب ليه جيت على نفسك ورجعتني .... هااه ليه يا مراد تظلم نفسك؟

مراد هنا اخد نفس طوووويل وعنيف خرجه منه بمراره وجع ... وبصوت مبحوح : إنتي تعبانة كان يوم طويل أوي عليكي المفروض دلوقتي تستريحى وتطلعي تنامي في سريرك (وهو بيتكلم دموعها نزلت كان هو بابهام أيده بيشلها بحنية )

مامتها بتأيد كلامه : فعلا يا مراد معاك حق سلمى تعبانه وكان باين جدا عليها التعب ...حتي صوركم في كتب الكتاب واضح التعب والحزن فيهم كنت استنيت يا إبني كام يوم يعني هي الدنيا طارت؟ على الأقل الصور كانت طلعت فيها

حياة مش ميته كده ده برضه الصور دي ذكرياتكم الحلوه في حياتكم ....بكرة وبعده تفرجوها لاولادكم

مراد أبتسم بسخرية بمرارة العلقم : هئء .. بس الصور دي يا حماتي مش للذكرى ! الصور دي والاستعجال عليها وعلى كتب الكتاب نفسه كان علشان يسكت أي كلام اتقال او لسة هيتقال

الصور دي بكرة الصبح هتكون بالبنط العريض في جميع الجرايد والمجلات ك حدث أول نغطي بيه على أي حدث تاني (بصلها أوي ) فهماني يا حماتي ! فهماني !؟

حماتة طبعا فهمت مقصد كلامه عايز خبر جوازه يغطي على خبر تهجم حاتم على بنتها ده لو مثلا حد كتب عن الموضوع ولا اذا كان حس بيه

وطت رأسها بخجل : فهمت يا إبني اللي تشوفه صح اعمله

سلمى دموعها نازله منها شلالات وصوت يقطر دم : يعني هو ده السبب اللي بسببه......

مراد يقطعها بصرامة : سلمى !!!!!!!!! انتى عارفه من الاول قرارى ، الموضوع ده

ملوش علاقه بيه  ياريت بلاش تدخلينا في متاهات وحوارات ملهاش أي لازمة .... تصبحي على خير

سابهم ومشي وهي سقطت مكانها بتبكي بحرقه

عند مريم في بيت سليم

مريم قاعده فاردة قدامها كل شيء يخص شغلها وإنجازاتها طول التلات سنين ، الجرايد مثلا اللي نزلت صورها فيها وهي بتستلم الجوايز ...المجالات والحوارت اللي اتكتبت عنها واتذكر إسمها فيها ....شهادات التقدير اللي خدتها من المستشفي نفسها

فديهوهاتها في Tv محفوظه عندها على التاب مشغلاها قدامها ....وفي نفس الوقت بتقلب في الصور والجرايد والمجلات قدامها

مامتها دخلت عليها قعدت جنبها وبتتفرج معاها ومريم تايهه في ملكوتها مش حاسة بيها مامتها من غير مقدمت اتكلمت : الإختيار صعب مش كده ؟

مريم هنا خدت بالها منها اتنهدت بخنقه (مامتها كملت كلامها بسؤال تاني) والتضحية اصعب منهم

إنك تضحي بحاجة بتحبيها صعب مش كده ؟

مريم هنا اترمت في حضنها تعيط ومامها بتطبطب عليها بحنان تهديها وتسكتها : بس اللي بتضحي علشانهم يستاهلو (اولادك) وبيتك وجوزك يستاهلو منك التضحية دي (بعدتها من حضنها بهدوء (وهنا شافت استغراب ونظرة شك في عيون بنتها مع تساؤل ) بصت في عينها وهي بتقول بمكر ) ولا اية ؟ مش اولادك برضوه يستاهلو التضحية دي ....وااه هجاوبك على سؤالك وأفض حيرتك(هنا ابتسمت بسعادة ) عارفه أنك حامل يا مريم ...بنوتي الصغيرة هتبقي حامل لتاني مرة مبرووك حبيبتي ... وقبل متسألي عرفت منين هقولك أنا شوفت اختبار الحمل بتاعك في الحمام نستيه على الحوض ... قولتي ل سليم ؟ سليم عرف ؟

مريم عيطت جامد وبانهيار فاض بيها مش قادره تخبي تاني أنه هو سابلها البيت من أكتر من عشر أيام : مااااما سليم سايب البيت مش مسافر زي مقولتلك إنتي وباباه( وبحيرة ونار قايدة) ومش عارفه فين بتصل بيه مش بيرد ..دورت عليه ف جميع السناتر اللي بيدي فيها دروس مفيش، والطلبه بتوعه ميعرفوش طريقه .. مكتبه مقفول عشر أيام متواصله بخرج الصبح وأرجع بالليل وانا بدور عليه مش لقياه يااااماما

مش لقياه ....سليم واضح كده سابلي البلد كلها ومشي

مامتها بزهول : مشي !!! مشي فين ؟؟ ولية يمشي ؟؟ إنتي عملتي ايه خلتيه يمشي أصلا؟

مش إنتي قولتلي سايبك تفكري؟

مريم بدموع : هو فعلا سابني أفكر بس مستناش يسمع مني الرد

في يوم قومت من نومي لقيت رسالته  بخط ايده على الكمدينو جنبي ، من غير ميعرف ردي حكم عليا بالموت يا ماما سابني ومشي

مامتها فين الرسالة دي ؟ مريم فتحت درج الكمدينو جنبها ومسكتها  مجرد ممسكتها

دموعها نزلت بغزاره تلقائيا وهي بتقراها مجرد أحرف حبر علي ورق

بس مصير حياتها كله وسط الحروف دي منقوش بحبرها

الرسالة كان محتواها

"تعبت.. تعبت ..تعبت وأنتي  مش قادره تفهميني

ولا أنا قادر أفهمك

معنديش القدره ولا الشجاعه أني أطلقك

مش قادر أصلا أنطقها تاني

إنتي اخترتي شغلك

بس أنا مش قادر أختارك علي وضعك

فاخترت أبعد وأسيبلك البيت" سليم

هنا مريم بتعيط بانهيار سابلي البيت يا ماما بيعاقبني وهو عارف ومتاكد إن عقابة ده هيقتلني هونت عليه يعمل فيه انا كده!

مامتها بتهديها : مش هينفع اللي بتعملية في نفسك ده .. مش عياطك وانهيارك بالشكل ده هو اللي هيرجعه ..فكري كده ممكن يكون فين ؟

ولا تعالي نقول لباباه لازم يعرف هو ادرى أبنه ممكن يكون فين؟

مريم بدموع بصتلها : خايفه يتعب وهو تعبان لوحده

مامتها بقلة حيله اتنهدت : مش قدامنا غيره بصراحة(وكأنها شافت كنز قدامها بلهفة ) سالتي مراد

مريم ابتسمت بسخرية : هىء برضه ده سؤال ، ساهلته طبعا ...معندوش أدنى فكره عن غيابه ده

ومش هو بس اللي سألته أنا مسبتتش حد إن كان من اصحابة ولا زمايلة حتي الطلبه بتوعه محدش فيهم يعرف عنه حاجة

مامتها بنفاذ صبر : كده يبقي مش قدامنا غير باباه لازم يعرف

لما قالوله قالهم يجوز يكون في شقته القديمة ، كمل بلوم وعيونه على مريم : الشقة اللي كان مجهزها وفرشها علشان يتجوز فيها مريم طالبة الثانوي مش مريم الدكتورة!

مريم بصتله بحزن وبعتاب :حتي انت يا بابا !

رد وعيونه بعيدها عنها : كل شىء وله حدود يا دكتورة وأن زاد عن حده بينقلب لضده

مريم بدموع بتلمع في عيونها : تمام يا بابا انا اللي غلطانه رسالتك وصلت (بصت لمامتها ول حماها وبدموع) انا سفه ليكم كلكم كلكم قالتها وسابتهم ومشيت

وقفت تحت العمارة رافعه رأسها بتبص ع شقتها او اللي كانت شقتها شقت سليم وذكريات كتير هاجمتها وبشراسة

اصوات ضحكهم مع بعض صداه بيرن سمعاها هي وبتبتسم ... اصوات زعلهم ....اصوات عتابهم اصوات بكاهم سمعاه بحنين وصداهم بيرن في المكان كلة

معقول بعد الحب الكبير وبعد الصعوبات اللي مرينا بيها وتخطناها مع بعض تكون دي هي النهاية ؟!!

طالعه ومع كل سلم بتطلعها خوفها ورعبها بيزيد معاها ؛خايفه ميكونش هنا كمان ..بأيد بترتعش رنت الجرس وبعد دقيقة بالظبط

الباب اتفتح وكانت واقفة قدامها اللي مفروض سكرتيرته وسليم وراها

مريم الكلام تاه منها ومش الكلام بس صوتها تاه مش لقياه بصعوبة نطقت برعب : بتعملي ايه هنا ؟(بصت ل سليم وبغضب وعصبية) بتعمل إيه دي هنا يا مستر سليم؟؟

سليم كان نايم قام على صوت الجرس مستغرب ومندهش من وجود نجوى السكرتيرة في بيته ليه هي هنا ..في الوقت ده كانت طالعه ام فتحي وبنت بنتها من المطبخ علشان توضح سوء التفاهم لما سمعت مريم بتزعق هي أكيد استنتجت أن اللي بتصرخ مجروحه دي بتكون مراته بس نظرة واحده من سليم وقفتها مكانها (نجوي كمان كانت جاية ترد عليها وتفهمها هي هنا ليه) سليم بصلها هي كمان بتحذير تسكت فسكتت

(الموقف اللي اتحط فيه ده من غير ترتيب مسبق جاله على طبق من ذهب) عايزها تحس بإحساس الخسارة اللي بجد في حياتها حبها وعشقها وجوزها مش شغلها ! وفي نفس الوقت يعرف مدى ثقتها فيه .. محتاج يعرف هي فكرت فيه ازاي بالظبط معقول تفكر فيه إنه خاين وغدار !؟

خاين ! بيخونها مع واحده غيرها & وغدار! غدر بيها وإتجوز عليها انااااا كده يا مريم في نظرك؟ ده سؤاله لنفسه وهيموت ويعرف أجابته منها

مريم بصوت مخنوق بدموع : سليم رد عليا (بتشاور بأيدها على نجوى السكرتيرة بقرف ) دي بتعمل عندك ايه؟ (هنا اتعصبت وصوتها

عالي جدا ) أنت عايز تجنني ؟ دي عندك هنا بتعمل أية

ام فتحي مريم صعبت عليها جاي تطلع

سليم بيمنعها ونجوى لسه هتنطق سليم يبصلها بتحذير تسكت

مريم بدموع : سليم قولي إني في حلم مزاج وهصحي منه ...لااالحلم إيييبه؟..قولي إني في كبوس وهفوق منه .. أتكلم متسكتش كده

أتكلم !! ساكت ليه ؟؟

خسارتي فيك أكبر بكتير من خسارتي في شغالي أنطق

مريم كملت بثقه ونفعال : لاااا مهو متقوليش إنك اتجوزتها ده مستحيل يحصل

مش علشان بتحبني وبس لاااا (بصتله هنا أوي ) علشان الغدر مش من طبعك يا سليم أنا عرفاك كويس ... حتي لو أنا وجعاك وجرحاك وتعباك ومطلعه عينك مش هتعملها أنا واثقه ..... حتي لو علشان تضايقني وتنتقم مني مش ههون عليك وتعملها ...

قولي يا سليم أصدق احساسى؟ إحساسي صح ؟ احساسسي بيقولي أنك مستحيل تعملها

يبقي دي هنا لييييه؟؟

لقته ساكت مسكت نجوي بتهز فيها بعنف إنتي هنا بتعملي ايييه؟

نجوي بتبص ل سليم : مستر سلييييم ساكت ليه؟

مريم بهسترية : أيوة يا مستر سليم رد على الهانم

قولي دي بتعمل ايه هنا؟ ....أنت عايز تجنني ...انا هتجنن !

جوزي وأنا عارفة اخلاقة كويس جدا  لو مكنتش اتجوزتها ودي مراتك مستحيل تقفل بابك عليك وعليها وهي مش من محارمك انا عرفاك كويس

يبقي دي هنا بتعمل اييه ؟انا هتجنن

سليم هنا أبتسم بنتصار  واخيرا خد منها كل اللي هو عايزة ،ينطق بقا بس قبل مينطق

كانت أم فتحي فاض بيها وطلعت ..حرام اتعذبت كتير طلعت بصوت متحشرج متأثرة جدا بعذاب مريم ودموعها  : صح يا بنتي صح كلامك اللي قولتيه على جوزك كله صح

جوزك ميعرفش أصلا بوجود نجوي هنا ... انا اللي اتصلت بيها تيجي وتجيب علاجة معاها

هنا بصت ل سليم : مستر سليم وانا بروق في الشقة لقيت علبة الدواء بتاعت حضرتك فاضية ع الكمودينو رمتها وتصلت بنجوي تجيب غيرها مردتش اصحيك كنت نايم ومعاد الدوء بتاخدة قبل الغدا مطوعنيش قلبي تتغدى من غيرة بترجع تتعب

ام فتحي بصة ل مريم اللي واقفه بصه ل سليم بأبتسامة من وسط دموعها وبتهمس : إحساسي عمرة مخاني

سليم أبتسم بسخرية وعطاها ظهره

ام فتحي ل مريم : وقبل متسألي انا جبت رقمها منين آنسة نجوي هي ال شغلتني هنا وأول مرة تدوس برجلها الشقة دي ومردتش تيجي غير لما قولتلها أنا موجودة وأنا  اللي هقابلها بس انتي شايفة الجو ناااار حر جدا كنت عاملة لمون عزمت عليها تشرب معايا شربت وكانت نازله لما إنتي رنيتي الجرس شكل الجرس فوق المستر كمان وصحي على صوته طلع يشوف مين ،آدي كل الحكاية

مريم بصه لظهر جوزها بعشق وتوهان : أنا وثقة في جوزي ثقة ملهاش حدود

انا بس كنت عايز تفسير لسبب وجودها مشكتش لحظه واحده بس إن ممكن يخوني!

سليم اتعدل عليها بنااار قايده : علشان كده بتتصرفي براحتك؟

نجوي لقت الجو اتوتر زيادة استأذنت بسرعة : طيب بعد اذنكم سابتهم ونزلت

أم فتحي بتهدى سليم : يا إبني استهدى بالله التفاهم ميقباش كده براحة عليها وعلى نفسك

بصو انا مخلصة الغدا من بدري احطلكو تتغدو وبعدين ابقو اتصافو واتعاتبو براحتكم أية رأيكم أروح اسخن ؟

سليم رد بأدب : لاا شكرا وأن كنتي خلصتي كفاية خدي حفيدتك وروحي تسلمي أنا هبقي اسخن وحدي لما اجوع

أم فتحي بمرح : لاااا أنا بقول تروح مع مراتك أحسن تتغدي قي بيتك وسط عيلتك دي لمة الأحبة متتعوضش أبدا

والاكل اللى أنا عملته ده متخافش مش هيترمى هاخده لولاد بنتي امهم والده جديد ومش بتقدر تطبخ وأهو ينوبك فيهم ثواب

مريم بترحيب كبير للفكره نفسها : اااااه بالف هنا وشفا (هناطلعت فلوس كتير من شنطتها وعطهم ل حفيدة ام فتحي ) ومش الأكل بس خدي دول يا شاطرة اديهم لماما تشتري بيهم هدوم لنونو

ام فتحي بتهليل : ربنا يسعد قلبك ...ربنا يهدي سرك ..ربنا يريح بالك متحرمش منك ابدا يارب

دخلت المطبخ لمت حاجتها وخدت الأكل كله اللي هي عملته وقبل متزل : مستر سليم مفيش أكل في البيت أنا خدته كله يلاا بقي خلي مراتك هي اللي تغديك سلام عليكم ربنا يهدي سركم يارب نزلت فضل سليم ومريم لوحدهم

مريم سليم كان عطيها ظهره وايده في جيوبه واقف بيتصنع البرود .. محستش بنفسها غير وهي بترمي نفسها عليه بضمه ليها أوي أوي مغمضة عيونها بآهاااات مكتومه بعذاب العشر أيام بتضمة ودموعها نازله بصمت شوية وبقت شهقات مسموعه

سليم ببرود اتعدل عليها : بتعيطي ليه ممكن أعرف سبب الدموع دي إيه ؟

مريم بدموع وعتاب : هونت عليك يا سليم تسيب البيت و معرفش عنك حاجة خالص ليه؟ على أساس بتحبني واللي يحب يعذب حبيبه بالشكل ده؟ يجمد مشاعرة، يجمد روحه ،يجمده هو شخصيا كله على بعضه؟

سليم بصلها بستغراب !!

مريم كملت بدموع : اه يا سليم أنا كنت حاسة بسقعه فظيعة جسمي كله كان بيرتعش من البرد واحنا في عز الصيف

من شدة البروده حسيت بقلبي جمد مكانه، روحي جمدت ،كل جزء فيا كان بيموت من

غيرك خلتني اتجمد من البرد وإحنا في عز الصيف ... نفسك في دنيتي هو دفايا يا سليم

سليم صوته عالى بغضب : ولما انا كده بالنسبة لك كنت بتبعدي عني ليه هاااه؟

بعدت عنك عشر أيام بس هتموتي ..أومال انا بعيدة عني بقالك تلات سنين على كده أنا بقالي تلات سنين ميت بئا !ولا إنتي بتحسي وأنا لا؟!

مريم بدموع : اسفه يا سليم متبقاش قاسي أوي كده عليا جبتها منين القسوة دي عمرها مكانت في طبعك ؟

سليم بصلها بزهول : قاسي!!!! الكلمة دي بتقوليها ليا انا ...أنا قاسي اومال انتي تبقي ايه؟وبعدين مستغربه ليه؟ بتقولي جبتها منين هيكون من مين؟ يعني غير منك إنتي ومن اهمالك .. ومن العيشة اللي كنت عيشها معاكي

كتر الجفا يعلم القاسية

وأنا مشوفتش منك غير الجفا والإهمال والتجاهل على طول الخط !

مريم جاي بدموع وجاي تمسك ايدة : أسفه (سليم شدها منها بجمود) متأخر أوي اسفك يا مدام أوي

(مريم حطت أيدها على وشها وبتبكي بحرقة بصوت عالي : يعني إيه! مفيش فايدة؟

سليم مسكها من درعتها بيهزها جامد : قوليلي لو كنت طوعت شطاني ومن أهمالك ليا ول حتياجي ومشاعري واتجوزت عليكي ونجوي اللي إنتي شوفتيها دلوقت في قلب بيتي؛ مراتي بجد ساعتها كنتي هتعملي إيييه؟

مريم بدموع بتهز رأسها بعدم اقتناع : لاا مكنتش هتعملها

سليم وقف مرة واحده : متتقيش أوي كده علشان انا فعلا فكرت ف ده

أنا بشر ومحتاج واحده ست في حياتي

مريم صرخت زي الطير المدبوح : واحده ست !!! وقدرت تنطقهاااا يا سليم؟ (كان دورها هي هنا مسكته من درعاته بعنف وقسوة بتهز فيه وبنااار قايدة في عيونها بصتله : بصلي هنا انت صحيح فكرت في الهبل ده؟

سليم مسك أيدها يوقفها بعنف اكبر منها وبصريخ : ده مش هبل ....دي حياة محتاج أعيشها مع شخص مش مع حيطان البيت

واحده اشاركها همومي، أتكلم معاها نفكر مع بعض بصوت عالي نتخاااانق يا ستي وبعدها اصالحها حبيبياة مش أعيش وسط الأشباح!

مريم بدموع وعتاب: كل ده شايله في قلبك وساكت؟

للدرجة دي يا سليم انا بشعة وعيشتي؟ متنطقش ؟...خلاص مبقتش تحبني؟ ...حبي في قلبك مبقاش ليه وجود ؟لدرجة إنك تفكر بجد إنك

تتجوز؟ ...قولتها ومفكرتش ل لحظه واحده بس أنـها ممكن تقتل كل مشاعري اتجاهك

سليم بصريخ : إنتي اللي وصلتيني لده مش انااا؟ إنتي..... أنا كنت بشحتك مش بطلبك وفي الآخر مكنتش بلاقيكي ...بلقي قصادى جفا وأستهتار منك ل مشاعري ولشخصي ...إيه يعني سليم ده لازمته ايه في حياتي؟

مريم بدموع : كلها ... سليم ده كلها ...كل حياتي

سليم باستخفاف : ده اللي هو إزلي يعني هاااه قوليلي ؟ لما حتي في الس....

مريم قطعته بسرعة حطت أيدها على شفايفه تمنعه يكمل ودموعها نازله على خدها شلالات : أوعي تكمل كفاية .... انا بحبك ..أنا آسفة

(عند سليم أيدها لمست شفايفه وجسمة كله ارتعش ورتبك وشفايفه خانته وتحركت تحت أيدها تبوسها برقة قد إيه وحشه لمستها مش مصدق أصلا أنه باسها ولا أنهم اتحركو وازاى وامتى وفين ده حصل مش عارف بس اتحركو أكيد ) مريم هنا أبتسمت من وسط دموعها وهمست بحنين :حبيبي .. وشالت أيدها ورفعت نفسها على طراطيف رجليها باسته وكانت دي

أول مره في حياتها كلها تبدأ هي ..... سليم بمجرد مقربت منه دفا انفاسها توه وجننه .... رفعها من على الأرض .. بلهفة مجنونة ضمها لصدرة باشتياق ملوش حدود بيضمها بقوة يكاد إن يكسر ضلوعها ،حنينه كبير واشتياقة أكبر بكتير ...دار ولف بيها في كل ركن من أركان الشقة بعشوائيه وجنون تام، مشاعر هبت مثل عاصفة قوية اتت بريح اقوي منها بمراحل تقتلع من قلوبهم مشاعر باردة جافة من جذورها ، وتغرس مكانها وبكل قوتها مشاعر عشق قوية حد الجنون

ليس لها حدود ...ثورتة دي كانت إجابة على سؤالها لما سألته (خلاص كده حبي في قلبك ملهوش وجود من الأساس؟) بيجاوبها بطريقته وكل ميفتكر سؤالها يتجنن ويثور ويرد بالفعل يمكن تحس بالنار اللي عايش فيها وحده !

مسك خصلات شعرها يضمها بشوق يتنفس عطرها ويقبله

قبلات متفرقة بجنون واشتياق فاق كل الوصف خطف أنفاسها بتملك غريب من نوعة

فاق كل تخيلاتها ولا مرة عاشت معاه مشاعر بمثل هذه القوة أنفاسها بتتسحب منها بتتخنق وفي نفس الوقت

مستسلمة برضي مستسلمة تماما رغم أنها حاولت تمتص جنونه وتهدي من ثورته خوفا منها علي طفلها لكن الشوق غلبهم بالاخير

ومثل ما أتت العاصفة فجاة إنتهت فجاة

سليم بصوت متحشرج : أوعي تسأليني تاني إذا كان حبك موجود في قلبي ولا لأ؟علشان دي هتكون النتيجة ..وأظن كده إنها معجبتكيش؟

مريم بتعب بتقوم من مكانها بصتله بعتاب: أنت مصدق اللي أنت بتقولة؟ ...كنت بموت بين إيدك ومستسلمة وراضيه حتي الموت بين إيدك يا سليم ، اتقبلته ورضيت بيه

انا بحبك ومش أقل منك

سليم بعدم إقتناع : مش بالكلام يا مريم سمعت كلام كتير عايز أشوف فعل محتاج يتوثق الكلام ده

مريم بصتله كتير بحب وهيمانه فيه : من عيني حاضر (فتحت شنطتها طلعت منها

الاستقالة بتاعتها وعطتهاله) اتفضل

سليم بص للي مسكه في أيدها بستغراب : إيه ده!

مريم بأبتسامة وبتترجاء : طيب شوفها الأول

سليم خدها منها وبيقراها مزهول (مريم هنا مسكت الورقه في أيدها بمشاكسه توقفه ثواني : لو سمحت تركز في التاريخ عندك

سليم بصلها وروحه هتخرج منه معقول مش مصدق إن اللي في ايده دي استقالتها وهنا لاحظ التاريخ كمان قديم مش من النهاردة ولا إمبارح ده تقريبا في نفس اليوم اللي طلب منها فيه تسيب الشغل معني كده إنها حتي معطتس نفسها فرصه تفكر طيب السؤال هنا لما انا رجعت البيت يومها ملقتهاش في البيت لية؟ كانت فين ؟ بصلها وفي عيونه سؤال محيره

وهي فهمت عايز يسأل في ايه؟

لما رجعت البيت أنت يومها وش الصبح أنا فعلا كنت برة البيت بس مكنتش في شغلي انا روحت المستشفي فعلا يومها بس مش علشان اشتغل روحت أقدم استقالتي(هنا ارتبكت) وحاجة كمان

انا بقالي فترة شاكه في حاجة كده حبيت اتأكد منها

سليم بتركب حذر : ايه هي دي؟

مريم بخجل وطت رأسها على الأرض وبخفوت: أنا حامل يا سليم

سليم مش مصدق بفرحة مالية قلبه وعيونه هزت كيانه كله : بجد يا مريم بجد؟

مريم حضنت وشة بكفوفها : بجد يا قلب مريم

سليم شالها ولف بيها وهي بتصرخ في حضنه : ههههههه مكنتش أعرف إنك هتفرح أوي كده خصوصا إن مريم لسه صغيرة

سليم وهو بيلف بيها طاير من الفرحة : بقي هتجبيلي حته منك ولتاني مرة ومش عايزني أفرح؟

بصلها بقلق وخوف وهي فهمته (من ثورته وهجومه عليها من دقائيق )

مريم بطمنه : لاااا أبدا محصلش حاجة متخافش أنت مبتعرفش تقسي علية وانا في حضنك حتي لو كنت مزعلك

سليم اتنهد براحه وحمد ربنا

مريم هنا نزلت من بين درعاته بهدوء بصتله بزعل مصطنع : بس أنا زعلانة منك

هان عليك عذابي وأنت بعيد عني؟ لأ وكمان قافل تليفونك ومعطل حسابك على الفيس بوك

ضربته في كتفه بهزار : كده تعملي بلوك ؟؟ بعدها

عرفت أنك معطل الحساب بتاعك

سليم اتنهد بوجع : لما رجعت البيت وملقتكيش فيه فكرتك نزلتي شغلك واخترتيه مختارتنيش انا

مكنتش عارف اعمل ايه؟وملقتكيش فيه فكرتك نزلتي شغلك واخترتيه هو و مختارتنيش انا

مكنتش عارف اعمل ايه؟ ولا اتصرف إزاي؟

خوفت من غضبي وقتها أذيكي وأئذى نفسي معاكي اخترت أبعد أفضل لينا إحنا الإتنين

مريم بدموع : بس بعدك موتني يا سليم هونت عليك!

سليم مسك وشها بكفوف أيده الاتنين وبيحرك ابهامهم على خدها بحنيه بيشلها دموعها وبصوت متحرشج : إلا دموعك يا مريم إلا دموعك!

متعرفيش بيعملو فيا ايه وأنا شايفهم نازلين من عيونك بيدبحوني ... ببقي واقف عجز قدامهم

مريم بحنين واشتياق ولهفه مجنونه ضمته لقلبها بقوة وعنف وكلمة واحده بترددها بخفوت : وحشتني ..وحشتني ..وحشتني

سليم رفعها من على الأرض لحضنه بادلها شوقها بشوق أكبر بكتيييير وحنين وحب وشغف فاق كل التخيلات (مريم في حضنه حاسة بمدى قوة حبة قد إيه مشتاق ليها نفسه بحضنه ده يزرعها جوة قلبه ،حضنه عنيف أوي وفي نفس الوقت حنين اوي اوي ..مجرم في عشقه وفي نفس الوقت هادي زي البحر وأمواجة من فرط مشاعره ....بتعيط بحرقه وندم معقول كنت هخسر ده كلة !! وهل ده يتقدر بتمن ؟ حبه! ..خوفه!حنينه! عشقه! ..حنيته!...اشتياقه...شغفه...لهفته! ده كله يتقدر بتمن؟! ...كنتي غبية يا مريم الدنيا خدتك وانبهرتي بالنجاح والشهرة ونسيتي إنك من غيره متسويش حاجة وإنك بيهم ومن غيره ناقصه كل حاجة! فتبعيط بندم فظيع

وحنين أفظع منه بمراحل لحضنه وشوقه وعشقه

سليم بعدها عن حضنه بس منزلهاش لسه رفعها وعتاب حلو : وبعدين ؟؟ هتفضلي تعيطي كده

على طول (هزر هنا عشان يضحكها) ماموتش انا لسه اومال لما أموت......

مريم حطت أيدها بسرعة على شفايفه بلهفه وزعل : بعد الشر عليك أوعي تقول الكلام ده تاني حتي لو بهزار والله والله يا سليم هموت بعدك بساعة واحده بس

أنت مش متخيل العشر أيام دول عدو عليا ازاي

سليم مسك أيدها باسها بص في عيونها بعتاب : على أساس كنا قريبن من بعض أوي !فرقت ايه يعني؟؟ما كده كده كنتي بعيده عني

مريم نزلت من حضنه بهدوء بعدت عنه مسافة بتتكلم بأرتباك وهي بتفرك في أيدها وعيونها على الأرض بخجل : سامحني يا سليم بعترف أني غلطت

هنا رفعت عيونها عليه وبستنكار : وبعدين دي مش زي دي وتفرق كتير أوي يا مستر !

مكنتش بعيد عني كده ولا أنا بعيده عنك بالشكل ده ... لاااا كان في بينا تليفونات على الأقل كنت بسمع صوتك ..لو شوفتك ساعة ولا ساعتين بيقي دول بالنسبالي الطاقة اللي بيهم بكمل يومي

حتي الست السنين اللي بعدنا فيهم عن بعض قبل كده ...كنت متابعه أخبارك من وقت لتاني ادخل صفحتك وأقلب فيها نفسك كان معايا زي ما بيقولو

لكن العشر أيام دول اللي أنت بعدتهم عني (هنا دموعها نزلت بعذاب) صعب ....صعب أوي يا سليم

لما اتلفت في كل حتة وملقكش فيها كنت هتجنن

لما اسأل عليك كل معارفك،أصحابك ومحدش فيهم يريحني ده كان بيزود خوفي وقلقي وجناني عليك

لما تقفل حتي ايميلك الشخص وتقفل تليفونك

أية يا سليم الجبروت ده ليبية كده ؟؟

سليم اتنهد بمراره : علشان تفوقي لنفسك...علشان تعرفي الخسارة الحقيقية في حياتك ... علشان ترجعي نفسك وتحاسبيها اناااا صح ولا غلط ؟..كان لازم واقفه يا مريم كان لازم علشان تفوقي !

مريم اتجاهلت كلامه وكملت كلامها بغيرة وعتاب وغيظ مصطنع : لااا وكمان مش كفاية عليا عذاب العشر أيام وبس لااااا ده عذاب العشر أيام كوم والرعب اللي عيشته من ساعه ده كوم تاني! ..وأنت شايفني بتعذب قدامك ومش راضى تنطق بحرف تبرد بيه نااااري اللي كنت على شوية هتحرقكم أنت وهي والشقه بحالها

هشام هزر : لاا مانت طلعت واثق يا عم الواثق (بصلها وأبتسم برضا ) بس عجبتني عارفه لولا الكلام اللي سمعته منك ده كنت ......

مريم بسرعة قطعته بلهفه: ايييية !!!كنت ايييه؟! ...(برجاء حار ) سليم ياريت لو لسة حبي جوة قلبك زي ما هو خليه يشفعلي عندك وتسامحني وتعالي نبدأ مع بعض من جديد (هنا بتزمر طفولي) مهو أنا النهاردة لاقاتله لا مقتوله ومش هسيبك هنا ساعة تانية لاااا مستحيل على جثتي انت فاهم؟ (بتقول كده وهي رافعه صبعها السبابة في وشه)

سليم مسك صوبعها ده باسه بوسات متفرقه بطوله برقه بمنتهى الرقة: إنتي لسة بتسألي؟

(بصلها أوي ) من كل عقلك بتسأليني إن كان حبك في قلبي لسة موجود زي الأول ولا لأ؟(اتنهد بلوعه تنهيده طويله ) هو موجود بس

زي الأول لااااا ..ده زاد أضعاف حاسبي وخافي على نفسك منه

مريم هزت رأسها بأبتسامة: عمري ...عمري مخاف أبدا وأنا في حضنك وبين إيدك

سليم هنا بيبلع ريقه برغبة وبصوت متحشرج : تعالي

خدها وبحيو ذكرياتهم مع بعض في الشقة دي في كل ركن كان ليهم ذكرى

مريم حنينها للايام دي غالب عليها جدا دموعها نازله على طول واقفة في ركن في الشقه وبتبص على صورتها مع سليم يوم كتب كتابها الأول، سليم لسه محتفظ بيها لغاية دلوقت ومعلقها في أوضة نومه ...واقفه دموعها نازله ،سليم جاه من وراها ضمها وتنهد بحنين : دي أول صورة لينا مع بعض (قصد يهزر علشان تبطل عياط)

وبغزل : شوفتي كنتى قمر إزاي

مريم بتهكم : يااااسلاام يعني دلوقت مش قمر ولا اييه؟

سليم هزر : بدموعك وعيونك الحمراء دي معتقدش

مريم بهزار : ضربته على كتفه وهو اتصنع الوجع

سليم : ااااه إيدك تقيله

مريم ضحكت بتريقة : لا يا رااجل بجد هههههه

بتشده عليها وتضرب فيه بهزار ولمستها ليه كلها حنيه : طيب شوف كده ؟ سليم بصلها كتير : لا تعالي إنتي شوفي كده

الضرب بيكون كده أصلا لو هنسمي اللي بتعملية ده ضرب!

مريم اتكسفت جامد وبتجري منه ولسه هتطلع من الباب ، سليم فرد أيده على الباب يمنعها وبهمس : دخول الحمام مش زي خروجه وأنتي اللي جيالي برجليكي لغاية عندي

مريم بصتله بحب : وأجيلك على رموش عنيا لو رجليا مشالونيشبعد وقت عدى عليهم كل واحد بيثبت للتاني قد ايه هو بيحب التاني أكتر

كانت مريم في حضنه وسليم بيبصلها بمشاكسة : هاااا لسة سؤالك مطروح على الساحة ولا اتمسح باستيكة؟

مريم عارفه بس بتستعبط : اللي هو ؟؟

سليم اتنهد : لاااا بقي شكله كده لسة موجود في الاعاده افاده ان شاء الله وبيقرب منها

و مريم بتبعده وهي ميته على نفسها من الضحك : لااااا يا عم خلاص اتمسح واتمحي خلاص من الوجود مبقاش ليه أي أثر

سليم بمكر بيقرب : لأ لو لسة موجود أنا في الخدمة يعني

مريم بهزار : لا شيلينك لوقت عوزه

(بصتله بحب ) عمري مشكيت في حبك ليا

انا بس سألت لو كان موجود زي الأول ولا زاد مش قل هههههه

سليم بغيظ مصطنع : يا عم الواثق أنت ماشي هعديها

بس لو إنتي حيرانة وعايزة حاجة تأكدلك اسمعي الأغنية دي

مسك تليفونه وكانت أغنية هاني شاكر( أنت لسه بتسألي ) محفوظه عنده راح مشغلها وقام من مكانه وهو بياخد هدومه : اسمعي دي لغاية ما أخد حمامي وأجي

مريم لسه هتقوم وراه وهي بتقول : طيب هقوم اجهزهولك وبتلبس هي كمان الروب بتاعها على قميصها

سليم وقفها : لا خليكي متقوميش من مكانك اقامتك اتحددت هنا النهاردة ده أمر إجباري مش إختياري خلي في بالك

مريم بضحك: ههههه لييييه مش هنروح؟

سليم هز راسة بعنف : لااااااا طبعا نروح ايه؟

مش هتطلعي من هنا لمده شهر بحاله

مريم برقت بعيونها بصدمة : شهررررر إزاي و مريم

سليم : هبعت أجيبها

مريم بتعجب : طيب وبابا

وماما اللي قاعده معايا من وقت ما حضرتك سيبت البيت ومشيت ؟

سليم بصلها بغيظ : على فكرة الأغنية خلصت و انتي مسمعتيش منها حاجة

مريم ضحكت : ههههه سلييييم

أغنية إيه يا مستر من أمتي وانت بتسمع أغاني؟

سليم واقف بيصلها كتير كأنه بيرسم ملامحها بشوق وحب في ذاكرتة : من يوم معرفتك يا مريم

اسمعي بقي

وإنسي بابا وماما ومريم على الأقل النهاردة بس ماشي؟ ... هنا سليم ومريم وبس على الأقل النهاردة

وحاضر هتصل بيهم اطمنهم علينا

مريم هزت رأسها بأبتسامة: اللي تشوفه أنا من ايدك دي ل إيدك دي

سليم : شااااطره

سابها ودخل الحمام وهي قامت تجهزله الغدا

سليم خلص وطلع لقاها في المطبخ بتدندن مع الأغنية أبتسم بسعادة وراح يسرح شعره

وهي جابت صنية الأكل دخلت عنده بس قبل الأكل افتكرت علاجة جابته وجابتماية وبتمدله أيدها : حبيبي علاجك

سليم خد المياية والعلاج منها سنده جنببه : مبقاش ليه لازمة معدتي كانت بتتعبني من تعب قلبي ملوش أي لازمة دلوقت ودواء قلبي بين ايديا

مريم كانت لسة هتتأسف وتعتذر

سليم منعها بأنه حط أيده على شفايفها : ولا كلمة سبيلي نفسك

مسك أيدها وخدها يرقصو مع بعض على الأغنية اللي كانت اوريدي شغاله في تليفونه

هو إنت لسه بتسألي

إنتى بالنسبة لي إيه

لا لا

لا يا حبيبتي إطمني

الجواب عندي تلاقيه

لما تجري جوة دمي

لما تبقي كل همي

لما أعيش وياكي حلمي

تبقي بالنسة لي إيه

لما ظلك يبقى ظلي

وتبقي أجمل شئ فاضل لي

ولما أسهر لك تملي

ويا طيفك يبقى ليه

لما أتحدى الدنيا عشانك

لما أتعذب من أحزانك

لما أوهب لك وإنت مكانك

كل اللي إنت بتتمنيه

هيما وصل سفاجا وتحديدا فندق الجوهرة لودج آند بيتش ده افخم مكان هناك فندق خمس نجوم هيما بص على المكان وبلع ريقة بالعافية وهمس بزهول : نهاااار اسوح وده هجمع تكلفته منين بس يخربيتك يارأااافت

بص بعينة لقاهم كلهم قاعدين ..رأفت ورشا قاعدين مع بعض بس كل واحد فيهم ساكت ودي مش عادتهم.. ووفاء اللي أول ما شفته بصتله بغيظ وقامت من مكانها بسرعة بعصبية

طلعت جناحها

هيما بصلها واتنهد بضيق وهو بيجز على سنانة سابها

وراح لأخته يشوفها مالها قلق عليهم مش عوايدهم يقعدو ساكتين اللي كان خايف منه بيترجم قدامه، أخته شافته قامت بلهفه حضنتة بحنين وهي بتعيط : مشيت وسبتني ليه؟

هيما بصلها بشك : سبتك مع جوزك إيه سيبتك دي !

رشا حضنتنه بحنين : برضه متسبنيش

هيما فاض بيه: في ايه رشا مالك؟ (بص ل رأفت اللي هيموت من غيظة تلات أيام بيعتذر منها على كلمة عفوية ميقصدش بيها أي حاجة

من غيرته وقتها قالها (إنتي دلوقتي إسمك رشا رأفت الحناوي مش رشا محمد .. انا محدش يتحرش بمراتي ...فين الغلط هنا للزعل ده كله؟ بتحضن أخوها وتعيط ليه للدرجة دي مضايقة من وجودك معايا؟ للدرجة دي مش حاسة بالأمان معايا! .. شوفتي أخوكي وفرحتي الفرح ده كله ولا كأنه نجدك من جحيم عايشه معايا فيه : بصلها بعتاب لما هيما سأله : في أية يا رأفت مالها؟ (رأفت ببرود اسألها اهي عندك انا عن نفسي معرفش ولما تعرف منها تعالي قولي

علشان الهانم صعب عليها تفسر لجوزها سبب زعلها ...أنا فوق في الجناح بتاعي .. سابهم وطالع هو كمان

هيما شد كرسي وقاعد قصادها بحنان أخوي: الجميل ماله؟

رشا بتعيط وتشهق : هقولك (بعد مخلصت)

هيما بصلها وتنهد بعمق : وبعدين يا رشا مش هنكبر بقي شوية؟ عارف أنك آخر العنقود وأخدتي الدلع كله وأنا دلعتك بزيادة كنت بحسك بنتي مش أختي... بس دلوقتي كبرتي وتجوزتي (بصلها أوي) وعلى معتقد بتحبي جوزك مش كده؟ رشا هزت رأسها بااااه

طيب أولا كده لهفتك عليا بشكل ده ودموعك وحضنك ليا بطريقة دي غلط وجرحتي بيهم جوزك جاااامد

طريقتك دي بتقول أنك مش سعيدة معاه، مش مرتاحه ، رأفت مقصر وهو مش كده ابدا ده ماشي يدلدق حب وحنيه على نفسه يبقي ليه؟

رشا بدموع : جرحني

هيما : قولتي اجرحة ؟!

رشا وطت رأسها بخجل علشان هي فعلا ده اللي قصدته .. أخوها فهمها

هيما بعتاب : طريقتك غلط الراجل مغلطش الغلط اللي بسببه نقيم عليه الحد

عارفه لو قالهالك في ظروف تانية كنت هديت الدنيا على دماغه .. لكن ده كان غيران

من غيرته اتعصب وقال كلمتيني بايخين ورجع اعتذر خلاص بقي نعديها ولا انتو تعشقوا النكد زى عينكم (كمل كلامة بمكر وخبث علشات ينهي جدال بالنسبة له سخيف)بصي لو إنتي شايفة إنه غلط ومحتاج قرصة ودن .. أطلع اكسرهولك و انتي عارفه أخوكي ده مش اول مرة اكسر واحد علشانك هااه أطلع اعمله شاورما دلوقت قدامك؟

رشا بلهفة : لاااااا طبعا أنت بتقول ايه؟

إلا تضربة دي كمان ..أوعي يا هيما في يوم تعملها وتحطني بينك وبينه!

هيما بجدية : يبقي إنتي كمان بلاش تحطيني بينكم .... يعني لما أشوف حالتك من شوية اللي قبلتيني بيها لولا عارف ومتأكد من رأفت أنه عمره ما هيزعلك ..كنت مسكت في زمارة رقبته

وقلت له عملت ايه في أختي خلتها منهارة بشكل ده؟

لكن أنا علشان عارفه كويس ومتأكد من حبه ليكي وشايف كمان بعنية الحب ده ...قولت أستني لما أسمعك الأول ولما سمعتك اتأكدت من كلامي واحساسي إن رأفت مستحيل يزعلك ويجي عليكي وأن أختي هي اللي مش عايزة تكبر واللي كان بيحصل ويتعمل مع أخوها وأهل بيتها مينفعش يحصل ويتعمل مع جوزها !

يعني مثلا لما كنتي تزعلي من حد فينا كنتي تقفلي على نفسك ومتكلميش حد ومتقوليش كمان زعلانة من ايه ولا ليه ؟

ونقعد إحنا بقي نضرب اخماس في اسداس علشان نعرف الليدي رشا ايه اللي مزعلها

جوزك مش كده يا رشا جوزك مش أخوكي مش مامتك! اه بيحبك بس مش زينا

حب الحبيب والزوج مختلف ..مش بيهدأ ولا يصبر ؛ مجنون ومتخلف بغباء

إحنا هنفسر بعدك عنا وهجرك لينا لما كنتي بتقعدي بالأيام قفلة على نفسك ! زعل ودلع بتدلع علينا من حقها مهي آخر العنقودبئا براحتها

بس الحبيب لاا هيقول لنفسه مبقتش تحبني لاا دي أكيد  مش مرتاحةمعايا ..لاااا دي قرفانه من عيشتي ...هيفكر في الاسوأ دايما هو كده

زي مقولتلك لما بنحب بنحب بغباء

يلاا قومي مش تعتذري  لاا لطفي الجو معاه

كلمتين حلوين منك يمشي الحال

رشا أبتسمت :حاضر وقعدت مكانها مقمتش

هيما نفخ بضيق :مستنية ايه مقومتيش لييبه؟

رشا بعناد : مهو اللي أنت بتقولة ده مش هيحصل هو اللي مزعلني وهو اللي مفروض يصالحني

هيما بغيظ بيجز على سنانه وبيضغط بايدة على أنفه من شدة غيظه من عمايلها: بنت إنتي شكل رأفت ده دلعك زيادة عن اللزوم اتعدلي وقومي اطلعي لجوزك

رشا بخوف مشيت من قدامه وهي بتبرطم : ياااساتر لا ده رأفت  هين عنك الله يكون في عيونك يا وفاء

هيما واقف ثواني بزهول: الله يكون في عونك يا وفاء !! هي حصلت ( وبعدها طلع يجري وراها ) بنتتتت تعالي هنا مين دي اللي يكون في عونها يا بنت القرود

رشا بتجري وتضحك وهيما بيجري وراها بغيظ ...رشا قبل متدخل اوضتها طلعتله لسانها: هممممم ...برضه الله يكون في عونها عنيف أوي يا ساتر ههههههههه

هيما واقف ينفخ بغيظ مصطنع : بنت قردة الله يكون في عونك يا رأفت مصيبة وتحدفت عليك هههههه

الإتنين دخلين اوضهم وهما بيضحكو عكس اللي قاعد على نار جوة الأوضة

يعني رأفت أول ماشافها دخله عليه بتضحك بصلها بسخرية : إيه ده بتضحكي ؟؟ كنت فكرك مش بتعرفي ... اااه طبعا الضحك كله والأحضان والهزار لاخوكي .. أما جوزك ده تضحكي في وشة ليييه !! ميستاهلش

(صوته عالي بحده) مش كده؟مستاهلش تضحكي في وشي استاهل بس تصدرليلي الوش الخشب النهار كله لييييييه مش عارف اناااا؟

بس براحتك انتي حره ..أنا نازل

كان خارج رشا مسكته من أيدها وبدموع بتلمع في عيونها وصوت مبحوح : أول مرة تتعصب عليا كده ..أنا لسه بقول ل هيما تحت أنك...

رأفت قاطعها بغضب : أني ايه ؟؟الطريقه نفسها اللي استقبلتي بيها أخوكي بتقول أني بعذبك معايا مش قايدلك صوابعي العشر شمع علشان ترضي!على الطرف التاني هيما هو كمان داخل اوضتة بيضحك ووفاء على آخرها بصلها بعتاب علشان اتجاهلت وجوده ومستقبلتهوش وأول ما شافته طلعت على أوضتها

هيما ببرود :مساء الخير (وفاء بصتله بزعل ومردتش) هيما اتنهد بعمق : يعني مش سامعه؟...لا بتشوفي حضرتك ولا كمان بتسمعي (كمل بعتاب) يعني تشوفيني تحت حتي حمد الله على السلامة متقوليهاش ،ودلوقت بقولك مساء الخير مش عايز تردي لييييه؟؟

وفاء قاعده قدامه جسمها كله بيتهز بغيظ وبتبصله بغضب وساكتة

هيما اتعصب :ردي عليا طيب ..مالك؟ هنا (ندم أنه اتعصب عليها واستغفر ربه) وراح قعد جنبها خدها في حضنه بحنان : القمر بتاعى ماله؟

أنا مش قايلك قبل مسافر .. غصب عني المشوار ده وإنتي قبلتي في ايه تاني؟

وفاء قامت من مكانها بعد ما شالت ايده من عليها بعصبية وغضب : أيوة حصل وأنا معترضتش ولا سألت حتي سبب سفرك المفاجئ ده إيه؟ (رفعت كتفها بسخرية وكملت كلامها ) استغربت بصراحة عريس يقطع شهر العسل بتاعه ويسيب عروسته مع جوز اختة ويمشي بس معلقتش ..لكن يوصل الأمر بيك إنك متتصلش بيا ولا مرة؟ (صوتها اتخنق من الدموع) للدرجة دي انا مش فارقة معاك ..مش من ضمن حساباتك؟!

هيما هنا لعن غباؤه هو حتي مفكرش يتصل بيها .. معاها حق تزعل ...بس غصب عني هو اللي عدى علينا ده شوية؟ ده الواحد شعر رأسه شاب من منظر سلمى وهي جاية علينا ...بس هي ملهاش ذنب ومتعرفش! راضي خاطرها ... راح خدها في حضنه : حق عليا آسف..طيب اعرفي السبب الأول اللي بسبه سافرت وسبتك وبعدها احكمي عليا زي مانتي عايزة

وفاء لتاني مرة تبعده عنها : لو سمحت ابعد عني.. مفيش أي مبرر يبرر تصرفاتك الغريبة ده غير حاجة واحدة بس! أنا مش على بالك ومليش أي قيمة عندك اسفه الإهتمام مش بينطلب

(بصتله بدموع بتلمع في عيونها وصوق مخنوق كله عتاب وسخرية في نفس الوقت ) ولا ده كمان بيقلل قيمتي وقيمتك لما تمسك تليفونك تتصلي بيا تطمني عليك وتطمن إنت كمان عليا) بوسه ولا حضن ده كمان هيقلل من قيمتي وقيمتك قدام الناس؟؟ ده سؤال!...بس زي مقولتلك الإهتمام مش بينطلب بعد إذنك(وفاء جاية تمشي) هيما منعها وبحزن : على فين طيب؟

وفاء نازله تحت الجو هنا بقي يخنق بصراحة مش عارفة اتنفس

هيما بحزن : ده علشان انا موجود فيه يعني؟(وفاء ساكته) هيما: ماشي تمام خليكي أنا اللي نازل

بس قبل مينزل قرب منها وهمس قدام شفايفها وحشتيني .. كانت وحشاه مقدرش ينزل ويسيبها(وفاء بصتله بملامح جامده ) هيما بشوق ولهفه : لاااا سامحيني مش قادر باسها مرة بعد مره ملقاش استجابة منها بالعكس لقي فتور هي بتتصنعه بمهاره بعكس جواها اللي هيموت عليه وبتداريه عنه ببرودها ...هيما بعد عنها وهمس بزهول : للدرجة دي!!

وفاء قبل متنزل دموع عيونها وتضعف وتترمي في حضنة وتنهار تحت رجليه وتصرخ بأعلي صوتها وحشتني عطته ظهرها

وهو اتنهد بضيق وسابلها المكان كله

نزل تحت وهو مخنوق ومضايق  لقي رأفت هو التاني قاعد منظرة بيقول انه مش اقل منه بالعكس زايد عنه مخنوق ومضايق أكتر منه

هيما قاعد جنبه ومن غير مقدمات : الستات دي يا جدع خميرة عكننه بيحب النكد زى عنيهم

رأفت بسخرية : والنبي تسكت أنت شوف مين بيتكلم ..فوق ما أنت غلطان كمان ليك عين تتكلم؟ والله وفاء عاقلة واحده غيرها كانت خربت الدنيا

هيما بغيره : اسمها الدكتورة وفاء

رأفت بسخرية : أهو ده اللي فالحين فيه

أنت واختك

هيما بنفاذ صبر

الفيس حذف الباقي

نزلت

هيما بنفاذ صبر : هي مطلعهم عليك هتطلعهم عليا ولا ايه؟....تستاهل علشان تدلعها كويس!

أهو كله جه فوق دماغك

رأفت بحب : اااه ادلعها مدلعهاش ليه؟ وأنا ربنا عوضني بيها بعد عذاب سنين

اه احطها جوة عيوني من جوة، مراتي بسببها اتبدل حالي من حال ل حال

كنت ضايع مش لاقي نفسي لقتها معاها مكنتش عايش أصلا بسب وجودها في حياتي عايش!

شوفت الدنيا بطعم جديد وهي فيها منوراها ببراءتها وشقاوتها وحيوتها وضحكة عيونها

مين قالك أني زعلان منها انا قاعد زعلان من نفسي أني زعلتها

وخايف مع الوقت اخسرها من غير اقصد زي مثلا كلمة قولتها من غير مقصدها أو كنت قاصدها بس وقتها مكنتش حاسس بنفسي

فهمني يا هيما؟

هيما بيهمس لنفسه بغيظ : إيه النحنحه دي؟ رجالة خرعه بصحيح لو القردة تيجي تسمع الكلام ده مكنتش زعلت منك بنت القرود القردة ههههه هنا اتنحنح : احمممم .. يا راجل انشف كده وهي خلاص بقيت مراتك هتخاف من أية وبعدين اطمن هي بتحبك وأكتر منك كمان متخافش

بيتكلموا مع بعض لقو كورة قصادهم بصلولها هما الإتنين بستغراب بعد ثواني لقو بنتين شكلهم أجانب اتكلمو بالفرنسية تلعبو

هيما بص ل رأفت : مالهم دول؟

رأفت بتريقة ضحك : عايزين يلعبو

هيما بضحك زية : وليه لاااا قوم نلعب بدل النكد ده

رأفت : لاااا يا خفيف دول عايزنا نلعب معاهم هما مش انا وانت بس

هيما بص ل منظرهم وكل واحده منهم لابسه مايو بكيني : استغفر الله العظيم يارب

بص ل رأفت: اصرفهم يا رأفت

رأفت ضحك بصوته كله : ليييه هما عفاريت؟

هيما ضربه على كتفه : يا أخي مش أنت اللي عارف لغوتهم وبتتكلم بيها هو انا عارفهم بيقولو اييبه؟

من فوق رشا كانت باصه من الشباك شافت البنات واقفه معاهم وتجننت بسرعة راحت عند وفاء وفاء اتفاجئت بوجودها اتخضت من لهفتها : في ايه مالك؟

رشا مسكت أيدها يلا نزل إنتي لسه هتسالي هتشوفي تحت

نزلو تحت وهنا وفاء شهقت بصوت عالي نهاار اسوح ومنيل عامل شيخ وأمام جامع عليا أنا بسو واقف يتكلم ويضحك براحته مع بنات بالبكيني

رشا ضحكت بستخفاف : ههههه مش هو اللي بيضحك ده جوزي إنتي عندك حول يا وفاء!

وفاء بتزمر : مهو بيضحك وهو باصص على رأفت برضه يعني عجبه الوضع

رشا : لاا حرام عليكي مضحكش لا لرأفت ولا للبنات ومداري وشه منهم

وفاء بتزمر : لاااا ضحك

رشا بصتلها بغيظ : يعني هنسيب البنات دلوقتي تشقط اجوازنا ونمسك في ضحك ولا مضحكش؟ تعالي يا أختي أمشي

راحو عندهم وكل واحدة فيهم وقفت قدام جوزها

وفاء بصت لجوزها بغيظ : عايزين ايه دول؟

هيما عوج بقه وبص ل رأفت بخبث : معرفش اسألو رأفت هو اللي فاهم كلامهم

رشا بغيظ بتجز على سنانها: عايزين منك أية يا سي رأفت؟رأفت بص لهيما بغيظ : بقي كده عايز تدبسني؟ أنا ماشي (قام بص لوفاء) عايزة تعرفي عايزين ايه عايزين يلعبو مع جوزك وجوزك معندهوش مانع قال وماله نلعب

هيما برق بعنية بحده على رأفت وبعدها بص لوفاء : محصلش أنا كنت فاكر هلعب أنا وهو مش معاهم

وفاء باستنكار: يسلاام

هيما قام من مكانه مسك أيدها وبعد عنهم ضغط عليها بغضب : يا عبد السلام إيه مش مصدقه ولا ايه؟

وفاء بوجع : أيدي يا هيما

البنت عجبها هيما اوي وشدها رجولته الطاغيه على أي واحده ست تقف قدامه : ايه مش هتلعب؟

هيما بص وراه باستهانه ورجع بص لمراته : بتقول ايه دي؟

وفاء شدت أيدها من ايدة بغيظ وتريقه : بتقولك مش هتلعب يا كابتن

هيما اتنهد بضيق ل وفاء ورجع بص للبنت باستهانه : الله يسهلك يا حجة اتكلي على الله

وفاء هنا غصب عنها ضحكت : وهي بقي هتفهم كلامك ده؟

هيما تاه في ضحكتها قرب منها بحب : اخيرا شوفتها

وفاء بأرتباك ورقه : إيه هي دي؟

هيما اتنهد بشوق : ضحكتك ...يلا بقي اصرفي البلوة اللي شكلها لزقت هنا دي انا مش بعرف لغوتهم كنت عرفتها مقامها ( همس جنب ودنها بغيظ) جاية تلعب هو انا عارف العب مع مراتي لما ألعب معاها؟

وفاء بدلع : يا سلاااام عايز تقولي إنها مش عجباك

هيما بصلها كتير وتنهد : لاااا ...ومتقوليش ولا كلمة تانية علشان مزعلش منك يلاا بقي

قرفتنا مشيها بسرعة

وفاء مشتها وهو مسك أيدها وراحو قعدو على الشط

هيما أتكلم معاها بجدية : وفاء انا عارف إني غلطت

بس جتلك واتأسفتلك يبقي خلاص بقي ولا هنقف لبعض على الوحده من أولها!

وفاء بتزمر طفولي: بس أنت يا هيما حتي إتصال متصلتنش؟

هيما باس أيدها مرة بعد مرة وهو بيعتذر بجميع لغات : آسف .. حقك عليا..مش هعمل كده تاني ...اخر مره ...الصفو والسماح يا أميرتي

بصلها بحب : خلاص كده مش زعلانه؟

وفاء هزت رأسها بخفه وهمست إبتسامة: لاااا

هيما اتنهد براحه : طيب عايزين نتكلم جد شوية بقي وناخد عهد على نفسنا وأوعدك كل سنه أجيبك هنا ونشوف هل إحنا لسه محافظين على العهد ده ولا اتنسي (بص على المكان وبتريقة ) ااا هو غالي شوية بس مش خسارة فيكي هنيجي هنا كل سنه مرة نجدد العهد ده ماشي؟

وفاء بحب : موافقة فكره حلوة (بصتله بحيرة هنا) بس هنتعاهد على ايه؟

هيما مسك أيدها حطها على قلبه وبحب: محدش فينا يخبي عن التاني حاجة

مهما كانت كبيره ولا صغيرة نقولها منخافش من عواقبها، الصدق في العلاقة اهم حاجة بيتبني عليها كل حاجها بعدها عمود قوي بيرفعها ويثبتها

تاني حاجة لو أنا زعلتك في يوم تعالي اشكتي مني ليا و انتى في حضني أنا مدخليش حد بنا

لا صاحبتك ولا اختي ولا امي ولا حتي امك

زعلنا يفضل بنا رجاء علشان متكبرش المشكلة

ويا ستي لو أنا مختدلكيش حقك مني تالت ومتلت ابقي ساعتها قولي أنت يا هيما ظلمتني مختدليش حقي منك وشوفيني ساعتها هعمل في نفسي ايه؟

كمل كلامه برجاء : علشان خاطري يا وفاء ...علشان خاطري تسمعي كلامي وتعملي بيه

أنا مر عليا كتير أوي ونفسي اللي مر ده منقابلهوش إحنا في حياتنا نستبعده تمام

انا سرك انا كاتم اسرارك مفيش أصحاب مفيش أهل انا وبس موافقه؟

وفاء بدموع الفرحه: اااا طبعا مواققه أنت وبسعند رشا بقي واقفه تردح للبنت لما صممت بغتاته تلعب مع جوزها

رأفت مبسوط بيها جدا وبيضحك

رشا بصتله بغيظ وبصوت عالي جدا : مبسوط...مشي البنت دي من قدامي بدال مجبها من شعرها وأعملك مشاكل

رأفت قاصد يستفزها بيضحك : وامشيها لية خليها؟

رشا بغيظ بتجز على سننها : رأاااافت بلاش تختبر صبري والله اجبها من شعرها

البنت برضه واقفه تبتسم وصاحبتها كمان جت وقفت جنبها لما ملقتش فايدة مع هيما ووفاء

مشتها، البنات الإتنين بيتكلمو معاه بالفرنسية ورشا فاهمه طبعا كلامهم

كانوا بيتغازلو في جوزها غزل واضح وصريح ووقح لدرجة إن رشا شهقت جامد

ورأفت خاف من رد فعلها فخدها بعيد عنهم

والبنات مشيت وهما بيقولو لبعض يا خسارة

رأفت بيشدها تمشي معاه وهي بتضرب فيه بغيظ عايزة توصل للبنات بأي بطريقه بتعافر معاه وهو بيشد فيها تمشي معاه ومش قادر عليها مرة واحده وقف حضنها جامد من ورا ضهرها ثبتها في حضنه : اهمدي بقي اييييه قطر ماشي من غير قطبان مش قادر عليكي اناااا ....متهمدي ..مالك؟

رشا بتضرب فيه في بكوعها وبتعيط : أبعد عني

سايبهم يتغزلو فيك وأنت عارف كويس وفاهم هما عايزين إيه ويقصدو بكلامهم اييبه(رشا بتحاول تبعده عنها ورأفت هنا بيتمسك بيها أكتر: مش هسيبك متتعبيش نفسك وأقفي هادية فرهدتيني هو في كده؟ نااااار أهدي يا بنت هتولعي

رشا بتزقه عنها بعنف : أوعي ابعد عني

رأفت بهمس محب : مش هبعد ولا هبعدك عني ،هنا مكانك؛ في حضني جنب قلبي

رشا بغل بتضرب بكوعها : قلبك يا كداب يا خاين يا غشاش

رأفت بيتصنع الوجع : ااا إيدك تقيله ...كداب وخاين وغشاش كمان

لية يا بنتي شوفتني معاها في اوضة نومها ؟مكله كان قدامك انااا مالي واحده طلبت شوفتني روحت معاها؟

رشا شهقت بصوت عالي : يعني فهمت أهو هي كانت عايزة ايه مقصوفه الرقبه دي ومتكلمتش ولا قولتلها كلمة واحده حتي تبين إنك مستاء من اللي قالته؟

رأفت بصلها بسخرية : مستاء ههه

الموضوع ده عادي جدا عندهم إحنا مالنا

وبعدين إنتي عطيتيني فرصه أني أنا اتكلم إنتي هجمتي على البنت كنتي على شوية تطلعي بروحها

رشا بصتله بغيظ مش مصدقه : انااااا ...هو انا لحقت يا راجل أنت؟...مانت سيادتك شدتني

رأفت بيأكد : بس منظرك كان بيقول أنك هتعملي فيها كده وأكتر

رشا وقفت وحطت أيدها في وسطها وبغيظ وغل: ااه طبعا كنت هقعد عليهم ابططهم، حضرتك بس أنت حوشتني عنهم

رافت بصلها بمكر : سيبك للتقيله يا بطل،

البنات دي مش مستاهله تتعبي نفسك معاهم

رشا بنااار قايدة ولو أنت مكاني كنت هتسيبهم يمشو كده؟

رأفت بعدم فهم : اللي هو إزاي يعني مكانك

بنات تعجبك بيكي مثلا ؟ (رشا بتبصله بأبتسامه وباستنكار قاصده تستفزه) وهو فهم عايز تقوله إيه رد بعصبية وغضب : أنتي اتجننتي كنت قتلته ودفنته مكانه

رشا بغضب : يبقي أنت ليه منعتني عنهم؟

رأفت اتنهد بقله حيلة : يعني لو ضربتيهم هترتاحي؟

رشاء : اااه فوق متتصور بس أنت سيبني

رأفت فردلها دراعه : براحتك

رشا في ثواني كانت عندهم : كنت عايزة إيه يا أختي إنتي وهي ها ومن غير مقدمات مسكت بنت من شعرها جبتها تحت رجليها قعدت عليها ومدت رجلها وقعدت التانية على اختها الأول وبتضرب فبهم هما الإتنين

رأفت واقف يتفرج وبيضحك سايبها يمكن تهدي والبنات كمان يستاهلو

بس البنات خلاص هتموت في أيدها راح عندها شده من عليهم : بس بقي كفاية

مسك أيدها وماشيين : متجوز هركليز أنا ده الواحد يخاف منك

رشا بغرور مصطنع : أيوة طبعا تخاف

انا معايا الحزام الأسود في الكرتية

هيما صمم اخده علشان أعرف أدافع عن نفسي

رأفت هنا شالها وهو بيضحك : حزام كرتية يا قردة على رأى هيما

طيب تعالي لما نشوف مين هيغلب التاني؟ انا كمان معايا الحزم الأسود

رشا هو شايلها ومشي بيها وهي بتضحك و بتهز في رجليها جامد عايزة تنزل خايفه من التحدي بتاعه فبتتراجع : لااااااا يا عم

مش لاعبه شوفتك إزاي مكوم الشباب إل عكستني كلهم على جنب (هنا بتصرخ وبتستنجد بأخوها) اناااا مش قدك نزلني يااااا هيما ياااااا هيما

رأفت بخبث: إحنا فينا من هيمااا؟

طيب بدل مش عايزة، أروح أنا للبن

رشا ضربته جامد في جنب قلبه : عارف هتكمل مش هيحصل كويس هااه قد اعذر من انذر

رأفت اتوجع بجد : يخربيتك مفترية بشكل (بصلها بغيظ) شرسة

رشا بغرور مصطنع: طبعا شرسة مع اي يقرب من ممتلكاتي دانا اكله بسناني

رأفت بخوف مصطنع : يا سااااتر

بصلها بحب وعتاب حلو : وممتلكاتك دي قالبه ليه وشك عليها بقالك تلات أيام؟؟

رشا بتزمر طفولي ودلع : أنت بتعدهم نصاب على فكرة التالت ناقص

النهاردة التالت وإحنا لسه في أوله

رأفت بيردهلها : ااا ده إنتي بتعديهم!

رشا اتنهدت بحب : طبعا كنت مضايقه أكتر منك وانا بعيده عنك وعن حضنك صدقني

رأفت هنا نزلها بهدوء وقفها قدمه اتكلم بجدية : تيجي نعمل إتفاق

رشا بتفكر بطريقه كوميدية: اااااافكر

رأفت بتحذير : أنا بتكلم جد على فكره مش بهزر

رشا هزت رأسها وبتهزر : طيب تمام قول عايزني اتفق معاك على ايه نسرق بنك؟

رأفت بغيظ مصطنع : يوووووه مش هنخلص قردة زي مبيقولك هيما بالظبط قرررررردة

يلاا ماشيين مش هنتفق خلاص سحبت كلامي

رشا مسكت أيده وقفته بسرعة : لا خلاص أهو سامعه قول

رافت بجدية: نتفق لما ازعلك وده نادر لما هيحصل يعني بس عايزك تزعلي وانتي في حضني متبعديش عنه ابدا

مهما حصل بنا تمام؟

رشا بقتناع : تمام (طبعها غلب عليها هزرت) بس على كده ناوي حضرتك تزعلني كتير لاااا يكون في علمك انا زعلي وحش وخاف منه واستبعده بقولك من الأول أهو شرسة وبخوف

رأفت ضحك بصوته كله بعد ماشالها من تاني وطالع يجري بيها على فوق : الموضوع ده هنتاقش في بعدين

دلوقت المطلوب منك تعوضينى اليومين اللي بعدتي فيهم عني

عند سلمى

أول مخرج مراد من عندها وسمع عياطها

قعد مكانه بقلب مكسور بيتعذب هيموت وياخدها في حضنه بس مش قادر صورتها بهدومها المقطعه واقفه قدامه منعه يقرب منها

وفي نفس الوقت بكاءها ممزق قلبه ل أشلاء صغيرة مبعثرة أرضا

سمع مامتها بتقولها : معلش يا بنتي استحملية شوية الموقف صعب على أي راجل مش مراد بس

سمعها هي بترد عليها ببكاء خنق روحه : لاااا يا ماما مراد مرجعني ليه علشان خاطر أبنه

مش علشاني! ..علشان أنا أم أبنه مش علشان انا سلمى حبيبته ....مكنش سبني ومشي كده لو كان مرجع سلمى حبيته مش سلمى أم أبنه

سمع كلامها وجواه صرخة مكتومه بعتاب كل ده وبتقول رجعتها علشان هي أم أبني وبس!

انا!معقول تفكري فيا كده يا سلمى؟

أرتاح نوعا ما لما مامتها استنكرت كل كلمة وحرف قالتها وردت عليها باللى ريح قلبه

مامتها : إنتي مصدقه نفسك؟ ده الراجل مستحملش قميص هيما يلمس شعره واحده من شعرك وقلع باقي هدومه وغطاكي بيها!

وكان هيودي نفسه في داهية النهاردة في الجدع ده اللي إسمه ميذكر أبدا

وبعد ده كله تقولي مرجعك علشان أم أبنه؟؟

عايزاه يعمل إيه ياخدك في حضنه و.......

سلمى بدموع وصريخ قطعت باقي كلامها : مش عايزة غير كده متكمليش .. مش عايزة غير حضنه وبس ! محتجاله يا ماما... أوي ..أوي فوق متتصوري ...

انا خوفت أوي النهاردة كنت مرعوبة وكان نفسي يخدني في حضنه ويشيل مني الخوف ده كان نفسي في احتواء وحضن منه مش أكتر !

مطلبتش منه حاجة أنا أصلا معنديش حاجة أقدر اقدمهاله انا جويا مكسور يا ماما أنا جوايا موجوع انا جوايا بينزف بغزارة من كتر جروحى

محتجاه جنبي مش يسيبني ويمشي وبالذات النهاردة !؟

مراد مقدرش يقعد ولا ثانية كمان وهو سمعها بتقول : محتجاله يا ماما محتجاله أكتر من أي وقت تاني

دخل كانت هي بتعيط على الأرض قرب منها شالها طلع بيها على أوضتها نيمها في سريرها بعد ما قلعها صندلها ومن غير ولا كلمة ولا هو

ولا هي نطقو بحرف اطلقو العنان ل عيونهم تتولى المهمه الكلام.. فكلام العيون أصدق وأجمل بكتير من ما تتفوه بيه الألسن ...عيونهم كان فيها.. عتاب هادي .... اشتياق عنيف ... إعتذار بندم ....وعشق بيصرخ بجنون بيقول أنا موجود أنا المسيطر الوحيد على كل جزء وكل خلية فيكم بتنطق بل بيصرخ بعشق

تاني يوم الصبح فاقت من نومها ملقتش مراد جنبها ومن يومها وهو بعيد عنها بياكل ويشرب وينام في الملحق لا ده كمان

مراد من يوم اللي حصل مخرجش من البيت نهائيا

كل يوم الصبح البواب يجبله جميع الجرايد اللي نزلت والمجلات يفضل واقت كبير جدا يقلب فيها بشغف كبير وهو في قمة غضبة وتوترة بيدور بجنون ورعب على أي خبر يكون نزل بخصوص حادثة مراتة

وسلمي مراقبة من شباك اوضتها وصعبان عليها جدا .. الحاله اللي وصل ليها بقي عصبي جدا بيتخانق مع دبان وشه

آخر مرة كان بيتخانق مع الخدامين علشان شنطة سلمي وقت الحادثه رجعت من البحر الأحمر

وهما طلعوها على فوق أوضة سلمى وكنت مجزرة

فلاش باك

صريخة مالي البيت كله وهو بيقول بغضب شديد : مين الحيوان اللي طلع الشنطه دي فوق؟

انا قولت الشنطه دي تترمي في الزبالة ..مين طالعها

سلمى واقفه على أول السلم بتبصله وعيونها مليانه دموع مقدرتش تمنعه ياخد شنطتها ..هي مش بتمنعه حبا في الشطنة ولا في اللي جوة الشنطة هي مش طايقاها زيه ويمكن أكتر منه .. ولو كان صبر بس! خدت صورة من جواها بتجمعهم سواء هي ومراد وياسين في فرح وفاء وهيما خدتها تقي على غفله منهم وبعتتلهم بعد كده في البريد وكتبت عليها ربنا يجمعكم علي خير

هي بس كانت هتاخدها وتولع فيها بعدها بأيدها بس هو مستناش حتي يسمع منها ..شدها منها بكل قسوة وعنف ونظراته لو كنت بتحرق كانت زمانها رماد على على الأرض

هو في العادي رجله مش بتخطي عندها ،

اليوم ده كان بيلاعب أبنه ونام في حضنه طلع يدهولها هو كان ممكن يديه للمربية تدهولها بس كان مشتاااق ومصدق لقى حجه يطلع عندها بيها

خبط على الباب زي أي حد غريب : افتحي يا سلمى ياسين نايم على ايديه

وده قتلها من جوة

قامت فتحتله لقته شايل ياسين خدته منه وعيونها عليه فيها كمية عتاب توجع القلب وهو ارتبك و بعد بعيونه عنها .. راحت تنيم ياسين

وهو دخل وراها بس قبل ميقفل الباب لمح الشنطه وتجنن رسمي

بناار قايدة بصلها وهي كانت لسه بتتعدل عليه : مين جاب الشنطة دي هنا ؟

مش الهبابه دي إل كانت مع المدام في الرحله المشوؤمه ولا أنا بيتهيألي؟

سلمى بترد بخوف : ااه هي ثواني (هنا بتاخدها منه) في لمح البصر كان شددها منها ونزل بيها على تحت

وبيزعق بصوته كله وانفعال غير طبيعي : انتوووو يا غجر يااللي في البيت

سلمى خافت عليه اللي بيعمله في نفسه ده صعب نزلت جري بدموعها : مراد كفاية مش مستاهله كل ده

مراد شدها من درعها بشيء من العنف قربها منه أوي بيتكلم من بين أسنانه بغضب وهي واقفه تتالم من قسوته : مش مستاهلة !! إزاي يا مدام

مش الهدوم دي برضه اللي البيه.....

سلمى قطعته : بس متكملش حرام عليك ارحمني

مراد صوته اتخنق بدموع : وأنتي مرحمتنيش ليه؟ اناااا في نااار

مش قادر اطفيها ولا حتي اهديها ولا بتهدي اعمل ايه؟

سلمى بدموع : متعملش حاجة ولو كان وجودي هنا......

مراد ضغط جامد على درعها وهي صرخت وهو كمل بقهر : هتعملي ايييه تاني؟

مش كفاية !عاوزه  تبعدى عنى تانى! ايه مبتحرميش! مبتتعبيش من البعد مش كفاايه ال ضاع من عمرنا!! مش مكفيكي كمان اللي حصل

سلمى بصتله بعتاب : قول لنفسك أنت كفاية

محصلش حاجة لده كله

مراد ببيبلع ريقه بالعافية من خنقة دموعه : لما أعرف كل حاجة

سلمى بدموع: عايز تعرف إيه؟ وانا اريحك

مراد بصوت مخنوق : ومنين هتجيني الراحة وانتي جنبي

قالها وسابها ومشي قبل دموعه  متنزل قدامها

باك

واقفة من شباك اوضتها  عيونها عليه وشارده بتوهان فاقت من توهنها على صوت مها بتضحك

همست بخضة : ايييه اللي جابها هنا دي ...جاية ليه؟

عقلها بيفكرها : إيه يا سلمى نسيتي إن دي خطيبتة ومن حقها تزوره؟ (هنا بتبلع ريقها برعب وبتهمس) خطيبته !

(وهنا بتحدي واصرار همست ) لاااا مستحيل الخطوبة دي تتم على جثتي!

دخلت بسرعة تغير هدومها لبست أحسن حاجة موجوده عندها وتعمدت تسيب شعرها

مع ان مراد منعها تنزل الجنينة بشعرها

لما يكون الجنايني موجود واليوم ده كان الجنايني موجود تحت بيقلم الزرع

تحت في الجنينة

مها بسعادة : هااااه هتيجي؟

انا وعدتك دعوة خطوبتي هتكون في إيدك قريب جدا وادييني أهو بوفي بوعدي

مكملتش أسبوع واحد بس وكانت في إيدك دعوة كتب الكتاب مش الخطوبه بس (مراد هنا بيبصلها بانبهار على قدرتها في الإقناع قوام كده كتب كتاب مرة واحده ) مها ضحكت الضحكه اللي سمعتها سلمي وتجننت ) ههههههههههه اه والله كتب كتاب

بصتله بعرفان : والسبب في ده حضرتك انا مديونالك بسعادتي وأتمني تيجي أنت والدكتورة سلمى (سقفت بأيدها بفرحه ) انا عرفت أنكم رجعتو لبعض الف مبروك شوفت صوركم في جريدة كده مش فاكره إسمها

مش مهم المهم مبرووووك هتجيو؟

مراد بيبتسم بمجامله : مبرووووك

إن شاء الله نيجي

مها بقلق : أنا لقيت حضرتك مش بتيجي المستشفي ولا بترد على حد ومش أنا بس اللي مش بترد عليه الكل بيشكي قلقت عليك جيت اطمن وأعزمك بنفسي

انت صاحب فضل كبير أوي عليا

مراد أبتسم بشبة إبتسامة: مبروك مرة تانية وأن شاء الله لو قدرنا نيجي هنيجي

مها استغربت حزنه وردوده الجافه بس معلقتش استأذنت ومشيت قبل متنزل سلمى اللي أول مشافها مراد جاية عليه من بعيد من جمالها اتاخد قام من غير وعي بزهول من مكانه وقعد تاني بيبصلها بإعجاب .. خد باله من شعرها قام منفوض بيتلفت حوالية بص لقي الجنايني بصوت

قوي أمره يمشي : روح أنت دلوقت ومتجيش غير لما أقولك

الجنايني ماشي وهو قاعد مكانه مسك الجنرال في أيده وشغل نفسه فيه أو عمل نفسة أنه مشغول مش وخد باله منها اتصنع البرود ولا مبلاه علشان كانت خلاص سلمى وصلت عنده وبلهجة ضيق معرفتش تسيطر عليها قالت : صباح الخير

بصلها من تحت نظارة حفظ النظر ورفع حجبة مستغرب ضيقها ورد ببرود : صباح النور

سلمى بغيظ من بروده وتجاهلة وحتي اتفضلي اقعدي مقلهاش : مراااد؟ قالتها بحده

مراد ساب الجنرال وقلع نظارته وبيبصلها باستفهام

سلمى ارتبكت : هو مش المفروض ده بيتي ولا ايه؟

مراد باستغراب وسعادة غريبة حس بيها لما قالت ده بيتي رد بلهفه : بيتك طبعا .. مين قال غير كده

سلمى بشيء من الحده بس الغيرة الشيء كله : يبقي من الصح الضيف أنا اللي استقبله وأرحب بوجودة ده كمان لو كان شخص مرحب بوجودة

من الأساس ! (هنا اتعصبت وعلي صوتها غصب عنها)

ولا انا ايه هنااا ؟

قولي مليش لازمه ؟ أنا مبقتش فاهمه حاجة أنا الضيفة ولا هي؟

إزاي مها تيجي بيتي وتمشي من غير معرف

مش المفروض أعرف بوجودها ولا مش من حقي؟

بص يا مراد ده بيتي ومش مسموح للبنت دي بالذات تدخله

خطيبتك ااه على عيني وعلى رأسي .. بس متجيش هنا قابلها في أي مكان غير هنا

مش عيزاها في بيتي ولا ده مش بيتى أنا و بيتها هي؟؟

مراد أتجاهل كلامها كله ووقف من مكانه بعصبية ورد بسؤال بترقب حذر : إنتي موافقة أني اقابلها بره ؟

موافقة يعني أتجوز مها وأعيش معاها حياة طبيعية؟

سلمى دموعها نزلت منها بصمت .. هنا هي مش حاسة أنها ليها حق ترفض ولا تقبل وخصوصا بعد إلي حصل

فساكته بقلة حيله وفي قلبها نااار وصرخة مكتومة بتقوله : أنت بتسأل ..طبعا لاا دانا كنت هتجنن وهي واقفه تضحك معاك

مراد دايما بيفهم كلام عينها وارتباكها بيأكده الكلام ده فاتنهد براحة : عايزك تبقي جاهزة على الساعة عشرة ولابسه أحسن حاجة عندك

وفي نفس الوقت تكون مقفوله ومحترمة

سلمى بصتله باستفسار : ليبه؟

مراد وهو ماشي دخل الملحق بتاعه : بالليل هتعرفي

معدي من قدامها وطي فجأه عليها وبهمس : قولت قبل كده مية مرة متنزليش بشعرك الجنينة شعرك ده ملكية خاصه ليا وحدي قولت ولا مقولتش؟.. ولا السنين اللي بعدتيها عني نستك كلامي وانا بحب إيه ومبحش ايه؟

قولتلك قبل كده كتير أي حاجة تخصني محبش عين تشوفها غير عيني

بعدت عنه سنتر متر واحد وبصتله بستنكار وغيظ : ليه هي الست مها مش بشعرها برضه وخارجة داخلة بيه ؟! اشمعنا اناال

أبتسم ببرود و كمل طريقه وهو بيقول بغموض : أنا بقول حاجة تخصني وهي مها تخصني؟

سابها على نارها ودخل الملحق بتاعه

وهي سمعت صوت أبنها بيعيط دخلت تشوفه

في المساء في فيلا مراد

مراد واقف رايح جاي في المكان وكل شوية يبص في ساعته وعلى السلم ويتنهد بضيق ، واقف منتظرها بشغف تخلص ،تلبس وتنزل زي مقالها

وقلقان تكون مخدنتش الموضوع فى عين الإعتبار خصوصا أنه مأكدلهاش كلامه لا اتصل بيها ولا كلمها من وقت مكان معاها في الجنينة لا بيفطر ولا يتغدى في البيت هيشوفها فين؟

آخر مزهق طلع يشوفها خبط كالعاده قبل ميدخل

سلمى هنا نفخت بضيق ردت بغيظ وهي مشغوله في لبسها كانت موطية بتجيب حاجة من درج التسريحة وشعرها كله كان نازل معاها لدرجة أنه كان لامس سطحية الأرض : ادخل يا مراد ، أظن مفيش حد بيستأذن قبل ميدخل عند مراته!

مراد دخل وسمع كل كلامها بس مركزش فيه كل تركيزة كان عليها هي وعلى وجمالها اللي خطف قلبه خطف وهز كيانه كله من غير استئذان .. قد ايه كان مشتاق للحظه زي دي ...واقفه في أوضتها قدام مرايتها، تلات سنين مكنش قدامه غير يتخيلها واقفه نفس الوقفه يقرب عليها يضمها يلقي نفسه حضن الهواء بايدة بس النهاردة هي قدامه ومشتاق فوق ميتصور يحضنها ..يضم شعرها ويشمه وقد ايه كان مشتاق يضمه محروم منه ومن ريحته تلات سنين بحالهم مشافش شعرها ...بتوهان قرب منها (سلمى نظرة الرغبة بالاعجاب اللي شافتها في عيون مراد فكرتها بحاتم نفس نظره الحب والرغبة التوهان ،،، اتخضت وأحداث الليلة دي كلها مرت قدامها ،مراد بيقرب وهي بتبعد برعب مراد مش واخد باله من الرعب ده بيقرب منها تايه)

لمس شعرها بأيده وهنا جسمها كله اتنفض هزت رأسها بعيد عنه بسرعة بحيث ميلمسش شعرها

مراد بصلها كتير وهنا شاف خوف ورعب وأنفاس متسارعه .صدرها بينزل ويطلع من شدة انفعالاتها (مد أيده لتاني مرة يتأكد من حاجة هو شاكك فيها .. وهنا أتأكد من شكوكه لما سلمي مسكت شعرها وبكل عصبية وغضب لمته عملته كعكه )

مراد لسة أيده مرفوعه في الهوا وبيبصلها بناااار قايدة فيهم أقل ما يقال على اللي شايله جواهم ....كور أيده بغيظ وطلع من عندها بعد مقفل الباب بكل غل وغضب

في العربية

سلمى بصتله بقلق :رايحين فين يا مراد؟

مراد من غير ما يبصلها ببرود : خطوبة مها

سلمى دموعها ملت عينها وصوت اتخنق ظلم ومراره : مراد هو أنت ممكن تخليني أحضر خطوبتك ؟

أبتسمت بوجع وعدم تصديق وبصتله أوي: هئء.... لاااا متعملهاش .... مستحيل مراد يجرح حبيبته بالطريقة البشعة دي

مش كده يا مراد ؟؟ ولا أنت قاصد تجرحني؟

سلمى لقته ساكت بتترجاه : طيب ماشي يا مراد انا قابله إنك تجرحني ، بس أختار جرح مع الوقت يداوى ويطيب مش قتل.... أنت كده مش بتجرحني ...أنت كده بتقتلني !

مراد كل تفكيرة هنا ليه لما جه يلمس شعرها حدفته بعيد عنه وبعدها لمته بعنف وقسوة وكأنها بتشيلة من جذوره مش بتلمه

هو في إيه (شكه هنا زاد ) همس برعب لاااا أوعي يا سلمى إلاااا شعرك ده يكون الوسخ ده لمسه والله ل موته يكون على أيدي لو كان قرب منه

سلمى بدموع: مراااد رد عليا

مراد مردش وقف العربية وقرب منها شال دموعها وباس جبينها وهمس بمشاعر جياشة وصوت محمل بالعواطف : إزاي ألمس إيد واحدة غيرك! وأنا عيوني مشافتش عين واحده

غيرك طول التلات سنين اللي بعدتيهم عني ...ليل ..نهار ...دايما قدامي ..

حتي في أحلامي مفيش عيون غير عيونك قدامي ( لمس شفايفها برقة .. بمنتهى الرقة لمسهم ) بحبك

من فرط مشاعرها دموعها نازله بصمت مراد حسها على خدها بعد عنها وأعتذر مفكرها مضايقه من قربه زي محصل لما كان هيلمس شعرها : آسف

سلمى فتحت عيونها على أعتذاره : بتعتذر على أية بالظبط؟على قربك مني بشكل ده ولا على كلمه بحبك؟

مراد بهجوم : لاااده ولا ده

بس أفتكرت بقربي بضايقك (أبتسم بسخرية ) أصل لما كنت عندك في الأوضة جيت ألمس شعرك لقتك اتضايقتي و لمتيه بسرعة (بصلها أوي) أقدر أعرف ليه؟

سلمى ارتبكت وصوتها قطع : لاا أبدا متهيألك

(كملت كلامها بعتاب العاشقين) أنت إزاي تصدق قربك يضايقني ولا لمسة ايدك يجي يوم

عليا وأنفر منها !لو أنت بتحبني يا مراد تأكد إن انا بعشق ترابك اللي بدوس عليه

مراد كان لسة هينفجر فيها ..طيب لما انا كده بالنسبه لك ليه العذاب اللي عيشتني فيه..ليه مقدرتيش تسامحي وتصفحي لييه؟

لكن قطع ده كله رنت تليفونه .. وكان واحد من ال مراد مكلفهم يراقبو كل تحركات حاتم خطوة خطوة وعرف منهم إن حاتم من ضمن المعازيم في كتب كتاب مها

وشة اتقلب ١٨٠ درجة وسلمى إستغربت بس من شدة غضبه مقدرتش حتي تسألة مالك

(حاتم كمان كان جاي مخصوص علشان عارف إن مراد وسلمى من ضمن المعازيم رغم إن أيده متجبسة ووشه مر عليه أسبوعين لا أنه لسه معلم فيه آثار ضرب مراد ليه)

في الحفلة

سلمي قلبها اتقبض أول مدخلت المكان مسكت إيد مراد بتترجاه بعيونها : مرااااد ..هموت قدامك لو كانت دي خطوبتك

قبل ما مراد ينطق بحرف كانت مها جاية عليهم

سلمى هنا تبتت في إيدة جاااامد وهو بصلها وهمس أهدي

مها بفرحه كبيرة مش مصدقه أنهم جم فعلا : اهلاااا وسهلاا (بصت لسلمى ومدت أيدها تسلم) نورتي فرحي يا دكتورة سلمى (شاورت لجوزها يجي ) أعرفك جوزي الدكتور فاروق

سلمى بتضحك وتدمع في نفس الوقت من شدة فرحتها : بجد.. الف مبروك

مراد بارك بمجاملة وابتسامة ناقصه فرحته بشكل ده مضيقاه.. مسك أيدها وراحو يقفو على تربيزة وأول ما وصلولها وقف قدامها : أقدر أعرف سبب الفرحة دي كلها إيه؟

أنتي صدقتي إن انا ممكن اعرضك لموقف زي ده؟ اتنهد بحزن أمتي هتفهميني!

دانا سمعت من ماما إن مريم شافت نجوي السكرتيرة في شقت سليم ومكنش في غيرهم في الشقه ..ورغم كده مصدقتش أبدا أنه ممكن يكون اتجوز عليها

لا صدقت أنه اتجوز ولا صدقت أنه خانها

أمتي إنتي كمان تثقي فيا ولو شوية صغيرين؟

واااه قبل ما تسألي ماما عرفت منين الخدامة اللي كانت بتخدم عند سليم بترحلها هي كمان تخدمها

لية يا سلمى متبقيش زيها؟

سلمى بدموع بتلمع في عيونها :لما تبطل أنت تقارني بيها وتراعي شعوري شوية وتبطل تجيب سيرتها على لسانك وتثق فيه زي ما سليم بيثق فيها وتعبري عن مشاعرك زي سليم ميعبرها وبيتمنالها الرضا ترضي

وبعدين اللي كل شوية تقرني بيها

دي مهما كان في يوم حضرتك فكرت فيها

وطلبت أيدها للجواز انا بحبها وهي أختي

وأكتر من أخت كمان بس برضه ميتذكرش إسمها في وسط كلامنا كل شوية

جوزها متهيإلي لو جاب سيرتي كل شوية وقارني بيها زي مانت بتعمل كده بالظبط هتبقي مبسوط وقتها حضرتك؟

مراد رد بتلقائية: لااا طبعا (سلمى أبتسمت بسخرية) هىء (مراد كمل بارتباك ) خلاص آسف

طيب أنا نفسي يكون بينا ثقه متبادله ..فرحتك قدامهم بشكل ده جرحتني ، وجرحتك قبلي

سلمى بفرحه برضه مش عارفة تداريها : معلش أصله كان كابوس وانزاح من على صدري

مراد اتنهد بيأس وبتسم : مفيش فايدة

سلمى أبتسمت بمشاكسة : لاااا

بعدها سكتو هما الإتنين

مراد من وقت لتاني يتلفت حواليه

سلمى خدت بالها: أنت مستني حد

مراد هز رأسه ببرود مصطنع: لااااا ..هستني مين يعني يلا علشان نمشي

سلمي : خمسه بس أوصل الحمام اغسل وشي الدموع بوظت الكحل اللي في عيني

مراد بصلها بعيظ : ومين قالك تحطي كحل من الأساس هي عيونك ناقصة جمال على جمالها!

سلمي أبتسمت وهو كمل بتنهيده تعالي اوديكي

سلمى بصتله بستغراب : توديني فين إنا رايحه حمام السيدات فقط هتروح معايا هناك ؟(مراد

خايف حاتم يشوفها ويحتك بيها ولولا كان عايز مراته تشوف مها مع جوزها وتحضر فرحها مكنش جابها فقال) اه هوديكي واقف بعيد استناكي (وعلشان يقصر معاها في الكلام ) ولا حضرتك عندك اعتراض؟

سلمى : لاااا طبعا تعالي ...

بتغسل وشها وموطية على الحوض بترفعه اتفاجئت بصورة حاتم في المراية قدامها

بزعر ورعب : اااااانت ..بتعمل إيه هنا؟ (وجايه تطلع )

حاتم واقف في سكتها برجاء : سلمى أرجوكي اسمعيني ....سلمى متخلنيش أضطر ألمسك ولا استخدم معاكي العنف علشان تسمعيني

سلمى واقفه مزهوله : أنت طلعتلي منين؟ ..أنت عملي الأسود في الدنيا انااا عملتك إيه عمري في حياتي كلها معشمتك بحاجة .. عايز مني إيه؟ أبعد عني!

حاتم برجاء : إديني بس فرصة اشرح لك يومها مكنتش في وعيي ..أقسم بالله لو كنت في وعيي يومها مستحيل كنت اقربلك ولاألمسك وولا ضايقك

انا اسف..انا بجد آسف

سلمي بزعر لما افتكرت مراد اللي واقف بره لو دخل وشافه هيحصل ايه : حاتم أرجوك مراد واقف بره وانا دلوقت مراته على ذمته مش هيسيبك لحظه واحده عايش لو شافك معايا هنا لو سمحت أطلع برة (هنا بتحاول تطلع ) لا تسيبني أنا أطلع..لو سمحت أبعد عن الباب خليني أطلع..أنا مش عارفه انت دخلت إزاي هنا ومراد واقف بره؟

حاتم بندم ورجاء : كلمة واحده بس اسمعها منك وبعدها همشي مش هتشوفي وشي تاني

انا مش هممني جوزك (سلمى بصتله عايزة تقوله عرفت منين) حاتم بيأكد أيوة عرفت أنه رجعك لعصمته ..مش هممني منه أبدا

سلمى بصريخ مكتوم بغضب : بس أنا يهمني

لو مراد قتلك مش هقدر أعيش في الدنيا دي دقيقة واحده من غيره

حاتم بستهزاء : على فكره جوزك مش مستني تبقي مراته وعلى ذمته علشان يلاقي سبب يقتلني بيخ هو بيعشقك يا سلمى مكنتيش لسه مراته وهو

مكنش لسه رجعك وجه المكتب وتهجم عليا وضربني بغل وحقد مشوفتش زيه أبدا

ويوم الحادثة اه انا مكنتش في وعيي ومش حاسس بضربه ليا بس لما فوقت ملقتش في جسمي حته سليمه....هو بيحبك ومش هتلاقي حد يبحبك زيه ولا حتي اناا

فأنا بس عايزك تسامحيني لا أكتر ولا أقل

علشان ضميري يستريح ...وتأكدي أني لو كنت في وعيي يومها مستحيل (هنا بيأكدلها باصبع أيده السبابة) بصي مستحيل ألمس شعره واحده من راسك

(وبندم ورجاء) ارجوكي تسامحيني

سلمى بدموع : مسمحاك بس أرجوك تسيبني أطلع قبل ما مراد يشوفك

حاتم بعد عن الباب وهي طلعت والخوف والارتباك مسيطر عليها مقدرتش تداريهم عن مراد اللي أول

ماشفها سألها بشك : مالك !!في إيه؟

سلمى حاولت تخفي ارتباكها بس فشلت فردت بصوت متقطع مرتبك: اب ا أبدا مفيش

مراد هنا بيتلفت حوالية بشك في كل اتجاه بس مش لاقي حد مخطرش في باله أبدا يكون حاتم مستنيها في الحمام أيوه حاتم كان مستنيها فضل مراقبها طول الوقت من بعيد ولما لقاها جاية هي ومراد نحية الحمام لف من الناحيه التانية سبقها ودخل قبلها

مراد ملقاش أي أثر لحاتم اتنهد بغيظ : هو في إيه بالظبط مالك؟

سلمى بنفاذ صبر فاض بيها أعصابها على ناار في الحظه دى : يوووه يا مراد قولتلك مفيش يلاااا نروح

مراد بصلها بضيق : تمام يلا يا مدام

خدها ومشي طول الطريق مراد ساكت بريبه

وهي مش قادره تسيطر على خوفها وتتلاشاه وتخفف من ارتباكها الملحوظ

هنا مراد أتأكد أنها شافت حاتم بس شافته فين ده اللي مجننه!

وصلوا البيت

سلمى طالعه على فوق على طول مراد بحزم وقفها : سلمى؟

سلمى وقفت في نص السلم من غير متبصله : نعم يا مراد

مراد بأمر : تعالي هنا عايزك هنتكلم شوية

سلمى كملت طريقها بسرعة بتهرب منه : معلش دلوقت تعبانه ومحتاجة أرتاح

نأجل كلامنا لبكره

مراد سمع ردها عليه وشكه ذاد أضعاف أتجنن خد السلالم كلها على ثلاث مرات

طالع بناار قايدة زق الباب برجله بعنف وقف قدامها بعصبية وغضب : مفيش بكره ، هنتكلم دلوقت حالا!

سلمى لما طلع عندها كانت لسه داخله يدوب قلعت صندلها وحجابها والفستان جرت السوسته بتاعته وبتسحبه لتحت وهو دخل رفعت الفستان بسرعه عليها بس جاية تقفل السوسته بتاعته من تاني

مراد بعنف شد الفستان لتحت : سبية ! بتقفليه ليه ؟؟بداري جسمك عني ليه ؟؟

بتشوفيني ترتبكي ليه؟

عايزة أعرف فيكي أيه؟؟ إيه اللي بيحصل معاكي؟

عايز إجابة ساكته ليه؟

سلمى خايفه عليه وخايفه منه في نفس الوقت بس هل سلمى دي سلمى الساذجة الغبية بتاعت زمان؟ ..معقول تكون متعلمتش من أخطائها؟

وهل ممكن بعد اللي حصلها ده كله بسبب خوفها منه وخوفها عليه ترجع تاني تكدب علشانه ؟علشان خايفه عليه من حاتم وخايفه من ثورة غضبه لو سمع باللي قاله !

واقفه محتاره مش عارفه تعمل إيه بس في الآخر حسمت أمرها مش هخبي عليه تاني لاااا

وقفت بكل ثبات : عايز تعرف إيه؟

مراد بحزم : عايز أعرف كان مالك؟ قبل متدخلي الحمام كنتي طبيعية خرجتي منه خايفه وشك شاحب

ليه حصل إيه جوه؟

سلمى قالتها مرة واحده علشان تخلص : حاتم كان جوه

مراد بهمس مرعب : حاااااتم كان جوه !! بيعمل إيه؟..بيكمل اللي معرفش يكمله في البحر الأحمر

سلمى خافت عليه هو هنا مش عليها كان بيتكلم بطريقة واحد مدبوح برجاء ودموع قالتله : أرجوك تسمعني الأول

هو كان جاي يعتذر مش أكتر

كفاية بقي بطل تعذبني وتعذب نفسك

اللي حصل حصل !

ولو كنت مش قادر تتخطاه وتنسي رجعتني ليه ؟؟كده حرام بجد

انا بتعذب أكتر منك

مراد بصوت مزهول : تعرفي ايه إنتي عن العذاب!

انا في جحيم عايش فيه وحدي

وإوعي تاني مرة أسمعك بتقول رجعتني ليه؟

مكنتش سيبتك علشان ارجعك! كنتي عايشه في بيتي وتحت عني مكنتيش بتخطي خطوة واحده غير ميكون عندي علم بيها أنا كنت صابر بس

كنت عايزك اليوم اللي ترجعي فيه يكون بإرادتك بس اليوم ده مجاش

بسب عندك وغبائك وكبريائك دخلتي راجل تاني وسطينا !

بس خلاص أنا هريحك وإريح نفسي منه (جاي يطلع من عندها )

سلمي بسرعة مسكت فيه من هدومه وبرعب : مش هسيبك تضيع نفسك

مراد بنااار قايدة : وأنا مش هسيبه يفضل يحوم حواليكي وأقف اتفرج عليه ؟

سلمى مرعوبه عليه بكل قوتها ماسكه في هدومه بدموع : مش هقدر أعيش من غيرك ثانية أنا وابنك محتاجنلك حرام عليك نفسك !

معملش حاجة غير أنه أعتذر وبس

والله العظيم معمل حاجة غير أنه أعتذر

مكنش في وعيه خلاص يا مراد سيبه !

مراد متجاهل كل كلامها حاليا مش سامع صوتها هو جواه نار قايدة محتاج يخمدها بأي شكل من الأشكال

ماشي بعصبية وغضب وسلمى ماسكه فى رجله بتوفقه وهي بتقول بدموع : والله أعتذر بس يا مراد ..أعتذر بس صدقني

مراد ماشي وهى ماسكه فيه ووراه ومش بيقف ولا بيسمع

عند اخر الطرقه وهو نازل السلم سلمى بيأس واستسلام سابت رجله وهو نزل بسرعة وهي فضلت مكانها تعيط بحرقة وندم: أنا اللي وصلته لكده

أنا السبب ...دقايق وفتكرت هيما بسرعة اتصلت بية قالتلة : ألحق مراد يا هيما أبوس إيدك الحقه

هيما قالها اقفلي طيب وانا هتصرف

قفل معاها واتصل بمراد بس مراد مش بيرد قدر يعرف بعد كده بمصادره الخاصة مكان حاتم

مراد عدي على مكتبه قبل ما يمشي خد منه حاجة وخرج بسرعة ركب عربيتة

# الجزء الأخير

من الخاتمة

وصل مراد فيلا حاتم  وأول منزل من عربيته دخل مندفع والغضب ماليه والشر واضح على ملامحه لكن البودي جارد منعوه يكمل طريقه وقفوا في وشه

مراد بعلو صوته بيصرخ ويدفع فيهم بعيد عنه علشان يكمل طريقه وهما يزقو فيه بعنف لبره

هنا ظهر حاتم من وراهم وبصوت قوي حازم وقف البودي جارد عن هجومهم على مراد : سيبوووووه ، ابعدو عنه خلوه يدخل ....انا مستنيه

دخل مراد بهجوم وبكل غل وقف قصاده وبهدوء حذر قال : أنت مفيش فايدة فيك !!

أنت عايز تموت صح ؟ زهقت من عيشتك المقرفة فعايز حد يخلصك منها

وانا هريحك .. هنا مراد رفع عليه مسدسة وهو بيقول بغضب : انتشاهد على روحك

والبودي جارد هنا كان هيدخل نظره واحده بس من حاتم حازمة خلاهم رجعو مكانهم

حاتم واقف بكل برود وثقه ،ايدة في جيوبه مش خايف لا من لهجته المميته ولا من مسدسه بكل برود قال : نزل اللي في إيدك ده

انا معتدتش على املاكك

سلمي مكننتش مراتك! كنت مطلقها (هنا صرخ بأعلي صوته) فوووق مكننتش مراتك

مراد بغضب وصريخ ومن شدة غضبه وقوة صريخة عروق جسمة كلها برزت منه جامد وهو بيقول : أخرس متجبش إسمها على لسانك يا كلب ، هنا داس على الزناد وطلعت منه رصاصة ، رصاصة كانت عارفه هدفها، الموت لا محال منه لو كانت استقرت في قلب حاتم لولا هيما اللي ظهر في آخر لحظه رمي نفسه وحمله كله على مراد وقعه على الأرض ووقع معاه الرصاصة بدل مكانت هتيجي في قلبه جت في رجل حاتم اللي وقع هو كمان على الأرض

البودي جارد هنا مقدرش يوقف يتفرج دخل يهجم على هيما ومراد

لولا حاتم برضه اللي وقفهم بصوت ضعيف بيتوجع : سيبووووه قلتلكم ملكوش دعوة انتو

البودي جارد خرج ومراد هنا بيعنف هيما ويزعق فيه : ليبيه مسبتنيش اموته (بص على حاتم بقرف وبصق عليه لعابه على الأرض) ده كلب ولا يسوى نكله .....حيوان غريزتة هي اللي بتمشية

حاتم  بااه مكتومه من وجع رجلة : مكنتش في وعي لما قربت منها  ولا مستحيل كنت ألمسها ..مش سلمى ..مش سلمى ابدا اللي تستاهل كده مني!

مراد بغل عايز يوصله لسه ناره مبردتش من ناحيته وخصوصا إنه سامع إسمها بيقوله بكل حرية على لسانه والحب واضح جدا من نبرة صوته : أخرس يا كلب .. أخرس .. موتك هيكون على أيدي (هيما هنا بيمنعه بكل قوته وهو بيقول ) كفاية يا مراد ... كفايه

مراد بصريخ واحد مقهور بغل : لاااااا مش كفاية الكلب ده مش عايز يبعد عنها لسه بيحوم حواليها

حاتم قاطعة : كنت بعتذر منها ... قولتك مش سلمى ابدا اللي يحومو وراها

سلمى ملكة تتعامل معاملة الملكات

مراد بنفاذ صبر جاب اخرة زق هيما بعيد عنه وهجم على حاتم بعنف وقسوة فضل يضرب فيه وهو بيقول بتهديد واضح وصريح : مسمعش إسمها بيتقال على لسانك تاني ...

مراتي خط أحمر ممنوع تقرب منها .. اياك ألمحك في حياتها .....

لو في يوم من الأيام لمحت طيفك جمبها همسح أسمك من على وش الأرض! همحيك من على الوجود

حاتم كان هيموت في إيدة لولا هيما اللي خلصه من تحت أيده خدو على برة بالعافية

ركبه العربية وهو بيزعق فيه : أنت مش هترتاح غير لما تضيع نفسك بعد متقتله وتلاقي نفسك مسجون في كلب ولا يسوى !

مراد بيتنهد من انفعاله بصعوبة بيأخد نفسه وعيونه حمراء أوي مليانه غل وغضب وغيظ بيهمس لنفسه بوعيد : علشان تستريح الهانم أختك كتير حذرتها منه مسمعتش مني وأدي النتيجة .. خلت راجل غيري يعشقها

هيما بصله لقاه ساكت اتنهد بضيق وساق عربيته وصل مراد فيلته وبعدها روح بيته

مراد وهو ماشي في الجنينة رايح الملحق بتاعه رافع رأسه على شباكها بغيظ لقاها واقفه تستناه

سلمى شهقت بفرحة من وسط دموعها أول ما شافته وكانت هتسيب الشباك وتنزل جري عليه لولا الغضب والغيظ والغل إل شافته في عيونه وقفها خلاها اتراجعت وقفت تبصله بترجي يسامحها

ومراد واقف بيصلها بعيون حمراء زي الدم وبيجز على سنانه بيكتم غضبه وقهره خايف عليها منهم ، بيحرك رأسه بسؤال ودموعه هنا ملت عينه : ليييه ....ليييييه عملت ايه أستاهل عليه العذاب ده كله؟؟

سلمى بدموع : كنت مجروحة منك سامحني!

مكنش قصدي أجرحك بالشكل ده

مراد أبتسم بسخرية وهز رأسه راضي بعذابها وبإنكسار كأنه بيقولها: فداكي يا مدام ...فداكي ...تصبحي على خير

سابها وكمل طريقه وهي دخلت رمت نفسها على السرير تعيط وهي بتهمس بندم: مكنتش أعرف

إنه هيحصل ده كله ... والله مكنت أعرف يا مراد سامحني!

عدا أسبوع كمان سلمى في الأسبوع ده مشافتش مراد خالص اتعمد هو ميشوفهاش

صوت حاتم وهو بينطق إسمها ونبرة العشق اللي فيه ووقوفه قدام الرصاص مش خايف حتي من الموت مجننه ومعصبه ومطير النوم من عينه ده واحد عاشق حتي النخاع

وفكرة إن راجل غيره حبها الحب ده كله بتموته

فا مش طيقها ولا طايق نفسه ولا طايق أي حد !

حابس نفسه في الملحق بتاعه مش بيطلع منه

مامته كانت عند تقي لما رجع سلمى ولما عرفت برجوعهم رجعت

رغم أنه رجوعهم لبعض فرحها أوي، لما سمعت خبر رجوعهم مكنتش الفرحه سيعاها، لكن لما زارتهم في بيتهم وشافت وضعهم رجع الحزن سكن قلبها من تاني بعد مكان خلاص كانت ودعته بعد مطمنت على تقي وطارق وأخيرا مراد وسلمى

بس وضعهم يحزن رغم أنها متعرفش تفاصيل بس واضح جدا إن مشاكلهم لسه متحلتش زي مهي

اتكلمت مع أبنها مخدتش منه لا حق ولا باطل راحت ل سلمى

مهو لازم توضع حد لعندهم هما الإتنين مينفعش كده علشان إبنهم على الأقل الإتنين بيموتو بالبطيء كده حرام نقف نتفرج عليهم !

مامت مراد ل سلمى كانت في اوضتها خبطت ودخلت عندها وعلى وشها إبتسامة :صباح الخير ممكن أدخل

سلمى بأرتباك علشان هي عارفة هتكلمها في ايه: ا ه اه اتفضلي

مامت مراد خدتها وقعدت وقعدتها قدامها علي السرير وبحنان طبطبت عليها :مش هدخل في تفاصيل متخافيش

ومش هسألك كمان عن الحالة اللي وصل ليها مراد ابني

هقولك كلمة واحدة

كفاية يا بنتي .. كفاية

تعالي على نفسك إنتي، مهو الست دايما هي اللي بتضحي وتيجي على نفسها علشان بيتها وعيالها

مش عيب أبدا لما ترجعي جوزك لحضنك ده جوزك أبو ابنك

سيباه ليه عايش لوحده ؟

سلمى بدموع : ماما إنتي مش عارفه حاجة

مامت مراد بإشتياق : يااااه يا سلمى وحشتني اوي كلمة مامامنك

سلمي عيطت ورمت نفسها في حضنها

مامت مراد طبطبت عليها بحنية : طيب بس بس

تبات نار تصبح رماد ..لية كل اللي انتو عملينو في نفسكم ده؟ إنتي موته نفسك من العياط

وهو مش طايق نفسه

ليييه ده كله ؟؟

سلمى بدموع : انا هقولك

الباب هنا خبط ودخل مراد منه بصلها بتحذير وحزم وقال كلمة واحدة : عايزك

(مراد في الوقت ده كان عند إبنة وهو معدي سمع كلامهم ودخل لما سمع سلمى هتحكيلها وهو مش حابب حد يعرف أنها اتعرضت لمحاوله إغتصاب حتي مامته مش حببها تعرف ، مش حابب ابدا صورتها تتهز قدام حد ولا حتى يبصلها بصه توجعها ولا حد يسمعها لوم وعتاب يجرحها)

سلمى اتفاجئت بيه قدامها أسبوعين عينها مشفتهوش من قرب واقف كده قدامها بيجي لابنه بيشوفه وينزل على طول يروح الملحق بتاعه

، ضربات قلبها زادت والنفس بيتسحب منها خصوصا بعد مقرب مراد منها ومسك أيدها لما لقاها تايهه مش معاهم وهي من غير كلام مشيت معاه

ومامته قبل ما يطلعو هما من الأوضة طلعت قبلهم بصت لابنها وبتحذير وبهمس ليه هو لوحدة : لايمها بقي البنت مموته نفسها من العياط كل يوم !

أرجع لأوضتك كفاية عذاب ليك وليها!

ريح قلب أمك وأرجع لمراتك وخدها هي و أبنك في حضنك

مراد كل اللي عمله هز رأسه بجمود

ونزل وأيده في إيد سلمى خدها وراح بيها الملحق بتاعه دخلها وقفل الباب وراه واقف قصادها ومن غير أي مقدمات : كنتي هتقولي لماما إيييبه

ممكن أعرف؟

سؤاله فوقها من تخيلاتها وأحلامها طول الطريق من أوضتها للملحق بتاعه وهي بتتخيل إزاي هيتصالحو ويتصافو بقي كفاية السنين اللي ضاعت

فجأها بسؤالة وقتل كل أمل اتجدد جواها بكل قسوة بسؤاله

سلمى واقفه بتبلع ريقها بغصه مرة خنقاها وهي بتقول : أنت جيبني هنا علشان تسألني السؤال ده؟

مراد بجمود : ايوة جاوبي

سلمى غمضت عيونها بأسي دموعها نزلت منها بصمت :منك

سلمي عيطت ورمت نفسها في حضنها

مامت مراد طبطبت عليها بحنية : طيب بس بس

تبات نار تصبح رماد ...لية كل اللي انتو عملينو في نفسكم ده؟ إنتي موته نفسك من العياط

وهو مش طايق نفسه

ليييه ده كله ؟؟

سلمى بدموع : انا هقولك

الباب هنا خبط ودخل مراد منه بصلها بتحذير وحزم وقال كلمة واحدة : عايزك

(مراد في الوقت ده كان عند إبنة وهو معدي سمع كلامهم ودخل لما سمع سلمى هتحكيلها وهو مش حابب حد يعرف أنها اتعرضت لمحاوله إغتصاب حتي مامته مش حببها تعرف ، مش حابب ابدا صورتها تتهز قدام حد ولا حتى يبصلها بصه توجعها ولا حد يسمعها لوم وعتاب يجرحها)

سلمى اتفاجئت بيه قدامها أسبوعين عينها مشفتهوش من قرب واقف كده قدامها بيجي لابنه بيشوفه وينزل على طول يروح الملحق بتاعه

، ضربات قلبها زادت والنفس بيتسحب منها خصوصا بعد مقرب مراد منها ومسك أيدها لما

لقاها تايهه مش معاهم وهي من غير كلام مشيت معاه

ومامته قبل ما يطلعو هما من الأوضة طلعت قبلهم بصت لابنها وبتحذير وبهمس ليه هو لوحدة : لايمها بقي البنت مموته نفسها من العياط كل يوم !

أرجع لأوضتك كفاية عذاب ليك وليها!

ريح قلب أمك وأرجع لمراتك وخدها هي و أبنك في حضنك

مراد كل اللي عمله هز رأسه بجمود

ونزل وأيده في إيد سلمى خدها وراح بيها الملحق بتاعه دخلها وقفل الباب وراه واقف قصادها ومن غير أي مقدمات : كنتي هتقولي لماما إيييبه

ممكن أعرف؟

سؤاله فوقها من تخيلاتها وأحلامها طول الطريق من أوضتها للملحق بتاعه وهي بتتخيل إزاي هيتصالحو ويتصافو بقي كفاية السنين اللي ضاعت

فجأها بسؤالة وقتل كل أمل اتجدد جواها بكل قسوة بسؤاله

سلمى واقفه بتبلع ريقها بغصه مرة خنقاها وهي بتقول : أنت جيبني هنا علشان تسألني السؤال ده؟

مراد بجمود : ايوة جاوبي

سلمى هنا غمضت عيونها بأسي دموعها نزلت منها بصمت

ردت بصوت مخنوق مرتبك : مامتك كانت بتسألني سبب ..سبب

مراد قاطعها بعصبية : سبب بعدي عنك مش كده ؟ ايه اللي مخليني أنام هنا مش عندك مش كده ؟؟ وحضرتك بقي كنت هتقوليها السبب

ليييييه هو حضرتك تعرفيه؟

سلمى بصتله بعتاب من وسط دموعها : ااه يا مراد عارفه ولو سمحت كفاية ... بلاش تقسي عليا وتجرح فيا أكتر من كده

أنا كلي جروح

المفروض تقف معايا وتساعدني علشان أقدر اداويها ؛ لوحدي مش هقدر يا مراد

مراد بجمود : لما أعرف كل حاجة الأول

ال زفت ده وصل معاكي .........

قطع كلامه بعد منفخ بضيق وقهر ومسك أيدها قعدها على السرير وقعد قصادها

كل اللي مش قادر ينطق بيه لسانه ، بيقوله بنظرات عينه وبحركات ايدة

مراد بيحرك أيده على شفايفها وعيونه بتسألها سؤال وللأسف مش سؤال واحد بس! اسئله كتير واضحة جدا وظاهرة للاعمى جوة عيونه

وعلى لسانه بس مش قادر ينطق بيها فبيفسرها بنظرات عيونه وحركات أيده

وده وجعها وخنقها وساحب أنفاسها، ونفسها تريحه بس إزاي وهي مش هتقدر تريحه الراحه اللي هو مستنيها ...بلعت ريقها بخنقه وهزت رأسها بضعف

مراد لسه بيحرك أيده على شفايفها وبيبصلها وهو بيتفس بصوت عالي بانفعال مستنيها تأكدله بصوتها

سلمي بدموع : لاااا يا مراد قولتلك قبل كده ملمسش أي حاجة تخصك

مراد اتنفس بصوت عالى بغضب مكتوم وحرك أيده بطول رقبتها وخدها وبصلها برجاء تجاوبه

سلمى بدموع هزت رأسها بضعف: لاا ... بس هنا بتبصله باستعطاف بتستعطفه بتترجاه كمان كفاية متسألش أكتر من كده .. اللي جاي صعب عليك تتحمله اللي جاي هيوجعك زي موجعني متفكرش أنه صعب عليك وسهل عليا إيد تانيه غيرك تلمسني

دي كانت بتحرقني كفاية أسكت!

كأنه سمعها وقرأ أفكارها وبأصرار يعرف أكتر وكأنه بيقولها لااا من حقي أعرف كل حاجة

مسك شعرها بأيده وعيونه عليها بخوف ورعب وانفاسه بتعلي وتهبط من شدة انفعاله

سلمى هنا مقدرتش تهز رأسها برفض علشان فعلا حاتم لمس شعرها ومش بس لمسه ده كان دافن رأسه جواه وبيبوسه بجنون ف وطت رأسها منه بخجل على الأرض ودموعها نازله بصمت

مراد هنا اتنفس بغضب مكتوم بيجز على سنانه بشده وقوه وعنف وكأن حاتم ده تحتهم بيسحقه بسنانه لأنه اتجرأ ولمس شعرها

مكور ايده لغاية مفاصله مبيضت وبيتخيل حاتم هو اللي بين أيده بيخنقه بيها

فبيضغط جامد

بصلها بعيونه فيهم نااار قايده

ونزل يحرك أيده عل طول درعها بس هنا مقدرش يسيطر على نفسه ويتظاهر بالبرود أيده اتحركت على جسمها بشئ من الجمود والقسوة في لمسته

وهنا سلمى برضه مقدرتش تهز رأسها برفض وطت رأسها منه على الأرض وعيطت جامد وهي بتقول : مراااد ارحمني !

قام مرة واحده زي الثور الهايج : ارحمك

ومين يرحم عذابي هااه

قوليلي يا سلمى مين يرحم عذابي؟ ...انا مش بنام ..مش بقدر انام ...ومش عارف أصلا انام !

صورتك قدامي طول الوقت

قوليلي اشيلها إزاي من بالي؟ ...قوليلي إزاي مفكرش فيها؟

حاجة واحده بس بتمناها من ربنا بعد مشوفتك بالمنظر ده أني افقد الذاكرة

عيوني سألتك سؤوال وأنتي رفضتى تجاوبي عليه معنى كده أنه لمسه

صوته عالي جدا بغضب ونااار قايدة : لمس شعرك مش كده؟

سلمي حطه أيدها على وشها بتعيط وتشهق: ارحمني بقي أرحمني

مراد همس برعب : يبقي لمسه

بهجوم مسك شعرها مرة وحده وهي صرخت

: عمل إيه ؟؟ عايز أعرف كل حاجة

بدموعها بتبصله وتستعطفه وهو مش رحمها ولا راحم نفسه علشان هو وفي اللحظه دي بالذات بيموت رعب من إجابتها (بهستريا) هاا مسكه بس ؟

سلمي بدموع : مراارد ارحم نفسك

مراد بصلها بحده: يبقي أكتر من كده ...ايه شمه وتاه في ريحته؟ ...ريحته هي اللي كانت سكراه بالمنظر اللي شوفته ده؟

هو مش كده ريحه شعرك اللي سكرته؟ ...ما قبل منه سكرتني وكنت فاكرها ملكي لوحدى

(بنااااار قايدة مش عارف يسيطر عليها كمل)

بس جه غيرى وإتمتع بيهاااااا ... يااااالله

يااااربي خدني علشان استريح

سلمى بدموع وهستريا : لاا بعد الشر

متقولش كده (بتتلفت حواليها بتدور على حاجة )

طيب بص وهنا لمحت الحاجة دي خدتها بسرعة

أنا هريحك منه

صمت تام من الطرفين ، وزهول تام وصدمة من طرف مراد لما أتلفت عليها ولقاها مسكه في أيدها المقص وبتقص شعرها واللي رعبه أكتر وأكتر خصلات شعرها اللي بتسقط واحده ورا التانية على الأرض

ويكاد يجزم أنه سمع صوت شعرها وهو نازل منها خصلة خصلة على الأرض من حالة

الصمت والسكون التام اللي استحوز على المكان كله

الصدمة كتفت حركته وشلت تفكيره واقف زي التمثال قدامها

كانت سلمى قصته كله وفاق على صوتها الحزين الموجوع : قصيته يا مراد علشان اريحك منه بس يارب ترتاح !

مراد هنا فاق من صدمته ورجع لجموده وجبروته : طيب بالمرة اسلخي جلدك علشان لمسه ولا ايه!!!؟

سلمى فاض بيها رمت المقص بأيدها بعصبية : أنت رجعتني لعصمتك ليييييه ؟؟ علشان تنتقم مني ولا يكونش بيحلالك عذابي وبيبسطك يا دكتور؟

مراد قرب منها بهجوم عنيف على درعها بيتكلم من بين أسنانه: إنتي اللي رجعتي ليييه؟

اشمعنى دلوقت وافقتى مرفضتيش ليه زي كل مرة؟

سلمى بدموع بصتله بتتوجع من ضغطة ايده على درعها بس مش هو ده اللي وجعها أو مش وجعها وجع أيدها قد كلامه : علشان في عز

شدتي نسيت أسامي الناس كلها مفتكرتش غير إسمك ، كنت بصرخ بية طول الوقت

وأردده وكل مقوله كنت بقوي أكتر وأكتر ، قوة رهيبة كنت بكتسبها لما أنطق بإسمك

علشان في خنقتي وضعفي مفتكرتش غيرك أنت!

(هنا صوتها اتخنق بدموع جامد وطلع مش مسموع نوعا ما )

علشان يوم ما الأيام عرتني غصب عني رميت نفسي في حضنك أنت !

أخترتك أنت تغطيني ،وقتها قلبك حضني قبل درعاتك! قلبك بيحبنى يا مراد وفيه حنية الدنيا

عكس (بصت على ايدة اللي مغروسه في أيدها بكل قسوة من غير رحمة وقالت ) عكس إيدك وقسوتها عليا

مراد هنا شال أيده من عليها تدريجيارعبه أكتر وأكتر خصلات شعرها اللي بتسقط واحده ورا التانية على الأرض

ويكاد يجزم أنه سمع صوت شعرها وهو نازل منها خصلة خصلة على الأرض من حالة الصمت والسكون التام اللي استحوز عليهم

الصدمة كتفت حركته وشلت تفكيره واقف زي التمثال قدامها

كانت سلمى قصته كله وفاق على صوتها الحزين الموجوع : قصيته يا مراد علشان اريحك منه بس يارب ترتاح !

مراد هنا فاق من صدمته ورجع لجموده وجبروته : طيب بالمرة اسلخي جلدك علشان لمسه ولا ايه!!!؟

سلمى فاض بيها رمت المقص بأيدها بعصبية : أنت رجعتني لعصمتك ليييييه ؟؟ علشان تنتقم مني ولا يكونش بيحلالك عذابي وبيبسطك يا دكتور؟

مراد قرب منها بهجوم عنيف على درعها بيتكلم من بين أسنانه: إنتي اللي رجعتي ليييه؟

اشمعنى دلوقت وافقتى مرفضتيش ليه زي كل مرة؟

سلمى بدموع بصتله بتتوجع من ضغطة ايده على درعها بس مش هو ده اللي وجعها أو مش وجعها وجع أيدها قد كلامه : علشان في عز شدتي نسيت أسامي الناس كلها مفتكرتش غير إسمك ، كنت بصرخ بية طول الوقت

وأردده وكل مقوله كنت بقوي أكتر وأكتر ، قوة رهيبة كنت بكتسبها لما أنطق بإسمك

علشان في خنقتي وضعفي مفتكرتش غيرك أنت!

(هنا صوتها اتخنق بدموع جامد وطلع مش مسموع نوعا ما )

علشان يوم ما الأيام عرتني غصب عني رميت نفسي في حضنك أنت !

أخترتك أنت تغطيني ،وقتها قلبك حضني قبل درعاتك! قلبك بيحبنى يا مراد وفيه حنية الدنيا

عكس (بصت على ايدة اللي مغروسه في أيدها بكل قسوة من غير رحمة وقالت ) عكس إيدك وقسوتها عليا

مراد هنا شال أيده من عليها تدريجيا

وبهدوء بطيء جدا لمس شفايفها بتأني فى لمح البصر بعد عنها ورجع لجموده وغلظته عطها ظهرة وهو بيقول بقسوة : عرفتي ده متأخر أوي بعد مدخلتي طرف تاني بنا ، بعد مخليتي راجل غير يحبك ويعشقك!

اتعدل عليها بنار قايدة بيجز علي سنانه من شدة انفعاله : شاااافك ! انكشفتي عليه!

لمسك ! حلم بيكي ...حبك ... عشقة ليكي شوفته في عينيه واقف قدام الموت مش خايف

حبك جوة قلبه مقويه

كمل بسخرية واستهزاء كلامه : اااه قصيتي شعرك علشان لمسه

قوليلي هتقدري تشيلي حبك من قلبه إزاي؟

سلمى بصريخ بوجع : مش ذنبي ، عمري مشجعته على كده

مراد بصلها بحزم وعيونه حمراء زي الدم : بس مصدتهوش

لعبتي بالناار وأول الناس اللي اتحرق بالنار دي انااااا

فيها أية يعني لو كنت قبلتي من الأول ترجعيلي؟

ايه اللي تغير منا هو انا مراااد ، ولا علشان دلوقتي انتقمتي وشفيتي غليلك مني؟

سلمى بصتله مزهوله : عمرك ما هتفهمني ولا كأني فهمتك وشرحتلك من شوية أنا ليه رجعت دلوقت ولية معترضتش

براحتك !

بس أفهم من كده أنك مرجعني علشان خاطر أبنك وبس

مش قابلني بعد ماحد غير لمسني!

مراد عطاها ظهرة ورد بجمود : مش هببرر تصرفاتي سبق وبررتها قبل كده ، مش هببرها كل شوية افهمي اللي عايزة تفهمية براحتك!

ماشي وأنا موافقة يا مراد أعيش معاك علشان ابننا

تصبح علي خير

الأيام بتمضي والقلوب بتطيب والجراح بتدواى

في الجزء الرابع

وتمضي الأيام مش نازل فيس علشان محدش يزعل مني

سلمي رجعت لمراد

وقت بس وهيرجعوا لبعض

مش سيبه حاجة مقفلتهاش